



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



عمران  
علیه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

تذکرہ طہارین



اسماء و القاب امیر المؤمنین  
علی بن ابی طالبؑ



پہلی مرتبہ شکرہ من قزوینی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اسماء و القاب امیرالمومنین علی بن ابی طالب علیه السلام

نویسنده:

علی اصغر شکوهی قوچانی

ناشر چاپی:

بنیاد پژوهشهای اسلامی آستان قدس رضوی

ناشر دیجیتال:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

## فهرست

٥	فهرست
١٨	اسماء و القاب اميرالمومنين على بن ابى طالب عليه السلام
١٨	مشخصات كتاب
١٨	اشاره
٢٢	مقدمه
٢٦	أصف هذه الأئمة
٢٧	أبو الأئمة الطاهرين
٢٧	أبو تراب
٣٦	أبو الحسن و أبو الحسين
٣٦	أبو الذرّتين
٣٧	أبو الزّيحانتين
٣٨	أبو زينب
٣٩	أبو السّبطين
٤٠	أبو شبر و شبير
٤١	أبوالشهداء الغرباء
٤١	أبوالعتره الطاهره
٤١	أبو القاسم
٤٣	أبو قاصم
٤٤	أبو محمّد
٤٤	أبو ولد النّبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
٤٤	أبو هذه الأئمة
٤٥	أبو اليتامى و المساكين
٤٦	أحد البحرين
٤٦	أحسنهم خُلُقًا

٤٨	أخو الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آٰلِهِ
٥٥	الأذان
٥٧	أسد الله
٥٨	أسمح الأمة كفاً
٥٨	الأشجع
٦٤	أشجع الأمة قلباً
٦٤	أصح الأمة ديناً
٦٤	أصلح قريش
٦٤	أعدل المؤمنين في الرعيه
٦٥	أعظمهم حليماً
٦٥	الأعلى من الملائكه
٦٥	أعلم الأمة
٦٩	أعلم المؤمنين بالقضيه
٦٩	أفضل الأمة يقيناً
٧٠	أفضل الأوصياء
٧٢	أفضل من العرش
٧٢	أفضل من الكرسي
٧٢	أفضل من الملائكه المقربين
٧٣	أقدم الأمة إسلاماً
٧٣	أقسم المؤمنين بالسويته
٧٣	أقضى المؤمنين بحكم الله
٧٤	أقوم المؤمنين بأمر الله
٧٤	أكثرهم علماً
٧٤	أكمل الأمة حليماً
٧٤	إلياً
٧٤	إمام الأتقياء

- ٧٥ ..... إمام الأئمة
- ٧٥ ..... ينظر : إمام المؤمنين.
- ٧٦ ..... إمام الأولياء
- ٧٦ ..... أمير البرزخ
- ٧٦ ..... سيد البرزخ
- ٧٧ ..... إمام البرية
- ٧٧ ..... إمام خلق الله
- ٧٧ ..... إمام القوم
- ٧٨ ..... إمام المتقين و المسلمين
- ٧٨ ..... إمام المحشر
- ٧٩ ..... إمام المؤمنين
- ٨٠ ..... أمير المؤمنين
- ٨٧ ..... الأئمة
- ٩٢ ..... الأئمة على مفاتيح خزائن رحمه الله
- ٩٣ ..... أمين الله في أرضه
- ٩٣ ..... الأئمة الباطنية
- ١٠٤ ..... الإنسان
- ١٠٥ ..... أولو الأمر
- ١٠٨ ..... أوفى المؤمنين بعهد الله
- ١٠٨ ..... الأول
- ١١٤ ..... أول مظلوم
- ١١٤ ..... أول من يدخل الجنة
- ١١٥ ..... أولهم إيماناً
- ١١٥ ..... باب جده
- ١١٧ ..... باب دار الحكمه
- ١١٨ ..... باب الله

١١٩	باب مدينة العلم
١٢٠	باب مدينة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
١٢٠	باب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
١٢٠	البطين
١٢٠	بيضة البلد
١٢١	جامع الصفات
١٣٢	جنب الله
١٣٣	حامل اللّواء
١٣٤	جبل الله المتين
١٣٨	الحبيب
١٤٠	حبيب قلب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
١٤٠	حجّه الله
١٤٠	الحطيم
١٤١	الحليم
١٤٢	حمه الله على أعدائه
١٤٢	حيدرہ
١٤٣	خاتم الأوصياء
١٤٣	خاتم الوصيين
١٤٣	خازن الجنان
١٤٣	خاصه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
١٤٤	خاصف التعل
١٤٥	الختن
١٤٧	ينظر : سيف الله.
١٤٧	الجِدْن
١٤٧	الخليفه
١٥٥	خليفه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ



- ١٥٥ ..... خليفه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ على الحوض
- ١٥٥ ..... الخليل
- ١٥٦ ..... خير الأوصياء
- ١٥٨ ..... خير البرية
- ١٦١ ..... خير البشر
- ١٦١ ..... خير الرجال
- ١٦١ ..... خير مَنْ ترك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ من بعده
- ١٦١ ..... خير الناس
- ١٦٢ ..... خير هذه الأمة
- ١٦٢ ..... دابته الجته
- ١٦٢ ..... دابته الأرض
- ١٦٣ ..... الداعي
- ١٦٣ ..... الدالّ
- ١٦٤ ..... دِيَان هذه الأمة
- ١٦٤ ..... الدّين
- ١٦٥ ..... الدّكر
- ١٦٦ ..... الذائد عن حوض رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ المنافقين
- ١٦٧ ..... ذو القرنين
- ١٦٩ ..... ذو مَترَبه
- ١٦٩ ..... أرأف المؤمنين
- ١٧١ ..... الراكع
- ١٧١ ..... الرؤوف
- ١٧١ ..... الرحيم بالمؤمنين
- ١٧١ ..... رايه الهدى
- ١٧١ ..... رَبَانِي هذه الأمة
- ١٧٢ ..... ربيب نبي الله

١٧٣	ركن الايمان
١٧٣	الرفيق
١٧٤	الزاهد
١٨٢	زوج ابنه الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
١٨٢	زوج البتول
١٨٦	الزيتون
١٨٦	طور سينين
١٨٧	زيد
١٨٨	التساعه
١٨٨	ساقى الحوض
١٨٨	ساقى الكونثر
١٨٩	التععيد
١٨٩	سفينه النجاه
١٩١	ينظر : باب حطه، الشاهد.
١٩١	سيد الأتقياء
١٩١	سيد الصادقين
١٩١	سيد الصديقين
١٩١	سيد العرب
١٩١	سيد المسلمين
١٩٣	سيد الوصيين
١٩٤	السيد فى الدنيا و الآخره
١٩٤	سيد الشهداء
١٩٥	الوحيد الشهيد
١٩٥	سيد العرب
١٩٦	سيد الخلائق
١٩٦	سيد المسلمين

١٩٧	سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ
١٩٧	سَيْفُ اللَّهِ
١٩٩	سَيْفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
١٩٩	المَظْلُوم
٢٠٥	سَيْفُ اللَّهِ
٢٠٥	الشَّاهِد
٢٠٨	شَاهِنشَاهُ عَرَب
٢٠٩	شَبِيهَ هَارُونَ
٢١٥	الشَّدِيدُ عَلَى الْكَافِرِينَ
٢١٥	الشَّرِيف
٢١٥	شَعْرُ الرَّسُولِ وَبَشَرُهُ
٢١٥	شَمْعُونَ هَذِهِ الْأُمَّةُ
٢١٥	شَيْخُ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ
٢١٦	الصَّاحِب
٢١٧	صَاحِبُ الْآيَاتِ
٢١٧	صَاحِبُ حَوْضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
٢١٧	صَاحِبُ الدَّعَوَاتِ
٢١٧	صَاحِبُ رَايَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
٢١٨	صَاحِبُ الرَّسُولِ
٢١٨	صَاحِبُ اللُّوَاءِ
٢٢٣	صَاحِبُ حَوْضِ الْكُوْثَرِ
٢٢٧	الصَّادِق
٢٢٧	الصَّالِح
٢٢٧	صَاحِبُ الْمَيْسَمِ
٢٢٩	صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ
٢٣١	الصَّبِيءِ

٢٣٢	الصدّيق الأكبر
٢٣٦	الضراط المستقيم
٢٤٣	صفى النّبى
٢٤٣	صفى الله
٢٤٣	الضّهر
٢٤٦	طالوت هذه الأئمة
٢٤٦	الطريق إلى الله
٢٤٦	الطريق الواضح
٢٤٦	الظّهير
٢٤٧	ظهير الأظهار
٢٤٧	عبدالله
٢٤٧	العبرى
٢٤٨	العروه الوثقى
٢٤٩	الغضد
٢٥٠	علم الدين
٢٥٠	علم الله
٢٥٠	العلم المرفوع لأهل الدنيا
٢٥١	العليم بكتاب الله
٢٥١	على
٢٥٣	عنوان صحيفه المؤمن
٢٥٣	غيبه علم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله
٢٥٤	عين الله
٢٥٥	غاسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله و دافنه
٢٥٨	غايه السابقين
٢٥٨	فارس العرب
٢٦١	الفاروق

٢٦٣	الفتى
٢٦٨	الفخر
٢٦٨	فائد الأُمّه إلى الجتّه
٢٦٩	فائد الغزّ المحجّلين
٢٧٢	فائد المؤمنين
٢٧٢	القائم بأمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
٢٧٢	مُقَاتِلِ الْجَانِّ
٢٧٥	مُقَاتِلِ التَّكَاثِينِ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ
٢٨٢	أَقْسَمَكُم بِالسُّوَيْه
٢٨٦	أَقْضَى الْأُمّه
٢٩٩	قَاتِلِ الْفَجْره
٢٩٩	قَاضِي الدِّين
٣٠٢	قَالِع الْأَصْنَام
٣٠٥	قَالِع الضَّخْره
٣٠٨	قَالِع بَاب خَيْبِر
٣٠٩	قَسِيمِ الْجتّه وَ النَّار
٣١٢	قَسِيمِ الْجَنَان
٣١٢	قَسِيمِ الْجتّه وَ لَطَى
٣١٢	قَسِيمِ النَّار
٣١٢	الْقُرْآن
٣١٣	الْقُرْم
٣١٤	الْقَضْم
٣١٤	الْقَلْم
٣١٥	القمر
٣١٦	القصم
٣١٧	قلب الله الواعى

- الكافى ..... ٣١٧
- كاشف الكروب ..... ٣١٩
- كلمه التقوى ..... ٣٢٠
- كهف المتقين ..... ٣٢١
- لحم الرسول و دمه ..... ٣٢١
- لسان الله الناطق ..... ٣٢١
- لسان الله الصادق ..... ٣٢١
- مأمن كلّ خائف ..... ٣٢١
- المأمون ..... ٣٢٢
- المؤدى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آٰلِهِ ..... ٣٢٢
- المؤمن ..... ٣٢٢
- المبلىغ ..... ٣٢٢
- مبيد الكفره ..... ٣٢٣
- مببر الجبارين ..... ٣٢٣
- مببر المشركين ..... ٣٢٤
- مببر الشرك ..... ٣٢٥
- المثل الأعلى ..... ٣٢٥
- محدث هذه الأممه ..... ٣٢٥
- مجاهد الناكثين و الفاسطين و المارقين ..... ٣٢٥
- المحسن ..... ٣٢٥
- المختار ..... ٣٢٦
- المرتضى ..... ٣٢٦
- الأذن الواعيه ..... ٣٢٧
- مستودع موارث الأنبياء ..... ٣٢٩
- مشاطير النيران ..... ٣٢٩
- مصباح الدجى ..... ٣٢٩

- المضطهد ..... ٣٢٩
- المظلوم بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ..... ٣٢٩
- المُصَلَّى ..... ٣٣٠
- معدن نفائس النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ..... ٣٣١
- المفارق ..... ٣٣١
- مفْرَج الكروب ..... ٣٣١
- ملجأ كلّ ضعيف ..... ٣٣٢
- الملقى في جهنم أعداءه ..... ٣٣٢
- المَنَاجِي ..... ٣٣٢
- منار الهدى ..... ٣٣٣
- منجز وعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ..... ٣٣٣
- منار الإيمان ..... ٣٣٣
- المَنفِق ..... ٣٣٤
- مميّز المنافقين ..... ٣٣٤
- الموت ..... ٣٣٥
- موضع سرّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ..... ٣٣٥
- مولى البرية ..... ٣٣٥
- مولى الله ..... ٣٣٥
- مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ..... ٣٣٥
- المؤيّد من عند الله ..... ٣٣٦
- مؤيّد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ..... ٣٣٦
- المهجور ..... ٣٣٧
- الميزان ..... ٣٣٧
- التبأ العظيم ..... ٣٣٧
- التسبب و الصّهر ..... ٣٤٠
- التعمه ..... ٣٤٢

- ٣٤٢ ..... نفس الرسول
- ٣٤٤ ..... النور
- ٣٤٤ ..... المخلوق من نور النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ٣٤٧ ..... المخلوق من نور الله
- ٣٤٨ ..... نور جميع مَنْ أطاع الله
- ٣٤٩ ..... الوَدَّ
- ٣٥٠ ..... وارث الوراث
- ٣٥٠ ..... وارث المختار
- ٣٥٠ ..... الوزير
- ٣٥١ ..... وصي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ٣٥١ ..... وعاء علم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ٣٥١ ..... الوفي المَطْعِم
- ٣٥٢ ..... الولي
- ٣٥٥ ..... ولي الله
- ٣٦٠ ..... ولي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ٣٦١ ..... ولي كل مؤمن
- ٣٦٣ ..... ولي المتقين
- ٣٦٣ ..... وليد الكعبة
- ٣٦٦ ..... الهادي
- ٣٧٠ ..... هارون هذه الأمة
- ٣٧٠ ..... هيدار
- ٣٧٠ ..... يد الله
- ٣٧١ ..... اليعسوب
- ٣٧٣ ..... يوشع هذه الأمة
- ٣٧٥ ..... مصادر الكتاب
- ٤٠٥ ..... فهرس المواضيع





## اسماء و القاب امیرالمومنین علی بن ابی طالب علیه السلام

### مشخصات کتاب

سرشناسه: شکوهی قوچانی، علی اصغر، ۱۳۱۳ -، مصحح

عنوان و نام پدیدآور: اسماء و القاب امیرالمومنین علی بن ابی طالب عَلَیْهِ السَّلَامُ / علی اصغر شکوهی قوچانی .

مشخصات نشر: مشهد: مجمع البحوث الاسلامیه، ۱۴۲۶ق=۱۳۸۴.

مشخصات ظاهری: ۳۹۲ ص.

شابک: ۳۱۰۰۰ ریال: ۹۶۴-۴۴۴-۹۴۹-۵؛ ۳۵۰۰۰ ریال: چاپ دوم ۹۷۸-۹۶۴-۴۴۴-۹۴۹-۹

وضعیت فهرست نویسی: فاپا

یادداشت: عربی .

یادداشت: چاپ دوم: ۱۳۸۷.

یادداشت: کتابنامه: ص. [ ۳۴۹ ] - ۳۷۸؛ همچنین به صورت زیرنویس .

موضوع: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. -- نام ها

موضوع: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. -- لقب ها

شناسه افزوده: بنیاد پژوهش های اسلامی

رده بندی کنگره: BP۳۷/۳۵ ش/۷۳ الف ۵ ۱۳۸۷

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۱

شماره کتابشناسی ملی: م ۸۴-۳۰۵۱۲

ص: ۱

اشاره





أسماء و ألقاب أمير المؤمنين

علی بن أبی طالب عَلَیْهِ السَّلَامُ

علی أصغر شکوهی

ص: ۴

## مقدمه

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين، محمد وآله الطيبين الطاهرين.

اشتملت مصادر التفسير والحديث والتاريخ والأدب وغيرها من كتب القرون الإسلامية المتقدّمة على ذكر أسماء وألقاب وكنى كثيره لأئمة المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام، أطلقت عليه - قرآنيًا وحديثيًا - في مناسبات مشهوده ومواقف مشهوره.

وهذه الأسماء والألقاب والكنى - على كثرتها الكاثره - متنوّعه الجوانب تتحرّك في ميادين عديده من الحياه الإيمانيه و المعرفيه والجهاديّه والإنسانيّه، نقرأ فيها آفاقا تكاد لا- تنهاى لرجل الولايه الإلهيه المتفرّد بمزاياه و خصائصه، فلا يُضاهيه فى شىء منها، بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، أحد من جيل الصّحابه و من سواهم منذ البدايه إلى الختام. و يمكن فى الاعتبار اللفظي تقسيم أسمائه و كناه و ألقابه المباركه إلى أصناف على وجه الإجمال :

١- ما بينه و بين الله عزّ و جلّ

٢- ما بينه و بين رسول الله صلى الله عليه وآله

٣- ما بينه و بين أسرته الكريمه

٤- ما بينه و بين الأئمة المسلمه

ص: ٥

٥- ما بينه و بين ذاته المقدسه

٦- ما بينه و بين أعداء الله تعالى

و لا يخفى أنّ هذه الألفاظ و العبارات العلويّه التي تزخر بها المصادر إنّما هي بعض ما أفلتت من حملات الإرهاب و المّطارده و التّنكيل بأشيع أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام و محبّيه، و بعض ما سلم من حملات الطمس و التزوير و التحريف التي مارستها السلطات الغاشمه في أزمنه الاضطهاد، و ما أكثرها! و قد جاء تصريح محمّد بن إدريس الشافعيّ في فضائل عليّ عليه السّلام و خصائصه الفريده مُعبراً عن هذه الحاله التاريخيه الخانقه، قال :

«ماذا أقول في رجلٍ أخفت أولياؤه فضائله خوفاً، و أخفت أعداؤه فضائله حسداً، و شاع من بين ذين ما ملأ الخافقين» (١) و الذي يلفت إليه الانتباه لفتاً قويّاً أنّ ما تتسم به معاني الإمام عليّ عليه السّلام من وفره و فيره و تنوع كبير إنّما ينبئ عن جوانب من هذه الشخصيه العظيمه ذات الأبعاد العميقه و الآفاق الوسيعه، و عن توحد كلّ هذه الأسماء و الألقاب و الكنى في رجلٍ واحد بلغت فيه حدّ الإعجاز الذي لا يُضاهى. و من هنا هزّت ملامح هذه الشخصيه وجدان رجال حتّى من غير المسلمين، فخضعوا أمامها طائعين مُكبرين هذا الإمام الذي ملأ الدنيا و شغلت آفاقه النَّاس، و ما يزال شمسا متألقه هاديه عليّ مرّ الأزمنه و الدهور. (٢)

و لا غرو، فإنّ معرفه عليّ صلوات الله عليه معرفه شامله كامله ممّا يمتنع على النَّاس، و هم إنّما يلحظون ما يتكشّف لهم من أغوار شخصيته، من خلال العمل و السلوك، أو من خلال تصريحات القرآن و تصريحات النبيّ صلّى الله عليه و آله في

ص: ٦

١- - كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ٤؛ مشارق أنوار اليقين ٢٣٠؛ حليه الأبرار ٢/١٦٣؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١/١٧ و ٣٠.

٢- - يقول إبراهيم بن سيار النّظام المتكلم المعروف: «عليّ بن أبي طالب محنه على المتكلم؛ إن وفي حقّه غلاو إن بخسه حقّه أساء» مناقب آل أبي طالب ٣/٢٤٨.

المناسبات... و إلا فإنَّ الإحاطه بكنه أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام لا تتأتى ؛ لأنَّ أوعيتنا في المعرفة و الإدراك أصغر كثيرا من وعائه العُلويّ، و نسبتها إليه كنسبه القطره إلى المحيط، و من رام الدخول في بحر عليّ عَلَيْهِ السَّلَام غرق في ساحله و لم يستطع أن يخطو نحو لَجّته خطوات. إنَّ ذلكم «الوجود» المعجز لا يمكن أن يعرفه إلا من هو فوقه أو من هو في رتبته و منزلته عند الله.

و قد عَلَّمنا هذا المعنى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ في قوله «يا عليّ، ما عرف الله حقَّ معرفته غيري و غيرك، و ما عرفك حقَّ معرفتك غير الله و غيري» (١)، و تعلّمناه أيضا من قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الذي رواه ابن عباس : «لو أنّ الغياض أقلام، و البحر مداد، و الجنّ حُساب، و الإنس كُتاب، ما أحصوا فضائل عليّ بن أبي طالب» (٢).

عن سعيد بن جبیر قال : أتيت عبد الله بن عباس فقلت له : يا ابن عمّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إنّي جئتك أسألك عن عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَام و اختلاف النَّاس فيه. فقال ابن عباس : يا ابن جبیر، جئتني تسألني عن خير خلق الله من الأُمَّه بعد محمّد نبيّ الله، جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثه آلاف منقبه في ليله واحده، و هي ليله القربه. يا ابن جبیر جئتني تسألني عن وصيّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ و وزيره، و خليفته، و صاحب حوضه، و لوائه و شفاعته. و الذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدّنيا مدادا، و أشجارها أقلاما، و أهلها كُتابا، فكتبوا مناقب عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَام و فضائله من يوم خلق الله عزّ وجلّ الدنيا إلى أن يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك و تعالی. (٣).

ص: ٧

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٣١٠.

٢- فضائل عليّ بن أبي طالب ٤؛ المناقب للخوارزمي ١٣٢؛ كفايه الطالب ٢٢٠؛ المستدرک علی الصحیحین للحاکم ٢ : ١٠٧.

٣- أمالي الصدوق ٤٩٩.



إن هذه الخصائص العظيمة التي تشعّ بها شخصيته أمير المؤمنين عليه السّلام هي - بالقياس إلى المسلمين - مثال أعلى و أفق مبين نتطلع إلى علوه و جماله و جلاله الإلهي، ليكون لنا منارا و إماما و هاديا إلى الله سبحانه، و إلى القول الثابت في الدنيا و الآخرة، يأمن من قصده، و يهلك من غفل عنه، و يضلّ من أعرض عنه و عاداه.

و قد حداني ما وجدته في القرآن الكريم و في حديث النبي صلي الله عليه و آله في التاريخ من جميل أوصاف أمير المؤمنين عليه السّلام على محاوله التقاط عدد من هذه الأوصاف من المصادر المختلفه، مؤثقه بمصادرها التفسيرية و الحديثية و غيرها، مرتبه وفق الترتيب الهجائي. و قد لجأت إلى أسلوب الإحاله و الإرجاع في عدد غير قليل من المواضع؛ ابتغاء للاختصار، بقدر ما تُسعفني به الطاقه، و حسبى في هذا أنّي قصدت أن أشارك مشاركه - و لو يسيره - في تعظيم من عظمه الله و رسوله، و في تقديم من قدّمه الله و رسوله، سائلا الله تعالى أن يتجاوز عني، فمنه ما يليق بوجوده و كرمه، و مني ما يليق بضعفي و عجزى.

و في الختام أرى من الواجب أن أتقدم بالشكر لسماحه الأستاذ عليّ البصريّ الذي عاضدني في مراجعه الكتاب و تقويم منهجه، و أشكر كذلك للأخ الفاضل عبد الرحيم مبارك مساعيه في ملاحظه قسم منه من قبل. و للإخوان الأعزاء السيّد نعمه الله الطباطبائي، و علاء بصيري مهر، و محمّد عليّ چنارانيّ و السيّد رضا سيادت، شكري و تقديري لقيامهم - كلّ من موقعه - بأعباء تنضيد الحروف و ملاحظه تجارب الطبع و تنظيم الصفحات، و لهم جميعا مني خالص الدعاء.

علي أصغر شكوهي قوچاني

٢٢/٨/١٣٨٣

ص: ٨

## آصف هذه الأمة

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : معاشر الناس، إِنَّ عَلِيًّا مَنِّي، ولده ولدي، و هو زوج حبيبتى، أمره أمرى، و نهيه نهى، معاشر الناس، إِنَّ عَلِيًّا صَدِيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، و فاروقها، و محدّثها، إِنَّه هَارُونُهَا، و يوشعها، و آصفها، و شمعونها، إِنَّه بَابُ حَطَّتْهَا، و سفينه نجاتها، إِنَّه طالوتها، و ذو قرنيها. (١)

ينظر : باب حطّه، سفينه نجاه الأمم.

أبصر المؤمنين فى القضية

ينظر : أقسمكم بالسويّه.

ابن عمّ الرسول

ينظر : شيخ المهاجرين و الأنصار، سيف الله.

أبو الأئمّه البرره

ينظر : سيف الله.

ص : ٩

عن جابر بن عبد الله : كنت يوما مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَعْضِ حِيْطَانِ الْمَدِينَةِ وَ يَدُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَدِهِ، فَمَرَرْنَا بِنَخْلٍ، فَصَاحَ النَّخْلُ : هَذَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ، وَ هَذَا عَلِيُّ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَ أَبُو الْأَيْمَّةِ الطَّاهِرِينَ.(١)

## أبو تراب

أبو تراب(٢)

كناه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أبا تراب. وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : هِيَ أَحَبُّ كُنْيَتِي إِلَيَّ.(٣)

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحَبُّ أَسْمَائِكَ أَبُو تَرَابٍ، أَنْتَ أَبُو تَرَابٍ.(٤)

وَ هَذَا التَّكْنِيَةُ أَنْمَا كَانَ فِي غَزْوَةِ الْعَشِيرَةِ الْوَاقِعَةِ فِي جَمَادَى الْأُولَى أَوْ الثَّانِيَةِ أَوْ فِيهِمَا مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ الْهَجْرِيَّةِ حِينَ وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّارَ نَائِمِينَ فِي دَفْعَاءٍ مِنَ التَّرَابِ، فَأَيْقَظُهُمَا وَ حَرَّكَ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ : قُمْ يَا أبا تَرَابٍ.(٥)

وَ أَوَّلُ مَنْ كُنِيَ بِأَبِي تَرَابٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ وَجَدَهُ رَاقِدًا وَ عَلِيٌّ جُنْبَهُ التَّرَابِ، فَقَالَ لَهُ مَلَاطِفًا : «قُمْ يَا أبا تَرَابٍ» وَ مَا كَانَ اسْمَ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُ.(٦)

ص: ١٠

١- المناقب للخوارزمي ٣١٣؛ فرائد السمطين ١/١٣٨؛ ينابيع المودّة ١/٤٠٩؛ الأمالي للمفيد ٢١٣.

٢- تذكره الخواص ٥؛ المناقب للخوارزمي ٣٨؛ المناقب لابن المغازلي ٨.

٣- أنساب الأشراف ٢/٨٩.

٤- ترجمه الإمام عليّ عليه السلام لابن عساكر ١/٣٣.

٥- خصائص النسائي ٢١١ رقم ١٥٣.

٦- محاضره الأوائل ١٢٣؛ دلائل النبوه للبيهقي ٣/١٢.

وقال النسائي: عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلی بن أبي طالب عليهما السلام رفيقين في غزوة العُشيرة، فلما نزلها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَقَامَ بِهَا رَأَيْنَا أَنَا مِنْ بَنِي مُدَلَجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنِ لَهُمْ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ: يَا أَبَا الْيَقْظَانَ، هَلْ لَكَ أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ، فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنْ شِئْتُ، فَجِئْنَاهُمْ فَنَظَرْنَا إِلَى عَمَلِهِمْ سَاعَةً، ثُمَّ عَشَيْتِنَا النَّوْمَ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ حَتَّى اضْطَجَعْنَا فِي ظِلِّ صُورٍ مِنَ النَّخْلِ، وَفِي دَفْعَاءٍ مِنَ التَّرَابِ فَنَمْنَا، فَوَاللَّهِ مَا أُنْبَهْنَا إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَهَيِّجُنَا بِرَجْلِهِ، وَقَدْ تَتَرَّبْنَا مِنْ تِلْكَ الدَّفْعَاءِ الَّتِي نَمْنَا فِيهَا، فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ: «مَا لَكَ يَا أَبَا تَرَابٍ؟» لِمَا يَرَى مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ التَّرَابِ. ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَشَقَى النَّاسِ (رَجَلَيْنِ)؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَحْيِمِرُ ثَمُودٌ (١)، الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ، وَالَّذِي يُضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَى هَذِهِ - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَرْنِهِ - حَتَّى يَبْلُغَ مِنْهَا هَذِهِ»، وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ (٢).

وقال ابن عساکر بإسناده عن سماک بن حرب، قال: قلت لجابر بن عبد الله: إن هؤلاء القوم يدعونني إلى شتم علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: وما عسييت إن تشتمه به؟! قال: أكتبه بأبي تراب! قال: فوالله ما كانت لعلي كنيه أحب إليه من أبي تراب، إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخِي بَيْنَ النَّاسِ وَلَمْ يُؤَاخِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ، فَخَرَجَ مَغْضَبًا

ص: ١١

- ١- - أُحْيِمِرُ: تصغير أحمر، وهو لقب قدار بن سالف عاقر ناقه صالح عليه السلام، الرياض النضرة ٢/١٠٦.
- ٢- - خصائص النسائي ٢١١-٢١٥، وانظر: مسند أحمد بن حنبل ٢/١٨٢، ٨٠٢، ٥/٣٢٦، ٤/٢٦٣؛ حليه الأولياء ١/١٤١؛ تاريخ الطبري ٢/٤٠٩؛ البدايه والنهايه ٣/٣٠٣؛ تاريخ بغداد ١/١٣٥؛ الرياض النضرة ٢/١٠٦؛ التاريخ الكبير ١/٧١؛ المعرفه والتاريخ ٣/١٤١؛ أعلام النبوه لابي حاتم الرازي ٢١١؛ المعجم الكبير للطبراني ٢/٢٤٧، رقم ٢٠٣٧؛ المناقب للخوارزمي ٣٩؛ المناقب لابن المغازلي ٩؛ المستدرک للحاکم ٣/١٥١.

حَتَّى أَتَى كَثِيْبًا مِنْ رَمْلِ فَنَامَ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: قُمْ يَا أَبَا تَرَابٍ، أَغْضَبْتَ أَنْ آخَيْتَ بَيْنَ النَّاسِ، وَ لَمْ أُؤَاخِ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَحَدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ. (١)

وَ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رَبِيعٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: لِمَ كُنِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَبِي تَرَابٍ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ صَاحِبُ الْأَرْضِ وَ حِجَّةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِهَا بَعْدَهُ، وَ بِهِ بَقَاؤُهَا وَ إِلَيْهِ سَكُونُهَا، وَ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ رَأَى الْكَافِرَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِشِيعَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الثَّوَابِ وَ الزُّلْفَى وَ الْكِرَامَةِ، يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابِيَا، أَيْ يَا لَيْتَنِي مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَ يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابًا» (٢).

قَالَ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ذِكْرُ الْآيَةِ لِبَيَانِ وَجْهِ آخِرٍ لِتَسْمِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَبِي تَرَابٍ؛ لِأَنَّ شِيعَتَهُ لِكَثْرَتِهِ تَذَلَّلَهُمْ وَ انْقِيَادَهُمْ لِأَوْامِرِهِ سَيَّمُوا تَرَابًا، كَمَا فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ، وَ لِكَوْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبَهُمْ وَ قَائِدَهُمْ وَ مَالِكُ أُمُورِهِمْ سَيَّمَى أَبَا تَرَابٍ. (٣)

وَ قَالَ عِمَادُ الدِّينِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الطَّبْرِيِّ: وَجْهُ تَسْمِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَبِي تَرَابٍ: سَأَلَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَسْمِيَّتِهِ بِأَبِي تَرَابٍ، قَالَ: لِأَنَّ التَّرَابَ يَقُومُ مَقَامَ الْمَاءِ فِي الطَّهَارَةِ، فَإِذَا انْقَضَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَإِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ مَقَامَهُ كَمَا يَقُومُ التَّرَابُ مَقَامَ الْمَاءِ.

ص: ١٢

- ١- - مختصر تاريخ دمشق ١٧/٣٠٢؛ كفاية الطالب ١٦٧، ١٦٨، باب ٤٧؛ الرياض النضرة ٢/١٦٨؛ صحيح مسلم ٥/٢٧؛ كتاب فضائل الصحابة، ترجمه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لابن عساكر ٣٢، رقم ٣١.
- ٢- - معاني الأخبار ١٢٠؛ علل الشرائع ١/١٥٦؛ تأويل الآيات الظاهرة ٧٣٦؛ غايه المرام ١/٥٩.
- ٣- - بحار الأنوار ٣٥/٥١.

و قال أيضا : سبب تسميته به أنه غاب علىّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يوما، فطلبه النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

و جميع أصحابه، فوجدوه في الصَّحراء ساجدا لله تعالى نائما على التراب في سجده، فلما وصل إليه النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ انتبه و قام و وجهه كان متلطخا بالتراب.(١)

و قال أيضا بإسناده : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : يا عليّ، أنا ماء و أنت تراب، لأنني ما دمت حيا في دار الدنيا يسأل الناس مني، فإذا أخرجت من هذه الدنيا يسأل منك الناس. ألا ترى لا يجوز التيمم إن وجد الماء، فإذا لم يوجد وجب التيمم، فسُمي أمير المؤمنين عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أبا تراب بهذه الجهة.(٢)

عن سهل بن سعد قال : إنّه جاء رجل يوما فقال له : إن فلانا أمير المدينة يذكر عليّا عند المنبر، قال : فيقول أبو تراب، فضحك سهل ثم قال : و الله ما سمّاه به إلا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، و الله ما كان من اسم أحب إليه منه.(٣)

و في وجه تسميه عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بأبي تراب، نقل من كتب الصَّحاح و المسانيد و غيرها، مثل كتاب البخاريّ و مسلم و أحمد بن حنبل(٤)... عن أبي هريره قال : صَلَّى بنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الفجر، ثم قام بوجه كئيب، و قمنا معه حتى صار إلى منزل فاطمه عليها السلام، فأبصر عليّا عَلَيْهِ السَّلَامُ نائما بين يدي الباب على الدَّفْعاء، فجلس النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فجعل يمسح التراب عن ظهره و يقول : فداك أبي و أمي يا أبا تراب، ثم أخذ بيده و دخلا منزل فاطمه عليها السلام، فمكثنا هنيه، ثم سمعنا ضحكا عاليا، ثم

ص: ١٣

١- أسرار الإمامه ٥٩؛ انظر مؤداه في : مناقب آل أبي طالب ٣/٢٧٠.

٢- مناقب الطاهرين ١/٣٤٩.

٣- مناقب آل أبي طالب ٣/١٣٣، ٣٢٤؛ مطالب السؤول ٦٦، مجموعه نفيسه ١٧٧؛ «ألقاب الرسول و عترته»؛ صحيح مسلم ٥/٢٧ رقم ٣٨؛ كتاب فضائل الصَّحابه، صحيح البخاريّ ٣/١٣٥٨ رقم ٣٥٠٠، ١/١٦٩-١٧٠ رقم ٤٣٠؛ تاريخ الطبريّ ٢/٤٠٩.

٤- صحيح البخاريّ ٤/٢٠٧؛ صحيح مسلم ٧/١٢٣؛ مسند أحمد بن حنبل ٤/٢٦٣.

خرج علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِوَجْهِ مَشْرُقٍ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، دَخَلْتَ بِوَجْهِ كَثِيبٍ وَخَرَجْتَ بِخِلَافِهِ! فَقَالَ: كَيْفَ لَا أَفْرَحُ وَقَدْ أَصْلَحْتُ بَيْنَ أَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَيَّ وَإِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ...

وقال الصدوق رحمه الله في جواب هذا الحديث: ليس هذا الخبر عندي بمعتمد، ولا هو لي بمعتقد في هذه العله، لأن عليا وفاطمه عليهما السلام، ما كان ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الإِصْلَاحِ بَيْنَهُمَا، لِأَنَّهُ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَهُي سَيِّدَةُ الْعَالَمِينَ، مَقْتَدِيَانِ بِنَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ. (١)

و في بعض الأحاديث إيهام وقوع خصام بين أمير المؤمنين و ابنه عمه الطاهره الصديقه فاطمه، و هو أمر بعيد جدًا عنهما بما منحهما الله تعالى من العصمه بنص الكتاب الكريم في آيه التطهير، «أَنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ» (٢)، فهي تدل على عصمه الخمسه، لأن الرّجس فيها كما نص عليه الزمخشري (٣) و غيره هو «الذنوب» و قد تصدرت الآيه بأداه الحصر، فدلّت أنّ إرادته الله تعالى في حقهم مقصوره على إذهاب الذنوب كلّها عنهم، و هذا واقع العصمه.

و كيف يمكن لعاقل أن يصدّق وقوع نزاع و مخاصمه، على أمر دنيويّ بين رجلٍ هو أكمل المؤمنين إيماناً، و أزهد الزاهدين زهداً و ورعاً، و هو سيّد المسلمين، و سيّد الوصيين، و سيّد في الدنيا و الآخره، و صالح المؤمنين، و إمام المتّقين، و زوجته التي هي سيّده نساء العالمين، و سيّده نساء أهل الجنّه، و أكمل

ص: ١٤

١- - علل الشرائع ١/١٥٥.

٢- - الأحزاب/٣٣.

٣- - تفسير الكشاف ٣/٥٣٨؛ انظر: صحيح مسلم ٤/١٨٨٣ رقم ٢٤٢٥؛ السنن الكبرى للبيهقي ٢/١٤٩؛ المستدرک للحاكم ٣/١٤٧؛ مسند أحمد بن حنبل ٤/١٠٧.

نساء العالمين ؛ كما ورد في كتب العامه و الخاصه، و منها :

عن الثعلبي بإسناده عن علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، قال : حدثنا أبي سيد أهل الجئه قال : حدثنا سيد الأوصياء. (١)

و روى أبو نعيم بإسناده : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ : مرحبا بسيد المسلمين، و إمام المتقين. (٢)

و قال الخطيب الخوارزمي في حديث طويل : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : يا فاطمه، إني زوجتك أقدمهم سِلما، و أكثرهم علما، و أعظمهم حِلما. يا بُتِيه، إنَّ الله عزَّ وجلَّ اطَّلَعَ إلى الأرض اطلَّاعه، فاختر من أهلها رجلين، فجعل أحدهما أباك، و الآخر بعلك. (٣)

و قال الثعلبي : قالت أسماء بنت عميس : سألت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عن قول الله عزَّ وجلَّ : «فإنَّ الله -هُوَ مَوْلِيهِ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» (٤)، قلت : مَنْ هو يا رسول الله؟ فقال : صالح المؤمنين هو علي بن أبي طالب. (٥)

و قال الديلمي بإسناده : قال رسول الله : يا علي، أنت سيد في الدنيا، و سيد في الآخرة. (٦)

و قال أبو نعيم : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَعَلِّي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ : يا علي، إنَّ الله

ص: ١٥

١- - تفسير الثعلبي ١/١٤٧.

٢- - حليه الأولياء ١/٦٣، ٦٦؛ المناقب لابن المغازلي ٦٥؛ ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٢٩.

٣- - المناقب للخوارزمي ٣٥٣؛ فرائد السمطين ١/٩٢؛ الدرر الطاهرة للدولابي ١٤٤.

٤- - التحريم ٤/.

٥- - تفسير الثعلبي ٩/٣٤٨؛ شواهد التنزيل ٢/٣٤١-٣٥٢؛ مسند أحمد بن حنبل ١/٣٣؛ صحيح البخاري ٦/٧٠، كتاب التفسير؛

كفايه الطالب ١١٩، ١٢٠؛ المناقب لابن المغازلي ٢٦٩؛ تفسير الدر المنثور ٦/٣٤٤.

٦- - فردوس الأخبار ٥/٣٢٤ رقم ٨٣٢٥؛ المناقب لابن المغازلي ١٠٣، ٢٦٩.



قد زَيْنَكَ بزينه لم يُزَيْنِ العباد بزينه أحبّ إلى الله تعالى منها : الزهد في الدنيا،

و جعل الدنيا لاتنال منك شيئاً. (١).

و قال الموقّف بن أحمد الخوارزمي بإسناده عن عمر بن الخطّاب، قال : أشهد على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يقول : لو أنّ السّماوات السبع والأرضين السبع وُضِعْنَ في كَفِّهِ ميزان، و وضع إيمان عليّ بن أبي طالب في كَفِّهِ ميزان، لرجح إيمان عليّ. (٢).

و في صحيح البخاريّ : قال النّبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : فاطمه سيّده نساء أهل الجنّه. (٣).

و قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لم يكمل من النّساء إلّا- أربع : مريم بنت عمران، و آسيه امرأه فرعون، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٤).

و عن عمران بن حصين قال : إنّ النّبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عاد فاطمه و هي مريضه، فقال : كيف حالك يا بُتّي؟ قالت : إنّني وَجِعته، و يزيد و جعي جوعي و ما لي طعام آكله، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا بُتّي، أما ترَضين أنّك سيّده نساء العالمين؟ فقالت : يا أبتى، فأين مريم، و آسيه امرأه فرعون؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا مريم سيّده نساء عالمها، و آسيه سيّده نساء عالمها، و قال : بُتّي و الذي بعثني بالحقّ، لقد زوّجتك سيّدا في الدنيا و سيّدا في الآخره. (٥).

ص: ١٦

- ١- - حليه الأولياء ١/٧١ ؛ المناقب لابن المغازليّ ١٠٦.
- ٢- - المناقب للخوارزميّ ١٣١ ؛ فردوس الأخبار ٣/٤٠٨.
- ٣- - صحيح البخاريّ ٤/٢٠٩، و انظر : مصابيح السنّه ٤/١٨٤ ؛ مجمع الزوائد ٩/٢٢٣ ؛ ذخائر العقبى ٤٢، ٤٣.
- ٤- - تفسير الثعلبيّ ٩/٣٥٣ ؛ تفسير الطبريّ ٣/٣٥٨ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٤/٣٩٤ و ٦/٢٨٢ ؛ المناقب للخوارزميّ ٣٦٣ ؛ المستدرک ٣/١٥٧ ؛ سنن الترمذيّ ٥/٣٦٧ ؛ العقد الثمين ٦/٣٨١.
- ٥- - مشكل الآثار للطحاويّ ١/٣٥، ٣٦ ؛ خصائص النّسائيّ ١٧٣-١٨٢ ؛ الذرّيّه الطاهره للدولابيّ ١٤٢ ؛ حليه الأولياء ٢/٤٠ ؛ صحيح مسلم ٧/١٤٢، باب فضائل فاطمه عليها السلام ؛ المعجم الكبير ٢٢/٤١٥، ٤١٧ ؛ صحيح البخاريّ ٧/٤١ ؛ السنن الكبرى للبيهقيّ ٥/٩٥، من كتاب المناقب ؛ المناقب لابن المغازليّ ٣٩٩.

وروى الثعلبي بإسناده عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : فاطمه سيِّده المؤمنين، أو سيِّده نساء هذه الأمة. (١).

قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يا أبا الحسن، فقد زوّجتك سيِّده نساء العالمين. - الحديث بطوله - (٢).

وقال الفقيه الشافعيّ : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إنّما سمّيت فاطمه لأنّ الله تعالى

فطمها و فطم محبّتها من النَّار. (٣).

وقال أيضا : عن أسماء بنت عميس قالت : قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا أسماء، إنّ فاطمه خلقت حُورِيَّه في صورهِ  
إنسيته. (٤).

وقال محمّد بن طلحه الشافعيّ بإسناده عن جميع بن عمير التيميّ قال : دخلتُ على عمّتي عائشه، فقلت : أيّ النَّاس كان أحبّ  
إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمُ النِّسَاء؟ قالت : فاطمه، قلت : و من الرجال؟ قالت : زوجها. (٥).

وقد ثبت أنّ فاطمه الزهراء عليها السلام سيِّده نساء العالمين، ليس هذا وحده ما ثبت من فضائلها، فإنّ من جلائل فضائلها قول  
والدها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في حقّها : و فاطمه بضعه منّي، فمن آذاها آذاني، و من آذاني آذى الله تعالى. (٦).

ص: ١٧

١- - تفسير الثعلبيّ ١٠/٣٢٢ ؛ تذكر الخواصّ ٣٠٩ ؛ مطالب السؤل ٤٧.

٢- - المناقب للخوارزميّ ٣٥٠.

٣- - المناقب لابن المغازليّ ٦٥ ؛ فرائد السمطين ٢/٤٧ ؛ تاريخ بغداد ١٣/٣٣.

٤- - المناقب لابن المغازليّ ٣٦٩ ؛ ذخائر العقبى ٤٤ ؛ التدوين في أخبار قزوين ٢/١٢٨ ؛ لسان الميزان ٣/٢٣٨ ؛ التاريخ الكبير  
١/٣٩١.

٥- - مطالب السؤل ٤٦.

٦- - صحيح البخاريّ ٤/٣١٩ ؛ صحيح مسلم ٤/١٩٠٢ ؛ سنن أبي داود ٢/٢٢٦ ؛ سنن ابن ماجه ١/٦٤٤ رقم ١٩٩٩ ؛ سنن الترمذيّ  
٥/٦٩٩ رقم ٣٨٦٩ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٤/٥، ٣٢٦ ؛ المستدرک للحاكم ٣/١٥٩ ؛ المعجم الكبير للطبرانيّ ٢٢/٤٠٥ رقم ١٠١٣ ؛  
خصائص النسائيّ ١٨٣-١٨٥.

فإن هذه الأحاديث، تدلّ على عصمتها، فتكون أفضل الناس بعد عليّ بن أبي طالب عليه السّلام. وقال أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام في حقها عليها السلام: فوالله ما أغضبته ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عزّ وجلّ، ولا أغضبته ولا عصت لي أمراً، ولقد كنت أنظر إليها فتكشف عني الهموم والأحزان. (١)

أقول: وهذا بعض ما روى في فضائل عليّ والزّهراء عليهما السلام، وهي نماذج من مئات، بل آلاف ممّا رواه الفريقان في مناقب أهل البيت عليهم السلام.

فعدنّد، هل يبقى لعامل منصف مجال للقول بوقوع نزاع وخصامه بينهما؟! ولا يصحّ أصلاً إطلاق لفظ النزاع والخصامه عليهما؛ لأنّهما في هذه المنزلة الرفيعة عند الله، وعند رسوله، وكونهما أفضل البريّة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وآله و آلهم و أخلاقاً.

قال سنائي:

سراسر جمله عالم پر یتیم است

یتیمی در عرب چون مصطفی کو

سراسر جمله عالم پر ز شیر است

ولی شیری چو حیدر با سخا کو

سراسر جمله عالم پر زنانند

زنی چون فاطمه خیر النساء کو

ص: ۱۸

سراسر جمله عالم پر شهید است

شهیدی چون حسین کربلا کو

سراسر جمله عالم پر امام است

إمامی چون علیّ موسی الرضا کو (۱)

### أبو الحسن و أبو الحسين

من كُنَاهُ : أبو الحسن و أبو الحسين. قال عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ما سَمَّاني الحسن و الحسين يا أبة، حتّى توفّي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، كانا يقولان لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله : يا أبة، و كان الحسن يقول لي : يا أبا الحسين، و كان الحسين يقول لي : يا أبا الحسن. (۲)

### أبو الدُّرَّتَيْنِ

الدُّرَّةُ : اللؤلؤة العظيمة الكبيرة. و اللؤلؤ : ما يؤخذ من الصدف (۳)، و هو حجر كريم له لمع و برق، و منه يقال : تَلَأَ النّجْم، أى برق و لمع. (۴) و كلما كبر اللؤلؤ عَظُمَ لمعه و برقه و زاد ثمنه.

و فاطمة الزهراء عليها السلام هي درّه لا شكّ فيها، و لكن التشبيه تنقل الذهن إلى وُلدى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله الحسن و الحسين. و إنّما عبّر عنهما بالدُّرَّتَيْنِ لتلاؤهما و سطوع ضوئهما في محفل البشريّة و محافل السماء، و هما دُرَّتَا الفردوس،

ص: ۱۹

۱- - ديوان سنائی ۵۷۱.

۲- - المناقب للخوارزمي ۳۸، ۴۰؛ تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين ۱۴۶؛ مناقب آل أبي طالب ۳/۳۳۲؛ مقاتل الطالبين ۲۴، باختلاف يسير. و ينظر تذكره الخواصّ ۵.

۳- - المصباح المنير ۷۳.

۴- - تاج العروس ۳/۳۰۴.

و بهذا صار علىٰ يكنى بأبى الدّرّتين. (١).

## أبو الرّيحانّين

أبو الرّيحانّين (٢)

الريحانّتان : الحسن و الحسين، و ذاك أن رسول الله صيّلى الله عليه و آله قال : «إنهما ریحانّتاى من الدّنيا» (٣)، يعنى : الحسن و الحسين عليهما السلام. قال صيّلى الله عليه و آله : «الولد الصالح ریحانه من ریحانّ الجنّه» (٤)، و بهذا يُعلم أنّ الحسن و الحسين عليهما السلام، هما ولدا رسول الله صيّلى الله عليه و آله ریحانّتاها.

قال المناوى فى فيض القدير : روى عن النّبى صيّلى الله عليه و آله : «ريح الولد من ریح الجنّه». يحتمل أنّ ذلك فى ولده خاصه فاطمه و ابنها ؛ لأنّ فى ولدها طعم ثمار الجنّه، بدليل خبر «الولد الصالح ریحانه من ریحانّ الجنّه»، و منه قيل لعلى عليه السّلام : أبو الریحانّين. (٥)

و قال الخطيب الخوارزمى : عن جابر، قال : سمعت رسول الله صيّلى الله عليه و آله يقول لعلى ابن أبى طالب عليه السّلام قبل موته بثلاث : سلام الله عليك أبا الریحانّين، أو صيک بریحانّتى من الدّنيا، فعن قليل ينهدّ رُكناک، و الله خليفتى عليك. قال : فلما قبض رسول الله صيّلى الله عليه و آله، قال على عليه السّلام : هذا أحد ركنى الذى قال لى رسول الله صيّلى الله عليه و آله. فلما

ص: ٢٠

- ١- مناقب آل أبى طالب ١/١٣٤.
- ٢- تذکره الخواصّ ٥؛ المناقب للخوارزمى ٤٠؛ تاريخ الخميس ٢/٢٧٥؛ الرياض النضره ٢/١٠٤؛ مناقب آل أبى طالب ١/١٣٤، ٣/٣٣٢؛ كشف الغمّه ١/٩٣؛ جواهر الكلام ١/٣٠.
- ٣- أمالى الصّدوق ١٢٣، رقم ١٢؛ مناقب آل أبى طالب ٣/٢٣٠.
- ٤- فروع الكافى ٦/٣، رقم ١٠؛ الوسائل ١/٣٥٨، رقم ٢٧٢٩٥.
- ٥- فيض القدير ٤/٥٥.

ماتت فاطمه عليها السلام، قال عليّ عليه السّلامُ : هذا الرّكن الثّاني. (١)

و الريحان هو نبات طيب الرائحة، أو كلّ نبات كذلك أطرافه و ورقه، و جمعه رياحين. و يُطلق على الولد و المعيشه و الرزق. و قيل : الريحانه طاقه الريحان، و هي نبات سهليّ، أو آذريون البرّ، أو هو كلّ نبت طيب الريح من أنواع المشموم، و يقضى أنّ الحسن و الحسين عليهما السلامهما نبتان أنبتهما رسول الله صلّى الله عليه و آله. و أمّا طيب ريحهما فإذا أريد عطر بدنهما فهو أيضا مُسَلَّم فيهما و في أمّهما الزّهراء عليها السلام، لأنّ فيهم طعم ثمار الجنّه. و يمكن أن يكون كناية عن شيوع محاسنهما و ذبوع فضائلهما و انتشار صيتهما.

قال النَّسائيّ : عن عبد الرحمان بن أبي نُعم، قال : كنت عند ابن عمر، فأثاه رجل فسأله عن دم البعوض يكون في ثوبه، أيصلّي به؟ فقال ابن عمر : ممّن أنت؟ قال : من أهل العراق، قال : من يعذرني من هذا؟! يسألني عن دم البعوض و قد قتلوا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله؟! سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول : هما ريحانتي من الدّنيا. (٢)

## أبو زينب

من ألقابه و كناه : أبو زينب و قرشيّ و كانوا في عصر الأمويين - و لاسيّم معاويه بن أبي سفيان - قد نادوا أنّ من روى حديثاً في عليّ عليه السّلام يقتل في الحال،

ص: ٢١

١- - فضائل الصحابه ح ١٠٦٧، المناقب للخوارزمي ١٤١؛ تذكره الخواص ٣٢٠؛ نظم درر السمطين ٩٨؛ تاريخ دمشق ١٤/١٧١؛ حليه الأولياء ٢/٢٠١؛ مسند أحمد بن حنبل ٢/٨٥؛ تيسير المطالب ١٣٨.

٢- - خصائص النَّسائيّ ٢٠٠، ٢٠١، رقم ١٤٥؛ سنن الترمذيّ ٥/٦٥٧، رقم ٣٧٧٠؛ صحيح البخاريّ ٥/٣٣، ٨/٨، باب ١٨، من كتاب الأدب؛ مسند أحمد بن حنبل ٩/٤٨٨؛ المعجم الكبير للطبرانيّ ٣/١٢٧؛ حليه الأولياء ٥/٧٠.

و يُسبى أولاده، و يُنهب ماله. (١) و قد منع عبد الملك بن مروان نقل منقبه لعلّى بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، أو التسميه باسمه بحيث لم يجترئ أحد أن يتجاهر باسمه فى النَّاس.

و قال عماد الدين الطبري: إنّ عالما ذكر علينا على منبر دمشق، و أنْهَى إلى عبد الملك بن مروان الخبر، فأمر بقطع لسان ذلك العالم، و قال: عجباً! إنّ اسم عليّ بقى فى خواطر الخلائق و ما نُسوه! (٢)

و ربّما كان من الرّواه من يتقى فى نقل روايه أو حكايه منقبه عنه و يقول: كان أبو زينب، و قال أبو زينب، أو قال قرشى هكذا، فمثل الحسن البصرى و غيره كانوا يقولون فى رواياتهم عنه: روى لى أبو زينب، و روى قرشى. (٣)

## أبو السَّبطين

من كناه عَلَيْهِ السَّلَامُ، أبو السَّبطين: روى عن أنس، قال: صعد النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ المنبر فذكر كلاماً ثم قال: أين عليّ؟ فضمّ علينا إلى صدره، و قبل بين عينيه، و قال: يا معاشر

المسلمين، هذا أخى و ابنعمى ختنى، و هذا لحمى و دمى و سرى. و هذا أبو السَّبطين الحسن و الحسين سيّدى شباب أهل الجنّه. (٤)

ينظر: الختن، سيف الله المسلول، كاشف الكروب.

ص: ٢٢

١- تبصره العوامّ ١٩٥، ٢٣١.

٢- أسرار الإمامه ٥٨، و انظر مؤداه فى: حبيب السير ٢/١٣٦.

٣- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ٤/٧٣؛ كتاب صفين ١٠٠، ١٠١؛ مناقب آل أبى طالب ٢/٣٥١.

٤- المناقب للخوارزمي ٤٠، ٤٥؛ إحقاق الحقّ ٤/٣٦٥؛ الهدايه الكبرى ٩٣.

من كناه عَلَيْهِ السَّلَامُ أبو شَبْرٍ و أبو شبير (١).

عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : و إِنِّي سَمَّيتُ ابْنِي الحِسنَ وَ الحِسينَ بِما سَمَّيْتُ بِهِ هَارونَ ابْنِيهِ شَبْرًا وَ شَبِيرًا (٢).

و في روايه : أَنَّ جبرئيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَسْمِيَهُمَا بِاسْمِ

ابْنِي هَارونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارونَ مِنْ مُوسَى، فَسَمِّ ابْنِيكَ بِاسْمِ ابْنِي هَارونَ. وَ قَالَ : مَا كَانَ اسْمُهُمَا ؟  
قَالَ : شَبْرٌ وَ شَبِيرٌ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : لِسَانِي عَرَبِيٌّ، قَالَ : فَسَمَّهُمَا حَسَنًا وَ حُسَيْنًا (٣).

عن ابن المغازلي و الخطيب الخوارزمي بإسنادهما في حديث طويل مشهور ب «حديث الأعمش و المنصور»، قال الأعمش :  
بعث إلي أبو جعفر المنصور، فقلت للرسول : لما يريدني أبو جعفر ؟ قال : لا أعلم، ثم تفكرت في نفسي فقلت : ما دعاني في  
هذا الوقت لخير، و لكن عسى أن يسألني عن فضائل علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ - و ساق الحديث إلى أن قال - قال رسول  
الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : فعلى أشجع الناس قلباً، و أعلم الناس علماً، و أحلم الناس حِلماً، و أقدم الناس سلماً، و الحسن و  
الحسين ابناه سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين و الآخريين، و سمّاهما الله تعالى في التوراه على لسان موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ «شبر» و  
«شبير» لكرامتهما على الله عزّ و جلّ (٤).

ص: ٢٣

١- الهدايه الكبرى ٩٣ ؛ الفضائل لابن شاذان ١٧٥.

٢- المناقب لابن المغازلي ٣٧٩ ؛ بغية الطلب ٦/٢٥٦٧ ؛ فضائل الصحابه ١٣٦٦ ؛ المستدرک للحاكم ٣/١٦٥، ١٦٨.

٣- نظم درر السمطين ١٩٤ ؛ الصواعق المحرقة ١١٥ .

٤- المناقب لابن المغازلي ١٤٣ - ١٥٥ ؛ المناقب للخوارزمي ٢٨٤ - ٢٩٣ .



و عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ شَبْرٍ وَشَبِيرٍ وَ مَشْبَرٍ، سَمَّيْتُ الْمُحْسِنَ بْنَ عَلِيٍّ مَشْبِرًا (١).

## أبوالشهداء الغرباء

ينظر : سيّد الشهداء

## أبو العترة الطاهرة

قال أمير المؤمنين عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي بَعْضِ خُطْبِهِ : أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا إِمَامُ الْبَرِيَّةِ، وَ وَصِيَّ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ، وَ أَبُو الْعَتْرَةِ الطَّاهِرَةِ الْهَادِيَةِ. (٢)

ينظر : إمام البرية.

## أبو القاسم

قال سبط ابن الجوزي : فَأَمَّا كُنْيَتُهُ فَأَبُو الْحَسَنِ، وَ أَبُو الْحُسَيْنِ، وَ أَبُو الْقَاسِمِ، وَ أَبُو تَرَابٍ، وَ أَبُو مُحَمَّدٍ. (٣)

وَ قَالَ الثُّعْلَبِيُّ بِإِسْنَادِهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَ كُنْيَتِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، اللَّهُ يُعْطِي وَ أَنَا أَقْسَمُ. ثُمَّ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَهُ. (٤)

وَ كَانَ يَكْنَى قَبْلَ أَنْ يُولَدَ لَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَا الْقَاسِمِ. قَالَ زَهْرِبْنُ مَعَاوِيَةَ، فَلَمَّا

ص: ٢٤

١- - الإصابه في تمييز الصحابه ٣/٤٧١ «حرف م».

٢- - أمالي الصدوق ٤٨٤؛ ينابيع المودّه ١/٢٤١.

٣- - تذكره الخواصّ ٥.

٤- - تفسير الثعلبيّ ٣/١٧٨.

ولد الحسن أكنى به. (١)

قال ابن عساكر : عن محمّد بن عليّ بن الحنفية قال : لقد رأيت عليّ بن أبي طالب عليه السّلام يوم الجمل يكتى بأبي القاسم. كذا في هذه الزوايه، و لعله كان بالأصل يكتيني بأبي القاسم، فإنّ محمّد بن عليّ، يكتى بأبي القاسم. (٢)

و أيضا عن ابن عساكر قال : قال زهير بن معاويه : كان عليّ يكتى أبا القاسم، و كان رجلاً آدم شديد الأدمه، ثقیل العينين عظيمهما، ذا بطن، أصلع، و هو إلى القصّر أقرب. (٣)

و جاء في أخبار كثيره أنّ رسول الله صليّ الله عليه وآله قال : أنا أبو القاسم، الله يعطى و أنا أقسم. (٤) و لو كان الأمر كذلك، لقال أنا القاسم، فإنّه إذا كان يقسم فهو القاسم، لا أبو القاسم.

و لذا قال في فيض القدير عند شرح الحديث : و أنا أقسم، المراد، أنّ المال مال الله، و العباد عباد الله، و أنا قاسم بإذن الله، و لم يقل : و أنا أبو القاسم. (٥)

و السرّ في ذلك أنّ القاسم هو عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، فهو قسيم الجنّه و النار، كما ورد ذلك في الأحاديث الكثيره، و الرّسول هو أبو هذه الأمّه، و منهم عليّ عليه السّلام، فهو أبو القاسم.

ص: ٢٥

١- - معارج الوصول ٥٠.

٢- - تاريخ دمشق الكبير ٢٣/١٥.

٣- - ترجمه الإمام عليّ بن أبي طالب ١/٢٧.

٤- - مسند أحمد بن حنبل ٢/٤٣٣؛ المستدرک للحاكم ٢/٢٠٤؛ الجامع الصغير للسيوطي ١/٤١٢.

٥- - فيض القدير ٣/٥١.

و قال الخجندى : كان عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ يكنى : أبا قَصِمٍ. (١)

و القَصِم : الرجل العُدى يقصم مَن قاومه، و قوله تعالى : « كَمْ قَصَّيْنَا مِنَّا مِنْ قَوْمِهِ كَانَتْ ظَالِمَةً » (٢) أى حطمانها و هشمانها، و ذلك عباره عن الهلاك، و يسمّى الهلاك قاصمه الظَّهر. (٣)

و يكنى أبا قضم : و منه حديث عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ : كانت قريش إذا رأته قالت : إحدروا الحُطَم، إحدروا القُضَم، أى الذى يقضم الناس فيهلكهم. (٤)

و عن ابن عباس قال : لما نكل المسلمون عن مقارعه طلحه العبدريّ، تقدّم إليه أمير المؤمنين عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال طلحه : من أنت؟ فحسر عن لثامه فقال : أنا القضم، أنا عليّ بن أبي طالب.

يدعو أنا القضمُ القضاضة و الذى

يعمى العدو إذا دنا الزحفان (٥)

كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله يوم أحد عدّ أصحابه سبع مائه رجل، فوضع عبد الله بن جبير فى خمسين من الرماه على باب الشعب... و كانت رايه قريش فى غزوه أحد مع طلحه بن أبي طلحه و يدعى كبش الكتيبه، فبرز و نادى : هل من مبارز، فبرز إليه أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال طلحه : من أنت يا غلام؟ قال أنا عليّ بن أبي طالب، قال : قد علمت يا قضم (قضم) أنه لا يجسر عليّ أحد غيرك... (٦)

ص: ٢٦

١- تاريخ الخميس ٢/٢٧٥؛ مختصر تاريخ دمشق ١٧/٣٠٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٠.

٢- الأنبياء / ١١.

٣- المفردات للراغب الإصبهاني ٤٠٥.

٤- النهاية ٤/٧٨

٥- مناقب آل أبي طالب ٣/١٣٣.

٦- تفسير فوات ١٠٠ - ١١٥، بحار الأنوار ٢٠/٤٩.

من كناه عَلَيْهِ السَّلَامُ : أبو محمد (١). قال عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دخلت على النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ فِي يَدِهِ سَفْرَجْلُهُ فَرَمَى بِهَا إِلَيَّ وَ قَالَ : دُونَكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، فَإِنَّهَا تَجَمُّ الْفُؤَادِ. (٢)

### أبو ولد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ينظر : الخليفة.

### أبو هذه الأمة

روى بطرق متعدده أنّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : أَنَا وَ عَلِيٌّ أَبَوَا هَذَا الْأُمَّةِ. (٣)

قال الحسن بن عليّ عليهما السلام : من عرف حقَّ أبويهِ الأفضليين محمّد و عليّ و أطاعهما حقَّ طاعته قيل له : تَبَجَّحَ فِي أَيْ الْجَنَانِ شَتَّ.

و قال جعفر بن محمّد عليهما السلام : من رعى حقَّ أبويهِ الأفضليين محمّد و عليّ لم يضرّه ما أضرّ من حقَّ أبويّ نفسه و سائر عباد الله، فَإِنَّهُمَا يُرْضِيَانِهِمْ بِسَعِيهِمَا. (٤)

عن جابر بن عبد الله، قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : حقّ عليّ بن أبي طالب على هذه الأمة كحقّ الوالد على ولده. (٥)

و عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : يَا عَلِيُّ، أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ، وَ أَنَا الْمُصْطَفَى

ص : ٢٧

- 
- ١- - المناقب للخوارزمي ٣٨ .
  - ٢- - المعرفة و التاريخ ٣/٢٢٦ ؛ تذكره الخواص ٥ .
  - ٣- - كمال الدين ١٥١ ، ١٥٢ ؛ أمالي الصدوق ٣٩٠ .
  - ٤- - وردت هذه الأحاديث جميعها في تفسير الإمام العسكري عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ .
  - ٥- - المناقب للخوارزمي ٣١٠ ؛ ميزان الاعتدال ٣/٣١٣ ؛ فردوس الأخبار ٢/١٣٢ ، رقم ٢٦٧٤ ؛ فرائد السمطين ١/٢٩٧ ؛ تاريخ بغداد ١٠/١٩٨ ؛ المناقب لابن المغازلي ٤٧ ؛ لسان الميزان ٤/٣٩٩ .

للنبوه، و أنت المجتبي للإمامه، أنا و أنت أبوا هذه الأمه، و أنت وصي و وارثي و أبو ولدي. أتباعك أتباعي، و أولياؤك أوليائي، و أعداؤك أعدائي، و أنت صاحبي على الحوض، و صاحبي في المقام المحمود، و صاحب لوائي في الآخره كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، و لقد سعد من تولاك، و شقى من عاداك، و إن الملائكه لتقرب إلى الله بمحبتك و ولايتك، و إن أهل مودتك في أهل

السما أكثر من أهل الأرض... (١)

## أبو اليتامى و المساكين

لما كان الأب في الغالب يرعى أولاده و يتعاهدهم، و هو الكافل لهم، و يهتم بما يصيبهم و ما يصيرون إليه، و يريد لهم التوفيق و النجاح في أعمالهم، و يوفر وسائل معاشهم و يحامى عنهم، و لا يرضى لهم الدينئه، فقد سمى العرف كل من يتعاهد شيئا و يهتم بشأنه «أبا»، فكان على بن أبي طالب عليه السلام أبا للأيتام و المساكين و كفيلاً لهم.

قال

عليه السلام في خطبته : أنا الهادي، و أنا المهتدي، و أنا أبو اليتامى و المساكين، و أنا ملجأ كل ضعيف، و مأمّن كل خائف، و أنا قائد المؤمنين إلى الجنه، و أنا جبل الله المتين، و أنا العروة الوثقى و كلمه التقوى، و أنا عين الله و باب الله و لسان الله الصادق... (٢)

ينظر : جبل الله المتين.

ص : ٢٨

١- - أمالي الصدوق ٢٧٢ رقم ١٣ ؛ أمالي الطوسي، المجلس ١٢ رقم ١٣.

٢- - غاية المرام ٣٤٢، باب ٤٢، رقم ٣ ؛ ينابيع الموده ٣/٤٠١.

## أحد البحرين

أحد البحرين (١)

عن الفقيه ابن المغازلي الشافعي بإسناده، قال في قوله عز وجل: «مَرَجَ

الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ»، قال: علي و فاطمه عليهما السلام، «بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ» قال: محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ «يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ» قال: الحسن و الحسين عليهما السلام. (٢)

## أحسنهم خلقا

من صفاته عَلَيْهِ السَّلَامُ: أحسنهم خلقا.

ولا- شبهه أنّ حسن الخلق من الخلال الزاكيه و المحاسن العاليه، و هى الخطه المحببه صاحبها إلى الأنام، و الخله الحميده عن الخاصّ و العامّ.

عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: أَلَا- أَبْتُؤُكُمْ بِأَمْرَيْنِ خَفِيفَةٍ مُؤْتَهُمَا، عَظِيمٍ أَجْرُهُمَا، لَمْ يُلَقَ اللَّهُ بِمِثْلِهِمَا: الصِّمْتِ، وَ حَسَنِ الْخَلْقِ.

و قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي غَدَا وَ أَوْجِبَكُمْ عَلَيَّ شَفَاعَةَ، أَحْسَنَكُمْ خَلْقًا، وَ أَدَاكُمْ لِلْأَمَانَةِ، وَ أَقْرَبَكُمْ مِنَ النَّاسِ.

و المراد بحسن الخلق الأفعال الجميله التي يعتادها القائل ممّا يستحسن عقلاً و شرعاً، و لهذا سئلت عائشه عن خلق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فقالت: كان خلقه القرآن «خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» (٣).

و قد جمع الله تعالى له في هذه الكلمات اليسيره آداب الدنيا و آداب الدين،

ص: ٢٩

١- - مجموعه نفيسه ١٩٥.

٢- - المناقب لابن المغازلي ٣٣٩؛ الفصول المهمه ٢٨؛ الدرّ المنثور ٦/١٤٢؛ تذكره الخواص ٢٤٥؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣١٨؛ تفسير فرات الكوفي ٤٦.

٣- - الأعراف ١٩٩.

ذلك من عجائب الكتاب المبين. (١)

و أخلاق أمير المؤمنين عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ و حلمه من أخلاق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. و أخلاق عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ليس فيها نهايه و لا بدايه، و لكن لا نترك الإشاره إلى بعضها لكثرة الحلم و سعه الصدر، و تواضع النفس و العفو عن المسيء، و رحمه الفقراء، و إعانه الضعفاء، و تحمّل المشاقّ، و جمع المكارم، و الزهد في الدنيا مع إقبالها عليه، و صدوده عنها مع توجّها إليها، و له النصيب الأكبر من السماحه، و الحظّ الأوفر من الشجاعه، و كان بين الناس كأحدهم، و قد بلغ في ذلك إلى الغايه القصوى حتّى تُسبّب من غزاره حسن خلقه إلى الدُّعابه، و كان مع هذه الغايه في حسن الخلق و لين الجانب يخصّ بذلك ذا الدّين و اللّين، و أمّا من لم يكن كذلك فكان يوليه غلظه و فظاظه للتأديب، حتّى روى عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ أنّه قال في هذا المعنى :

أَلَيْنُ لِمَنْ لَانَ لِي جَنْبُهُ

و أنزو عليّ كلّ صعبٍ شديدٍ

كذا الماسُ يعمل فيه الرصاص

عليّ أنّه عاملٌ في الحديدِ

و قد قال عَلَيْهِ السَّلَامُ : حُسْنُ الْخُلُقِ مِنَ الْإِيمَانِ. (٢)

روى أنّ عليّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ دعا غلاماً له مراراً فلم يُجبهه، فخرج فوجده عليّ باب البيت فقال : «ما حملك عليّ ترك إجابتي؟»، قال : كَسِبْتُ عَنْ إِجَابَتِكَ وَ أَمِنْتُ عَقُوبَتَكَ، فقال : «الحمد لله الّذى جعلني ممّن تأمنه خلقه، امض فأنت حرٌّ لوجه الله»، و أنشد أشجع :

و لستُ بخائفٍ لأبي حسينٍ

و من خافَ الإلهَ فلن يُخافا

وهو

عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَرِّهِ دَائِمٌ، وَ ثَغْرُهُ بِاسْمِ، غِيثٌ لِمَنْ رَغِبَ، وَ غِيَاثٌ لِمَنْ رَهَبَ، مآل

ص: ٣٠

١- - محاسن الأزهار ٤٧٥.

٢- - مطالب السؤل ١٢٠؛ شرح المواقف ٨/٣٧١.

الآمل و شمال الأرامل، يتعطف على رعيتيه، و يتصرف على مشيئته. (١)

## أخو الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

قال أحمد بن محمد العاصمي : أما الأسماء التي كان المرتضى عليه السَّلَامُ فيها سمي المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : فهي الصَّاحِب، و عبد الله، و الأخ، و سيد العرب، و الحبيب. (٢)

و قال زين الدين علي بن يوسف بن جبير : و معلوم أنَّ الأخوة في النسب لا توجب فضلاً، لأنَّ الكافر قد يكون أخا المؤمن، لكنَّ الأخوة في المماثلة و المشابهة هي الموجهة للفضل و الشرف، و موصوفيه علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ بهذه النعوت الجليله و وصفٌ ثبوتى لا سلبى يختص به دون غيره. و قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لعلَّيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أنت أخى في الدنيا و الآخرة » يريد أنَّه مُناظره و مُشابهه و مُشاكله في جميع المنازل، إلا النبوة خاصه، و العرب تقول للشئ : «إنَّه أخو الشئ» إذا أشبهه و ماثله و قارنه.

أما الأخوة ففيها مراتب كثيرة :

منها : أنَّه مُماثله في النفس، بنص القرآن المجيد في آيه المباهله «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ...» (٣).

و اتفق الفريقان لما نزلت هذه الآيه دعا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ معه إلى المباهله الحسن و الحسين، فكانا أبناءه، و دعا فاطمه فكانت نساءه، و دعا علي بن أبيطالب، فكان نفسه صلوات الله عليهم أجمعين. و إذا كان لم يدع إلا هؤلاء،

ص: ٣١

١- مناقب آل أبي طالب ٢/١٣٠، ١٣٣.

٢- العسل المصنفي في تهذيب زين الفتى ٢/٣٦٥؛ إعلام الورى بأعلام الهدى ١٦٠.

٣- آل عمران ٦١.



فيكون علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ كنفس الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بمحكم الكتاب و عزيز الخطاب.(١)

و منها : أنه مُضاهيه في الولاية بقوله تعالى : «إِنَّمَا وَرِثِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»(٢). نقلت الأمة أنّ هذه الآيه، نزلت في علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ.(٣)

ص: ٣٢

١- - تفسير الثعلبي ٣/٨٤، ٨٥؛ تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم ١/٢٧٤؛ تفسير الكشاف ١/٣٦٨؛ أسباب النزول للواحدى ٦٧؛ تفسير ابن كثير ١/٣٧٠؛ تفسير الدر المنثور ٢١٩-٢٢١؛ مصابيح السنه ٢/٤٥٤؛ مسند أحمد بن حنبل ١/١٨٥، ٣/٢٥٩؛ المستدرک للحاكم ٣/١٥٠؛ الفصول المهمه ١٢٦؛ مطالب السؤول ٤٨-٥٠؛ الصواعق المحرقة ١٤٥؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٨٦، ٣٣١؛ ذخائر العقبى ٢٥؛ أنساب الأشراف ٢/٣٥٣؛ سنن الترمذى ٥/٣٠١، رقم ٣٨٠٨؛ صحيح مسلم ٢/٤٤٨، رقم ٢٤٠٤، باب ٣٢؛ النور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن في علي عَلَيْهِ السَّلَامُ-٥٥؛ الأغاني ١٠/١٣٦؛ شرف النبى ٢٦١، باب ٢٧؛ شواهد التنزيل ١/١٥٥-١٦٧؛ تاريخ بغداد ١٢/٣٢، رقم ٦٤٠٠؛ تذكره الخواص ١٤؛ تفسير الحبرى ٢٤٧؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم لابن الجحام ٨٧-٩٢؛ تفسير كنز الدقائق ٢/١١٢؛ عيون أخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ، ١/٢٠٧؛ فضائل أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ لابن عقده الكوفى ١٨٥؛ تنبيه الغافلين ٢١؛ دلائل الصدق ٢/١٣٠؛ ولحديث المباهله مصادر أخرى من طرق الخاصه و العامه، لم أذكرها خوف الإطاله.

٢- - المائده /٥٥.

٣- - تفسير الثعلبي ٤/٨٠، ٨١؛ تفسير الطبرى ٤/٢٨٨؛ تفسير القرطبي ٦/١٤٤؛ التفسير الكبير للرازي ١٢/٢٦؛ شواهد التنزيل ١/٢٠٩-٢٤٥؛ النور المشتعل ٦١-٨٥؛ تفسير ابن كثير ٢/٧١؛ تفسير الدر المنثور ٣/٩٨، ٩٩؛ أسباب النزول للواحدى ١٣٣؛ المعيار و الموازنه ٢٢٨؛ نظم درر السمطين ٨٦؛ المناقب للخوارزمى ٢٦٤؛ المناقب لابن المغازلى ٣١١-٣١٤؛ شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ١٣/٢٧٦، ٢٧٧؛ شرح المواقف ٨/٣٦٠؛ فرائد السمطين ١/١٨٨؛ شرح المقاصد ٥/٢٧٠؛ الرياض النضرة ٢/١٧٨، ٢٠٨؛ كفايه الطالب ١٩٩، ٢٠٠؛ الفصول المهمه ١٢٤؛ تذكره الخواص ١٥؛ تفسير الحبرى ٢٥٨؛ تنبيه الغافلين ٥٧، ٥٨؛ كشف الغمه ١/٤٢٧؛ منهج الشيعة ٤٨؛ خصائص الوحي المبين ١٥-٢٨؛ مناقب الطاهرين ١/٣٦٣؛ أسرار الإمامه ١١٩، ٢٨١؛ نهج الحق و كشف الصدق ١٧٢؛ الطرائف ٧٩؛ مناقب آل أبى طالب ٣/٥-١٣؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم لابن الجحام ٩٧؛ تفسير مجمع البيان ٣/٣٢٥؛ الأصول من الكافي ١/٢٨٨، ٣٥٤.

و منها : أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظِيرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْعَصْمَةِ ، بِدَلِيلِ آيَةِ التَّطْهِيرِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» . أَجْمَعَ الْمُفَسِّرُونَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ وَ أَثَمَهُ الْحَدِيثُ فِي الصَّحَاحِ وَ الْمَسَانِيدِ أَنَّهُانزَلَتْ فِي عَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . (١)

و منها : أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُشَارِكُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْأَدَاءِ وَ التَّبْلِيغِ ، بِدَلِيلِ الْوَحْيِ مِنْ اللَّهِ جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ إِلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ إِعْطَاءِ سُورَةِ بَرَاءَةِ لِعَبْدِهِ ، فَهَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا يُؤَدِّيهَا إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ . (٢)

ص : ٣٣

١- - الذَّرِّيَّةُ الطَّاهِرَةُ لِلدَّوْلَابِيِّ ١٥٠ ، رَقْمٌ ١٩٢ ؛ تَفْسِيرُ التَّلْعَبِيِّ ٣٥/٨-٤٤ ؛ التَّفْسِيرُ الْكَبِيرُ لِلرَّازِيِّ ٢٧/١٦٦ ، ٢٥/٢٠٩ مَوْرِدُ آيَةِ الْمَوْدَةِ ؛ مَشْكَلُ الْأَثَارِ لِلطُّحَاوِيِّ ٢٢٧/١-٢٣١ ، رَقْمٌ ٨٧٥ ؛ تَفْسِيرُ الدَّرِّ الْمَنْثُورِ ٦٠٣/٦-٦٠٧ ، وَ فِي ذَلِكَ أَحَادِيثُ بِمَخْتَلَفِ الْأَلْفَاظِ وَ الطَّرِيقِ وَ الْأَسَانِيدِ ؛ خِصَائِصُ النِّسَائِيِّ ٣٢-٣٥ ، رَقْمٌ ١١ ؛ أَسْبَابُ النُّزُولِ لِلوَاحِدِيِّ ٢٣٩ ؛ التَّفْسِيرُ الْوَسِيطُ لِلوَاحِدِيِّ ٣/٤٧٠ ؛ تَفْسِيرُ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ ٣/٤٥٤ ؛ الْفَتْوحَاتُ الْمَكِّيَّةُ ١/١٩٦ ؛ صَحِيحُ مُسْلِمٍ ٤/١٨٧١ ، رَقْمٌ ٣٢ ؛ سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ ٥/٦٣٨ ، رَقْمٌ ٣٧٢٤ ؛ الْمُسْتَدْرَكُ لِلْحَاكِمِ ٣/١٠٨ ، ١٥٠ ؛ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ ١/١٤٦ ، رَقْمٌ ٣٢٨ ؛ شَوَاهِدُ التَّنْزِيلِ ٢/١٨-١٤٠ ؛ مِصَابِيحُ السَّنَةِ ٢/٤٥٤ ؛ تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٢٢/٧ ؛ ذَخَائِرُ الْعَقْبِيِّ ٢١ ؛ شَرَفُ النَّبِيِّ ٤٣٥ ؛ تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ ٤/٣٧٢ ؛ تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١٢ ، ٥٧٨-٥٨٢ ، ٥٨٢ ؛ كِتَابُ الْوَلَايَةِ لِابْنِ عَقْدَةَ الْكُوفِيِّ ١٠١ ؛ أَسْرَارُ الْإِمَامَةِ ٢٤١ ؛ تَفْسِيرُ الْقَمِّيِّ ٢/٦٧ ؛ تَأْوِيلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِابْنِ الْجَحَامِ ٢٤٨-٢٣٦ ؛ الْأَصُولُ مِنَ الْكَافِي ١/٢٢٦ ؛ الْأُمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ ٣٨١ ؛ بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٣٥/٢٠٧-٢٣٦ .

٢- - شَوَاهِدُ التَّنْزِيلِ ١/٣٠٣-٣١٩ ؛ النُّورُ الْمَشْتَعَلُ ٩٤-٩٧ ؛ خِصَائِصُ النِّسَائِيِّ ١٠٨ ، رَقْمٌ ٧٥ ؛ الْجَامِعُ الصَّحِيحُ ٥/٢٧٥ ، رَقْمٌ ٣٠٩١ ؛ صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ ٥/٢٠٢ ، ٦/٨١ ؛ مَسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ١/١٥١ ؛ مِصَابِيحُ السَّنَةِ ٢/٤٥٠ ؛ مَشْكَاهُ الْمِصَابِيحِ ٢/٥٠٤ ؛ الرِّيَاضُ النَّضْرَةُ ٢/١٣١-١٣٣ ؛ تَارِيخُ دِمَشْقِ الْكَبِيرِ ٢٣/٨٩ ؛ أُنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٢/١٠٧ ؛ مَعَارِجُ النَّبَوَّةِ ، الرِّكْنُ الرَّابِعُ ٢٤٨ ؛ تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ١٠/٤٦ ، ٤٧ ؛ سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ ٩/٢٠٦ ؛ تَذَكْرَةُ الْخَوَاصِّ ٣٧ ؛ مَطَالِبُ السُّؤُولِ ٨٦ ؛ الْمَنَاقِبُ لِلخَوَارِزْمِيِّ ١٦٥ ، ١٦٤ ؛ تَفْسِيرُ الْحَبْرِيِّ ٢٦٨ ، ٢٦٩ ؛ تَنْبِيهِ الْغَافِلِينَ ٨١ ؛ الطَّرَائِفُ ٣٨ ؛ مَنَهَاجُ الْكِرَامَةِ ٤٩ ؛ أَسْرَارُ الْإِمَامَةِ ١٨٤ ؛ الْعَمَدَةُ لِابْنِ الْبَطْرِيِّ ١٦٠-١٦٦ ؛ مَنَاقِبُ أَهْلِ الْبَيْتِ لِلشَّرَوَانِيِّ ١١٠ .

و منها : أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظِيرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي النَّسَبِ الطَّاهِرِ الْكَرِيمِ. عَنْ جَابِرٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : أَنَا وَ عَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَ النَّاسُ مِنْ أَشْجَارِ شَتَّى. (١)

وَ قَالَ الْفَقِيهَ ابْنَ الْمَغَازِلِيِّ الشَّافِعِيَّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَعْرِفَاتٍ، وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِتْجَاهَهُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْيَ وَ إِلَى عَلِيٍّ، فَأَقْبَلْنَا نَحْوَهُ وَ هُوَ يَقُولُ : أُدْنُ مِنِّْي يَا عَلِيٌّ، فَدَنَا مِنْهُ، فَقَالَ : ضَعْ خَمْسَكَ فِي خَمْسِي، فَجَعَلَ كَفَّهُ فِي كَفِّهِ، فَقَالَ : يَا عَلِيٌّ، خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ، أَنَا أَصْلُهَا وَ أَنْتَ فَرْعُهَا،

وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ. يَا عَلِيٌّ، لَوْ

أَنَّ أُمَّتِي صَامُوا حَتَّى يَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا، وَ صَلُّوا حَتَّى يَكُونُوا كَالْأُوتَارِ، وَ أَبْغَضُوكَ لِأَكْبَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ. (٢)

وَ مِنْهَا : أَنَّهُ نَظِيرُهُ فِي الْمَوَالِهِ، لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ. (٣)

وَ مِنْهَا : فَتَحَ بَابَهُ فِي الْمَسْجِدِ كَفَتَحَ بَابَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ. وَ قَالَ : مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَ فَتَحْتُ بَابَ

ص : ٣٤

---

١- - فردوس الأخبار للديلمي ١/٧٧، رقم ١١٢، ٥/٤٩؛ المناقب للخوارزمي ١٤٣؛ المناقب لابن المغازلي ٤٠٠؛ كنز العمال ١١/٦٠٨، رقم ٣٢٩٤٣؛ مجمع الزوائد ٩/١٢٠.

٢- - المناقب لابن المغازلي ٩٠، ٢٩٧.

٣- - هو الحديث الصحيح المتواتر المشهور المعروف بحديث الولاية، و حديث الغدير.

عليّ، و لكنّ الله تعالى سدّ أبوابكم و فتح باب عليّ. (١)

و منها : أنّه نظيره في الثور قبل خلق آدم بأربعة آلاف عام، و كان التسبيح و التقديس يصدر منهما لله عزّوجلّ. عن زاذان عن سلمان، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : كنت أنا و عليّ بن أبي طالب نورا بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام، فلما خلق آدم قسم ذلك الثور جزءين، فجزء أنا، و جزء عليّ. و في روايه : خلقت أنا و عليّ من نور واحد. (٢)

و منها : أنّه نظيره في استحقاق الإمامه، لأنّه يستحقّها على طريق استحقاق النبيّ صلّى الله عليه و آله النبيّ و آللهنبيّوه سواء، بدليل قوله تعالى لإبراهيم عليه السّلام : «أَنْتَ جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي» (٣) إلى غير ذلك من الأمور التي شابهه و ناظره فيها.

فانظر إلى مرتبه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، أمر الله تعالى نبيّه صلّى الله عليه و آله بالموآخاه بين أصحابه، فلم يجد فيهم غير عليّ عليه السّلام يصلح لأخوته، لأنّه نظيره في النسب، و لآيه التطهير المصرّح به بعصمته، و لآيه : «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ»، المبيّنه لإمامته، و لكونه نفسه في قوله تعالى : «نَدْعُ...»، يوم المباهله، و تأديته التبليغ في سورة براءه، و لاستطراق مسجده جُنبا و فتح بابه إلى المسجد دون أبواب الناس.

ص: ٣٥

١- - مجمع الزوائد ٩/١٤٨، ١٤٩ ؛ خصائص النّسائيّ ٦٨-٧٥، رقم ٣٨ ؛ المناقب للخوارزميّ ٣٢٠، ٣٢٧ ؛ المناقب لابن المغازليّ ٢٥٤-٢٦٢ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٤/٣٢٩، ٣٦٩ ؛ ذكر أخبار إصبهان ١/٢٩١ ؛ مطالب السّؤل ٨٣، ٨٤ ؛ تذكره الخواصّ ٤١ ؛ تاريخ بغداد ٧/٢٠٥ ؛ فرائد السمطين ١/٢٠٨ ؛ نظم درر السمطين ١٠٨ ؛ سنن البيهقيّ ٧/٦٥ ؛ ذخائر العقبى ٦٧ ؛ تاريخ دمشق ١٠٥/٢٣-١٠٩ ؛ نهج الإيمان ٤٣٥-٤٤٧ ؛ الطرائف ٦٠-٦٣ ؛ العمده لابن البطريق ١٧٥-١٨٥.

٢- - فردوس الأخبار ٢/٣٠٥، رقم ٢٧٧٦ ؛ المناقب للخوارزميّ ١٤٥ ؛ المناقب لابن المغازليّ ٨٨ ؛ كفايه الطالب ٢٨٠-٢٨٤ ؛ تذكره الخواصّ ٤٦ ؛ الرياض التّضره ٢/١٦٤ ؛ ميزان الاعتدال ١/٢٣٥.

٣- - البقره / ١٢٤.

و آخى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بين أصحابه و المهاجرين، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال : هذا أخى و وارث علمى. و لما قدم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ المدينة آخى بين المهاجرين. قال ابن عبد البر : كانت المؤاخاه مرتين، الأولى قبل الهجرة، و الثانية بعد الهجرة. (١)

و قال الخطيب الخوارزمي : أخبرنى سيد الحفاظ شيرويه بن شهردار الديلمي هذا فيما كتب إلى من همدان. قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : رأيت على باب الجنة مكتوبا : لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السماوات و الأرض بألفى عام. (٢)

و قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : إن علي بن أبي طالب أخى، و وصيى، و خليفتى فيكم، فاسمعوا له و أطيعوا. (٣)

و عن ابن عقده الكوفي بإسناده، عن عبد الله بن شريك عن أبيه، قال : صعد علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، المنبر يوم الجمعة، فقال : أنا عبد الله و أخو رسوله، لا يقولها بعدى إلا كذاب، ما زلتُ مظلوما منذ قبض رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ؛ أمرنى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بقتال الناكثين : طلحه و الزبير، و القاسطين : معاوية و أهل الشام، و المارقين : و هم أهل النهروان، و لو أمرنى بقتال الرابعه لقاتلتهم. (٤)

عن محدوج بن زيد الذهلي أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا آخى بين المسلمين، أخذ

ص: ٣٦

١- - وفاء الوفا للسهمودى ١/٢٦٧، ٢٦٨.

٢- - المقتل للخوارزمي ١/٦٩ ؛ فردوس الأخبار ٢/٣٨١ رقم ٣٠١٨، ٤/٤١٠ ؛ الرياض النضرة ٢/١٢٥.

٣- - تاريخ الطبري ٢/٦٣ ؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٣٨، ٤٦ ؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١٣/٢١١.

٤- - فضائل أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ ٨٥ ؛ الرياض النضرة ٢/١٢٤، ١٢٥.

بيد عليّ، فقال: يا عليّ، أنت أخي، و أنت منّي بمنزله هارون من موسى... (١) الحديث.

و عن أبي سعيد الخدريّ، قال: سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عن قول الله تعالى: «وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» (٢) قال: ذاك أخي عليّ بن أبي طالب. (٣)

و قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يا عليّ، إنك أخي في الدنّيا والآخرة، و أعطاني أنّ بيتي مقابل بيتك في الجنّة، و أعطاني أنّك وليّ المؤمنين بعدى. (٤)

و عن ابن عمر، قال: آخى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بين أصحابه، فجاء عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ متدمع عيناه، قال: يا رسول الله، آخيت بين أصحابك، و لم تُواخ بيني و بين أحد. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أما ترضى أن أكون أخاك؟ قال: بلى يا رسول الله، فقال: أنت أخي في الدنّيا والآخرة. (٥)

أخو الرّسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٦)

و عن عباد بن عبد الله قال: سمعت عليّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول: أنا عبد الله و أخو رسوله، و أنا الصّدّيق الأكبر، لا يقولها بعدى إلاّ كذّاب مُفتر، صلّيت قبل الناس بسبع سنين. (٧)

قال الموفّق بن أحمد الخوارزميّ بإسناده عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إذا كان يوم القيامة نُوديتُ من بطنان العرش: يا محمّد، نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل، و نعم

ص: ٣٧

- 
- ١- - تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٤٢.
  - ٢- - الرعد /٤٣.
  - ٣- - التدوين في أخبار قزوين ٢/١٢٦؛ المستدرک للحاكم ٣/١٤.
  - ٤- - الصواعق المحرقة ١٢٢؛ الفصول المهمّة ٣٨؛ مطالب السؤل ٧٨؛ مجمع الزوائد ٩٤/١٤٣ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٣٩؛ سنن الترمذيّ ٥/٦٣٦ رقم ٣٧٢٠.
  - ٥- - تفسير الثعلبيّ ٥/٨٥؛ مطالب السؤل ٧٨؛ نظم درر السمطين ٩٥؛ ذخائر العقبى ٦٠.
  - ٦- - المناقب للخوارزميّ ٤٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٣.
  - ٧- - تذكره الخواصّ ١٠٨.

الأخ أخوك علي بن أبي طالب. (١)

و عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : مكتوب على باب الجنة : محمّد رسول الله، علي أخو رسول الله، قبل أن يخلق السماوات و الأرض بألفى سنة. (٢)

ينظر : أمير المؤمنين، الحبيب، أرأف المؤمنين، الرفيق، سيف الله، الصاحب.

## الأذان

### الأذان (٣)

قال الحاكم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني الحنفي النيسابوري : قال حكيم ابن جبير، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : إنّ لعلي عليه السلام ما سما في كتاب الله عزّ وجلّ لا يعلمه الناس. قلت : و ما هو؟ قال : «و أذان من الله و رسوله»، علي و الله هو الأذان يوم الحج الأكبر.

و قال أيضا : قال عبد الأعلى التغلبي : عن محمّد بن الحنفية، عن علي عليه السلام قال : «فأذن مؤذّن بينهم أن لعنه الله علي الظالمين» (٤)، فأنا ذلك المؤذّن. (٥)

و عن ابن عباس قال : إنّ لعلي بن أبي طالب عليه السلام في كتاب الله أسماء لا يعرفها الناس، منها قوله تعالى : «فأذن مؤذّن بينهم»، يقول : ألا لعنه الله علي

ص : ٣٨

١- - المناقب للخوارزمي ٢٩٤؛ تاريخ بغداد ٤ : ٣٣٩؛ ترجمه الإمام علي عليه السلام لابن عساكر ١ : ١٣٢.

٢- - المقتل للخوارزمي ٧٨؛ موضح أوهام الجمع و التفريق ١/٤٤١.

٣- - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٣.

٤- - شواهد التنزيل ١/٢٦٧، و الآيه في سورة الأعراف / ٤٤.

٥- - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٣.

الَّذِينَ كَذَّبُوا بَوَلَايَتِي وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّي. (١)

و رواه السيوطي في تفسيره : قول الله عزَّ و جلَّ : «وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»،

الأذان على عَليهِ السَّلَام. (٢)

عن الحارث بن المغيرة بن النصر، عن أبي عبد الله عليه السَّلَام قال : سألته عن قول الله عزَّ و جلَّ : «وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ»، فقال : اسمُ نَحْلِه الله تعالى عليا صلوات الله عليه من السَّمَاء، و لأنه هو الَّذي أدى عن رسول الله صلي الله عليه و آله براءه و قد كان بعث بها مع أبي بكر أولًا، فنزل عليه جبرئيل عليه السَّلَام،

فقال : يا محمد، إنَّ الله يقول لك : إنَّه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك. (٣) فبعث

ص : ٣٩

١- - شواهد التنزيل ١/٢٦٧، ٢٦٨ ؛ كشف الغمّه ١/٣٢١.

٢- - تفسير الدر المنثور ٤/١٢٦.

٣- - معاني الأخبار ٥٩، ٢٩٨ ؛ تفسير الثعلبي ٥/٨، ٢٧ ؛ مناقب علي بن أبي طالب عليه السَّلَام لابن مردويه ٢٥١-٢٥٤ ؛ كنوز الحقائق ٢/١٦ ؛ نور الأبصار ١٦٠ ؛ غرائب القرآن ١٠/٣٩ ؛ التفسير الكبير ١٤/٢١٨ ؛ تفسير الكشاف ٢/٢٤٣ ؛ تفسير البغوي ٢/٢٦٧ ؛ زاد المسير في علماء التفسير ٣/٣٩١ ؛ التذكار في أفضل الأذكار للقرطبي ٢٩ ؛ سنن الترمذي ٥/٣٠٠ ؛ تفسير الطبري ١٠/٤٦ ؛ خصائص النسائي ١٠٦، رقم ٧٣-٧٧ ؛ تفسير الدر المنثور ٤/١٢٢ ؛ سنن الدارمي ٢/٦٦ ؛ سنن البيهقي ٥/١١١ ؛ سنن ابن ماجه ١/٤٤ ؛ الصواعق المحرقة ١٢٢ ؛ الفصول المهمه ٤٠ ؛ تهذيب الكمال ٥/٥٤، ٣٥٠ ؛ الفتوحات المكي ٤/٧٨ ؛ مطالب السؤل ٨٤ ؛ المناقب لابن المغازلي ١١٦ ؛ التدوين في أخبار قزوين ٢/٢٦٦، ٣/٤٦٥ ؛ فردوس الأخبار ١/٩٨ ؛ معارج النبوه، الركن الرابع ٢٤٧ ؛ فرائد السمطين ١/٦١ ؛ البدايه و النهايه ٥/٤٤، ٧/٣٩٤ ؛ ذكر أخبار إصبهان ١/٢٥٣ ؛ الرياض النضرة ٢/١٢٢ ؛ كفايه الطالب ٢٥٥، باب ٦٢ ؛ مختصر تاريخ دمشق ١٨/٦ ؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١٢/٤٦، الخطبه ٢٢٣ ؛ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٥/١٩، رقم ٦٦٤٥ ؛ تفسير روح المعاني ١٠/٤٤، ٤٥ ؛ السنن الكبرى ٥/١٢٨، رقم ٨٤٦٠ ؛ فتح القدير ٢/٣٣٤ ؛ مشكاه المصاييح ٣/٣٥٦ ؛ تهذيب الأسماء و اللغات ١/٣٤٨ ؛ تذكره الخواص ٣٦ ؛ تذكره الحفاظ ٢/٤٥٥، رقم ٤٦٢ ؛ المعجم الكبير ٤/١٦، رقم ٣٥١١ ؛ نزل الأبرار ٣٨ ؛ تاريخ الطبري ٣/١٢٣، حوادث سنه ٩ ؛ الكامل في التاريخ ١/٦٤٤ ؛ تفسير البيضاوي ١/٣٩٤ ؛ تفسير النسفي ٢/١١٥ ؛ كنز العمال ١١/٦٠٣، رقم ٣٢٩١٣ ؛ الجامع الصغير ٢/١٧٧، رقم ٥٥٩٥ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٥/١٧٠، رقم ١٧٠٥١ و ١٧١، رقم ١٧٠٥٨-١٧٠٥٦ ؛ ينابيع الموده ١/٥٢، باب ٧.



رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عند ذلك علياً عَلَيْهِ السَّلَامُ، فلحق أبا بكر و أخذ الصحيفة من يده و مضى بها إلى مكّة، فسَمّاه الله تعالى أذانا من الله، إنّه اسم نحلّه الله تعالى من السّماء لعلّي عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

## أَسَدُ اللَّهِ

أَسَدُ اللَّهِ الْكَرَّارِ، أَسَدُ اللَّهِ الْغَالِبِ الْكَرَّارِ، وَ أَسَدُ رَسُولِهِ (٢).

قال العاصميّ: فَإِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُمِّيَ بِأَسَدِ اللَّهِ، حَدَّثَ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَكْتُوبٌ تَحْتَ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ بِخَمْسِ مِائَةِ عَامٍ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَسَدُ اللَّهِ، وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. (٣)

فهو عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسَدُ اللَّهِ، يَعْنِي كَانَ لَهُ جِرَاءُ الْأَسَدِ وَ شَجَاعَتُهُ، وَ مَا أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّايَةَ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى يَدِهِ، وَ كَانَ إِذَا قَاتَلَ يُقَاتِلُ جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، وَ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيْفُ اللَّهِ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أَعْدَاءَهُ، فَكَانَ وَاسِطَةً وَ سَبَبًا لِإِفْنَاءِ أَعْدَاءِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، كَمَا أَنَّ السَّيْفَ آلَهُ لِلْمَحَارَبِ فِي إِهْلَاكِ

ص: ٤٠

١- - معانى الأخبار ٢٩٨.

٢- - نظم درر السمطين ٧٧؛ وسيله الخادم إلى المخدوم لابن روزبهان ١٠٦؛ تذكره الخواص ٤.

٣- - العسل المصنّف ٢/٣٨٩.

و عن أنس قال : صعد النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ المنبرَ فذكر قولاً كثيراً، ثم قال : أين عليّ ابن أبي طالب؟ فوثب إليه عليّ - إلى أن قال - هذا مفرّج الكرب عني، هذا أسد الله، و سيفه في أرضه على أعدائه و على مبغضيه لعنه الله و لعنه اللاعنين... (٢)

ينظر : الختن، سيف الله، شيخ المهاجرين و الأنصار، كاشف الكرب.

### أَسْمَحُ الْأَمَّةَ كَفًّا

ينظر : الأول.

### الأشجع

و كان من ألقابه عَلَيْهِ السَّلَامُ أشجع النَّاسِ، أشجع مَنْ ركب، الكزار غير الفزار. (٣)

قال فضل الله بن روزبهان الشافعي الإصبهاني : و من ألقاب عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ : الأشجع المتين، أسد الله الغالب الكزار، و حيدر العرين. (٤)

و لا يخفى أنّ عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، كان أشجع الناس بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ، و أنّه خاض الحروب، و ثبت في المواقف التي طاشت فيها الأبواب، و بلغت القلوب الحناجر، و أنّه عَلَيْهِ السَّلَامُ لم يُؤَلِّ دُبْرًا قطّ.

و قيل : إنّ درعه كان مقدّما بلا مؤخر، و أنّ الملائكة تعجب من حملاته. أمّا بذله جهده في الذبّ عن وجه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ، و حمايته للقرآن الكريم و خاتم

ص : ٤١

١- - صحيفه الإمام الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٧٥، رقم ١٤.

٢- - العسل المصنّف ٢/٣٨٩.

٣- - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٣، ٣٢٦، ٣٣٠.

٤- - وسيله الخادم إلى المخدوم ١٠٥، ١٠٦.

المرسلين، فشىء لا يخفى على الأمة، بل العالم عامه، وإنما تشيّدت مباني الدين، و ثبتت قواعده، و ظهرت معالمه، و رُفِع لواءه بسيف مولانا عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، و إنّ الفتوح بأجمعها كانت على يده، و لم يبرز إليه أحد إلا قتله.

و فى الروايه، أنّه عُرِف قَتلى عَلِيّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتلى المسلمين، أنّه ليس فى المقتول إلاّ ضربه واحده من عَلِيّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، و من قَتلى المسلمين فى الواحد منهم خمس ضربات إلى ستّ ضربات، و هو الذى قلع باب خيبر بيده و جعله جسرا، و اجتمع عليه عصبه من النَّاس ليقبلوه فلم يقدرُوا، و كان يفتحه و يرده عشرون رجلاً.

قال الخطيب الخوارزمي عن جابر، قال : حمل عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ باب خيبر يومئذٍ، فُجْرَب بعده فلم يحمله إلاّ أربعون رجلاً. (١)

و قال عَلَيْهِ السَّلَامُ : ما قلعْتُ باب خيبر بقوه جسمانيه، بل بقوه ربّانيه. (٢)

و قال ابن أبي الحديد : أمّا القوه و الأيد، فبه يُضرب المثل فيهما، قال ابن قتيبه فى المعارف : ما صارع أحدا قطّ إلاّ صرعه. (٣)

و قال ابن الأثير : كان عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، أشجع النَّاس، لأنّ ضربات عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كانت مُبتكرات لا عوانا، أى، أنّ ضربته كانت بكرًا، يقتل بواحد منها لا يحتاج أن يعيد الضربه ثانياً، يقال : ضَرَبَهُ بِكَرٍ. (٤)

و قال أيضا : إنّ عليّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حمل على عسكر المشركين، فما زالوا يبقّطون، أى

ص: ٤٢

١- - المناقب للخوارزمي ١٧٢؛ و انظر تاريخ بغداد ١١/٣٤٥؛ فرائد السّمطين ١/٢٦١.

٢- - شرح المواقف ٨/٣٧١.

٣- - شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١/٢١.

٤- - النّهايه فى غريب الحديث ١/١٤٩ «بكر».

يتعادون إلى الجبل متفرّقين. بَقَطَّ الرجل إذا صعد الجبل، و البقط التفرقه. (١)

وقال أيضا: في حديث عمر، أنّه سأل الأسقف عن الخلفاء، فحدّثه حتّى انتهى إلى نعت عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال عمر: «صداء من حديد» أو يروى: صدع أراد دوام لبس الحديد، لاّ اتصال الحروب في أيام عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، و ما مُنى به من مقاتله الخوارج و البغاه، و ملابسه الأمور المشكله، و الخطوب المعضله، و لذلك قال عمر: «وادفراه» تضجّرا من ذلك و استفحاشا. و رواه أبو عبيد غير مهموز كأنّ الصدا لغه في الصدع و هو اللطيف الجسم، أراد أنّ عليّا عَلَيْهِ السَّلَامُ خفيف يخفّ إلى الحروب و لا يكسل؛ لشده بأسه و شجاعته. (٢)

وقال أيضا: و منه حديث عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كان إذا تطاول قَدًّا، و إذا تقاصر قَطًّا، أى قطع طولاً، و قطع عرضاً. (٣)

و بالجملة إنّ عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ بلغ من القوّه و الشّدّه غايه لم يبلغها أحد، حتّى قيل: إنّّه كان يقطّ الهام قطّ الأقلام. و بشجاعته العظيمه نال فضيله أخرى كبرى هي الجهاد، حتّى إنّ أكثر الفتوح كانت على يده بل كلّها، و منها ضربته لعمر بن عبد وّد التي قال فيها النّبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَضْرِبُهُ مِنْ عَلِيِّ لَعْمَرُو بْنِ عَبْدِ

وَدِّ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ الثَّقَلَيْنِ. (٤)

و هذه الشّجاعه هي التي أنامته على فراش النّبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حقنا لدمه مع تظاهر

ص: ٤٣

١- - نفس المصدر ١/١٤٥ «بقط».

٢- - النّهايّه ٣/١٥ «صد».

٣- - نفس المصدر ٤/٢١ «قطّ».

٤- - التفسير الكبير للرازيّ ٣١/٣٢، في تفسير سوره القدر؛ المناقب للخوارزميّ ١٠٧؛ فردوس الأخبار ٣/٥٠٤، رقم ٥٤٤٥؛ المستدرک للحاكم ٣/١٣٢؛ المنتظم ١٧/١٤٩؛ معارج النّبوه، الركن الرابع ١٣٠؛ تنبيه الغافلين ٤٩؛ الطرائف ٦٠.

قال فضل الله بن روزبهان : هو الراقد في فراش الرسول الأمين حتى باهى الله به الملائكة المقربين، المشهر لذي الفقار على الكفرة المتمردين، الكاسر لجيش

قريش يوم بدر بقتل ثلاث من المشركين : الفالق بفتح (بفرق) كبش الكتيبه يوم أحد بسيفه الرّصين، الفارق رأس عمرو بن عبد وّد يوم الخندق بالأيد المتين، و أنزل الله تعالى في حقّه «وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَ كَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا» (٢). و قال بعض القراء : و كفى الله المؤمنين القتال بعلى...، و هو القالع لباب خيبر بعد قتل مرحب بلا- توهين، و محارب النياكثين، و مقاتل القاسطين، و قاتل المارقين، المُنزل في مناقبه جلائل الآيات من الكتاب المبين. (٣)

و لا يخفى أنّ الموافق و المخالف، علموا أنّ عليًا عليه السّلام كان أشجع الناس بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، و أنّه بسيفه ثبتت قواعد الإسلام، و تشيّدت أركان الإيمان، و كانت الرايه بيده يوم بدر و أحد، و يوم الخندق، و يوم خيبر بعد أن رجع غيره و انهزم.

روى ابن عساكر عن عبد الرحمان بن أبى ليلى عن أبيه، أنّه قال لعلى عليه السّلام،

و كان يسيّر معه : إنّ الناس قد أنكروا منك أن تخرج في البرد في الملاءتين، و في الحرّ في الحشو و الثوب الثقيل! قال : فقال على عليه السّلام : ألم تكن معنا بخيبر؟

قال : بلى، قال : فإنّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بعث أبا بكر، و عقد له لواء فرجع و قد انهزم،

ص: ٤٤

١- - تفسير الثعلبيّ ٢/١٢٦؛ مسند أحمد بن حنبل ١/٣٣١؛ تفسير القرطبيّ ٩/١٤٠؛ مروج الذهب ٢/٤٢٥؛ المستدرک للحاكم

٢/١٣٢؛ تاريخ دمشق الكبير ٥٢/٢٣-٥٤؛ المناقب للخوارزمي ١٢٧؛ كفايه الطالب ٢٠٩.

٢- - الأحزاب ٢٥/.

٣- - وسيله الخادم إلى المخدوم ١٠٩-١١٧.

فبعث عمر و عقده له لواءً، فرجع منهزماً بالناس، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَأَعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولَهُ، وَ يُحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللهُ لَهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ. قَالَ: فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ وَأَنَا أُرْمَدُ، فَقُلْتُ: إِنِّي أُرْمَدُ، فَتَفَلَّ فِي عَيْنِي، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَكْفِهِ أَدَى

الْحَرِّ وَ الْبَرْدِ، قَالَ: فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا بَعْدَهُ وَ لَا بَرْدًا. (١)

وَ قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ: فِي شَرْحِ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا تَدْعُونَ إِلَيَّ مُبَارَزَةً، فَإِنْ دُعِيَتْ إِلَيْهَا فَاجِبٌ، فَإِنَّ الدَّاعِيَ إِلَيْهَا بَاغٍ، وَ الْبَاغِي مَصْرُوعٌ».

وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْحَكَمُ ثُمَّ ذَكَرَ الْعَلَّةَ، وَ مَا سَمِعْنَا أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا إِلَى مُبَارَزَةٍ قَطُّ، وَ إِنَّمَا كَانَ يُدْعَى هُوَ بَعِينَهُ، أَوْ يُدْعَى مَنْ يَبَارِزُهُ، فَيُخْرَجُ إِلَيْهِ فَيُقْتَلُ. دَعَا بَنُو رَبِيعَةَ بْنِ شَمْسِ بْنِ هَاشِمٍ إِلَى الْبِرَازِ يَوْمَ بَدْرٍ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فُقِتِلَ الْوَلِيدُ، وَ دَعَا طَلْحَةَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ إِلَى الْبِرَازِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فُقِتِلَهُ، وَ دَعَا مَرْحَبَ إِلَى الْبِرَازِ يَوْمَ خَيْبَرَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فُقِتِلَهُ.

فَأَمَّا الْخَرْجَةُ الَّتِي خَرَجَهَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ، فَإِنَّهَا أَجَلٌ مِنْ أَنْ يُقَالَ جَلِيلُهُ، وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُقَالَ عَظِيمُهُ، وَ مَا هِيَ إِلَّا كَمَا قَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْهَذِيلِ، وَ قَدْ سَأَلَهُ سَائِلٌ: أَيُّمَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى عَلِيٌّ أَمْ أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ

أَخِي، وَ اللهُ لِمُبَارَزَةِ عَلِيٍّ عَمْرًا يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَعَدِلُ أَعْمَالَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ

وَ طَاعَاتِهِمْ كُلِّهَا وَ تُرْبِي عَلَيْهَا، فَضَلًّا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَحْدِهِ. (٢)

وَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْ تَظَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَيَّ قِتَالِي، لَمَّا وَلَّيْتُ. وَ لَقَدْ أَرَى

ص: ٤٥

---

١- - ترجمه الإمام علي عليه السلام لابن عساكر ١/٢٢٠؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٧٩-٨٦؛ مسند أحمد بن حنبل ١/٣٤، ١٦٩ باختلاف؛ مجمع الزوائد ٩/١٢٤؛ المستدرک للحاکم ٣/١١١؛ المناقب للخوارزمي ١٧٠؛ حليه الأولياء ١/٦٥؛ البدايه و النهايه ٤/١٨٩؛ صحيح مسلم ٢/٤٤٨؛ سنن ابن ماجه ١/٤٥؛ سنن الترمذي ٥/٣٠١؛ دلائل النبوه للبيهقي ٤/١١٢.

٢- - شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١٩/٦٠.

العالم نموذجاً منها في يوم بدر و أحد حيث انهزم المسلمون، و بقي عليّ عليه السّلام وحده يحارب بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله و يذبّ عنه أعداءه من جميع أطرافه و نواحيه، حتى نزل جبرئيل عليه السّلام قائلاً :

لا سيف إلا ذو الفقار

و لا فتى إلا علي (١)

و قال أيضاً : لمّا دعا الإمام عليّ عليه السّلام معاويه في صفين إلى المبارزه ليستريح الناس من الحرب بقتل أحدهما، قال له عمرو : لقد أنصت فكك، فقال له معاويه : ما غششتني منذ نصحتني إلا اليوم، أتأمرني بمبارزه أبي الحسن و أنت تعلم أنه الشجاع المطرق، أراك طمعت في إماره الشام بعدى!! (٢)

و قال الفقيه الشافعي ابن المغازلي : كان المشركون إذا بصرُوا بعليّ عليه السّلام في الحرب عهد بعضهم إلى بعض. (٣)

و قال الراغب : قيل : كانت قريش إذا رأّت عليّ بن أبي طالب عليه السّلام في كتيبه تواقّت خوفاً منه. (٤)

و قال الأبيهيّ : و قال بعض العرب : ما لقينا كتيبه فيها عليّ بن أبي طالب عليه السّلام إلا أوصى بعضنا إلى بعض. (٥)

و شجاعه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام أشهر من أن تذكر، و هو صاحب رايه رسول الله صلّى الله عليه وآله، و فاتح خيبر، و شهرته ببدر و أحد و غيرها من

ص: ٤٦

- 
- ١- - نفس المصدر ١/٩، ٢/٢٣، ٢٠٧-٣١١؛ تاريخ الطبري ٣/١٧؛ المناقب للخوارزمي ١٦٧؛ المناقب لابن المغازلي ١١٧، ١٨١؛ الفصول المهمه ٥٧؛ ذخائر العقبى ٧٣؛ وقعه صفين ٤٧٨؛ فرائد السمطين ١/٢٥١.
  - ٢- - شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١/٢٠، ٥/٢١٧؛ محاضرات الأدباء ١/١٣١.
  - ٣- - المناقب لابن المغازلي ٧٢.
  - ٤- - محاضرات الأدباء ٣/١٣٨.
  - ٥- - المستطرف ١/١٩.

المشاهد بلغت حدّ التواتر، حتى صارت شجاعته معلومه بالضرورة و يُضرب بها المثل، و لا يمكن جحودها من صديق و لا عدوّ.

و قيل لعلّى بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ : ما أحبّ الأشياء إليك؟ قال : إطعام الضيف، و الضرب بالسيف، و الصوم فى الصيف.

### أشجع الأمم قلباً

ينظر : الأوّل.

### أصحّ الأمم ديناً

ينظر : الأوّل.

### أصلع قريش

و سمّوه أصلع قريش، من كثره لبس الخوذ على الرّأس (١).

### أعدل المؤمنين فى الرعيه

ينظر : أراف المؤمنين، أقسمكم بالسويّه.

أعظم المؤمنين مزيّه

ينظر : أراف المؤمنين، أقسمكم بالسويّه.

ص: ٤٧



## أعظمهم حِلْمًا

ينظر : زوج البتول.

## الأعلى من الملائكة

روى عن أبي سعيد الحضرمي، قال : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِإِبْلِيسَ : «أَسْتَكْبِرْتَ»

أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ»(١)، فَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ أَعْلَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالحسن والحسين، كُنَّا فِي سُرَادِقِ الْعَرْشِ نَسْبِحُ اللَّهَ وَتَسْبِحُ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ بِالْفِي

عَامِ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَسْجُدُوا لَهُ، وَلَمْ يَأْمُرْنَا بِالسُّجُودِ، فَسَجَدَتِ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ إِلَّا إِبْلِيسَ؛ فَإِنَّهُ أَبِي أَنْ يَسْجُدَ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى «أَسْتَكْبِرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ»، أَي مِنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسِ الْمَكْتُوبِ أَسْمَاؤُهُمْ

فِي سُرَادِقِ الْعَرْشِ.(٢)

## أعلم الأمم

جاء في أوصافه عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَعْلَمُ الْأُمَّةِ، وَأَعْلَمُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

وَأَكْثَرُ الْأُمَّةِ عِلْمًا، وَوَارِثُ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَوَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالبطين من العلم، وَالعالم الزاهد، وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ وَفَوَارِهِ، وَمُرْشِدُ الْعُلَمَاءِ، وَمَفْقَهُ الْفُقَهَاءِ، وَأَعْلَمُ الْقُرَّاءِ، وَالعالم، وَالعِلْمِ، وَبِحَرِّ الْعِلْمِ، وَوَعَاءِ الْحِكْمَةِ وَالحلم، وَالعالي عِلْمَهُ عَلِيٌّ

أهل الزمان، وَدَقَّقَ فِي عُلُومِهِ وَحَقَّقَ، وَأَعْظَمَهُمْ عِلْمًا وَحِلْمًا وَبَيَانًا، وَالمحيط

ص: ٤٨

١- - سورة ص ٧٥.

٢- - فضائل الشيعة ٧؛ بحار الأنوار ٢٥/٢؛ مستدرک سفینه البحار ٧/٤١٦.

بعلمه، و قد جنيت ثمار النصر من علمه، و التقطت جواهر العلم من قلمه.(١)

و كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ هو الحاوي للعلوم بأسرها، و هو المبين للجنّتها و المعدن لها بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فوصل فيها إلى الغاية القصوى و إلى مرتبه لا- يمكن لأحد من جميع المخلوقات من الملائكة و البشر الوصول إليها سوى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، و إنّ العلوم الإسلاميّه كلّها قد انتشرت في البلاد الإسلاميّه بواسطه عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، و تلامذته من كبار الصّحابه. و كان عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أعلم الأمّه في جميع العلوم، و يكفي للدّلاله على ذلك مطلقا حديث «أنا مدينه العلم و عليّ بابها، و أنا دار الحكمه و عليّ بابها».

عن الفسويّ، بإسناده عن مسروق قال : انتهى العلم إلى ثلاثه : عالم بالمدينه، و عالم بالشام، و عالم بالعراق : فعالم المدينه عليّ بن أبي طالب، و عالم الكوفه عبد الله بن مسعود، و عالم الشام أبو الدرداء، فإذا التّقوا سأل عالم الشام و عالم

العراق عالم المدينه و لم يسألهم.(٢)

و عن محمّد بن طلحه الشّافعيّ، قال : نقل القاضي أبو محمّد البغويّ في كتابه الموسوم بالمصابيح أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قال : أنا مدينه العلم و عليّ بابها. و قال : لمّا كان العلم أوسع أنواعا و أبسط فنونا و أكثر شعبا و أغزر فائده و أعمّ نفعاً من الحكمه خُصّص الأعمّ بالأكبر و الأخصّ بالأصغر.

و في قول النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذلك إشارة إلى كون عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نازلاً من العلم و الحكمه منزله الباب من المدينه و الباب من الدّار، لكون الباب حافظاً لما هو داخل المدينه و داخل الدّار من تطرّق الضياع و الاعتداء و الذهاب عليه.

و لأنّ معنى الحديث أنّ عليّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ حافظ للعلم و الحكمه، فلا يتطرّق إليهما

ص: ٤٩

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢١ - ٣٢٦، ٣٢٩-٣٣٤؛ المناقب للخوارزمي ٤٢.

٢- المعرفه و التاريخ، ١/٢٣٦.

ضباع، ولا يُخشى عليهما ذهاب، فوصف عليًا بأنه حافظ للعلم والحكمة. و يكفي عليّ عليه السّلام علوًا في مقام العلم والفضيله أن جعله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حافظًا للعلم والحكمة. (١)

وقال الثعلبي بإسناده عن زاذان، قال : سمعت عليًا يقول : و الذي فلق الحبه و برأ النسمه، لو تُتيت لى و ساده، فأجلست عليها، لحكمتُ بين أهل التوراه بتوراتهم، و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم، و بين أهل الزبور بزبورهم، و بين أهل الفرقان بفرقانهم. و الذي فلق الحبه و برأ النسمه، ما من رجل من قريش جرّت عليه المواسى، إلا و أنا أعرف به يساق إلى جته، أو يقاد إلى نار. فقام رجل فقال : ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك؟ قال : «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيهِ مِنْ رَبِّهِ

وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» (٢). و فى هذا القول إشارة إلى علمه عليه السّلام بهذه الكتب المنزله. (٣)

وقال عليّ بن عيسى الإربليّ : و أمّا تفصيل العلوم فمنه ابتداءؤها و إليه تُنسب. أمّا علم الكلام فالقائم بها الأشاعره و المعتزله و الشيعة و الخوارج، هؤلاء أشهر فرقهم، و أئمة هذه الطوائف إليه عليه السّلام يعترّون. أمّا المعتزله فينسبون أنفسهم إليه، و أمّا الأشاعره فإمامهم أبو الحسن كان تلميذا لأبي عليّ الجبائى و كان الجبائى

نسب إليه. و أمّا الشيعة فانتسابهم إليه ظاهر. و أمّا الخوارج فأكابرههم و رؤساؤهم تلامذته له، فإذا كان علماء الإسلام و أئمة علم الأصول ينتسبون إليه، كفى ذلك

ص: ٥٠

١- مطالب السؤل ٩٨.

٢- هود ١٧.

٣- تفسير الثعلبي ٥/١٦٢؛ المناقب للخوارزمي ٩١؛ المناقب لابن المغازلي ٢٧٠؛ مختصر تاريخ دمشق ١٧/٣٧٨؛ الرياض النضرة ٢/١٩٦؛ فرائد السمطين ١/؛ كفايه الطالب ١٨٠؛ شواهد التنزيل ١/٣٦٦؛ تذكره الخواص ١٦؛ مطالب السؤل ١١١؛ حليه الأولياء ١/٦٧؛ تهذيب التهذيب ٧/٣٣٧؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ٦/١٣٦.

دليلاً على غزاره علمه.

و أقصى المطالب في علم الأصول علم التوحيد، و العلم بالقضاء و القدر، و العلم بالنبوه، و العلم بالمعاد و البعث و الآخرة، و كلامه عَلَيْهِ السَّلَامُ يشهد بمكانه من هذه العلوم و معرفته بها و بلوغه فيها ما تعجز عنه الأوائل و الأواخر، فمن تدبر معاني كلامه و عرف مواقفه علم أنه البحر الذي لا يُساحل، و الحبر الذي لا يُطاول. (١)

و قال عَلَيْهِ السَّلَامُ أيضا : لو شئت لأوقرتُ من تفسير الفاتحه سبعين بعيرا. (٢)

و عن الأصمغ بن نباته، قال : لما قدم عليّ بن أبي طالب الكوفه صَلَّى بالناس أربعين صباحا يقرأ «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» فعابه بعض، فقال : إني لأعرف

ناسخه و منسوخه، و مُحكمه و متشابهه، و ما حرفُ نزل إلا و أنا أعرف فيمن أنزل، و في أي يوم و أي موضع أنزل، أما تقرأون : «إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى \* صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى»، و الله هي عندي، وَرِثْتَهَا مِنْ حَبِيبِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَام. و الله أنا الذي أنزل الله في «و تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» فَإِنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيُخْبِرُنَا بِالوَحْيِ فَأَعِيَهُ وَ يَفُوتُهُمْ، فَإِذَا خَرَجْنَا قَالُوا : مَاذَا قَالَ آنفًا؟! (٣)

و قال أيضا : سئلوني عن طرق السِّماء، أو قال : سلوني عن كتاب الله، أو قال : سلوني قبل أن تفقدوني. (٤) و لم يكن أحد من الصحابه يقول : «سلوني» إلا عليّ

ص : ٥١

- 
- ١- - كشف الغمه ١/١٧٥.
  - ٢- - تذكره الخواص ٤.
  - ٣- - بصائر الدرجات ٣/١٣٥، باب ١٠ رقم ٣.
  - ٤- - مطالب السؤل ١١١؛ ذخائر العقبى ٨٣؛ الصواعق المحرقة ١٢٧، ١٢٨؛ غرر الحكم ٤٠٣؛ نهج الإيمان ٢٧١؛ المناقب للخوارزمي ٩٤؛ نهج البلاغه، الخطبه ١٨٩؛ فرائد السمطين ١/٣٤٠ رقم ٢٦٣.

ابن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ. و كان أبو بكر و عمر بن الخطَّاب يرجعان إلى رأى عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ و يشاورانه. و كان كلّ الصَّحابه مفتقرين إلى علمه. و كان عمر يقول مرارا: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَعْضَلِهِ لَيْسَ لَهَا أَبُو الْحَسَنِ. (١)

و قال القندوزي: و في الدرّ المنظم: إعلم، أنّ جميع أسرار الكتب السماويّه في القرآن، و جميع ما في القرآن في الفاتحه، و جميع ما في الفاتحه في البسمله، و جميع ما في البسمله في باء البسمله، و جميع ما في باء البسمله في النقطه التي هي تحت الباء، قال الإمام عليّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: أنا النقطه التي تحت الباء. (٢)

و قال ابن عباس، يشرح لنا عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نقطه الباء من «بسم الله الرحمن الرحيم» ليله، فانفلق عمود الصبح و هو بعد لم يفرغ، فرأيت نفسى في جنبه كالقوّاره في جنب البحر المُتَعَنِّجِ. (٣)

و في حديث عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «يَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُتَعَنِّجُ» هو أكثر موضع البحر ماء، و الميم زائدتان. و منه حديث ابن عباس «فإذا علمى بالقرآن في علم عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالْقَرَارِهِ فِي الْمُتَعَنِّجِ». القراره: الغدير الصغير. (٤)

## أَعْلَمُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْقَضِيَةِ

ينظر: أرفأف المؤمنين.

## أَفْضَلُ الْأُمَّةِ يَقِينًا

ينظر: الأوّل.

ص: ٥٢

١- - المنتظم ٥/٦٨؛ كفايه الطالب ١٨٩.

٢- - ينابيع المودّه ١/٢١٣.

٣- - نفس المصدر ١/٢١٦.

٤- - النهايه ١/٢١٦، ٢١٢.

أفضل الأوصياء، و الوصيَّ الأفضل، و خير الأوصياء، و خير الوصيين، و خاتم الأوصياء. (١)

جاء تسميته بهذه الأسماء في عِدَّة أحاديث، منها : عن الأصمغ قال : أُعْطيت ثلاثة لم يُعْطها أحد قبلي، وَرِثْتُ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَ زُوِّجْتُ خَيْرَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَ أَنَا خَيْرُ الْوَصِيِّينَ. (٢)

خطب أمير المؤمنين عليَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصَفِّينَ فَقَالَ : أَنْشِدْكُمْ اللَّهَ، أَتَعْلَمُونَ حَيْثُ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ»، سئَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْزَلَهَا اللَّهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَ أَوْصِيائِهِمْ، وَ أَنَا أَفْضَلُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَ أَخِي وَ وَصِيِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَفْضَلِ الْأَوْصِيَاءِ. (٣)

و قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَوْرَدٍ آخَرَ : أَنْشِدْكُمْ اللَّهَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَضَّلَ السَّابِقَ عَلَى الْمَسْبُوقِ فِي غَيْرِ آيَةٍ، وَ إِنِّي لَمْ يَسْبِقْنِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ إِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ، نَعَمْ. قَالَ : فَأَنْشِدْكُمْ اللَّهَ تَعَالَى أَتَعْلَمُونَ حَيْثُ نَزَلَتْ :

«وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ» (٤) وَ «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» سئَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَنْبِيَاءِ وَ أَوْصِيائِهِمْ، فَأَنَا أَفْضَلُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رَسَلِهِ، وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ، نَعَمْ. (٥)

ص: ٥٣

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٠؛ العسل المصفي ٢/٣٧١، ٣٩٠.

٢- العسل المصفي ٢/٣٩٠.

٣- كمال الدين ٢٧٦؛ كتاب سليم بن قيس ١٩٨، ١٩٥.

٤- التوبة / ١٠٠.

٥- فرائد السمطين ١/٣١٤؛ ينابيع المودة ١/٣٤٦؛ الاحتجاج ١/٢١٣؛ التحصين لابن طاووس ٦٣٢؛ إكمال الدين ٢٧٥.

و عن عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : إذا جمع الله الأوّلين و الآخرين كان أفضلهم سبعة منّا بنى عبد المطلب، الأنبياء أكرم الخلق و نبينا أفضل الأنبياء، ثمّ

الأوصياء أفضل الأمم بعد الأنبياء، و وصيّيه أفضل الأوصياء، ثمّ الشّهداء أفضل الأمم بعد الأوصياء. (١)

و عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قال : إنّ الله تعالى جعل لكلّ نبيّ وصيّاً، جعل شيث وصيّ آدم، و يوشع وصيّ موسى، و شمعون وصيّ عيسى، و عليّاً وصيّى، و وصيّى خير الأوصياء فى البداء، و أنا الداعى و هو المضىء. (٢)

و عن أبى ذرّ الغفارىّ قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : أنا خاتم الأنبياء، و أنت يا عليّ خاتم الأوصياء إلى يوم الدّين. (٣)

گویند که پیغمبر ما امت و دین را

چون رفت ز عالم بفلان داد و به بهمان

پیغمبری ای بی خردان ملک الهیست

از ملکت قیصر به و از ملکت خاقان

هرگز ملکی ملک به بیگانه نداده است

شونامه شاهان جهان یک سره برخوان

با دختر و داماد و نبیره به جهان در

میراث به بیگانه دهد هیچ مسلمان

با سوی شما کار نکرد است پیمبر

بر قول خداوند جهان داور سبحان

ص: ۵۴

۱- - تفسیر فرات ۱۱۳؛ تفسیر کنز الدقائق ۲/۵۲۹؛ بحار الأنوار ۴۷/۳۲.

۲- - ینابیع المودّه ۲/۲۸۰.

۳- - فرائد السمطين ۱/۱۴۷؛ المناقب للخوارزمی ۸۵.

از بهر چه گوید چنین خام سخن ها

ای مغز شما دود زده ز آتش عصیان(۱)

### أفضل من العرش

عن عبد الله بن مسعود في حديث طويل قال : دخلت يوماً على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قال : اجلس يا ابن مسعود، فجلست بين يديه، فقال لي : إعلم أنّ الله خلقني وعلياً من نور عظيم قبل خلق الخلق بألفي عام إذ لا تسبيح ولا تقديس، ففتق نوري فخلق منه السماوات والأرض، وأنا والله أجلُّ من السماوات والأرض، وفتق نور عليّ بن أبي طالب فخلق منه العرش والكرسيّ، وعليّ بن أبي طالب أفضل من العرش والكرسيّ(۲).

### أفضل من الكرسيّ

ينظر : أفضل من العرش.

### أفضل من الملائكة المقربين

عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جلاله فقال : يا محمد، إِنِّي أَطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَهُ، فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا وَجَعَلْتُكَ نَبِيًّا، وَشَقَقْتُ لَكَ مِنْ اسْمِي اسْمًا، فَأَنَا الْمُحَمَّدُ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ. ثُمَّ أَطَّلَعْتُ الثَّانِيَةَ فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيًّا وَجَعَلْتَهُ وَصِيَّكَ وَخَلِيفَتَكَ وَزَوْجَ ابْنَتِكَ وَأَبَا ذُرِّيَّتِكَ، وَشَقَقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي، فَأَنَا الْعَلِيُّ الْأَعْلَى وَهُوَ عَلِيٌّ، وَجَعَلْتُ فَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ

ص: ۵۵

۱- - ديوان ناصر خسرو ۳۵۲.

۲- - إحقاق الحقّ ۵/۲۵۰.



و الحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان عندي من المقرّبين. (١)

و فى روايه عن علىّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : قلت : فنحن أفضل من الملائكة؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : يا علىّ، نحن خير خلقه الله على بسيط الأرض، و خير من الملائكة المقرّبين، و كيف لا نكون خيرا منهم و قد سبقناهم إلى معرفه الله و توحيده،  
فينا

عرفوا الله، و بنا عبدوا الله، و بنا اهتدوا السبيل. (٢)

و عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ قال : يا علىّ، إنّ الله تعالى فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين، و فضّلنى على جميع النبيين و المرسلين، و الفضل بعدى لك يا علىّ و للأئمّه من بعدك، و إنّ الملائكة من خدامنا و خدام محبينا. (٣)

### أقدم الأئمّه إسلاماً

ينظر: الأوّل، زوج البتول.

### أقسم المؤمنين بالسويّه

ينظر: أرف المؤمنين، أقسمكم بالسويّه.

### أقضى المؤمنين بحكم الله

ينظر: أرف المؤمنين.

ص: ٥٦

١- - كفايه الأثر ١٥٢؛ مقتل الحسين للخوارزمي ١/٩٥؛ فرائد السمطين ٢/٣١٩.

٢- - كفايه الأثر ١٥٨.

٣- - عيون أخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ ١/٢٦٢ ح ٢٢.

## أقوم المؤمنين بأمر الله

ينظر : أرأف المؤمنين، أقسمكم بالسويّه.

## أكثرهم علماً

ينظر : زوج البتول، الأول.

## أكمل الأئمة حلماً

ينظر : الأول.

## إليا

كان من ألقابه إليا و هيدار. و روى أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ قَالَ : إنّ اسمى فى التوراه أُحيد، و فى الزبور حمياطا، و قيل معناه : يحمى الحرم من الحرام و يوطئ الحلال(١).

و روى أنّ البعض ذكر له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ الأنبياء و أوصياءهم فى الكتب، فسأله النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ عن اسم وصيه فقال : ما رأيت اسمك محمّداً إلا هو وراءه، اسمك فى التوراه مدميد، و اسم وصيك إليا، و اسمك فى الإنجيل حمياطا، و اسم وصيك هيدار... فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : ما معنى حمياطا؟ فقال : مصطفى(٢).

## إمام الأتقياء

ينظر : إمام المؤمنين.

ص: ٥٧

١- تاريخ الخميس ١/٢٠٦.

٢- الروضه فى المعجزات ١٥٨.

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا عليّ، أنا مدينة الحكمة و أنت بابها، و لن تُؤتَى المدينة إلا من قبل الباب. و كذب من زعم أنه يحبني و هو يبغضك، لأنك مني و أنا منك، لحمك من لحمي، و دمك من دمي، و روحك من روحي، و سريرتك من سريرتي، و علانيتك من علانيتي. أنت إمام أمتي، و خليفتي عليها بعدى، سعد من أطاعك، و شقى من عصاك، و ربح من تولّاك، و خسر من عاداك، و فاز من لزمك، و هلك من فارقك. (١)

و فى حديث ابن عمرو، قال : حضر معاوية بن أبى سفيان الحسن بن عليّ، و عبد الله بن جعفر، و عقيل بن أبى طالب، و عمرو بن العاص و من الناس و فيهم أبو الطفيل الكنانى، و الشاميون يشيرون إليه و يقولون : هذا صاحب عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ! إذ قال معاوية : يا أبا كنانة، مَنْ أَحَبَّ إِلَيْكَ؟ فبكى أبو الطفيل ثم قال : ذاك إمام الأئمة، و قائدها و أشجعها قلبا و أشرفها أبا و جدّا، و أرحبها ذراعا، و أكرمها طباعا.

فقال معاوية الباغى : - قبحه الله - يا أبا الطفيل، ما هذا أردنا كلّه ! قال : و لا أنا قلت الشعر من أفعاليه، ثم أنشأ يقول :

صَهْرُ النَّبِيِّ بِذَاكَ اللَّهُ أَكْرَمُهُ

إِذَا صُطِفَاهُ وَ ذَاكَ الصَّهْرُ مُدَّخِرٌ

فَقَامَ بِالْأَمْرِ وَ التَّقْوَى أَبُو حَسَنِ

بَخٍ بَخٍ هُنَا لَكَ فَضْلٌ مَا لَهُ خَطْرٌ

لَا يَسْلَمُ الْقَرْنُ مِنْهُ إِنْ أَلَمَ بِهِ

وَ لَا يَهَابُ وَ إِنْ أَعْدَاؤُهُ كَثُرُوا (٢)

**ينظر : إمام المؤمنين.**

ص: ٥٨

١- - فرائد السمطين ٢/٢٤٣؛ يتابع المودّه ١/٢٠٢؛ مائه منقبه لابن شاذان ٧٦ رقم ٢٥؛ أمالى الصدوق ٤٣٤.

٢- - المناقب للخوارزمي ٣٣٣؛ روى نظيره أبو الفرج الاصبهاني فى : الأغاني ١٥/١٤٩.

## إمام الأولياء

قال أنس بن مالك : بعثنى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ فَقَالَ لَهُ - وَ أَنَا أَسْمَعُ - : يَا أَبَا بَرزَةَ، إِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ : إِنَّهُ رَايَهُ الْهَدَى، وَ مَنَارَ الْإِيمَانِ، وَ إِمَامَ أَوْلِيَائِي، وَ نُورَ جَمِيعِ مَنْ أَطَاعَنِي. يَا أَبَا بَرزَةَ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِينِي غَدَا فِي الْقِيَامَةِ، وَ صَاحِبَ رَايَتِي فِي الْقِيَامَةِ، وَ أَمِينِي عَلَى مَفَاتِيحِ خَزَائِنِ رَحْمَةِ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ. (١)

ينظر : الأمين، صاحب اللواء.

## أمير البرّره

سمّاه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِمِ الْبِرّره (٢).

عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هُوَ آخِذٌ بِضَبْعِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ : هَذَا أَمِيرُ الْبِرّره، وَ قَاتِلُ الْفَجْرَةِ، مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ، مَنْخُولٌ مَنْ خَذَلَهُ. (٣)

## سيد البرّره

عن الحارث الأعور، قال : رأيت عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجَمَلِ واقفا

على زيد بن صوحان العبديّ وَ هُوَ مَشْحُطٌ بِدَمِهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: ٥٩

---

١- - حليه الأولياء ١/٦٦ ؛ المناقب للخوارزمي ٣١١ ؛ تاريخ بغداد ١٤/٩٨ ؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٢١ ؛ نظم درر السمطين ١١٤ ؛ كفايه الطالب ٦٤، ١٨٦-١٨٩ ؛ الباب ٥٧، في تخصيص عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بكونه إمام الأولياء ؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢١.

٢- - فضائل الطالبين ١٤٥.

٣- - المناقب للخوارزمي ١٧٧، ٢٠٠ ؛ المناقب لابن المغازلي ٨٠ ؛ المستدرک للحاكم ٣/١٢٧، ١٢٩ ؛ كفايه الطالب ١٩٣ ؛ الصواعق المحرقة ١٢٥.

يا زيد بن صوحان، و الله لقد كنت حسن المعونه، خفيف المؤونه، فرغ زيد رأسه و هو يقول : و عليك السلام يا أمير المؤمنين و رحمه الله، يا أمير المؤمنين و الله ما قاتلت معك حين قاتلت معك بجهاله، إلا أنى سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله يقول : على سيد البره، و قاتل الفجره، منصور من نصره، و مخذول من خذله، الشاك في على كافر بالله العظيم. (١)

### إمام البريه

قال على بن أبى طالب عليه السلام في بعض خطبه : أيها الناس، أنا إمام البريه، و وصى خير الخلقه، و أبو العتره الطاهره الهاديه. (٢)

### إمام خلق الله

ينظر : إمام المؤمنين.

### إمام القوم

إمام القوم (٣)

قال جابر بن عبد الله الأنصاري : بينما نحن بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله و آلهيوما في مسجده بالمدينه، فذكر بعض الصيحابه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله : إن لله لواء من نور و عموده من زبرجد، خلقه الله تعالى قبل أن يخلق السماء بألفى عام، مكتوب عليه : لا إله إلا الله، محمد رسول الله، آل محمد خير البشر، و أنت يا على إمام

ص : ٦٠

١- - زين الفتى ٢/٣٧٢، ٣٧٣؛ المناقب للخوارزمي ١٧٧؛ أنساب الأشراف ٢/١٣؛ و فيهما : باختلاف في المتن.

٢- - أمالي الصدوق ٤٨٤.

٣- - مناقب آل أبى طالب ٣/٣٣١.

## إمام المتقين والمسلمين

قال ابن عساكر بإسناده : عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : يَا عَلِيُّ، أَنْتَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَ قَائِدُ الْغَزِّ الْمُحْجَلِينَ، وَ يَعْسُوبُ الدِّينِ. (٢)

و عن ابن طاووس قال : فِيمَا نَذَرَهُ مِنْ تَسْمِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَوْلَانَا عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَعْسُوبُ الدِّينِ، وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَ قَائِدُ الْغَزِّ الْمُحْجَلِينَ، وَ الْحَامِلُ غَدَا لُؤَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. (٣)

ينظر : أمير المؤمنين، جبل الله المتين.

## إمام المحشر

ينظر : سيف الله.

إمام المرحومين

عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : وَ مِنْ الْأَوْصِيَاءِ وَصِيَّ آدَمَ فِي عِلْمِهِ، وَ مَعْدَنَ الْعِلْمِ بِتَأْوِيلِهِ، وَ إِمَامَ الْمَرْحُومِينَ، وَ قَائِدَ الْغَزِّ الْمُحْجَلِينَ وَ الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي

طالِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٤)

ص : ٦١

١- - إحقاق الحقّ ٤/٢٨٤.

٢- - تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٣٠؛ ذخائر العقبى ٧٠؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ٩/١٦٩.

٣- - اليقين ٤٨٧.

٤- - التحصين لابن طاووس ٦٠٩، باب ١٠.

قال عليّ عليه السّلام: أنا وصيّ نبيّكم و خليفته، و إمام المؤمنين و أميرهم و مولاهم. (١)

عن جعفر بن محمّد الصّيادق عن آبائه عليهم السلام قال: كان عليّ عليه السّلام يرى مع رسول الله صليّ الله عليه وآله قبل الرّسالة الضوء، و يسمع الصوت، و قال له: لولا أنّي خاتم الأنبياء لكنتّ شريكا في النبوه، فإن لم تكن نبيا فإنّك وصيّ نبيّ و وارثه، بل أنت سيّد الأوصياء و إمام الأتقياء. (٢)

قال الخطيب الخوارزميّ بإسناده عن رسول الله صليّ الله عليه وآله قال: نزل عليّ جبرئيل عليه السّلامُ صبيحه يوم مستبشرا، فقلت: حبيبي، ما لي أراك فرحا مستبشرا؟ فقال: يا محمّد، و كيف لا أكون كذلك و قد قرّرت عيني بما أكرم الله به أخاك و وصيّك و إمام أمّتك عليّ بن أبي طالب عليه السّلام؟ فقلت: و بيم أكرم الله أخى و إمام أمّتى؟ قال: باهى بعبادته البارحة ملائكته و حملة عرشه، و قال: ملائكتي، انظروا إلى حجّتي في أرضى على عبادى بعد نبىي، فقد عفرّ خده في التراب تواضعا لعظمتي، أشهدكم أنّه إمام خلقى و مولى برىتي. (٣)

ص: ٦٢

١- - مائه منقبه لابن شاذان ٥٩، رقم ٣٢.

٢- - شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١٣/٢١٠؛ إحقاق الحقّ ٤/١١٨؛ ينابيع المودّه ١/٢٣٩.

٣- - المناقب للخوارزميّ ٣١٩؛ مائه منقبه ١٤٤، ٧٧.

### أمير المؤمنين (١)

أمير المؤمنين لقب خاص بعلي بن أبي طالب عليه السلام ولا يجوز شرعا إطلاقه على غيره مهما بلغت رتبته ومقامه، حتى على سائر الأئمة من أهل البيت عليهم السلام، مع العلم أن المعنى حاصل فيهم وهم يستحقونه، لأنهم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله حقا.

وصف علي عليه السلام بإمره المؤمنين إما أن يكون وصفا عدميا أو ثبوتيا. والأول محال، لأنه نقيض الموصوفية، وهي أمر سلبى، ونقيض السلب ثبوت، فثبت أن موصوفيته بالإمره وصف ثبوتى، وهي صفة واحده تختص به دون غيره؛ لاستحاله قيام الصفة واحده بمحلين، فوجب اختصاصه بالإمره وثبوتها فيه وله دون غيره. (٢)

وانفرد علي بن أبي طالب عليه السلام من بين الخلائق بتلقيب رسول الله صلى الله عليه وآله وآله

بأمير المؤمنين، وقد أمر صلى الله عليه وآله أصحابه بأن يسلموا على علي بإمره المؤمنين، وأخبر أنه لم يكن قبله ولن يكون بعده أمير غيره. (٣)

وهذا اللقب خاص بعلي عليه السلام بنص من الله تعالى وما تصرّح به الأحاديث

ص: ٦٣

١- المناقب للخوارزمي ٤٠؛ أنساب الأشراف ٢/٨٩؛ مطالب السؤل ٦٦؛ مجمع الآداب في معجم الألقاب ٢/٤٨٦، ٥٠٦؛  
العسل المصفى ٢/٤١٤، ٤١٥، وفيه: وأما الاسم الذى هو مكتوب على باب الجنة فإنه أمير المؤمنين؛ نهج الإيمان ٤٦١-٤٧٦؛  
عيون أخبار الرضا

٢- نهج الإيمان ٤٧٤.

٣- نهج الإيمان ٤٦٢؛ الإرشاد ١/٤٨؛ كشف اليقين ٢٥٠؛ تاج الموالي «مجموعه نفيسه ٨٨».



قال الديلمي بإسناده : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لو علم النَّاسُ متى سُمِّيَ عليّ أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، و سُمِّيَ أمير المؤمنين و آدم بين الروح و الجسد. قال الله عزَّ وجلَّ : «وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ

عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ» (١)، قالت الملائكةُ : بلى. فقال تبارك و تعالی : أنا ربُّكم و محمّد نبيكم و عليّ أميركم. (٢).

و قال الموفق بن أحمد الخوارزمي بإسناده عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال : كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَيْتِهِ، فغدا عليه عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ

الغدا، و كان يحبُّ أن لا يسبقه إليه أحد، فدخل و إذا النبيّ في صحن الدار، و إذا رأسه في حجر دحيه بن خليفه الكلبيّ، فقال : السّلام عليك، كيف أصبحت يا رسول الله؟ قال : بخير يا أخا رسول الله. قال له عليّ : جزاك الله عنّا أهل البيت خيرا. قال له دحيه : إنّي أحبُّك و إنّ لك عندي مدحه أزفها إليك : أنت أمير المؤمنين، و قائد الغرّ المحجلين، و سيّد ولد آدم يوم القيامة، ما خلا النبيين

و المرسلين، و لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تُزفُّ أنت و شيعتك مع محمّد و حزبه إلى الجنان زفا زفا، قد أفلح من تولاك، و خسر من عاداك، بحبّ محمّد أحبوك، مبغضوك لن تنالهم شفاعه محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ادنُ منّي صفوه الله. فأخذ رأس النبيّ فوضعه في حجره (و ذهب، فرفع رسول الله رأسه)، فقال : ما هذه الهمهمه؟ فأخبره الحديث. فقال : يا عليّ، لم يكن دحيه الكلبيّ، كان جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمَّاكَ

١- - الأعراف / ١٧٢.

٢- - فردوس الأخبار ٣/٣٥٤، رقم ٥٠٦٦، انظر : كنز العمّال ١١/٥٠، رقم ٣٢١١٦؛ «بمعناه» اللوامع النورانيه ١٥؛ مؤدّه القربى ١٦؛ ينابيع المؤدّه ٢/٢٧٩؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم ١٠٢؛ بصائر الدرجات ٩١، رقم ٦؛ خصائص الأئمّه ٨٧.

باسمِ سَمَّاكِ اللَّهِ به، و هو الذى ألقى محبتك فى صدور المؤمنين، و رَهَبِك فى صدور الكافرين. (١)

قال الكنجي الشافعي بإسناده عن ابن عباس، قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَسَلَّمَ : هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي، و دمه من دمي، و هو مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. يا أم سلمه، هذا علي أمير المؤمنين، و سيد المسلمين، و وعاء علمي، و وصيي، و بابي الذي أوتى منه، أخي فى الدنيا و الآخرة، و معي فى المقام الأعلى، يقتل القاسطين و الناكثين و المارقين. (٢)

و عن ابن عباس - فى حديث طويل - قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : يا أم سلمه، هذا علي بن أبي طالب سيد مبجل مؤمل المسلمين، و أمير المؤمنين، و موضع سرى و علمي، و بابي الذي أوتى إليه، و هو الوصي على أهل بيتي و على الأخبار من أمتي، و هو أخي فى الدنيا و الآخرة... (٣)

و قال أيضا بإسناده عن أنس، قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : يا أنس، اسكب لى وضوء يغينى، فتوضأ ثم قام و صلى ركعتين، ثم قال : يا أنس، أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، و سيد المسلمين، و قائد الغر المحجلين، و خاتم الوصيين.

قال أنس : قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، و كتمته إذ جاء علي، فقال : من هذا يا أنس؟ قلت : علي بن أبي طالب، فقام النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ مُسْتَبْشِراً فاعتنقه، ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه و يمسح عرق علي عَلَيْهِ السَّلَامُ بوجهه، قال علي عَلَيْهِ السَّلَامُ : يا رسول الله، لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعت بي قبل، قال : و ما يمنعنى

ص : ٦٥

١- - المناقب للخوارزمي ٣٢٣؛ نهج الإيمان ٤٦٦.

٢- - كفاية الطالب ١٤٥.

٣- - المحاسن و المساوي ٤٤.

و أنت تؤدّي عني، و تُسمعهم صوتي، و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي. (١)

و قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله : أتى جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ و قال : إِنَّ اللهَ تعالى سَمَى عَلينا أميراً، لا يحلُّ أن يُدعى غيره بهذا الاسم، و نهى أن يُدعى الحسن و الحسين أو غيرهما من أئمة الهدى إمام المؤمنين. (٢)

و قال القاضي النعمان بن محمد المغربي بإسناده عن عمران بن حصين الخزاعي، قال : أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله سَلَّمَ على علي عَلَيْهِ السَّلَامُ بإمره المؤمنين. (٣)

و قال محمد بن العباس المعروف بابن الجحام بإسناده عن خالد بن يزيد، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال : لو أن جهال هذه الأمة يعلمون متى سُمي علي أمير المؤمنين لم ينكروا ولايته و طاعته. (٤)

و ورد في حديث أن الله تعالى أوحى إليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله ليله المعراج : يا محمد، إني جعلت عليا أمير المؤمنين، فمن تأمر عليه لعنته، و من خالفه عدبته، و من أطاعه

قربته. (٥)

و قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله : لما أسرى بي إلى السماء، ثم من السماء إلى السماء إلى صدره المنتهى، و قفنت بين يدي ربي عزّ و جلّ. فقال لي : يا محمد، قلت : لبيك و سعديك. قال : قد بلوت خلقي، فأيتهم رأيت أطوع لك؟ قال : قلت : ربي، عليا. قال : صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال : قلت : يا ربّ، اختر لي، فإن خيرتك خيرتي. قال :

ص: ٦٦

١- - كفايه الطالب ١٨٤؛ المناقب للخوارزمي ٨٥؛ مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٨؛ فرائد السمطين ١/١٤٥؛ حليه الأولياء ١/٦٣؛ مطالب السؤول ٩٦؛ كشف اليقين ٢٦٥.

٢- - كتاب ألقاب الرسول و عترته «مجموعه نفيسه ١٨٣».

٣- - شرح الأخبار ٢/٢٥٨-٢٦٠؛ اليقين ٢٨٤؛ الهدايه الكبرى ١٠٢.

٤- - تأويل ما نزل من القرآن الكريم ١٠١.

٥- - غايه المرام ١/٧٠.

اخترت لك عليا، فاتخذته خليفه و وصيا، و نحلته علمي و حلمي، و هو أمير المؤمنين حقا، لم ينلها أحد قبله و ليست لأحد بعده  
يا محمد. (١)

و لا يخفى أن قوله تعالى : «و ليست لأحد بعده يا محمد» يدل على اختصاص هذا اللقب بعلي عليه السلام، و يؤكد قوله تعالى :  
«هو أمير المؤمنين حقا» و هذا يعنى أن إطلاق هذا اللقب على غير علي بن أبي طالب عليه السلام ليس حقا بل هو باطل، قال الله  
تعالى : «فماذا بعد الحق إلا الضلال» (٢).

و ورد في حديث، قال رجل للصادق عليه السلام : يا أمير المؤمنين، فوقف الإمام الصادق عليه السلام على قدميه و قال بغضب :  
مه، هذا اسم لا يصلح إلا للأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. و لا يجوز أن يسمى بهذا الاسم من لم يسمه الله تعالى.

فقال الرجل : فماذا يدعى به قائمكم؟ فقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : يقال له : السلام عليك يا بقيه الله، السلام  
عليك يا ابن رسول الله. (٣)

و قال أحمد بن حنبل في مسند الأنصار، عن بريده و البراء قالا- : بعث رسول الله صلى الله عليه و آله بعثين إلى اليمن، على  
أحدهما علي بن أبي طالب عليه السلام، و على الآخر خالد بن الوليد. فقال صلى الله عليه و آله : إذا التقيتم فعلي على الناس. (٤)  
فكان النبي صلى الله عليه و آله يؤمره على الناس، و لا يؤمر عليه أحدا.

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله : مهلاً يا عائشه، لا تؤذيني في أخي، فإنه أمير

ص : ٦٧

١- المناقب للخوارزمي ٣٠٣؛ حليه الأولياء ١/٦٦؛ قطعه من الحديث؛ أمالي الشيخ الطوسي ١٨٥.

٢- يونس ٣٢/.

٣- نهج الإيمان ٤٧٠؛ بحار الأنوار ٣٧/٣٣٢؛ تفسير البرهان ١/٤١٦.

٤- مسند أحمد بن حنبل ٥/٣٥٦، رقم ٢٢٥٠٣؛ مجمع الزوائد ٩/١٧٢، ح ١٤٧٣٢؛ نهج الإيمان ٤٦٧؛ الروض الأنف ٤/٤٢٢.

و عن أحمد بن عمر قال : سألت أبا الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِمَ سُمِّيَ أمير المؤمنين ؟ قال : لِأَنَّهُ يَمِيرُهُم الْعِلْمَ، أَمَا سَمِعْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، (٢) «وَنَمِيرُ أَهْلَنَا» (٣).

و قال سلمان الفارسي رضي الله عنه : سألت النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عن تسميته عليَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : إِنَّهُ يَمِيرُهُم الْعِلْمَ، يُمْتَارُ مِنْهُ وَ لَا يَمْتَارُ مِنْ أَحَدٍ. (٤)

و عن أبان بن الصلت عن الصِّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : سُمِّيَ أمير المؤمنين، إِنَّمَا هُوَ مِنْ مِيرَةِ الْعِلْمِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْعُلَمَاءَ مِنْ عِلْمِهِ امْتَارُوا، وَ مِنْ مِيرَتِهِ اسْتَعْمَلُوا. (٥)

و عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ، وَ قَدْ بَلَغَهُ عَنْ أَنَسٍ مِنْ قَرِيشٍ إِنْكَارَ تَسْمِيَتِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : يَا مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ رَسُولًا وَ أَمَرَنِي أَنْ أَسْتَخْلِفَ عَلَيْكُمْ عَلِيًّا أَمِيرًا، أَلَا فَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَإِنَّ عَلِيًّا أَمِيرُهُ. (٦)

و قال الخوارزمي بإسناده : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا أبا الحسن، كَلَّمَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَكَلِّمُكَ، فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ، فَقَالَتِ الشَّمْسُ : وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحِبِّينَ.

يا عليّ، أنت و شيعتك في الجَنَّةِ. يا عليّ، أوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُ مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَنْتَ، وَ أوَّلُ مَنْ يُحْيَا مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَنْتَ... (٧)

١- - معجم الشعراء للمرزبانى ٢٣ ؛ تقريب المعارف ١٣٨ ؛ كشف اليقين ٢٧٣.

٢- - الأصول من الكافي ١/٤١٢.

٣- - يوسف / ٦٤.

٤- - نهج الإيمان ٤٦٦.

٥- - نفس المصدر ٤٧٤.

٦- - أمالى الصدوق ٢٤٤.

٧- - المناقب للخوارزمي ١١٣ ؛ مقتل الحسين للخوارزمي ١/٥٠ ؛ فرائد السمطين ١/١٨٥.

و يستفاد من بعض الأحاديث النبويّه أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام يُسمّى يوم القيامة أيضا بأمير المؤمنين.

قال الخطيب بإسناده عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ليس في القيامة راكب غيرنا، ونحن أربعة - الحديث بطوله - وأخي و ابن عمّي عليّ بن أبي طالب على ناقه من ثوق الجنّه... فلا يمرّ بملاً من الملائكة إلّا قالوا : هذا ملك مقرب، أو نبى مرسل، أو حامل عرش ربّ العالمين، فينادى منادٍ من لادن العرش : ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلًا، ولا حامل عرش ربّ العالمين، هذا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين و إمام المتّقين، و قائد الغرّ المحجّلين. (١)

و روى ابن عبّاس قال : قال عليّ عليه السّلام : السّلام عليك يا رسول الله. قال : و عليك السّلام يا أمير المؤمنين و رحمه الله و بركاته. قال : يا رسول الله، أنت حيّ و تسميني أمير المؤمنين؟! قال : نعم، إنّه سمّاك جبرئيل من عند الله و أنا حيّ. يا عليّ، مررتُ أمس و أنا و جبرئيل في حديث، فلم تسلّم علينا، فقال : ما بال أمير المؤمنين لم يسلم علينا، أمّ و الله لو سلّم لشيّررنا و لرددنا عليه. (٢)

و قال العاصميّ : و أمّا الاسم الذي هو مكتوب على باب الجنّه، فإنّه «أمير المؤمنين». عن ابن عبّاس قال : و الله ما سمينا عليّا أمير المؤمنين حتّى سمّاه

رسول الله صلّى الله عليه وآله، كنا نحن مع رسول الله صلّى الله عليه وآله، ما زين في بعض أزقه المدينة يوما

إذ أقبل عليّ بن أبي طالب فقال : السّلام عليك يا رسول الله و رحمه الله و بركاته،

فقال رسول الله : و عليك السّلام يا أمير المؤمنين، كيف أصبحت؟ قال : أصبحت و نومي خَطرات، و يقظتي فزعات، و فكرتي في يوم الممات.

قال ابن عبّاس : فتعجّبت من قول رسول الله صلّى الله عليه وآله في عليّ، فقلت : يا رسول

ص : ٦٩

١- تاريخ بغداد ١٢٢/١٤ ؛ كشف اليقين ٢٧٧.

٢- نهج الإيمان ٤٦٥، ٤٧٠.

اللَّهِ، مَا الَّذِي قَلْتِ فِي ابْنِ عَمِّي؟ قَلْتِ حُبًّا لَهُ، أَوْ شَيْئًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا قَلْتِ شَيْئًا إِلَّا مَا رَأَيْتَهُ بَعِينِي. قَلْتِ: وَ مَا الَّذِي رَأَيْتِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِيَلَهُ

أُسْرَى بِي إِلَى السَّيِّمَاءِ مَا مَرَرْتُ بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، إِلَّا وَرَأَيْتِ مَكْتُوبًا: عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ. (١)

وَعَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: لَيْسَ مِنْ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ فِيهَا «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» إِلَّا وَ عَلِيٌّ رَأْسُهَا وَ أَمِيرُهَا وَ شَرِيفُهَا، وَ لَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا ذَكَرَ عَلِيًّا إِلَّا بِخَيْرٍ. (٢)

يَنْظُرُ: حَبْلُ اللَّهِ الْمُتَيْنِ.

## الْأَمِينُ

عَلِيٌّ أَمِينُ اللَّهِ، عَلِيٌّ أَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ عَلِيٌّ مَوْضِعُ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ عَلِيٌّ ثِقَةُ رَسُولِ اللَّهِ، وَ عَلِيٌّ أَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلِيٌّ أَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى حَوْضِهِ، وَ عَلِيٌّ أَمِينُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ. (٣)

الْأَمِينُ: مَا خُوذَ مِنَ الْأَمَانَةِ وَ أَدَائِهَا، وَ صَدَقَ الْوَعْدُ، وَ كُلُّ مَنْ أَمِنْتَ مِنْهُ الْخُلْفَ وَ الْكُذْبَ فَهُوَ أَمِينٌ. وَ الْمُسْتَفَادُ مِنْ بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّ الْأَمِينَ لَيْسَ هُوَ الْأَمِينُ عَلَى الْأَمْوَالِ فَقَطْ، بَلْ وَرَدَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ الْأَمِينُ أَمِينًا حَتَّى يُؤْتَمَنَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ فَيُؤَدِّيَهَا: عَلَى الْأَمْوَالِ، وَ الْأَسْرَارِ، وَ الْفُرُوجِ. وَ إِنْ حَفِظَ اثْنَيْنِ وَ ضَيَّعَ وَاحِدَهُ

ص: ٧٠

١- العسل المصنّف ٢/٤١٤.

٢- للحديث مصادر كثيرة منها: تفسير الحبري ٢٣٤؛ النور المشتعل ٢٦-٣١؛ شواهد التنزيل ١/٥٠؛ حليه الأولياء ١/٦٤؛ المناقب للخوارزمي ٢٨٠؛ المعجم الكبير للطبراني ١١/٢١٠، ٢١١؛ مجمع الزوائد ٩/١٤٤؛ كفاية الطالب ١٢١؛ الرياض النضرة ٢/١٨٠؛ نظم درر السمطين ٨٩؛ تاريخ بغداد ٦/١٠٢.

٣- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣١.

فليس بأمين (١).

و الأمانة هي مقام و منصب سام، بل هي مقام و منزله و منصب خصّ به الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، و هو موروث من بعده في أوصيائه عَلَيْهِ السَّلَامُ، و يدخل فيه الأمانة على أسرار الأرض و علم البلايا و المنايا و الأنساب و معرفه الأرض.

قال القاضي الديار بكرى: كان علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ يلقب ببيضة البلد، الأمين، و الشريف، و الهادي، و المهتدي، و ذي الأذن الواعية (٢).

و ورد عن أبي الحسن الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه قال: إن محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله كان أمين الله في أرضه، فلما أن قبض محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله كُنّا أهل البيت ورثته، فنحن أمناء الله في أرضه، عندنا علم البلايا، و المنايا، و أنساب العرب، و مولد الإسلام، و إنا نعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقه الإيمان و حقيقه النفاق، و إن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم (٣).

فهو

عَلَيْهِ السَّلَامُ و إن عرّف بعض مقامات الأمانة في الأرض، إلاّ أنه ذكر لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله مقاماً أعلى منها و هو الأمانة في الخلق، و لا منافاه بينهما.

و في روايه أخرى عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ: إن محمداً كان أمين الله في أرضه، فلما قبض محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، ورثته، و نحن أمناء الله في أرضه (٤).

و كانت العرب تسمي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قبل مبعثه الصادق الأمين؛ لما شاهدوه من أمانته و صدقه (٥). بل عرّف بذلك منذ صباه، و هو من الطاف الله تعالى، فقد روى

ص: ٧١

١- - تحف العقول ٣١٦.

٢- - تاريخ الخميس ٢/٢٧٥.

٣- - المجدي في أنساب الطالبين ٥١.

٤- - بصائر الدرجات ١٣٨ رقم ٢.

٥- - الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١/٢٣٣؛ كشف الغمّه ١/١١.



أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْتِيَ الْحُكْمَ وَالْفَهْمَ صَبِيًّا، بَيْنَ عِبْدِهِ الْأَوْثَانِ وَحِزْبِ الشَّيْطَانِ، وَ لَمْ يَرْغَبْ لَهُمْ فِي صَنْمِ قَطٍّ، وَ لَمْ يَنْشِطْ لِأَعْيَادِهِمْ، وَ لَمْ يُرْمَ مِنْهُ كَذِبٌ قَطًّا، وَ كَانَ أَمِينًا. (١)

وَ أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الْأَمَانَةَ عَلَى الْوَحْيِ وَ الْغَيْبِ، وَ مَعَامَلَةَ الْمُنَافِقِينَ وَمِمَّا شَاءَ النَّاسُ كَأَنَّ لَمْ يَعْلَمْ مِنْ أَسْرَارِهِمْ وَ مَا تَخْفَى صُدُورِهِمْ، وَ مَا يَكُونُ إِلَيْهِ مَا لَهُمْ. وَ مَا زَالَتِ النَّاسُ تَأْتِمْنُهُ قَبْلَ مَبْعَثِهِ وَ تُودِعُ عِنْدَهُ الْأَمَانَاتَ، وَ أَوْدَعْتَهُ خَدِيحَهُ أَمْوَالَهَا لِيَتَّجِرَ بِهَا، وَ كَذَا بَعْدَ مَبْعَثِهِ اسْتَمَرَّتْ فِيهِ هَذِهِ الشَّمِيمَةُ إِلَى آخِرِ حَيَاتِهِ، فَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِنْجَازِ عِدَاتِهِ، وَ رَدِّ الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَ مَا زَالَ يَوْصِي بِرَدِّ الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَ الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ، وَ يُؤَكِّدُ عَلَيْهِ. وَ لِهَذَا كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَصْنِي وَ أَمِينِي. (٢)

وَ عَنِ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لِكُلِّ نَبِيٍّ صَاحِبٌ سَرٌّ، وَ صَاحِبُ سَرِّي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٣)

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُشِيرًا إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا وَصِيِّي، وَ مَوْضِعُ سَرِّي. (٤)

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَلِيُّ، أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي، وَ صَاحِبُ لَوَائِي، وَ حَبِيبُ قَلْبِي، وَ وَصِيِّي وَ وَارِثُ عِلْمِي، وَ أَنْتَ مَسْتَوْدَعُ مَوَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي، وَ أَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَ أَنْتَ رَكْنٌ

ص: ٧٢

١- - الاحتجاج للطبرسي ١١١، ١٢٠.

٢- - خصائص النسائي ١٠٥ رقم ٧٢؛ سنن أبي داود ٢/٢٨٤ رقم ٢٢٧٨؛ السنن الكبرى للبيهقي ٨/٦؛ مشكل الآثار رقم ٣٣٥٥، الباب ٤٨٢.

٣- - فردوس الأخبار ٢/٤٠٣ رقم ٣٧٩٣؛ حليه الأولياء ١/٩٨؛ كفاية الطالب ٢٥٩.

٤- - ميزان الاعتدال ١/٢٩٨؛ مجمع الزوائد ٩/١٤٧.

الإيمان، و عمود الإسلام، و أنت مصباح الدجى و منار الهدى، و العَلَم المرفوع لأهل الدنيا.(١)

و إنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ عَلِيهِ السَّلَامُ قام على المنبر بالكوفة يخطب، فقال : بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله بديع السماوات و الأرض و فاطرها... إلى أن قال : أنا سرُّ الأسرار، أنا سرُّ الحروف، أنا كثر أسرار النبوة (٢).

و عن أبي ذرِّ قال : رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ آخذا بيد عليِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فيقول : يا عليُّ، أنت أخي و صفيتي و وصيتي و وزيرى و أمني، مكانك منى مكان هارون من موسى إلا أنه لا نبيَّ بعدى، من مات و هو يحبُّك ختم الله عزَّ وجلَّ له بالأمن و الإيمان، و من مات و هو يبغضك لم يكن له نصيب من الإسلام.(٣)

و عن الموفق بن أحمد الخوارزمي بإسناده : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ يا أبا برزه، إنَّ الله ربَّ العالمين عهد إليَّ عهدا في عليِّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال : إنَّه رايه الهدى، و منار الإيمان، و إمام أوليائي، و نور جميع من أطاعنى. يا أبا برزه، عليُّ ابن أبي طالب أمني غدا يوم القيامة، و صاحب رايتي في القيامة، و الأمين على مفاتيح خزائن رحمة ربِّي.(٤)

و عن جابر، قال : دعا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ عليا يوم الطائف فانتجاه، فقال النَّاسُ : لقد طال نجواه مع ابن عمِّه ! فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : ما انتجيتُه، ولكنَّ الله انتجاه(٥). انتجاه : من

النجوى، و هو السرُّ بين اثنين، يقول نَجْوَتُهُ نَجْوَى أى ساررتَه، و كذا ناجيته،

ص: ٧٣

١- - أمالى الصدوق ٢٥٢ رقم ١٤ ؛ ينابيع المودة ١/٣٩٧.

٢- - ينابيع المودة ٣/٢٠٥-٢٠٩.

٣- - أمالى الطوسي ٢/١٥٨.

٤- - المناقب للخوارزمي ٣١١ ؛ حليه الأولياء ١/٦٦ ؛ تاريخ بغداد ١٤/٩٨ ؛ مطالب السؤل ٨١.

٥- - الرياض النضرة ٢/١٧٠ ؛ تاريخ بغداد ٧/٤٠٢ ؛ أسد الغابه ٤/٢٧.

وَأَنْتَجَى الْقَوْمُ وَتَنَاجُوا، أَى تَسَارُوا.

و قوله تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ» (١).

قال الحاكم الحسكاني بإسناده عن مجاهد: «إِنَّ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي الْقُرْآنِ لَأَيَّةَ مَا عَمِلَ بِهَا غَيْرِي قَبْلِي وَلَا بَعْدِي، وَ هِيَ آيَةُ النَّجْوَى، قَالَ: كَانَ لِي دِينَارٌ فَبَعْتُهُ بِعِشْرَةِ دَرَاهِمٍ، فَكَلَّمَا أُرِدْتُ أَنْ أُنَاجِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آٰلِهِ تَصَدَّقْتُ بِدَرَاهِمٍ مِنْهُ، ثُمَّ نُسِخَتْ.» (٢)

و عن محمد بن يوسف الكنجي، قال: و في هذا الحديث دلالة على تخصيص علي عليه السلام بهذه النجوى، «و فقه الحديث»: جواز النجوى للسيطان أو للوالى أو الزعيم مع بعض خواصه، و في الحديث دلالة على أن النبي صلى الله عليه و آله إنما كان أمره و نهيه موجزا إلا ما خصه الله عز و جل به لينهى جميع ما أمره به.

و كان النبي صلى الله عليه و آله يوم الطائف حين حاصرها و نصب المنجنيق عليها أشار على أصحابه بالرحيل عنها قبل أن تفتح عليه، لأن الله تعالى أخبره أنه غير فاتحها من يومه ذاك لما أراد الله تعالى من بقاء أهلها، و دخولهم فى الإسلام

ص: ٧٤

١- - المجادله / ١٢.

٢- - شواهد التنزيل ٢/٣١١-٣٢٨، عن جماعه ؛ سنن الترمذى ٥/٤٠٦ رقم ٣٣٠٠، كتاب التفسير ؛ تذكره الخواص ١٧ ؛ المناقب للخوارزمي ٢٧٦ ؛ خصائص النسائي ٢١٠ رقم ١٥٢ ؛ النور المشتعل ٢٤٩-٢٥٢ ؛ تفسير مجاهد ٢/٥٨، باختلاف ؛ المستدرک للحاكم ٢/٤٨٢ ؛ فرائد السمطين ١/٣٥٨ رقم ٢٨٤ ؛ تفسير الجبري ٣٢٠ ؛ تفسير الدر المنثور ٦/١٨٦ ؛ تفسير ابن كثير ٤/٣٢٧ ؛ تفسير الطبري ٢٨/١٥ ؛ احكام القرآن للجصيص ٣/٥٢٦ ؛ أسباب النزول للواحدى ٣٠٨ ؛ تنبيه الغافلين ١٨٧ ؛ تفسير الثعلبي ٩/٢٦١ ؛ كتر العمال ١٣/١١٦ رقم ٣٧٣٧٦٢ ؛ المناقب لابن المغازلي ١٢٤-١٢٦ ؛ كفايه الطالب ٢٩٢-٢٩٤.

طوعاً بعد عام آخر. فقال النَّاسُ : كيف نرحل يا رسول الله و لَمَّا يفتح الله علينا و لم تظهر الشوكه للقوم و لم نقاتلهم؟

و كان النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يكره الخلاف، فقال لهم : أُعدوا على اسم الله تعالى للقتال، فبرزوا لقتالهم. و كان أهل الطائف رماء، فلمَّا قَرَّب أصحاب النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ من الحصن رشقوهم بالنبل، فأصابهم من ذلك الجراح، فلمَّا كان من الغد أشار عليهم النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بالرحيل، فرأى السرور في وجوههم، فيحتمل عندي - و الله أعلم - أن مناجاه النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لعلِّي عليه السَّلامُ في أمر الطائف و ذكر قدومهم بالإسلام عليه و أنه يفتحها صباحاً، فلذلك ترك عليَّ عليه السَّلامُ القتال يومئذٍ مع النَّاسِ، فلا وجه لهذه المناجاة في حاله القتال إلا هذا. (١)

و عن أبي إسحاق الثعلبي قال : قال ابن عمر، كان لعلِّي بن أبي طالب عليه السَّلامُ ثلاث، لو كان لي واحد منهنَّ كانت أحبَّ إليَّ من حُمر النَّعم : تزويجه لفاطمه، و إعطاؤه الرايه، و آيه النجوى. (٢)

و قال : الشيخ العطار :

مصطفى اسرار حقّ از وی شرفت

هم از او بشنود هم با او گفت

ينظر : إمام الأولياء.

**الأمين على مفاتيح خزائن رحمه الله**

ينظر : صاحب اللواء، الأمين.

ص : ٧٥

١- - كفايه الطالب ٢٩٣، ٢٩٤.

٢- - تفسير الثعلبي ٩/٢٦٢؛ نهج الإيمان ٦٠٣؛ مطالب السؤل ١٢٦/، ١٢٧.

ينظر : الصراط المستقيم، الأمين.

### الأنزع البطين

الأنزع البطين (١)

وقال الكنجي الشافعي : كان علي بن أبي طالب عليه السلام يُسمى الأنزع البطين. الأنزع من الشرك ؛ لأنه لم يُشرك بالله تعالى طرفه عين. وقد سألت بعض مشايخي عن معنى قولهم : «كُرم الله وجهه» فقال : يعنون بذلك أنه عليه السلام لم يسجد لصنم قط، فكُرمه الله تعالى عن السجود لغيره.

وعن ابن عباس في قوله تعالى «الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ» (٢)، «الذين آمنوا» : يعني صدقوا بالتوحيد، هو علي بن أبي طالب، «و لم يلبسوا» : يعني لم يخلطوا نظيرها : «لَمْ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ» يعني لم يخلطوا إيمانهم «بظلم»، يعني الشرك. قال ابن عباس : والله ما آمن أحد إلا بعد شرك ما خلا عليا ؛ فإنه آمن بالله من غير أن يُشرك به طرفه عين. «أولئك لهم الأمن» من النار والعذاب، «و هم مهتدون»، يعني مُرشدون إلى الجنة يوم القيامة بغير حساب، فكان علي أول من آمن به. (٣)

و البطين هو البطين من العلم، لغزاره علمه و فطنته وحده فهمه. و كان عنده عليه السلام كل معضله جواب، و لهذا كان أعلم الصيحابه ؛ لأنه عليه السلام كان في أصل الخلقه في غايه الذكاء و الفطنه و الاستعداد للعلم، و كان النبي صلى الله عليه و آله أفضل الفضلاء و خاتم الأنبياء، و كان علي عليه السلام في غايه الحرص على طلب العلم، و كان

ص: ٧٦

١- - مطالب السؤال ٦٨ ؛ الهدايه الكبرى ٩٣ ؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٨، ٣٣٢.

٢- - الأنعام / ٨٣.

٣- - شواهد التنزيل ١/٢٦٢.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ غَايَةَ الْحِرْصِ عَلَى تَرْبِيَّتِهِ وَإِرْشَادِهِ إِلَى اِكْتِسَابِ الْفَضَائِلِ. ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا بَقِيَ فِي أَوَّلِ عَمْرِهِ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفِي كِبَرِهِ صَارَ خَتَنًا لَهُ، وَكَانَ مَلَاذِمًا لَهُ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ. وَ مِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ التَّلْمِيذَ إِذَا كَانَ فِي غَايَةِ الْحِرْصِ وَ الذِّكَاةِ فِي التَّعَلُّمِ، وَ كَانَ الْأُسْتَاذُ فِي غَايَةِ الْحِرْصِ عَلَى التَّعَلِيمِ، ثُمَّ اتَّفَقَ لِهَذَا التَّلْمِيذِ أَنْ اتَّصَلَ بِخِدْمَتِهِ مِثْلَ هَذَا الْأُسْتَاذِ مِنْ زَمَنِ الصَّغَرِ، وَ كَانَ ذَلِكَ الْاِتِّصَالَ بِخِدْمَتِهِ حَاصِلًا فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ، فَإِنَّهُ يَبْلُغُ ذَلِكَ التَّلْمِيذَ فِي الْعِلْمِ مَبْلَغًا عَظِيمًا، وَ يَحْصُلُ لَهُ مَا لَا يَحْصُلُ لِغَيْرِهِ.

عن أبي الطفيل قال : إنّ أمير المؤمنين عليًا عليه السلام قال بحضرة المهاجرين و الأنصار و أشار إلى صدره : كنيف ملئ علما لو وجدت له طالبا. سلوني قبل أن تفقدوني، هذا سفظ العلم، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه و آله، هذا ما زقني به رسول الله زقما. سلوني، فإنّ عندي علم الأولين و الآخريين... و عندي علم البلايا و المنايا و الوصايا و الأنصاف و فصل الخطاب و مولد الإسلام و مولد الكفر، و أنا صاحب الميسم، و أنا الفاروق الأكبر و دوله الدول، فاسألوني عمّا يكون إلى يوم القيامة...

فإنّي بطرق السماوات أخبر منكم بطرق الأرض. (١) أمّا و الله لو تُنيت لى الوساده

ثمّ أُجِلست عليها لِحِكْمَتُ بَيْنِ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ، وَ بَيْنِ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ، وَ بَيْنِ أَهْلِ الزَّبُورِ بِزُبُورِهِمْ، وَ بَيْنِ أَهْلِ الْفِرْقَانِ بِفِرْقَانِهِمْ، حَتَّى يَنَادَى كُلَّ كِتَابٍ بِأَنْ حَكَمَ بِحُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِي. (٢) وَ إِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ لَا - نَظِيرَ لَهُ فِي الْعِلْمِ صَحَّ أَنَّهُ أَوْلَى بِالْإِمَامَةِ، لَقَبِحَ تَقْدِيمَ الْمَفْضُولِ عَلَى الْفَاضِلِ.

و قال كمال الدين محمد بن طلحه الشافعي : ما آتاه الله عزّ و علا من أنواع

ص: ٧٧

١- - نهج الإيمان ٢٧٠ - ٢٧٣.

٢- - تنبيه الغافلين ٢٠؛ شرح المقاصد ٥/٢٩٨؛ شواهد التنزيل ١/٣٦٦؛ مطالب السؤل ١١١.

العلم و أقسام الحكمة، فباعتبار ذلك وصف بلفظه البطين، فإنها لفظه يوصف من هو عظيم البطن متّصف بامتلائه، ولما كان عليّ عليه السّلام قد امتلأ علما و حكمه و تضلّع من أنواع العلوم و أقسام الحكمة ما صار غذاء له مملوءا به، وُصِفَ باعتبار ذلك بكونه بطينا من العلم و الحكمة.

من كان قد عرفته مديه دهره

و مرت له أخلاق سمّ مُنْفَعِ

فليعتصم بعري الدعاء و يبتهل

بإمامه الهادي البطين الأنزع

نزعته عن الآثام طرا نفسه

ورعا، فمن كالأنزع المتورّع؟

و حوى العلوم عن النبي وراثه

فهو البطين بكل علم مودع

و هو الوسيله في النجاه إذا الوري

رجفت قلوبهم لهول المجمع (١)

و قال رسول الله صلي الله عليه و آله : يا عليّ، إنّ الله قد غفر لك و لأهلك و لشيعتك و محبي شيعتك، و أبشر، فإنك الأنزع البطين ؛ منزوع من الشرك، بطين من العلم. (٢)

و قال سبط ابن الجوزي : و يُسمّى عليّ عليه السّلام البطين، لأنّه كان بطينا من العلم، و كان يقول عليه السّلام : لو تُبِت لي الوساده لذكرت في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم حمل بعير، و يسمّى الأنزع، لأنّه كان أنزع من الشرك. (٣)

و قال عليه السّلام : لو شئت لأوقرت من تفسير الفاتحه سبعين بعيرا. (٤)

روى أنّ ابن عباس جاء إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام يسأله عن تفسير

ص: ٧٨

١- مطالب السؤل ٦٧-٧٠.

٢- المناقب للخوارزمي ٢٩٤؛ المقتل للخوارزمي ١/٣؛ المناقب لابن المغازلي ٤٠٠، ٤٠١؛ فرائد السمطين ١/٣٠٨؛ جواهر

العقدين ٢/٢١٩؛ الصواعق المحرقة ١٦١؛ ينابيع المودّة ٢/٣٥٧، ٤٥٢؛ فردوس الأخبار ٥/٣١٦ رقم ٨٣٠٤.

٣- - تذكره الخواصّ ٤؛ الفصول المهمّة ١٣٠.

٤- - إلزام الناصب ٢/١٧٨؛ نهج الإيمان ٢٧٥؛ ينابيع المودّة ١/٢٠٥ و ٣/٤٥٦؛ قُوت القلوب في معاملته المحبوب ١/١٠٥.



القرآن، قال : ما أوّل القرآن؟ قال : الفاتحة. قال : و ما أوّل الفاتحة؟ قال بسم الله، قال : و ما أوّل بسم الله؟ قال : الباء، فجعل عَلَيْهِ السَّلَامُ يتكلّم في الباء طول الليل، فلَمَّا قَرَّبَ الفجر قال : لو أزدنا الليل لزدنا. (١)

و قال ابن الأثير صاحب النّهايه في مادّه «نزع» في صفه علىّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «البطين

الأنزِع» : كان أنزع الشّعْر، له بطن. و قيل معناه : الأنزع من الشّرك، المملوء البطن

من العلم و الإيمان. (٢)

و لابن حمّاد رحمه الله :

بعث النّبىّ براءه مع غيره

فأتاه جبريلُ يَحُثُّ و يُوضِعُ

قال : ارتجّعها و اعطها أولى الورى

بأدائها و هو البطينُ الأنزِعُ (٣)

قال ابن أبى الحديد في القصائد السبع العلويّات :

فيك الإمامُ المرتضى فيك الوصىّ

المجتبى فيك البطينُ الأنزِعُ (٤)

عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صليّ الله عليه و آله يقول : من أراد النّجاه غدا فليأخذ بحجزه هذا الأنزع، يعنى عليّنا عليه السَّلَامُ. (٥)

و قال النّبىّ صليّ الله عليه و آله : «أفضاكم علىّ». و القاضى محتاج إلى جميع أنواع العلوم، فلَمَّا رجّحه على الكلّ في القضاء، لزم ترجيحه عليهم في جميع العلوم. أمّا سائر الصّحابه فقد رجح كلّ واحد منهم على غيره في علم واحد، كقوله صليّ الله عليه و آله : أفضكم زيد، و أقرأكم أبىّ، و أعلمكم بالحلال و الحرام معاذ بن جبل، و أبو ذرّ

ص : ٧٩

١- - نهج الإيمان ٢٧٤.

٢- - النّهايه ٥/٢٢ ؛ لسان العرب ٨/٣٥٢.

٣- - نهج الإيمان ٢٥٧ ؛ مناقب آل أبى طالب ٢/١٤٧.

٤- - القصائد السبع العلويات ٦١.

٥- - معانى الأخبار ٦٣.

أصدقكم لهجه.

و كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ قد أُوتِيَ جوامع الكلم و خواتمه، فلما ذكر لكل واحد فضيله و أراد أن يجمعها لابن عمه بلفظ واحد كما ذكر لأولئك، ذكره بلفظ يتضمّن جميع ما ذكره في حقهم. و إنّما قلنا ذلك أنّ الفقيه لا يصلح لمرتبته القضاء حتّى يكون عالما بعلم الفرائض و الكتاب و السنّه و الكتاب و الحلال و الحرام، و يكون - مع ذلك - صادق اللهجه، فلو قال قاضيكم عليّ، كان متضمّنا لجميع ما ذكر في حقهم، فما ظنّك بصيغه أفعال التفضيل، و هو قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : أقضاكم عليّ. و يسمّى البطين ؛ لأنّه كان بطينا من العلم، و كان يقول : لو تُنيت لى الوساده لذكرت فى تفسير بسم الله الرّحمن الرّحيم حمل بعير.(1)

و قال أيضا بإسناده : عن ابن عباس، قال : بينما رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِجالس فى جماعه من أصحابه أقبل عليّ، فلما بصر به رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِقال : من أراد منكم أن ينظر إلى آدم فى علمه، و إلى نوح فى حكمته، و إلى إبراهيم فى حلمه، فلينظر إلى عليّ بن أبى طالب عَلَيْهِ السّلام.

قلت : تشبيهه لعليّ عَلَيْهِ السّلام بآدم فى علمه، لأنّ الله علّم آدم صفه كلّ شىء كما قال عزّ وجلّ : «وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا»(2)، فما شىء و لاحادثه و لا واقعه إلّا

و عند عليّ فيها علم، و له فى استنباط معناها فهم.

و شبّهه بنوح فى حكمته أو - فى روايه أخرى - فى حكمه، و كأنه أصحّ، لأنّ عليّا عَلَيْهِ السّلام كان شديدا على الكافرين، رؤوفا بالمؤمنين، كما وصفه الله تعالى فى القرآن بقوله : «وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ»(3) و خبّر الله

ص : ٨٠

١- - كفايه الطالب ١٩٦، ١٩٧ ؛ شرح المواقف ٨/٣٧٠.

٢- - البقره ٣١/.

٣- - الفتح ٢٩/.

عَزَّ وَجَلَّ عَنْ شِدَّةِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْكَافِرِينَ بِقَوْلِهِ: «رَبِّ لَا تَذَرُ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا» (١).

و شَبَّهَهُ فِي الْحَلْمِ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَلِيلِ الرَّحْمَنِ، كَمَا وَصَفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ» (٢)، فَكَانَ مُتَخَلِّقًا بِأَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ، مُتَّصِفًا بِصِفَاتِ الْأَوْصِيَاءِ (٣).

و أَوَّلُ مَنْ اعْتَرَفَ بِأَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْلَمُ الْأُمَّةِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِقَوْلِهِ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَمَا تَرْضِينَ أَنْيَ زَوْجَتِكَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَامًا وَ أَعْلَمَهُمْ عِلْمًا؟ (٤)

و قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَعْلَمُ أُمَّتِي بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٥).

و قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيُّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ (٦) وَ أَنَا خَزَانَةُ الْعِلْمِ، وَ عَلِيُّ مِفْتَاحُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْخَزَانَةَ فَلْيَأْتِ الْمِفْتَاحَ (٧).

و قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيُّ عَيْبَةُ عِلْمِي، أَي مَوْضِعُ سَرِّي، وَ خَاصَّتِي وَ مَعْدَنُ نَفَائِسِي. وَ الْعَيْبَةُ مَا يَحْرُزُ الرَّجُلُ فِيهِ نَفَائِسَهُ (٨).

ص: ٨١

١- - نوح ٢٤/.

٢- - هود ٧٥/.

٣- - كفايه الطالب ١٠٥، ١٠٦؛ التفسير الكبير ٨/٨٦، آيه المباهله.

٤- - المستدرک للحاکم ٣/١٤٠؛ کنز العمال ١١/٦٠٥؛ مسند أحمد بن حنبل ٥/٦٦٢؛ الرياض النضرة ٢/١٦٠؛ مجمع الزوائد ٩/١٤٧؛ السيره الحلييه ١/٢٤٨.

٥- - فردوس الأخبار ١/٤٥١؛ المناقب للخوارزمي ٨٢؛ المقتل للخوارزمي ١/٤٣؛ مناقب المرتضوي ٨٣، ١١٦؛ فرائد السمطين ١/٩٧؛ كفايه الطالب ٢٩٧.

٦- - الصواعق المحرقة ١٢٢؛ سنن الترمذي ٥/٣٠١؛ تاريخ بغداد ٤/٣٤٨، ٧/١٧٣؛ المناقب لابن المغازلي ٨٥؛ نهج الإيمان ٣٤١-٣٤٤، و هذا الحديث تواتر نقله عن الصيحابه و التابعين و أئمه الحديث بصور مختلفه و أصبح من الأحاديث الثابته لدى الفريقين حتى أفرد بعضهم تأليف خاصه حول هذا الحديث.

٧- - بحار الأنوار ٤٠/٢٠١.

٨- - الجامع الصغير ٢/١٧٧، رقم ٥٥٩٣؛ كنز العمال ١١/٦٠٣، رقم ٣٢٩١١.

و قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أنا ميزان العلم و عليّ كِفْتَاهُ، و الحسن و الحسين خيوطه و فاطمه علاقته...<sup>(١)</sup>

قال عمر بن الخطاب : لم يكن أحد من الصحابة يقول : «سلوني» إلا عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ.<sup>(٢)</sup>

و فى غرر الحكم للآمدى، قال عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سلوني قبل أن تفقدوني، فإنّي بطرق السماوات أخبر منكم بطرق الأرض.<sup>(٣)</sup>

و عن أبى الطفيل، قال : شهدت علينا عَلَيْهِ السَّلَامُ يخطب و هو يقول : سلوني، فوالله لا تسألونى عن شىء إلا أخبرتكم، و سلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلا و أنا أعلم أبليّل نزلت أم بنهار، أم فى سهل، أم فى جبل.<sup>(٤)</sup>

و قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : إنّ هاهنا لعلمانا جمّا، لا أجد له حملة - و أشار إلى صدره.<sup>(٥)</sup>

و عن الحرث الأعور - صاحب رايه عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - قال : بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ

فى جمع من أصحابه، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أريكم آدم فى علمه، و نوحا فى فهمه، و إبراهيم فى حكمته، فلم يكن بأسرع من أن طلع عليّ، فقال أبو بكر : يارسول

ص: ٨٢

١- - فردوس الأخبار ١/٧٧، رقم ١١٠.

٢- - الصواعق المحرقة ١٢٧؛ ذخائر العقبى ٨٣؛ المناقب للخوارزمي ٩١؛ شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ١٣/١٠٦؛ أنساب الأشراف ٢/٩٩؛ تفسير الكشاف ٤/٣٩٤.

٣- - غرر الحكم ٤٠٣.

٤- - شرح المواقف ٨/٣٧٠؛ مختصر تاريخ دمشق ١٢/٣٥؛ شواهد التنزيل ١/٤٠-٤٨؛ جامع بيان العلم ١٣٧؛ الإتيان فى علوم القرآن ٤/٢٠٤؛ تهذيب التهذيب ٧/٢٩٧؛ الرياض النضرة ٢/١٦٧؛ تاريخ الخلفاء ١٧٣؛ شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ١/١٨٣؛ المناقب للخوارزمي ٩٤؛ فرائد السمطين ١/٢٠١، ٣٤١؛ حليه الأولياء ١/٦٧؛ الأصول من الكافي ١/٦٠؛ نهج الإيمان ٢٦٨؛ الصراط المستقيم ١/٢١٦؛ أمالى الصدوق ٢٧٠؛ خصائص الأئمة ٥٥.

٥- - نهج البلاغه، الحكمه ١٤٧.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَقْسَتْ رَجُلًا بِثَلَاثَةِ مِنَ الرَّسْلِ؟ بَخٍ بَخٍ لِهَذَا الرَّجُلِ، مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَا تَعْرِفُهُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَخٍ بَخٍ لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، وَ أَيْنَ مِثْلُكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ (١)

و عن أنس : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ تَبَيَّنَ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي. (٢)

و قال الكنجي الشافعي بإسناده : قال عبد الله : كنت عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسُئِلَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قُسِمَتِ الْحِكْمَةُ عَشْرَةَ أَجْزَاءً، فَأُعْطِيَ عَلِيُّ تِسْعَةَ أَجْزَاءٍ وَالنَّاسُ جُزْءًا وَاحِدًا. (٣)

و في تفسير النقاش، قال ابن عتياس : عِلْمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى، وَ عِلْمُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِلْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ عِلْمِي مِنْ عِلْمِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ مَا عِلْمِي وَ عِلْمُ الصَّحَابَةِ فِي عِلْمِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا كَقَطْرَةٍ فِي سَبْعَةِ أَبْحُرٍ. (٤)

و في كتاب أبي الحسن البصري أَنَّ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى عَصْفُورًا قَدْ أَخَذَ قَطْرَهُ مِنَ الْبَحْرِ فَوَضَعَهَا عَلَى يَدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ مُوسَى : مَا هَذَا؟ فَقَالَ : هَذَا الْعَصْفُورُ يَقُولُ : وَ اللَّهُ ، مَا عِلْمُكُمْ فِي عِلْمِ وَصِيِّ النَّبِيِّ الَّذِي يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِلَّا كَمَا

أَخَذْتُ بِمَنْقَارِي مِنْ هَذَا الْبَحْرِ. (٥)

و عن علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : عَلِمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ،

ص: ٨٣

- ١- - المناقب للخوارزمي ٨٩.
- ٢- - تاريخ الإسلام ١٦/٢٠٦.
- ٣- - كفاية الطالب ١٧١ ؛ حليه الأولياء ١/٦٤ ؛ أسنى المطالب ١٤ ؛ ذخائر العقبى ٧٨ ؛ المناقب لابن المغازلي ٢٨٦ ؛ ميزان الاعتدال ١/١٢٤ ؛ المناقب للخوارزمي ٨٣ ؛ المقتل للخوارزمي ١/٤٣.
- ٤- - نهج الإيمان ٢٩٤ ؛ ينابيع المودة ١/٢١٥ ؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٣٠.
- ٥- - نهج الإيمان ٢٩٤، ٦٣٥.

و استنبطت من كل باب ألف باب (١).

و عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : «الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ»، قال : الله علم القرآن. قلت : فقوله : «خَلَقَ الْأَنْبِيَاءَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ»، قال : ذلك أمير المؤمنين، علمه الله سبحانه بيان كل شيء يحتاج إليه الناس (٢).

و عن عمر بن الخطاب قال : علي بن أبي طالب أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله (٣).

و قال عماد الدين الطبري في أسرار الإمامه : كان علي بن أبي طالب عليه السلام أستاذ العلماء الإسلاميين في سائر العلوم :

أما البلاغه فممنه أخذ قانونها، وأصولها و تفاريحها نظما و نثرا. و إليه تنتهي تصانيف العلماء في علم البيان و التبيين.

و أميا علم التفسير فمن ابن عباس، و منه إليه عليه السلام، و كان أربعين عاما في خدمته مع حذاقته، و منه انتشر إلى علماء الطوائف.

و أما علم الأصول فمن الجبائين إلى ابنه محمد بن الحنفية، و منه إلى علي عليه السلام.

و أميا علم النحو فهو عليه السلام واضع علم النحو. قال ياقوت في معجم الأدباء : و كان عليه السلام أول من وضع النحو و سنّ العربيّه، و ذلك أنه مرّ برجل يقرأ «إنّ الله برىء من المشركين و رسوله» بكسر اللام في رسوله، فوضع النحو

ص: ٨٤

١- - كثر العمال ٦/٤٠٥؛ فرائد السمطين ١/١٠١؛ ينابيع الموده ١/٢٢٢.

٢- - تأويل ما نزل من القرآن ٣٤٩؛ تفسير القمي ٢/٣٤٣؛ تأويل الآيات الظاهره ٦١١.

٣- - شواهد التنزيل ١/٣٩.

و ألقاه إلى أبي الأسود الدؤلي. (١)

و أما الفقه فجميع العلماء تلاميذه، و أجمع الناس أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ قال في حقّه : أقضاكم عليّ. و القضاء يحتاج إلى جميع العلوم، و خاصّه علم الشرع. (٢)

و عن الشعبي، قال : ما رأيت أحدا أعلم بكتاب الله بعد نبيّ الله من عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَام. (٣)

## الإنسان

قال الله تعالى : «بسم الله الرحمن الرحيم، إذا زُلزِلتِ الأرضُ زلزالها \* و أَخْرَجَتِ الأرضُ أثقالها \* و قالَ الإنسانُ مالها \* يومئذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا».

روى محمد بن هارون العكبري بإسناده إلى هارون بن خارجه حديثا يرفعه إلى سيده النساء فاطمه الزهراء عليها السلام، قالت : أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر و عمر، ففرغ الناس إليهما، فوجدهما قد خرجا فرعين إلى أمير المؤمنين عليّ عَلَيْهِ السَّلَام، فتبعهما الناس حتى انتهوا إلى باب عليّ، فخرج إليهم غير مكترث لما هم فيه، ثم مضى و اتبعه الناس حتى انتهوا إلى تلعه، فقعد عليها و قعدوا حوله و هم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج جانيه و ذاهبه، فقال لهم عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّكُمْ قد هالكم ما ترون ! قالوا : و كيف لا يهولنا و لم نر مثلها زلزله ! قال : فحرك شفتيه ثم ضرب الأرض بيده و قال : ما لك؟ اسكني، فسكنت. فتعجبوا من ذلك أكثر من

ص: ٨٥

- ١- - معجم الأدباء ١٤/٤٢ ؛ الأغاني ١٢/٢٩٨ ؛ طبقات النحويين و اللغويين، ٢١ ؛ الفهرست للنديم ٤٥ ؛ إنباه الرواه على أنباه النحاه ١/٥٠ ؛ سير أعلام النبلاء ٤/٨٣ .
- ٢- - أسرار الإمامه ٢٨٤، ٢٨٥ ؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١/١٩، ٢٤ ؛ طبقات المعترله ٨٠، ٩٤ ؛ سنن ابن ماجه ١/٥٥ ؛ التبصير في الدين ١٦١ ؛ الأربعين في أصول الدين ٤٦٦ ؛ تذكره الخواص ٢٠ ؛ مجمع الآداب في معجم الألقاب ٥/١٨٠ .
- ٣- - تنبيه الغافلين ١٠٣ .



تَعْجِبُهُمْ أَوْلًا حِينَ خَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ : كَأَنَّكُمْ قَدْ تَعْجَبْتُمْ مِنْ صَنِيْعِي ! قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : أَنَا الْإِنْسَانُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ : «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا \* وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا \* وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا»، فَأَنَا الْإِنْسَانُ الَّذِي أَقُولُ لَهَا : مَا لَكَ؟ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا، إِيَّاي تَحَدِّثُ. (١)

## أولو الأمر

قال أبو سعيد محسن بن كزّامه : و قد سَمَاهُ اللَّهُ تعالى أُولَى الْأَمْرِ في قوله : (٢) «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ - وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (٣). و «أولى الأمر» جمع، يعنى أصحاب الأمر، و القصد من أصحاب الأمر هم المؤمنون، لقوله تعالى «وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ». و هذا الاسم و اللقب من أهمّ و أفضل الأسماء و الألقاب لعلّى بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، و أعلاها درجته و شأنه، و يتقدّم على سائر أسمائه و ألقابه التى منها : «سيد المسلمين» و «أول المسلمين»

و «يعسوب الدين» و «قائد الغرّ المحجلين» و «إمام البرّره» و «إمام المتّقين» و «صفوه الله» و «ولّى الله» و «حجّه الله» و «قاتل الفجره» و «خليفه رسول الله»

و «وصيه» و «وزيره» و أمثالها. و لذلك أمر رسول الله صِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ النَّاسَ أَنْ يَسْلَمُوا عَلَيْهِ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ يُحْيِيُوهُ بِهَذَا اللَّقْبِ. و هذا اللقب ليس عنوانا اعتباريا، بل هو بيان حقيقته، و كشف سرّ كان موجودا عنده ؛ لأنّ الأمير و الرئيس لأى شىء يضافان، فإنهما يعبران عن معنى ذلك الشىء. حقيقته، فأمير الجيش، هو ذلك

ص: ٨٦

١- - علل الشرائع ٥٥٦، الرقم ٨، باب ٣٤٣؛ مناقب آل أبى طالب ٢/٣٦٢؛ نهج الإيمان ٦٤٨.

٢- - تنبيه الغافلين ١٤٥.

٣- - النساء ٥٩.

الشخص المقدم على الجيش جميعه من حيث فن القتال، و أمير الأمراء، يعنى الشخص المتفوق على سائر الأمراء من حيث الإيماره. (١)

و قال الحاكم الحسكاني بإسناده عن مجاهد فى قوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا» يعنى : الذين صدقوا بالتوحيد. «أطيعوا الله»، يعنى فى فرائضه. «و أطيعوا الرسول»، يعنى فى سنته. «و أولى الأمر منكم» قال : نزلت فى علي بن أبى طالب عليه السلام حين خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينه، فقال : أتخلفنى على

النساء و الصبيان؟ فقال : أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى حين قال له : «اخلفنى فى قومي و أصلح؟»، فقال الله تعالى : «و أولى الأمر منكم»،

قال : هو علي بن أبى طالب عليه السلام لاه الله الأمر بعد محمد صلى الله عليه وآله فى حياته حين خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينه، فأمر الله العباد بطاعته و ترك خلافه. (٢)

و قال أيضا : عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام، أنه سأله عن قول الله عز وجل : «أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم» قال : نزلت فى علي بن أبى طالب عليه السلام. قلت : إن الناس يقولون : فما منعه أن يسمى عليا و أهل بيته فى كتابه؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : قولوا لهم : إن الله تعالى أنزل على رسوله الصلاه و لم يسم ثلاثا و لا أربعاء، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله و آله فسير ذلك، و أنزل الحج فلم ينزل : طوفوا سبعا، حتى فسر ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه وآله و آله، و أنزل : «أطيعوا الله - و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم»، فنزلت فى علي و الحسن و الحسين عليهم السلام. و قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوصيكم بكتاب الله و أهل بيتي، إني سألت الله أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فأعطاني. (٣)

ص : ٨٧

١- - انظر مؤاده فى تنبيه الغافلين ١٤٦ ؛ نهج الإيمان ٤٦١ - ٤٧٥ .

٢- - شواهد التنزيل ١/١٨٩-١٩٥ ؛ مناقب آل أبى طالب ٣/١٥ .

٣- - شواهد التنزيل ١/١٩١ ؛ التفسير الكبير للرازي ١٠/١٤٤، و فيه : أن المراد به الأئمة المعصومون.

و عن هشام بن حسان قال سمعت : أبا محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام يخطب

النّاس بعد البيعه له بالأمر، فقال : نحن حزب الله الغالبون، و عتره رسوله الأقربون، و أهل بيته الطيبون الطاهرون، و أحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ فِي أُمَّتِهِ، و التالي كتاب الله، فيه تفصيل كلّ شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه ؛ فالْمُعَوَّل علينا في تفسيره، لانتظني تأويله بل نتيقن حقائقه،

فأطيعونا فإنّ طاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعه الله عزّ و جلّ و رسوله مقرونه، قال الله عزّ و جلّ : «يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرّسولَ و أولى الأمرِ مِنْكُمْ»... (١)

و عن الحسين بن أبي العلاء قال : ذكرت لأبي عبد الله السّلام قولنا في الأوصياء أنّ طاعتهم مفترضة، قال : نعم، هم الذين قال الله تعالى : «أطيعوا الله و أطيعوا الرّسولَ و أولى الأمرِ مِنْكُمْ»، و هم الذين قال الله عزّ و جلّ : «انّما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا». (٢)

و عن الحسن بن صالح عن جعفر الصادق عليه السّلام في هذه الآيات قال : أولو الأمر هم الأئمّه من أهل البيت عليهم السلام. (٣)

و هذه الآية المباركه تدلّ على العصمه، و هذا ما اعترف به الفخر الرازي في تفسيره الكبير، لكنّه وقع في حيص بيص. (٤)

ص : ٨٨

١- كتاب الأمالي للمفيد ٣٤٩؛ عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢/١٢٤.

٢- الأصول من الكافي ١/١٨٧؛ تفسير العيّاشي ١/٢٥٢.

٣- مناقب آل أبي طالب ٣/١٥.

٤- التفسير الكبير ١٠/١٤٤-١٤٦؛ تفسير الكشاف ١/٥٢٤.

ينظر : أرف المؤمنين، أقسمكم بالسويته.

### الأول

كان من ألقابه عَلَيْهِ السَّلَامُ : أوّل السابقين، و أوّل المسلمين، و أوّل المؤمنين، و أوّل من صدّق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، و أوّل من آمن بالله، و أوّل من صَلَّى. (١)

و من أراد صدق هذه الألقاب و الأسماء حول إيمان عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ فليسمعه من لسانه صلوات الله عليه، فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ : يا رسول الله، أنا أوّل من يؤمن بك، آمنت بالله و رسوله، و صدقتك فيما جئت به... (٢)

و قال محمّد بن طلحة الشافعيّ : و نقل عن جابر بن عبد الله قال : سمعت عليّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ ينشد، و رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يسمعون، فقال :

أنا أخو المصطفى لا شكّ في نسبي

به زبيّت و سبطاهما و لدي

جدي و جدّ رسول الله منفرد

و فاطم زوجتي لا قول ذي فند

صدقتّه و جميع الناس في بهم

من الضلاله و الإشراك والنكد

قال : فتبسّم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ و قال : صدقت يا عليّ. (٣)

و عن ابن عباس قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : السّبِق ثلاثة : فالسّابق إلى موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ يوشع بن نون، و السّابق إلى عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ صاحب يس، و السّابق إلى

ص : ٨٩

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٠، ٣٣١.

٢- شرح نهج البلاغه ١٣/٢٤٥ .

٣- مطالب السؤل ٦٥.

محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيٌّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

و قال ابن عبّاس أيضا : سمعت عمر بن الخطّاب - و عنده جماعه فتذاكروا السّابقين إلى الإسلام - فقال عمر : أما عليّ، فسمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُول : فيه ثلاث خصال، لَوَدِدْتُ أَنْ لِي واحده منهنّ، فكان أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس، كنت أنا و أبو عبيده و أبو بكر و جماعه من أصحابه، إذ ضرب النّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَليّ منكب عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقال له : يا عليّ، أنت أوّل المؤمنين إيماناً، و أوّل المسلمين إسلاماً، و أنت منّي بمنزله هارون من موسى. (٢)

و عن سلمان الفارسيّ، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أوّلكم وروداً على الحوض أوّلكم إسلاماً، هو عليّ بن أبي طالب. (٣)

و عن جابر الأنصاريّ، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أقدم أمتي إسلاماً، و أكثرهم علماً، و أصحّهم ديناً، و أفضلهم يقيناً، و أكملهم حلماً، و أسمحهم كفاً، و أشجعهم قلباً عليّ، و هو الإمام عليّ أمتي. (٤)

ص: ٩٠

١- - المناقب للخوارزمي ٥٥؛ تاريخ بغداد ١٤/١٥٥، و فيه : نقل الخطيب البغداديّ حديثاً في إيمان عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، و هو :  
ثلاثه لم يكفروا بالوحي طرفه عين... و عليّ بن أبي طالب...

٢- - المناقب للخوارزمي ٥٥؛ ذخائر العقبى ٥٨؛ فردوس الأخبار ٥/٤٠٦، رقم ٨٣٠٩، ١/٧٢؛ الإمامه و السّياسه ١/١٢٢.

٣- - فردوس الأخبار ١/٤١، رقم ٩٣؛ المستدرک للحاكم ٣/١٤٧؛ المعيار و الموازنه ٦٦-٧٩؛ الكامل في التاريخ ١/٤٨٤؛  
المناقب للخوارزمي ٥٢؛ المناقب لابن المغازليّ ١٦؛ سنن الترمذيّ ٥/٣٠٦؛ تاريخ الطبريّ ٢/٥٦؛ الصّواعق المحرقة ١٢٠؛  
تاريخ الخميس ٢/٢٨١؛ الاستيعاب ٢/٤٥٧؛ ترجمه الإمام عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لابن عساكر ١/٤١-١١٦؛ كنز العمال ١١/٦١٦، رقم  
٣٢٩٩١.

٤- - الذرّيّه الطّاهره للدولابيّ ٩٣، ١٤٤؛ ذخائر العقبى ٤٢؛ الرياض النضره ٢/١٠٩-١١١؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد  
٢/٢٠٧؛ مائه منقبه لابن شاذان ٧٦ رقم ٢٥.

و قال النسائي في خصائصه : عن سلمه بن كهيل، قال : سمعت حبه العرنى قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله. (١)

و قال أبو ليلى الغفاري : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ستكون من بعدى فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه أول من آمن بي، و أول من يصفحني يوم القيامة، و هو الصديق الأكبر، و هو فاروق هذه الأمة، و هو يعسوب المؤمنين و المال يعسوب المنافقين. (٢)

و عن زيد بن أرقم، قال : أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب. (٣)

و قال المسعودي : و قد تَنَزَّع في علي بن أبي طالب عليه السلام، فذهب كثير من

الناس إلى أنه لم يشرك بالله شيئا فيستأنف الإسلام ؛ بل كان تابعا للنبي صلى الله عليه وآله و آله في جميع أفعاله مقتديا به، و بلغ و هو على ذلك، و أن الله تعالى عصمه و سدده، و وفقه لتبعيته لنيبه صلى الله عليه وآله و آله، لأنهما غير مضطرين و لا مجبورين على فعل الطاعات، بل مختارين قادرين، فاختارا إطاعه الرب، و موافقه أمره، و اجتناب منهيته. و منهم من رأى أنه أول من آمن، و أن الرسول دعاه، و هو موضع التكليف بظاهر

ص: ٩١

١- - خصائص النسائي ٢٣-٢٩ رقم ١-٧ ؛ المعجم الكبير للطبراني ١٨/١٠١ ؛ المعجم الأوسط للطبراني ٢/٤٤٤ رقم ١٧٦٧ ؛ المستدرک للحاكم ٣/١١٢ ؛ تفسير الثعلبي ٥/٨٥ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٤/٣٦٨ ؛ سنن ابن ماجه ١/٤٤ ؛ تهذيب الكمال ٢٠/١٨٤ ؛ المعارف لابن قتيبه ١٦٩ ؛ تاريخ بغداد ٢/٢٧٤، ٤/٢٣٣ ؛ المناقب للخوارزمي ٥٧ ؛ المناقب لابن المغازلي ١٥ ؛ الفصول المهمه ٣٧-٣٤ ؛ حليه الأولياء ١/٦٦.

٢- - مجمع الزوائد ٩/١٠٢ ؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ٣/٢٥٧ ؛ الإصابه ٤/١٧١، الترجمة ٩٩٤. و ينظر : فرائد السمطين ١/١٣٩، ١٤٠.

٣- - خصائص النسائي ٢٦ رقم ٣ ؛ تاريخ الطبري ٢/٣١٠ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٤/٣٧١ ؛ سنن الترمذي ٥/٦٤٢ ؛ ترجمه الإمام علي عليه السلام لابن عساكر ١/٧٦.

قوله عز وجل: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» (١)، و كان بدؤه بعليّ إذ كان أقرب

الناس إليه، و أتبعهم له. (٢)

و قال أيضا فيمن استنقص أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلامُ صغره عند إسلامه : و هذا قول من قصد إلى إزاله فضائله و دفع مناقبه، ليجعل إسلامه إسلام طفل صغير! (٣)

و قال المقرئى : أما عليّ بن أبي طالب عليه السّلامُ، فلم يُشرك بالله قطّ، فعندما أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله الوحى، و أخبر خديجه و صدّقت، كانت هى و عليّ، فلم يحجّ عليّ أن يدعى، و لا كان مشركا حتّى يوحد، فيقال : أسلم. (٤)

و عن ابن أبى الحديد، قال : قال أبو جعفر الإسكافى بعد ذكر حديث الدار : فهل يكلف عمل الطعام، و دعاء القوم صغير غير ممّيز، و غير عاقل؟ و هل يؤتمن على ستر النبوه طفل ابن خمس سنين، أو ابن سبع سنين؟ و هل يدعى فى جملة الشيوخ و الكهول إلّا- عاقل لسبب؟ و هل يضع رسول الله صلّى الله عليه وآله يده فى يده، و يعطيه صفقه يمينه بالأخوه، و الوصيه و الخلاف إلّا و هو أهل لذلك، بالغ حدّ

التكليف، محتمل لولايه الله و عداوه أعدائه؟ و ما بال هذا الطفل لم يأنس بأقرانه،

و لم يلصق بأشكاله، و لم ير مع الصبيان فى ملاعبهم بعد إسلامه؟ بل ما رأيناه إلّا

ماضيا على إسلامه، مصمما فى أمره، محققا لقوله بفعله، قد صدق إسلامه بعفاهه و زهده، و لصق برسول الله صلّى الله عليه وآله من بين جميع من بحضرتة. و قد ذكر هو عليه السّلامُ فى كلامه و خطبه بدء حاله و افتتاح أمره حيث أسلم لئلا دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله

ص: ٩٢

١- - الشعراء ٢١٤/.

٢- - مروج الذهب ٢/٢٧٦.

٣- - التنبيه و الاشراف ١٩٨، عند ذكر التاريخ من مولد الرسول صلّى الله عليه وآله.

٤- - إمتاع الأسماع ١/١٦، ١٧.

الشجره، فأقبلت تَخِدُّ الأرض، فقالت قريش : ساحر خفيف السَّحَر! فقال عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أنا أوَّل من يؤمن بك، آمنتُ بالله ورسوله، و صدقتك فيما جئت به، و أنا أشهد أن الشجره فَعَلت ما فعلت بأمر الله تصديقا

لنبوتك و برهانا على دعوتك. فهل يكون إيماناً قطّ أصحّ من هذا الإيمان؟(١)

و قال الحاكم فى المستدرک عن قيس بن أبى حازم، قال : كنت بالمدينه، فبينما أنا أطوف فى السوق إذ بلغت أحجار الزيت، فرأيت قوما مجتمعين على فارس قد ركب دابته، و هو يشتم عليّ بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، و الناس و قوف حوآليه، إذ أقبل سعد بن أبى وقاص فقال : يا هذا، على ما تشتم عليّ بن أبى طالب؟ فتقدّم سعد فأفرجوا له حتّى وقف عليه، فقال : يا هذا، على ما تشتم عليّ بن أبى طالب؟ ألم يكن أوّل من أسلم؟ ألم يكن أوّل من صلّى مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ ألم يكن أزهد الناس؟ ألم يكن أعلم الناس؟ و ذكر أموراً حتّى قال : ألم يكن ختن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ على ابنته؟ ألم يكن صاحب رايه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فى غزواته؟ ثمّ استقبل القبله و رفع يديه و قال : اللهم، إنّ هذا يشتم ولينا من أوليائك، فلا تفرّق

هذا الجمع حتّى تُريهم قدرتك. قال قيس : فوالله ما تفرّقنا حتّى ساخت به دابته فرمته على هامته فى تلك الأحجار، فانفلق دماغه و مات.(٢)

و قال النبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سيباق الأمم ثلاثه، لم يكفروا بالله طرفه عين : عليّ بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، و صاحب آل يس، و مؤمن آل فرعون، و عليّ بن أبى طالب أفضلهم.(٣)

ص: ٩٣

١- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ١٣/١٤٤، الخطبه ٢٣٨؛ الغدير ٢/٢٨٧.

٢- المستدرک للحاكم ٣/٤٩٩؛ تاريخ يعقوبى ٢/٢٣؛ تهذيب الكمال ٢٠/٤٨٠؛ الإكمال لابن ماكولا ٧/١٢٧؛ أنساب الأشراف ٢/٩٢.

٣- تفسير الثعلبى ٨/١٢٦؛ سيره ابن إسحاق ١٣٨، ١٣٩؛ مجمع الزوائد ٩/١٢٤؛ الصواعق المحرقة ١٢٥.



وقال ابن عساكر بإسناده عن إبراهيم بن رباح، قال: يستحق عليّ بن أبي طالب عليه السّلامُ لخلافه بخمسة أشياء: بالقرب من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، والسّبق إلى الإسلام، والزهد في الدنيا، والفقّه في الدين، والنكايه في العدو، فلم تُر هذه الخمسة إلا في عليّ بن أبي طالب عليه السّلام. (١)

وقال الحافظ العاصميّ: ثمانية كان عليه السّلامُ فيها سمّي الله عزّ وجلّ فهو: الأوّل (٢)... فقد قال الله سبحانه لنفسه: «هُوَ الأوّلُ وَ الآخِرُ» (٣). وكذلك المرتضى عليه السّلامُ، ذكره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ به في أوصافه كما وصف به نفسه أيضا.

وعن أنس قال: كنّا في بعض حجرات مكّة نتذاكر عليّا، فدخل علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال: أيّها النّاس، من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى موسى في شدّته، وإلى عيسى في زهاده، وإلى محمّد في بهائه، وإلى جبرئيل في أمانته، وإلى الكوكب الدرّيّ والشّمس الضحى، والقمر المضىء، فليتطاول و لينظر إلى هذا الرجل. وأشار إلى عليّ بن أبي طالب، ثمّ قال.

أيّها النّاس، إنّي سألت الله تعالى في عليّ خصله، فأعطاني بواحدة سبعا: سألته أن يحشره يوم القيامة معي، فأعطاني. ثمّ قال: أنا أوّل من يخرج من القبر و هو معي، و أنا أوّل من يُسقى من الرحيق المختوم و هو معي، و أنا أوّل من يشفع للخلق إلى الله تعالى و هو معي، و أنا أوّل من يجوز إلى الصراط و هو معي، و أنا أوّل من يقرع باب الجنّة و هو معي، و أنا أوّل من يُعانق الحور العين و هو

ص: ٩٤

١- - مختصر تاريخ دمشق ١٧/٧٠٣، ٢٩٩.

٢- - العسل المصفى ٢/٣٦٢.

٣- - الحديد ٣/.

معى. و أنا أوّل من ينظر إلى رحمه الله تعالى و هو معى (١). قال العاصمى : و هذا لعلّه بعد فتح مكّه.

و قال التّبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله : أوّل من صَلَّى معى علىّ (٢).

و عن علىّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شكوتُ إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله حسد النَّاسِ، فقال : يا علىّ، أمّا

ترضى أن تكون رابع أربعة، أوّل من يدخل الجنّه : أنا و أنت و الحسن و الحسين، و أزواجنا عن أيماننا و شمائلنا، و ذرّيّاتنا خلف أزواجنا. (٣)

و فى الصواعق : أخرج البخارىّ عن علىّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال : أنا أوّل من يجتو بين يدى الرحمن للخصومه يوم القيامة. و قال قيس : و فيهم نزلت هذه الآية «هذان

خَصِمَانِ اخْتَصِمُوا فى رَبِّهِمْ». قال هم المذنين بارزوا يوم بدر علىّ و حمزه و عبيده، و شبيهه بن ربيعه و عتبه بن ربيعه و الوليد بن عتبه. (٤)

## أوّل مظلوم

ينظر : السيّد المظلوم، الأوّل.

## أوّل من يدخل الجنّه

ينظر : صاحب حوض الكوثر.

ص: ٩٥

١- - العسل المصنّفى ٢/٣٦٢؛ شواهد التّنزيل ١/١٠٠؛ المناقب للخوارزمى ٨٣.

٢- - فردوس الأخبار ١/٥٧ رقم ٣٩؛ كنز العمال ١١/٦١٦ رقم ٣٢٩٩٢.

٣- - الصواعق المحرقة ١٦١؛ مجمع الزوائد ٩/١٣١.

٤- - الصواعق المحرقة ١٢٦.

ينظر : أقسمكم بالسويّه.

## باب حِطَّة

باب حِطَّة (١)

قال الله تعالى : «وَاذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ» (٢).

معناه، قفوا عند عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ و عترته فهم الباب، و تمسكوا بحبهم تأمنوا العذاب، و اتبعوا سبيله فهو أم الكتاب (٣).

و قوله تعالى : «وَاذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً» أيّ باب القريه، و هي باب بيت المقدس، و قيل : باب حِطَّة باب القبه التي كان يصلّي موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ بنو إسرائيل إليها، و قوله «سُجَّدًا» أي رُكعًا، مطاطئي رؤوسهم، فرجفوا رجفا

مستهزئين. و قوله : «وَقُولُوا حِطَّةً» أي حُطَّ عَنَّا ذُنُوبَنَا (٤).

و أخرج ابن أبي شيبة عن عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : إِنَّمَا مَثَلْنَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَسَفِينَةِ نُوحٍ، وَ كَبَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ (٥).

و روى الديلمي : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : عليّ بن أبي طالب باب حِطَّة، مَنْ دَخَلَ مِنْهُ كَانَ مُؤْمِنًا، وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا (٦).

ص : ٩٦

١- - الهداياه الكبرى ٩٣ ؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥.

٢- - البقره ٥٨/.

٣- - مشارق أنوار اليقين ١٠٦.

٤- - تفسير نهج البيان عن كشف معاني القرآن ١/١٤٨، ١٤٩ ؛ تفسير الطبري ١/٢٣٨ ؛ تفسير البيان ١/٢٦٣ ؛ تأويل الآيات الظاهره ٦٧، ٦٧.

٥- - تفسير الدرّ المنثور ١/١٦٠ ؛ مناقب الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ لابن عقده الكوفي ١/٧٩١-٧٩٦.

٦- - فردوس الأخبار ٣/٩٠ ؛ الصواعق المحرقة ١٢٥ ؛ الجامع الصغير للسيوطي ٢/١٧٧ رقم ٥٥٩٢ ؛ كنز العمّال ١١/٦٠٣ رقم ٣٢٩١٠ ؛ إثبات الوصيّه ١٣٨ ؛ مناقب المرتضويّ ٩٢.

قال المناوي : علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ باب حِطِّهِ : أى طريق حِطِّ الخطايا، «مَنْ دَخَلَ مِنْهُ» على الوجه المأمور به - كما يشير إليه قوله سبحانه : فى قِصَّةِ بنى إِسْرَائِيلَ «وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ» - كان مؤمنا «وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا»، يعنى أَنَّهُ سبحانه و تعالى كما جعل لبنى إِسْرَائِيلَ دخولهم الباب متواضعين خاشعين سببا للغفران، جعل لهذه الأُمَّة مودَّةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ و الاهتداء بهديه و سلوك سبيله و توليِّه سببا للغفران و دخول الجنان و نجاتهم من النيران، و المراد ب «خرج منه»، أى خرج عليه. (١)

و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ بَابِ حِطِّهِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَنْ دَخَلَ غُفِرَ لَهُ. (٢)

و قال عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نحن باب حِطِّهِ، و هو باب السَّلام، مَنْ دَخَلَ سَلِمَ، و مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَلَكَ. (٣)

و عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قال : معاشر الناس، إِنَّ عَلِيًّا صَدِيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، و فاروقها، محدِّثها، و هارونها، و آصفها، و شمعونها، إِنَّهُ باب حِطِّتِهَا، و سفينة نجاتها. إِنَّ عَلِيًّا مَعَ الْحَقِّ، و الْحَقُّ مَعَهُ، إِنَّ عَلِيًّا قَسِيمُ النَّارِ و الْجَنَّةِ. (٤)

و قال عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «و ادخلوا الباب» باب القرية «سجدا» مثل

ص: ٩٧

- 
- ١- - فيض القدير ٤/٣٥٦.
  - ٢- - حليه الأولياء ١/٦٣ ؛ المستدرک للحاكم ٣/١٢٤ ؛ الصواعق المحرقة ١٥٢ ؛ جواهر العقدين ١٩١ ؛ فرائد السَّمطين ١/١٩٧ ؛ تنبيه الغافلين ١٥٢.
  - ٣- - غرر الحكم و درر الكلم ١١٧ ؛ المعجم الكبير ٣/٤٥ ؛ المعجم الصغير ٢/٢٢.
  - ٤- - مناقب آل أبي طالب ٣/١٠٩ ؛ مناقب أهل البيت للشرواني ١٧٤ ؛ أمالي الصدوق ٣٥،٤٨ ؛ مسند الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ ١/١٢٩.

اللَّهِ عَلَى الْبَابِ مِثَالِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا لِلَّهِ تَعَالَىٰ تَعْظِيمًا لِذَلِكَ الْمِثَالِ، وَيَجِدُّوهُ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِيَعْتَهُمَا، وَذِكْرَ مَوَالِيهِمَا، وَيَذْكُرُوا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ الْمَأْخُودِينَ عَلَيْهِمَا لِهَمَا. «وَقُولُوا حِطَّةً» أَي قُولُوا: إِنَّ سَجُودَنَا لِلَّهِ تَعَالَىٰ تَعْظِيمًا لِمِثَالِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ، وَاعْتِقَادًا لَوْلَايَتِهِمَا حِطَّةً لِدُنُوبِنَا وَمَحْوًى لِسَيِّئَاتِنَا. (١)

و فِي الصَّوَاعِقِ قَالَ: وَبَابِ حِطَّةٍ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ جَعَلَ دَخُولَ ذَلِكَ الْبَابِ الْعَذَىٰ هُوَ بَابُ «أَرْيَحًا»، أَوْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ مَعَ التَّوَاضُعِ وَالِاسْتِغْفَارِ سَبِيًّا لِلْمَغْفَرَةِ، وَجَعَلَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مَوَدَّةَ أَهْلِ الْبَيْتِ سَبَبًا لَهَا. (٢)

يَنْظُرُ: سَفِينَةٌ نَجَاهُ الْأُمَّةِ، الشَّاهِدُ.

## بَابُ دَارِ الْحِكْمَةِ

أَمَّا تَسْمِيَتُهُ بِبَابِ دَارِ الْحِكْمَةِ، فَإِنَّهُ جَاءَتْ تَسْمِيَتُهُ بِهَا فِي عَدَّةِ أَحَادِيثَ، مِنْهَا مَا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ وَعَلَىٰ بِابِهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ. (٣)

قَالَ الْحَافِظُ الْعَاصِمِيُّ: وَ أَمَّا تَسْمِيَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَابِ دَارِ الْحِكْمَةِ فَإِنَّهُ جَاءَتْ تَسْمِيَتُهُ بِهَا أَيْضًا فِي عَدَّةِ أَحَادِيثَ:

عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ وَعَلَىٰ بِابِهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ. (٤)

ص: ٩٨

١- - تأويل الآيات الظاهرة ٦٧.

٢- - الصواعق المحرقة ١٥٣.

٣- - تاريخ دمشق ٢/٤٧٦، قم ١٠٠٣؛ حليه الأولياء ١/٦٤.

٤- - فضائل الصحابة ح ١٠٨١، العسل المصنفي ٢/٤٠٢؛ المناقب لابن المغازلي ٨٦.

و عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ : قُسِمَتِ الْحِكْمَةُ عَشْرَةَ أَجْزَاءً ، فَأُعْطِيَ عَلِيٌّ تِسْعَةَ أَجْزَاءٍ ، وَ النَّاسُ جُزْءًا وَاحِدًا. (١)

و السؤال الآن : ما هي الحكمة؟

الجواب : ذكر المفسِّرون - في تفسير قوله تعالى : «وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا» (٢) - للحكمة معانٍ متعدِّدَةً ، نشير إلى بعضها ١ - الإصابه في القول و الفعل . ٢- علم القرآن و الفقه . ٣- العلم الذي تَعْظُمُ فائدته ، و تَجَلُّ منفعته .

٤- العلم بما آتى الله أنبياءه و أممهم في كتابه و آياته و دلالاته التي يدلُّهم بها على معرفتهم بالله و بدينه .

هذه بعض المعانى التي ذكروها للحكمة ، و ممَّا لاشك فيهِ أنَّ عليَّ بن أبي طالب عَلِيَّهِ السَّلَامُ قد نال الحكمة بجميع معانيها و بكافه نواحيها .

ينظر : باب مدينه العلم .

## باب الله

ينظر : جنب الله ، حجه الله ، الصراط المستقيم ، الخليفه .

ص : ٩٩

١- - الرياض النَّضْرَه ٢/١٥٩ ؛ المناقب لابن المغازلي ٢٨٧ ؛ حليه الأولياء ١/٦٥ ؛ لسان الميزان ٥/١٩ ؛ تاريخ بغداد ١١/٢٠٤ ؛ سنن الترمذی ٥/٣٠١ ؛ فرائد السَّمطین ١/٩٩ ؛ الجامع الصغير ١/٤١٥ رقم ٢٧٠٤ ؛ كنز العمال ١١/٦٠٠ ، ١٣/١٤٧ ؛ فردوس الأخبار ٣/٢٨٢ رقم ٤٧١٣ ؛ ينابيع المودّه ٢/٢٤٥ ؛ المناقب للخوارزمي ٨٢ ؛ ترجمه الإمام عليّ عليه السَّلَام لابن عساكر ٢/٤٨١ ؛ مطالب السؤل ٩٧ .

٢- - البقره /٢٦٩ .

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أنا مدينة العلم و عليّ بابها.

و في حديث آخر قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا عليّ، أنا مدينة العلم و أنت الباب، كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها.

ولا يخفى على أهل الأدب و المعرفة ما في هذه الأحاديث النبويّة من بديع التعبير و غزارة المعنى و جمال اللفظ، فالنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يصوّر و يشبّه علمه الواسع بالمدينة الواسعة الكبيره التي تضمّ الملايين، ثمّ يحصر طريق الوصول إلى هذه المدينة العلميّة بباب واحد، هو خليفته عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ. و فضّل الله تعالى عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ بالعلم و الحكمه ففاق بهما جميع الأمم، و لذلك و صفه الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بهما حيث قال : يا عليّ، مُلئت علما و حكمه.

و عن عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كان ذات ليلة في بيت أم سلمه، فبكرت إليه بالغداه فإذا عبد الله بن عباس بالباب، فخرج النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلى المسجد، و عليّ عن يمينه و ابن عباس عن يساره، فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا عليّ ما أول نعم الله

عليك ؟ قال : أن خلقني فأحسن خلقي. قال : ثمّ ماذا؟ قال : أن عرّفتني نفسه. قال : ثمّ ماذا؟ قال : قلت : «و إن تعدّوا نعمه الله لا تحصوها» (٢). قال : فضرب النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يده على كتفي و قال : يا عليّ، مُلئت علما و حكمه. و لذاك قال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أنا مدينة العلم و عليّ بابها. (٣)

ص: ١٠٠

١- - المناقب للخوارزمي ٤٠؛ العسل المصفي ٢/٣٧١؛ سنن الترمذي ٢/٢٥٠؛ كفايه الطالب ٢٢٠.

٢- - اقتباس من الآية ٣٤ من سورة إبراهيم ١٤؛ و الآية ١٨ من سورة النحل ١٦.

٣- - تاريخ بغداد ٢/٣٣٧. و هذا الحديث تواتر نقله عن الصحابه و التابعين و أئمّه الحديث بصور مختلفه، و أصبح من الأحاديث الثابته لدى الفريقين حتّى أفرد بعضهم تأليف خاصّه حوله، كما نجد فصلاً مشبعا حوله في الغدير ٦/٥٤-٨١.

و هذا الحديث من الأحاديث المتواتره الصحيحه المعتبره المشهوره بين الفريقين، و المصادر التي ذكرت هذا الحديث بمختلف الأسانيد كثيره جدًا.

ينظر : باب دار الحكمة.

### باب مدينه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله

ينظر : الأذن الواعيه، باب مدينه العلم.

### باب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله

ينظر : أمير المؤمنين.

### البطين

ينظر : الأنزع البطين.

### بيضه البلد

يُدعى

عَلَيْهِ السَّلَامُ بيضه البلد،(١) كما كان يدعى أبوه ببيضه البلد أيضاً. و بيضه البلد، لِمَا يقال في المدح و الذمّ، أمّا المدح فَلَمَن كان

مَصُونًا من بين أهل البلد و رئيسا

فيهم، و على ذلك قول الشاعر :

كانت قُريشٌ بيضه فَتَفَلَّقَتْ

فالمُحُّ خالِصُه لِعبيدِ منافٍ(٢)

ص: ١٠١

١- - المناقب للخوارزمي ٤٠ ؛ ذخائر العقبي ٥٧ ؛ الرياض النضرة ٢/١٠٧ ؛ المستدرک للحاكم ٣/٢٣ ؛ تاريخ الخميس ٢/٢٥٧ ؛

كشَف الغمّه ١/٩٣ ؛ كاشف الغمّه ٤٤ ؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥ ؛ نزل الأبرار للبدخشاني ١١٥ ؛ تذكره الخواص ٥.

٢- - المفردات في غريب القرآن ٦٧.



وقال ابن منظور في اللسان: بيضه البلد على بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، أي أنه فرد ليس مثله في الشرف، كالبيضة التي تُريكة وحدها ليس معها غيرها، وإذا ذُمَّ الرجل، فقيل: هو بيضه البلد، أرادوا هو منفرد لا ناصر له. وروى أبو عمرو عن أبي العباس أن العرب تقول للرجل الكريم: هو بيضة البلد، يمدحونه، ويقولون للآخر: هو بيضه البلد، يذمونه. قال: فالممدوح يراد به البيضة التي تصونها النعامه و تُوقِيها الأذى؛ لأن فيها فرخها. قال أبو بكر: في قولهم: فلان بيضه البلد

أريد به واحد البلد الذي يُجتمَع إليه، ويُقبَل قوله، وقيل: فرد ليس أحد مثله. (١)

وقال الديار بكرى: روى أن علياً عَلَيْهِ السَّلَامُ لما قُتِل عمرو بن عبد ودّ لم يسلبه، فجاءت أخت عمرو حتى قامت عليه، فلما رآته غير مسلوب سلبه قالت: ما قتله إلا كُفء كريم. ثم سألت عن قاتله، قالوا على بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، فأنشأت هذين البيتين:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله

ما زلت أبكى عليه دائم الأبد

لكن قاتله من لا يُقاد به

من كان يدعى أبوه بيضة البلد (٢)

ينظر: الأمين.

## جامع الصفات

من صفاته عَلَيْهِ السَّلَامُ: جامع لصفات الأنبياء.

عن ابن عباس قال: بينما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جالس في جماعه من أصحابه، أقبل على بن أبي طالب، فلما بصُر به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال: من أراد منكم أن

ص: ١٠٢

١- - لسان العرب ٧/١٢٦، ١٢٧؛ محيط المحيط ٦٣.

٢- - تاريخ الخميس ٢/٢٧٥؛ المنتظم ١٧/١٤٩؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١/٢٠؛ منهج الشيعة ٦٧؛ ذيل طبقات الحنابلة ١٩٧.

ينظر إلى آدم في علمه، و إلى نوح في حكمته، و إلى إبراهيم في حلمه، فليُنظر إلى علي بن أبي طالب.

قال محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي: تشبيهه لعلي عليه السلام بآدم في علمه، لأنّ الله تعالى علّم آدم صفه كلّ شيء، كما قال عزّ وجلّ: «وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا»، (١) فما من شيء ولا حادثه ولا واقعه إلاّ وعند علي بن أبي طالب عليه السلام

فيها علم، و له في استنباط معناها فهم.

و شبّه بنوح في حكمه؛ لأنّ عليا عليه السلام كان شديدا على الكافرين رؤوفا بالمؤمنين، كما وصفه الله في القرآن بقوله: «وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ

رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ». (٢) و أخبر الله عزّ وجلّ عن شدّه نوح عليه السلام على الكافرين بقوله: «رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَي الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا». (٣)

و شبّه في الحلم بإبراهيم عليه السلام خليل الرحمن، كما وصفه الله عزّ وجلّ بقوله: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ» (٤) فكان متخلقا بأخلاق الأنبياء متصفا بصفات الأصفياء. (٥)

وقال التّبيّ صيلى الله عليه وآله في حديث آخر: من أراد أن ينظر إلى إسرافيل في هيئته، و إلى ميكائيل في رُتبته، و إلى جبرئيل في عظمته و جلالته، و إلى آدم في علمه و سلمه، و إلى نوح في خشيته، و إلى إبراهيم في خُلّته و سخاوته، و إلى يعقوب في حزنه، و إلى يوسف في جماله، و إلى سليمان في مُلكه، و إلى موسى في

ص: ١٠٣

١- - البقره / ٣١.

٢- - الفتح / ٢٩.

٣- - نوح / ٢٦.

٤- - التوبه / ١١٤.

٥- - كفايه الطالب ١٠٥، ١٠٦.

مناجاته و شجاعته، و إلى أيوب في صبره، و إلى يحيى في زهده، و إلى عيسى في عبادته، و إلى يونس في ورعه، و إلى محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ فِي خُلُقِهِ وَ حَسَبِهِ وَ كَمَالِ مَنْزِلَتِهِ، فليُنظَرِ إلى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنَّ فِيهِ تَسْعِينَ خِصْلَةً مِنْ خِصَالِ الْأَنْبِيَاءِ جَمَعَهَا اللَّهُ فِيهِ وَ لَمْ يَجْمَعْهَا أَحَدٌ غَيْرَهُ، الْحَدِيثُ (١).

و كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ جالسا - يوما - في جمع من صحابته، فقال: أَيُّكُمْ آدَمُ فِي عِلْمِهِ، وَ نُوحٌ فِي فَهْمِهِ، وَ إِبْرَاهِيمُ فِي حِكْمَتِهِ؟ فلم يكن بأسرع من أن طلع عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقال أبو بكر: يا رسول الله، أقيست رجلاً بثلاثه من الرسل؟ بخٍ بخٍ بهذا الرجل، من هو يا رسول الله؟

فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ أَوْلَا تَعْرِفُهُ يَا أبا بَكْرٍ؟!

فقال أبو بكر: الله و رسوله أعلم!

فقال

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : هو أبو الحسن عليّ بن أبي طالب.

فقال أبو بكر: بخٍ بخٍ لك يا أبا الحسن، و أين مثلك يا أبا الحسن، و قد شُبِّهَتْ بجمع من الأنبياء؟! (٢).

و عن ابن عباس قال: إِنَّ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ: هَذَا عَلِيٌّ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ: يَا أَخِي جَبْرِئِيلُ: هَلْ تَعْرِفُهُ أَهْلَ السَّمَاءِ؟ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، وَ الْمَدَى بَعْثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، إِنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ لِأَشَدُّ مَعْرِفَةً لَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، مَا كَبَّرَ تَكْبِيرًا فِي غَزْوِهِ إِلَّا كَبَّرْنَا مَعَهُ، وَ لَا حَمَلَ حَمَلًا إِلَّا حَمَلْنَا مَعَهُ، وَ لَا ضَرَبَ ضَرْبًا بِالسِّيفِ إِلَّا وَضَرَبْنَا مَعَهُ. يَا مُحَمَّدُ، إِنْ اشْتَقَّتْ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي عِبَادَتِهِ، وَ إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا فِي زَهْدِهِ وَ طَاعَتِهِ، وَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فِي مَمْلَكَتِهِ وَ سَخَاوَتِهِ، وَ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ

ص: ١٠٤

١- - مودّه القريبى ٢٦؛ المناقب لابن المغازلى ١٢٢.

٢- - المناقب للخوارزمي ٨٩.

فى شوكتة و شجاعته، و إلى إبراهيم فى صِدْقته و إنابته، فانظر إلى على بن أبى طالب. فأنزل الله قوله: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا» (١) إلى آخر الآية. (٢)

و من الواضح أنّ هذا السؤال من الرسول الأعظم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله ليس إلا من باب «تجاهل العارف» كما فى قوله تعالى: «وَ مَا تَلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى» و إلا فمن الثابت أنّ رسول الله عارفٌ بمنزله خليفته عند أهل السماء.

و إن تسأل: عن الهدف من هذا السؤال، فالجواب: لعلّ الهدف أن يجرى هذا الحوار بين النبى و جبرئيل، ثم نطلع عليه نحن المسلمين، فنزداد معرفه بأبى الحسن على بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ.

و فى حديث آخر: من أراد أن ينظر إلى إسرافيل فى هيئته، و إلى ميكائيل فى رتبته، و إلى جبرئيل فى عظمتة و جلالته، و إلى آدم فى سلامته، و إلى نوح فى حسنه، و إلى إبراهيم فى خلته و سخاوته، و إلى يعقوب فى حزنه، و إلى يوسف فى جماله، و إلى سليمان فى ملكه، و إلى موسى فى مناجاته و شجاعته، و إلى أيوب فى صبره، فلينظر إلى على بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٣)

و قال زين الدين على بن يوسف فى ذكر مساواه على بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ بأحد و عشرين نبيا: و لقمان و ذى القرنين، و أنّه يباهى به الملائكة عليهم السلام. (٤)

أمّا مساواته لآدم عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: الله تعالى: «وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا» (٥)، و لعلّى عَلَيْهِ السَّلَامُ مقال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: أنا مدينه العلم و على بابها.

ص: ١٠٥

١- - الزخرف / ٤٣.

٢- - إحقاق الحقّ ١٥/٦١٨.

٣- - مناقب المرتضى ٢٠٧؛ ينابيع المودّه ٢/٣٠٦.

٤- - نهج الإيمان ٦٥٣-٦٦٤.

٥- - البقره / ٣١.

و هذا الحديث من الأحاديث المعتبره الصحيحه التي قد أجمعت أئمة الحديث و الحفاظ من الفريقين على صحته و توثيق سنده، و قد تواتر وروده بطرق شتى و أسانيد عديده.

و زواج آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْجَنَّةِ، و زواج علي عَلَيْهِ السَّلَامُ كذلك. قال الخوارزمي في مناقبه في حديث طويل... قال جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثُمَّ أوحى إِلَيَّ أَنْ أَعْقِدَ عَقْدَهُ النِّكَاحِ، فَإِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ أُمَّتِي فَاطِمَةَ بِنْتَ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ مِنْ عَبْدِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ... (١)

و آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ خليفه الله بقوله تعالى: «إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً»، (٢) و علي عَلَيْهِ السَّلَامُ خليفه، بما رواه المخالف و المؤلف.

و أما مساواته مع إدريس عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُطْعِمَ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ، و أُطْعِمَ عَلِيٌّ فِي حَيَاتِهِ مِنْهَا مَرَارًا.

فمنها: نزلت مائده من السمَاءِ أَكَلُوا مِنْهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. و حديث المائده و نزولها عليهم معروف مشهور، رواه صدر الأئمة موفق بن أحمد الخوارزمي في حديث طويل في ذيل آيات سورة الدهر في قوله تعالى: «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ

مِسْكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أَسِيرًا»، فهبط جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، خُذْ هُنَاكَ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ... (٣)

و منها أيضا: قال محمد بن يوسف الكنجي الشافعي بإسناده: قال أبوهارون: أصبح علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ ذات يوم فقال: يا فاطمه، هل عندك شيئا تُغذيني؟

ص: ١٠٦

---

١- المناقب للخوارزمي ٣٤٢-٣٥٤؛ مجمع الزوائد ٩/٣٣٠؛ المعجم الكبير للطبراني ٢٢/٤٠٧؛ الموضوعات لابن الجوزي ١/٤١٥.

٢- البقره ٣٠/.

٣- المناقب للخوارزمي ٢٦٧-٢٧٤؛ تفسير الثعلبي ١٠/٩٨-١٠١؛ تفسير القرطبي ١٩/١٣٢-١٣٤؛ شواهد التنزيل ٢/٣٩٣-٤١٥؛ تفسير الكشاف ٤/١٩٧؛ المناقب لابن المغازلي ٢٧٢-٢٧٤.

قالت : لا و الذى أكرم أبى بالنبوّه، ما أصبح عندى شىء أعذّيكه... فاستقرض علىّ عليه السّلام ديناراً أراد أن يبتاع طعاماً، و إذا عرض له المقداد فى يوم شديد الحرّ قد لوّحته الشمس من فوقه و آذته من تحته، فلمّا رآه أنكره، و قال : يا مقداد، ما أزعجك من رحلك هذه السّباعه؟ قال : يا أبا الحسن، خلّ سبيلى و لا تسألنى عمّا ورائى، قال : يا ابن أخى، إنّه لا يحلّ لك أن تكتمنى حالك. قال : أمّا إذا أبيت، فوالذى أكرم محمّدا صلّى الله عليه و آله بالنبوّه، ما أزعجنى من رحلى إلاّ الجهد، و لقد تركت أهلى ليكون جوعاً، فلمّا سمعت بكاء العيال لم تحملنى الأرض، فخرجت مغموماً راكباً رأسى، فهذه حالى و قصّتى. فهملت عينا علىّ عليه السّلام بالبكاء، حتّى بليت دموعه لحيته، قال : أحلف باللهذى حلفت، ما أزعجنى غير الّذى أزعجك! و لقد اقترضت ديناراً، فهالك آثرتك على نفسى، فدفع إليه الدينار و رجع حتّى دخل مسجد النّبىّ صلّى الله عليه و آله، فصلىّ فيه الظهر و العصر و المغرب، فلمّا قضى النّبىّ صلّى الله عليه و آله الصلاه المغرب، فقال : يا أبا الحسن، هل عندك شىء تُعشّينا؟ فانفتل إلى الرّحل، فأطرق علىّ عليه السّلام ساعه لايحير جواباً حياءً من النّبىّ صلّى الله عليه و آله، و قد عرف الحال التى خرج عليها، فلمّا نظر إلى سكوت علىّ عليه السّلام قال : يا أبا الحسن، ما لك أولاً ينصرف عنك أو تقول نعم. فأجيئى معك، فقال له : حبّاً و تكرمه، بلى، إذهب بنا، و كان الله تعالى قد أوحى إلى نبيّه صلّى الله عليه و آله أن تعشّ عندهم.

فقال علىّ عليه السّلام : بلى، فأخذ النّبىّ صلّى الله عليه و آله حتّى دخلا على فاطمه عليها السلام فى مصلىّ لها، و قد صلّت و خلفها جفنه تفور دخاناً، فلمّا سمعت كلام النّبىّ صلّى الله عليه و آله فى رحلها خرجت من المصلّى فسلمت عليه - و كانت أعزّ الناس عليه - فردّ السلام، و مسح بيده على رأسها، و قال : كيف أمسيّت رحمك الله؟ عشّينا غفر الله لك و قد فعل، فأخذت الجفنه فوضعتها بين يديه، فلمّا نظر علىّ عليه السّلام إلى الطعام و شمّ

قال : فأتى لك هذا الّذى لم أر مثله قطّ، و لم أر مثل رائحته، و لم أكل أطيب منه؟! فوضع النّبىّ صلّى الله عليه وآله كفّه المباركه بين كتفى على عليه السّلام و قال : يا علىّ، هذا ثواب لدينارك، هذا جزاء بدينارك، هذا من عند الله، إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب.(١)

و مساواته مع إدريس عليه السّلام : سمى إدريس لأنّه درس الكتب كلّها، و قال تعالى فى علىّ : «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ».(٢) و إدريس أوّل من وضع الخطّ، و علىّ عليه السّلام أوّل من وضع علم النحو باتّفاق الفريقين.(٣)

و مساواته مع نوح عليه السّلام : نجا من ركب مع نوح فى السفينه، و نجا من تمسك بعلىّ و ذرّيته عليه السّلام، لقول النّبىّ صلّى الله عليه وآله : مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح، من ركب فيها نجا، و من تخلف عنها غرق.(٤)

و مساواته مع إبراهيم عليه السّلام : قال الله تعالى فى إبراهيم «رَحِمَهُ اللهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ»(٥)، و قال تعالى : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ»(٦)، و علىّ عليه السّلام من أهل البيت، كما نقل الفريقان.

و إبراهيم عليه السّلام كسر الأصنام كما نطق القرآن، و علىّ عليه السّلام كسر الأصنام، و يأتى

ص: ١٠٨

- 
- ١- - كفايه الطالب ٣٢٩، ٣٣٠.
  - ٢- - الرعد ٤٣؛ وقاله الثعلبى فى تفسيره ٥/٣٠٣. انظر: زاد المسير فى علم التفسير ٤/٢٥٢؛ شواهد التنزيل ١/٤٠١؛ تفسير القرطبى ٩/٣٣٦؛ تفسير البلابل القلاقل ٢/١٩٤.
  - ٣- - مجمع الآداب فى معجم الألقاب ٥/١٨٠؛ حياه الحيوان ١/١٢.
  - ٤- - هذا الحديث من الأحاديث الصحيحه المتواتره المجمع عليها، و طرقه كثيره جدًا.
  - ٥- - هود ٧٣/.
  - ٦- - الأحزاب ٣٣/.

فى لقبه عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالع الأَصْنَام. و قَالَ تَعَالَى : «وَإِذْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ آلِ الْفِرْعَوْنَ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَمَا اتَّخَذُوا إِلَّا لِبَنَاتِهِمْ لِحْزَانًا وَّكَذِبُوا عَلَيْهِمْ إِلَىٰ آثَارِهِمْ قَدْحًا فَجَاءَهُم بِآيَاتِنَا فَكَلْبُوا يَدَهُمْ وَّكَبَّرُوا إِلَيْهِ أَلَيْسَ لِقَابُهُمْ قَوْمًا أَنكَبُوا إِلَيْهِ أُولَٰئِكَ أَلْمُذَّبُونَ» (١)، و قَالَ فِى عَلِيٍّ «يُوفُونَ بِالنَّذْرِ».

و مَسَاوَاتِهِ مَعَ يُوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِخْوَهُ يُوْسُفَ لَمَّا بَانَ لَهَا زِيَادَةُ النِّعْمَةِ وَ كَمَالُ الشَّفَقَةِ فِى أَخِيهِمْ حَسَدُوهُ، وَ كَذَا قَرِيْشٌ حَسَدُوا عَلِيًّا حَيْثُ كَانَ أَفْضَلَهُمْ فِى كُلِّ شَيْءٍ. (٢)

وَ قِيلَ لِيُوْسُفَ «أَيُّهَا الصَّدِيقُ أَفْتِنَا» (٣)، وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّدِيقُ الْاَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْاَعْظَمُ، يَأْتِى فِى لِقَابِهِ الصَّدِيقُ الْاَكْبَرُ وَ الْفَارُوقُ الْاَعْظَمُ.

وَ مَسَاوَاتِهِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحْيَا اللَّهُ تَعَالَى بِدَعَاءِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمًا، بِقَوْلِهِ تَعَالَى : «ثُمَّ بَعَثْنَا كُوفًا مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ» (٤) وَ أَحْيَا اللَّهُ تَعَالَى بِدَعَاءِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْحَابَ الْكُهْفِ وَ الرَّقِيمِ بِقَوْلِ الْفَرِيقَيْنِ. وَ قَدْ رَوَى كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ بِدَعَاءِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْيَا اللَّهُ سَامَ بْنَ نُوحٍ وَ أَصْحَابَ الْكُهْفِ بِوَادِي صَرْصَرٍ وَ غَيْرِهَا، وَ قَدْ اشْتَهَرَ الذِّكْرُ بِكَلَامِ الْجَمِّجَمَةِ لَهُ، وَ مَشْهُدُ الْجَمِّجَمَةِ بِبَابِلَ مِنْ دَلَائِلِهِ، وَ هَذِهِ الْجَمِّجَمَةُ لِجَلَنْدِي بْنِ كَرَكِرٍ مَلِكِ الْحَبْشَةِ صَاحِبِ الْفَيْلِ الْقَاصِدِ لِهَدْمِ الْبَيْتِ. (٥)

وَ عَنِ الْفَقِيهِ ابْنِ الْمَغَازَلِيِّ الشَّافِعِيِّ نَقَلَ حَدِيثَ الْبَسَاطِ، وَ إِحْيَاءَ أَصْحَابِ الْكُهْفِ، وَ هُوَ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آٰلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَسَاطِ مِنْ بَهْنَدَفٍ

فَقَالَ لِي : يَا أَنَسُ، أَبْسَطُهُ فَبَسَطْتُهُ، ثُمَّ قَالَ : أَدْعُ الْعِشْرَةَ فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمَّا دَخَلُوا أَمَرَهُمْ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْبَسَاطِ، ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا فَنَاجَاهُ طَوِيلًا، ثُمَّ رَجَعَ عَلِيٌّ فَجَلَسَ

ص: ١٠٩

١- - النجم / ٣٧.

٢- - فرائد السمطين ١٥٢، ١٦٣/١.

٣- - يوسف / ١٠١.

٤- - البقره / ٥٦.

٥- - نهج الإيمان ٦٥٦ ؛ أسرار الإمامه ٤٨٧ ؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٣٣٦.



على البساط. ثم قال : يا ريح، إحملينا فحملتنا الريح. قال : فإذا البساط يدف بنا دفًا. ثم قال : يا ريح ضعينا. ثم قال : تدرّون في أى مكان أنتم؟ قلنا : لا، قال : هذا موضع أصحاب الكهف و الرقيم، قوموا فسلموا على إخوانكم. قال : فقمنا رجلًا رجلًا فسلمنا عليهم، فلم يردّوا علينا، فقام على بن أبى طالب فقال : السلام عليكم، معاشر الصديقين و الشهداء، قال : فقالوا : عليك السلام و رحمه الله و بركاته. قال : فقلت : ما بالهم ردّوا عليك و لم يردّوا علينا؟ فقال لهم على عليه السلام : ما بالكم لم تردّوا على إخواني؟ فقالوا : إنّنا معاشر الصديقين و الشهداء لا نكلّم

بعد الموت إلّا نبياً أو وصياً. قال : يا ريح احملينا، فحملتنا تدف بنا دفًا. ثم قال : يا ريح ضعينا، فوضعهم فإذا نحن بالحرّه، قال : فقال على : ندرك النبى صلى الله عليه و آلهفى آخر ركعه، فطوينا و أتينا و إذا النبى صلى الله عليه و آلهيقراً فى آخر ركعه «أمّ حسبت أنّ أصحاب الكهف و الرقيم كانوا من آياتنا عجا». (١)

و مساواته مع موسى عليه السلام : أكرم موسى بشير و شبير، و أكرم عليا بشير و شبير، و هما الحسن و الحسين عليهما السلام. و جرّ موسى الحجر من رأس البئر لثما ورد ماء مدين و كان يجرّ الحجر أربعون رجلاً. و على جرّ الحجر من عين راجوما و كانت مائه رجل قد عجزت عن قلعه. و يأتى ذكره فى لقب «قالع الصخره».

و «قال موسى لأخيه هارون اخلّفنى فى قومى» (٢)، قال محمّد صلى الله عليه و آلهعلى : أنت منى بمنزله هارون من موسى، بنقل الفريقين.

و مساواته مع يوشع عليه السلام : ردّت عليه الشمس، و على عليه السلام ردّت عليه الشمس غير مرّه، بقول الفريقين. و روى هذا الحديث أهل المذاهب الأربعة، و هذه المنقبه

ص: ١١٠

١- المناقب لابن المغازلى ٢٣٣؛ تفسير الثعلبى ٦/١٥٦؛ إحقاق الحق ٤/٩٨؛ العمده لابن البطريق ٣٧٣؛ نهج الإيمان ٢١٤.

٢- الأعراف ١٤٢.



و مساواته بذى القرنين عَلَيْهِ السَّلَامُ : ذو القرنين سدّ الله تعالى به على يأجوج و مأجوج، و سدّ الله بعليّ كيد الشياطين عن الشيعة. ذو القرنين كان يعرف لغات الخلق، و عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُلِمَ منطق الدوابّ و الوحوش و الجنّ و الإنس و الملائكة.

مساواته مع لقمان الحكيم عَلَيْهِ السَّلَامُ : قال الله تعالى «وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ» (١) فظهرت منه الحكمه، و عليّ ظهرت منه العلوم و استفاضت. و قال رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : أنا دار الحكمه و عليّ بابها.

و مساواته مع داود عَلَيْهِ السَّلَامُ : قال الله تعالى : «يا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي

الأرض» (٢)، و عليّ هو الخليفة. قتل داود جالوت، و قتل عليّ عمرو بن عبد ودّ و مرجبا. و كان لداود الحكومه، و قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : أفضاكم عليّ.

و مساواته بسليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ : قال الله تعالى حاكيا عنه «رَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَتَّبِعِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي» (٣)، أعطاه الله تعالى خاتم الملك، و عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تصدّق بالخاتم. سليمان طلب ملكا، و عليّ قال : يا صفراء يا بيضاء غزى غيرى. و كان سليمان سائلاً للخاتم، و عليّ معطيا له. و سليمان و عليّ عليهما السلام كلّ منهما مصيب للحقّ فى ذلك طائع لله عزّ وجلّ.

و مساواته مع عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ : كانت ولاده عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ مكمّانا قصيّا، و ولاده عليّ فى جوف الكعبه. (٤) عيسى نزلت عليه المائده، و عليّ نزلت عليه المائده من الجنة، قال الله فى عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ «وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ» (٥)، و قال فى عليّ «وَمَنْ عِنْدَهُ

ص: ١١٢

١- - لقمان ١٢/.

٢- - ص ٢٦/.

٣- - ص ٣٥/.

٤- - نهج الإيمان ٦٦٣ ؛ كفايه الطالب ٣٦٦ ؛ الفصول المهمّه ٣٠ ؛ تذكره الخواصّ ١٢ ؛ المستدرک للحاكم ٣/٤٨٣ ؛ نور الأبصار ٦٩ ؛ الغدير ٦/ ٣٨-٢١ .

٥- - آل عمران ٤٨/.

عَلَّمَ الْكِتَابِ». وقال عيسى: «وَأُحْيِيَ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ» (١) وعلیّ أحميا سام بن نوح و أصحاب الکهف و الرقيم و الجمجمه.

و مساواته بمحمد صلوات الله عليهما: محمد سيد الأنبياء، و علیّ سيد الأوصياء. ركب النبي البراق ليله المعراج، و ركب علیّ على كتف النبي صلي الله عليه و آله ليله كسر الأصنام بقول الفريقين. محمد صلي الله عليه و آله خاتم الأنبياء، و علیّ خاتم الأوصياء (٢). و قد ذكرت مساواته له صلي الله عليه و آله في عدّه أشياء في ضمن ألقاب علیّ بن أبي طالب عليه السّلام.

## جنب الله

### جنب الله (٣)

عن هاشم بن أبي عمارة قال: سمعت أمير المؤمنين عليًا عليه السّلام يقول: أنا عين الله، و أنا جنب الله، و أنا يد الله، و أنا باب الله. (٤)

و عن أبان بن تغلب عن الصادق عن آبائه عليهم السلام في قول الله تعالى: «يا

حَسْرَتًا عَلَيَّ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ» (٥)، قال: خلقنا الله جزءًا من جنب الله، و ذلك قوله عزّ وجلّ: «يا حَسْرَتًا عَلَيَّ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ»، يعني ولايه عليّ عليه السّلام. (٦)

و روى الخطيب بإسناده حديثًا مسندًا إلى ابن عباس قال: قال رسول الله صلي الله عليه و آله: ليله عُرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوبًا: لا إله إلاّ الله،

ص: ١١٣

١- آل عمران ٤٩.

٢- نهج الإيمان ٦٥٣-٦٦٤.

٣- الاحتجاج للطبرسي ١٢٩-١٣٤.

٤- بصائر الدرجات ٨١.

٥- الزّمر ٥٦.

٦- بصائر الدرجات ٨٢؛ المائة منقبه لابن شاذان ٨٧ ح ٥٤.

محمّد رسول الله، عليّ جنب الله، الحسن و الحسين صفوتا الله، و فاطمه الزهراء أمّه الله، علي باغضيهم لعنه الله. (١)

## حامل اللّواء

عن ابن طاووس قال : فيما نذكره من تسميه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لمولانا عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يعسوب الدّين، و إمام المتّقين، و قائد الغرّ المحجّلين، و الحامل غدا لواء ربّ العالمين. (٢)

و قال أبو جعفر الطبريّ صاحب التاريخ في كتابه، في حديث طويل : عن جابر الأنصاريّ، عن سلمان الفارسيّ قال : قلنا يوما : يا رسول الله، من الخليفة بعدك حتّى نعلمه؟ قال لي : يا سلمان، أدخِل عليّ أبا ذرّ و المقداد و أبا أيّوب الأنصاريّ و أمّ سلمه زوجة النبيّ من وراء الباب. ثمّ قال : اشهدوا و افهموا عنيّ : إنّ عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ وصيّي و وارثي، و قاضي دينيّ و عدتي، و هو الفاروق بين الحقّ و الباطل. و هو يعسوب المسلمين، و إمام المتّقين، و قائد الغرّ المحجّلين، و الحامل غدا لواء ربّ العالمين... (٣)

و عن ابن شهر آشوب قال بإسناده : كانت رايه قريش و لواؤها جميعا بيدي قصيّ بن كلاب، ثمّ لم تزل الرايه في يد عبد المطلب، فلمّا بعث النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَرَاهَا فِي بَنِي هَاشِمٍ وَ دَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ غَزَاهُ حَمَلَتْ فِيهَا وَ هِيَ وَدَانٌ، فلم تزل معه. و كان اللّواء يومئذ في عبد الدار فأعطاه النبيّ مصعب بن عمير فاستشهد يوم أحد، و أخذها النبيّ و دفعها إلى عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فجمع يومئذ له الرايه

ص: ١١٤

١- - المناقب للخوارزميّ ٣٠٢، و فيه «عليّ حبيب الله»؛ تاريخ بغداد ١/٢٥٩.

٢- - اليقين ٤٨٧، ٤٨٨؛ تذكره الخواصّ ٥؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٢١٤.

٣- - كتاب الولاية ٧٤.

و اللّواء، و هما أبيضان.

و عن زيد بن عليّ عن آبائه عليهم السلام : كُسرَت زَنَدَ عَلِيٍّ يَوْمَ أَحَدٍ وَ فِي يَدِهِ لَوَاءٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَسَقَطَ اللّوَاءُ مِنْ يَدِهِ فَتَحَامَاهُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَأْخُذَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : فَضَعُوهُ فِي يَدِهِ الشَّمَالِ ؛ فَإِنَّهُ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. (١)

## حبل الله المتين

### حبل الله المتين (٢)

يُضْرَبُ الْحَبْلُ مِثْلًا لِكُلِّ وَسِيلَةٍ يَنْجُو بِهَا الْإِنْسَانُ، خُصُوصًا إِذَا كَانَ التَّخَوُّفُ مِنَ السَّقُوطِ، فَإِنَّ الْحَبْلَ وَسِيلَةً يَنْجُو بِهَا الْمَتَسَلِّقُ فِي الْجِبَالِ يَمْسُكُ بِهِ وَ يَحْفَظُ نَفْسَهُ مِنَ السَّقُوطِ، بَلْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ وَسِيلَةٌ لِلرَّتْفَاعِ وَ صَعُودِ الْقِمَمِ الشَّامِخَةِ وَ بُلُوغِ الْأَمَانِيِّ الصَّعْبَةِ.

و لَمَّا كَانَتْ جَهَنَّمُ هِيَ الْهَآوِيَةُ وَ حُفِرَ النِّيرَانُ الَّتِي لَهَا جَذْبٌ وَ تَدْعُو مِنْ أَدْبَرٍ وَ تَوَلَّى وَ كَلَّ مَنَّا وَآرَدَهَا، انْحَصَرَ طَرِيقُ النِّجَاحِ بِالتَّمَسُّكِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آلِهِ ؛ لِأَنَّهُمْ عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَ هُمْ حَبْلُ اللَّهِ، وَ التَّمَسُّكُ بِهِمْ مَنجَاهٌ مِنَ السَّقُوطِ. وَ جَاءَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ تَفْسِيرُ حَبْلِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا» بِالنَّبِيِّ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. (٣)

عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في خطبه طويله له :... مضى رسول الله صلى الله عليه وآله و خلف في أمته كتاب الله و وصيته علي بن أبي طالب عليه السلام

ص: ١١٥

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٤٤.

٢- نفس المصدر ٣/٣٣١.

٣- أمالي الطوسي ٢٧٢؛ مناقب آل أبي طالب ٢، ٢٧٣؛ شواهد التنزيل ١/١٦٨-١٧٠؛ الهداياه الكبرى ٢٣٩.

أمير المؤمنين ، و إمام المتقين، و جبل الله المتين، و عروته الوثقى. (١).

و فى قوله تعالى : «الْأَبْجَبِلِ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلِ مِنَ النَّاسِ» (٢). قال : الجبل من الله كتاب الله، و الجبل من الناس هو على بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٣)

و قال على عَلَيْهِ السَّلَامُ : أنا الهادى و أنا المهتدى، و أنا أبو اليتامى و المساكين و أنا ملجأ كل ضعيف و مأمّن كل خائف، و أنا قائد المؤمنين إلى الجنّة، و أنا جبل الله المتين، و أنا العروة الوثقى، و كلمه التقوى، و أنا عين الله، و لسانه الصادق. (٤)

و قال الثعلبى بإسناده : روى أبان بن تغلب عن جعفر بن محمّد عليهما السلام : نحن جبل الله، قال الله عزّ و جلّ «و اعْتَصِمُوا بحبلِ اللهِ جميعاً وَ لا تفرّقوا». (٥)

و روى أبو سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه و آله أنه قال : أيها الناس، إنى تركت فيكم خليفتين، إن أخذتم بهما لن تصلّوا بعدى، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، و عترتى أهل بيتى. ألا و إنهما لن يتفرقا

حتى يردا على الحوض. (٦) و يخبر رسول الله صلى الله عليه و آله عن دنوّ أجله و قرب رحيله

ص: ١١٦

- ١- - اللوامع النورانيه ٣٩، ٤٠.
- ٢- - آل عمران ١١٢/.
- ٣- - اللوامع النورانيه ٦٤.
- ٤- - التوحيد للصدوق ١٦٤ ؛ ينابيع المودّه ٣/٤٠١.
- ٥- - تفسير الثعلبى ٣/١٦٣ ؛ الصواعق المحرقة ١٥١ ، و الآيه فى سوره آل عمران ١٠٣/.
- ٦- - مسند أحمد بن حنبل ٥/١٨٩ ، ١٩٠ ، ٤٩٢ ، ٦/٢٣٢ ، ٢٤٤ ؛ مصابيح السنّه ٤/١٩٠ ؛ طبقات ابن سعد ١/١٩٤ ؛ المستدرک للحاكم ٣/١١٠ ؛ الموطأ ٢/٨٩٩ رقم ٣ ؛ تهذيب التهذيب ٨/٣٧٧ ؛ الصواعق المحرقة ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٢٦ ، و فيه : أنى مخلف فيكم كتاب ربى عزّ و جلّ و عترتى أهل بيتى، ثم أخذ بيد على فرفعها، فقال : هذا على مع القرآن و القرآن مع على لا يفترقان حتى يردا على الحوض ؛ تذكره الخواصّ ٣٢٢ ؛ المعجم الكبير للطبرانى ٣/١٠٩ ، ٥/١٦٦ رقم ٤٩٦٩ ؛ المعجم الأوسط للطبرانى ٧/٤٩ رقم ٦٠٨١ ؛ المعجم الصغير ١/١٣١ ، ٧١ ، ذكر أخبار إصبهان ١/١٦١ ؛ حليه الأولياء ٤/٢٣ ؛ المناقب لابن المغازلى ١٨ ، ٢٣٤-٢٣٦ ؛ سنن الدارمى ٢/٤٣١ ، كتاب فضائل القرآن ؛ خصائص النسائى ١١٢ رقم ٧٨ ؛ مجمع الزوائد ٩/١٨٣ ؛ المناقب للخوارزمى ١٥٤ رقم ١٨٢ ؛ سنن الترمذى ٥/٦٣٣ رقم ٣٧١٣ ؛ السنن الكبرى للبيهقى ٥/٤٥ رقم ٨١٤٨ ؛ تهذيب الكمال ١١/٩٠ ؛ فيض القدير ٣/١٥ ، و فيه : فى هذا الحديث تصريح بأنهما- أى القرآن و العتره- كتوأمين خلفهما و أوصى أمته بحسن معاملتهما و إشار حقهما على أنفسهم و الاستمساك بهما فى الدين.

عن هذه الحياه : يقول : و إني تارك فيكم الثقلين.

و روى الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة تأويل هذه الآيه، و هو من محاسن التأويل، عن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام : كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله ذات يوم جالسا في المسجد، و أصحابه

حوله، فقال لهم : يطلع عليكم رجل من أهل الجنه يسأل عما يعنيه. قال : فطلع علينا رجل شبيه برجال مصر، فتقدّم و سلّم على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله و جلس، و قال : يا رسول الله، إني سمعت الله يقول : «و اعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا»،

فما هذا الحبل الذي أمر الله بالاعتصام به، و لا تفرق عنه؟ قال : فأطرق ساعه، ثم رفع رأسه، و أشار إلى علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ و قال : هذا حبل الله الذي من تمسك به عُصم في دنياه، و لم يضلّ في أخراه، الحديث. (١)

و هذا الحديث المشهور بحديث الثقلين، يدلّ على أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله خَلَفَ لِأُمَّتِهِ هَذَيْنِ الثَّقَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ و اعتمد عليهما، و قرن سعادته المسلمين بالتمسك بهما معاً.

و اعتبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عِدْلَ الْقُرْآنِ و أحد الثقلين، و صرّح أنّهما لن يفترقا إلى يوم القيامة، فالقرآن مع العتره، و العتره مع القرآن، فمن لم يتمسك بأهل البيت لم يتمسك بالقرآن و إن زعم ذلك، و هو في الآخره من الخاسرين،

ص: ١١٧



و يشمله قوله تعالى : «قُلْ هَلْ نُنبئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا \* الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا» (١).

و ممَّا يؤسف له أنَّ خصوم أهل البيت حرّفوا هذا الحديث النبوي الشريف فحذفوا كلمة «عترتي» و وضعوا مكانها كلمة «سنتي» دفعا لآل محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تبريرا لتمسكهم - حسب زعمهم - بالسُّنة وَ تركهم العتره الطاهره.

المطلب الأساسي في هذا الحديث هو أنَّ الثقلين لا يقبلان التفكيك بينهما فلا يتيسر الأخذ بأحدهما دون الآخر كما قيل : «حسبنا كتاب الله». و هذا هو المفهوم من الحديث لا الإخبار بأنهما لا يختلفان، و لا يفترقان، و لا يقع بينهما الجدل، فهذا أمر ضروري لم يحتاج إلى البيان. و الخبر برمته متفق عليه بين العامة و الخاصة.

و قال الحاكم الحسكاني بإسناده في تفسير قوله تعالى : «وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا» عن عليّ بن موسى الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ، عن آبائه عن عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يركب سفينه النجاه و يستمسك بالعروه الوثقى و يعتصم بحبل الله المتين، فليوالِ عليّنا، وليأتّم بالهداه من ولده.

و عنه أيضا و عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : نحن حبل الله العذى قال الله تعالى : «و اعتصموا بحبل الله جميعا»، فالمستمسك بولايه عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ المستمسك بالبرّ، فمن تمسك به كان مؤمنا و من تركه كان خارجا من الإيمان. (٢).

و قال زين الدين عليّ بن يوسف بن جبر بإسناده عن أبي عبد الله

الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : إذا كان يوم القيامة نودي : أين خليفه الله في أرضه؟ فيقوم داود

ص: ١١٨

١- - الكهف / ١٠٣ - ١٠٤.

٢- - شواهد التنزيل ١/١٦٨، ١٦٩.

فيقال : لسنا إياك أردنا و إن كنت لله خليفه، فيقوم علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَأْتِي النِّدَاءَ : يا معشر الخلائق، هذا علي بن أبي طالب خليفه الله في أرضه، و حجته على عباده، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَلْيَتَعَلَّقْ بِحَبْلِهِ فِي هَذَا اليَوْمِ، لِيَسْتَضِيَءَ بِنُورِهِ وَلِيَتَّبِعَهُ إِلَى الْجَنَّةِ. (١)

## الحبيب

### الحبيب (٢)

أما الأسماء التي كان المرتضى عَلَيْهِ السَّلَامُ فيها سَمِيَ المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ فهي الصاحب، و عبد الله، و الأخ، و سيد العرب، و الحبيب. (٣)

و كان النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ يقول : إذا لم يَلْقَ عَلِيًّا : أين حبيب الله و حبيب رسوله؟ (٤)

و عن ابن عباس قال : صَلَّى بنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ صلاة العصر، فأبطأ في أول الركعة حتى قلنا، قد سها، أو غفل ! ثم أوجز في صلاته، و جلس في محرابه، فأقبل بوجهه علينا، ثم قال : أين حبيب الله و حبيبي؟ قلنا : من هو يا رسول الله؟

قال : أين أخي و ابن عمي علي بن أبي طالب؟

قال : فأجاب علي عَلَيْهِ السَّلَامُ من آخر الناس : لبيك يا رسول الله، لا- تلمني فإنّ بلائاً- قد أقام الصلاة و كنت قد رقدت فاستيقظت، فانطلقت إلى منزل زوجتي فاطمه، فناديتُ : يا فاطمه، يا فاطمه، فلم يُجِبني أحد. حتى ناديت : يا فضة، يا قنبر؟ فلم يُجِبني أحد. ثم ناديت : يا حسن و يا حسين، فلم يجِبني أحد، فإذا أنا بهاتف يهتف : يا ابن أبي طالب، التفت عن يمينك و أخذ وضوءك من الماء.

ص: ١١٩

١- - نهج الإيمان ٣٨٩؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٧٨.

٢- - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٤.

٣- - العسل المصفي ٢/٣٦٥.

٤- - بحار الأنوار ٣٧/٢٩٩.

قال ابن عباس : قال عليّ عليه السّلامُ : فالتفتَ فإذا أنا بقُدُسٍ (١) من الذهب الأحمر و عليه منديل أبيض، فأخذت المنديل من القُدُس، فإذا أنا بالماء أشدّ بياضا من اللبن و أحلى من العسل و أبرد من الثلج، فتوضّأت للصّلاه، و تمسّحت بالمنديل، ثمّ رَدَدت المنديل إلى القُدُس، فلا أدري يا رسول الله من وضعه و من رفعه؟ فتبسّم رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى بانَت ثناياه. ثمّ قال : يا أبا الحسن، أتدري من أتاك بالقدس؟ قال : الله و رسوله أعلم. قال : أتاك به جبرئيل من جنّات النّعيم، و الماء

من نهر الكوثر، و الذي وضّأك كان جبرئيل، و الذي مندلّك كان ميكائيل، ثمّ قال صلّى الله عليه وآله :

و اللّذى نفس محمّد بيده، لقد قبض إسرافيل على عضدى، فلم يدعنى أركع و لا أسجد حتّى لحقت معى الصّلاه. ثمّ ضمّه رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى نفسه و قبل ما بين عينيه. فقال : بأبى من كان خدامه الملائكه. (٢)

و عن عائشه، قالت : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لَمّا حضرته الوفاه : ادعوا لى حبيبي، فدعوا له أبا بكر، فنظر إليه ثمّ وضع رأسه! ثمّ قال : ادعوا لى حبيبي، فدعوا له

عمر، فلمّا نظر إليه وضع رأسه! ثمّ قال : ادعوا لى حبيبي، فدعوا له عليّا عليه السّلام، فلمّا رآه أدخله معه فى الثوب اللّذى كان عليه، فلم يزل يحتضنه حتّى قبض و يده عليه. (٣)

ينظر : الأمين، الخليفه.

ص : ١٢٠

١- - القُدُس : على زنه عُتق، و هو القَدَح أو الصغير منه.

٢- - العسل المصفى ٢/٣٦٨؛ المناقب لابن المغازلي ٩٤؛ المناقب للخوارزمي ٣٠٤؛ كفايه الطالب ٢٥٦.

٣- - الرياض النضره ٢/١٤١؛ ذخائر العقبى ٧٢.

## حبيب قلب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ينظر : صاحب حوض الكوثر، الحبيب.

### حجّه الله

عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : أَنَا وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَجَّهَ اللَّهُ عَلَيَّ عِبَادَهُ. (١)

وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَدِيثٍ آخَرَ، قَالَ : عَلِيٌّ حَجَّهَ اللَّهُ عَلَيَّ عِبَادَهُ. (٢)

وَعَنِ الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَلِيُّ، أَنْتَ حَجَّهَ اللَّهُ عَلَيَّ النَّاسَ بَعْدِي، قَوْلِكَ قَوْلِي، وَأَمْرِكَ أَمْرِي، وَنَهْيِكَ نَهْيِي، وَطَاعَتِكَ طَاعَتِي، وَمَعْصِيَتِكَ مَعْصِيَتِي، وَحِزْبِكَ حِزْبِي وَحِزْبِي حِزْبُ اللَّهِ، ثُمَّ قَرَأَ «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ». (٣)

وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : يَا عَلِيُّ، أَنْتَ حَجَّهَ اللَّهُ، وَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ، وَأَنْتَ الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ، وَأَنْتَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ، وَأَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَأَنْتَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى،

وَأَنْتَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَخَيْرُ الْوَصِيِّينَ، وَسَيِّدُ الصِّدِّيقِينَ. (٤)

ينظر : جبل الله المتين، الصراط المستقيم، الخليفة.

### الخطيم

ينظر : القضم.

ص: ١٢١

١- تاريخ دمشق الكبير ٢٣٥/٢٣.

٢- ينابيع المودّة ١/١٧٣.

٣- أمالي الصدوق ٢٧٢؛ ينابيع المودّة ١/٣٧١. والآية في سورة المائدة ٥٦.

٤- ينابيع المودّة ٣/٤٠٢.

أما الأسماء التي كان المرتضى عليه السَّلام فيها سمى الله تعالى فهي : المؤمن، و المولى، و الهادي، و السيد، و الولي، و الأول، و الحليم، و عليّ. (١)

أمّا الحليم، فقد قال الله تعالى لنفسه جلّ جلاله : «إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا». (٢) فكذلك المرتضى عليه السَّلام ذكر الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ يُدْعَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. عن أنس قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يا محمّد، نعم الأب أبوك إبراهيم، و نعم الأخ أخوك عليّ الحليم. (٣)

و عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خَيْرِ طَوِيلٍ : لو كان الحلم رجلاً لكان علياً. (٤)

و عن جابر قال : سمع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلام رجلاً يشتم قنبراً، و قد رام قنبر أن يردّ عليه، فناداه أمير المؤمنين عليّ عَلَيْهِ السَّلام : مهلاً- يا قنبر، دع شاتمك مهاناً ترضِ الرحمن، و تُسَخِّطِ الشَّيْطَانَ، و تُعَاقِبِ عَدُوَّكَ، فواللهي فلق الحبة و برأ التَّسْمَةِ، ما أرضى المؤمن ربّه بمثل الحلم، و لا أسخّط الشَّيْطَانَ بمثل الصمت، و لا عُوقِبَ الأحمق بمثل السكوت عنه. (٥)

و عن ابن أبي الحديد قال : و أما الحلم و الصِّفْحُ فكان عليّ عَلَيْهِ السَّلام أحلم النَّاسِ عن مُيَذَّبِ، و أصفحهم عن مسيء. و قد ظهرت صحه ما قلناه يوم الجمل حيث ظفر بمروان بن الحكم - و كان أعدى النَّاسِ له، و أشدَّهم بغضاً - فصفح عنه.

ص: ١٢٢

١- العسل المصنّف ٢/٣٤٨.

٢- الصّافّات ٣٧/.

٣- العسل المصنّف ١/٣٦١؛ المناقب للخوارزمي ٢٩٤، ٣٠١؛ المناقب لابن المغازلي ٤٣، ٤٤، ٤٧.

٤- فرائد السمطين ٢/٦٨.

٥- أمالي المفيد ١١٨.

و كان عبد الله بن الزبير يشتمه على رؤوس الأشهاد، و خطب يوم البصره. فقال : قد أتاكم الوغد اللئيم علي بن أبي طالب ! و كان علي يقول : ما زال الزبير رجلاً من أهل البيت حتى شبَّ عبد الله، فظفر به يوم الجمل فأخذه أسيراً، فصفح عنه و قال : اذهب و لا- أرينك، و لم يزد على ذلك. و ظفر بسعيد بن العاص بعد وقوعه الجمل بمكّه - و كان له عدوًّا - فأعرض عنه و لم يقل شيئاً. (١)

## حمه الله على أعدائه

ينظر : سيف الله.

## حيدره

قال سبط ابن الجوزي : اختلف العلماء في تسميته بعلي عليه السلام، فقال مجاهد : هو اسم سمّته به أمه عند ولادته. و قال عطاء : إنما سمّته أمه حيدره بدليل قوله يوم خيبر : «أنا الذي سمّنتي أمي حيدره»، فيكون علي اسمه الأصلي و حيدره وصفا له ؛ لأن حيدره اسم من أسامي الأسد، لغلظ عنقه و ذراعيه و كذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام. (٢)

و قال ابن شهر آشوب في مناقبه : المسمّى نفسه يوم الغبره بحيدره. (٣)

و في كفايه الطالب : فقال علي عليه السلام :

أنا الذي سمّنتي أمي حيدره

كليث غاباتٍ شديد القسوره

ص : ١٢٣

١- شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١/٢٢.

٢- تذكره الخواص ٣، ٤ ؛ المناقب للخوارزمي ١٦٨ ؛ الهدايه الكبرى ٩٣ ؛ مطالب السؤول ٦٦ ؛ أنساب الأشراف ٢/٨٩ ؛ الفضائل لابن شاذان ١٧٤.

٣- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٦ ؛ تفسير الكشاف ٢/١١٤.

أَكِيلِكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ (١)

و عن عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : و أنا المسمّى في التوراه ب «صندرا»، و في الإنجيل ب «إليا»، و في الزبور ب «بريا»، و في النبط «إريا»، و في الديلم «حبر»، و عند الأرمن «كبكبه»، و عند الترك «يليلي»، و عند الروم «اسطفيوس»، و عند أبي «حازما»، و عند أمّى «حيدرا»، و عند العرب «علّيا». (٢)

### خاتم الأوصياء

ينظر : أفضل الأوصياء.

### خاتم الوصيين

ينظر : أمير المؤمنين.

### خازن الجنان

ينظر : صاحب حوض الكوثر.

### خاصه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله

ينظر : الأنزع البطين.

ص: ١٢٤

- 
- ١- - كفايه الطالب ٨٩؛ تفسير الثعلبي ٩/٥٠؛ البدايه و النهايه ٤/٢١٣؛ وسيله الخادم إلى المخدوم ١١٥؛ تاج العروس ١٠/٥٥٧، وفيه، أنا الذي سمّنتي أمّى حيدرهِ كليث غاباتٍ شديد القسورَها أكيلُكم بالسَّيفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ أضربُ بالسَّيفِ رِقَابَ الكَفَرَةِ
- ٢- - العسل المصنّفى ٢/٤٢٣.

### خاصف النعل (١)

قال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال : سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُول :  
إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يَقَاتِلُ عَلِيَّ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلِيَّ تَنْزِيلَهُ. فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله؟ قال : لا، فقال عمر : أنا

هو يا رسول الله؟ قال : لا، و لكن خاصف النعل. و كان عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قد أخذ نعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ  
يُخَصِّفُهَا، فَقَضَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُومُ بِالْقِتَالِ عَلِيَّ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ، كَمَا قَامَ هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْقِتَالِ  
عَلِيَّ تَنْزِيلَهُ. (٢)

و روى الخوارزمي في المناقب عن ربعي بن حراش قال : حدّثني عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالرُّحْبَةِ قَالَ : اجْتَمَعَتْ قَرِيشٌ  
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ، أَرْقَاؤُنَا لِحَقْوَا بِكَ فَارْدُدْهُمْ عَلَيْنَا، فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى رَأَى الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ : لَتَنْتَهَنَّ يَا مَعْشَرَ قَرِيشٍ، أَوْ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

رَجُلًا مِنْكُمْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ عَلَى الدِّينِ. قيل : يا رسول الله، أبو بكر؟ قال : لا. فقيل : فعمر؟ فقال : لا. و  
لكنه خاصف النعل الذي في الحجره. قال : فاستفزع الناس ذلك من عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقال : أما إنني سمعت رسول الله صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُول : لا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مِنْ كَذِبِ عَلِيٍّ مَتَعَمِّدًا فَلْيَلِجِ النَّارَ. (٣)

ص: ١٢٥

- ١- المناقب للخوارزمي ٤٠؛ تنبيه الغافلين ١٤٥؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٠.
- ٢- مطالب السؤول ١٠١-١٠٣؛ المعيار و الموازنه ٢٩؛ مسند أحمد بن حنبل ١/٥٥، ٣/٣١، ٣٣، ٨٣؛ حليه الأولياء ١/٦٧؛  
فردوس الأخبار ١/٧٩؛ المستدرک للحاكم ٣/١٢٢؛ المناقب للخوارزمي ٢٦٠؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٣٤٦، ٣٤٧؛ البدايه و  
النهايه ٦/٢١٧؛ مناقب سليمان الكوفي ١/٥١٧، ٦٣٩؛ أمالي الطوسي، المجلس ٩، رقم ٥٠.
- ٣- المناقب للخوارزمي ١٢٨؛ كفايه الطالب ٨٤، ٨٥؛ خصائص النسائي ٥٩-٦١ رقم ٣١؛ السنن الكبرى للبيهقي ٩/٢٢٩؛  
المناقب لابن المغازلي ٥٤؛ المستدرک للحاكم ٢/١٣٧، ٤/٢٩٨؛ تاريخ بغداد ١/١٣٣، ٨/٨٣٣؛ الزياض النضره ٢/١٥٦، ١٥٧؛  
صحيح الترمذي ٥/٦٣٤ رقم ٣٧٩٩؛ ذخائر العقبى ٧٦؛ ينابيع الموده ٢/١٦٨.



و روى ابن عقده الكوفى عن أبى سعيد الخدرى، قال : خرج إلينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِو قد انقطع شسع نعله، فدفعها إلى على عَلَيْهِ السَّلَامُ يصلحها، ثم جلس و جلسنا حوله، كأنما على رؤوسنا الطير، فقال : إنَّ منكم مَنْ يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله، فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله؟ قال : لا. فقال عمر : أنا

هو يا رسول الله؟ قال : لا، و لكنّه خاصف النعل.(١)

و حديث خاصف النعل حديث مشهور بين الفريقين، و قد نظمته الشعراء. قال السيد الحميرى :

و فى خاصفِ النعلِ البيانُ و عبرةٌ

لمعتبرٍ إذ قال : و النعلُ يُرَقَعُ

لأصحابه فى مجمعٍ : إن منكم

و أنفسكم شوقا إليه تطلّع

إماما على تأويله غير جائرٍ

يقاتل بعدى لا يضلّ و يهلّع

فقال أبو بكر : أنا هو؟ قال : لا

فقال أبو حفص : أنا هو فأسفّع

فقال لهم : لا لا، و لكنّه أخى

و خاصفُ نعلى فأعرفوه المُرَقَعُ.(٢)

## الختن

من أسماء و ألقاب على بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ الختن، و الخدن، و الصّهر.(٣)

قال العاصمى بإسناده : و أمّا الأسماء التى سمّاها بها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ، تسعه

ص: ١٢٦

١- - فضائل أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ ٨٣؛ العمدة لابن البطريق ٢٢٤-٢٢٩؛ شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ٢/٢٧٧،

٢٠٧/٣، ٢٩٨/٤؛ كشف الغمّة ١/١٦٣-١٦٧.

٢- - ديوان الحميري ٢٨١.

٣- - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٤، ٣٢٨؛ العسل المصنّف ٢/٣٧١؛ إعلام الوري ١٦٠.

و عشرون اسماً، و إليك بيانها : سيّد العرب و سيّد البرره و قاتل الفجره و اليعسوب... و الختن و خير الأوصياء...<sup>(١)</sup>

عن أنس بن مالك، قال : صعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله المنبر، فذكر قولاً كثيراً : ثم قال : أين عليّ بن أبي طالب؟ فوثب إليه، فقال : ها أنا ذا يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، فضمّه إلى صدره، و قبل بين عينيه، و قال بأعلى صوته :

معاشر المسلمين، هذا أخي و ابن عمّي، و ختنى، هذا لحمى و دمي و شعري، هذا أبو السّبطين الحسن و الحسين سيّدى شباب أهل الجنّه، هذا مفرّج الكرب عنيّ، هذا أسد الله، و سيفه في أرضه على أعدائه، فعلى مبغضيه لعنه الله و لعنه اللاعنين، و الله منه برىء و أنا منه برىء، فمن أراد أن يبرأ من الله و منّي فليبرأ

من عليّ، و ليبلغ الشاهد منكم الغائب.<sup>(٢)</sup>

**ينظر : سيف الله.**

**الختن**

ينظر : الختن.

**الخليفه**

من ألقابه عَلَيْهِ السَّلَامُ : خليفه الله، خليفه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله.<sup>(٣)</sup>

و موضوع الخلافه من المواضيع المهمّه فى العقيدة الإسلاميه، و قد أولاها الإسلام كلّ اهتمامه و عنايته، و أشار إليها القرآن الكريم فى آيات عديده،

ص: ١٢٧

١- العسل المصنّف ٢/٣٧١ .

٢- ذخائر العقبى ٩٢ ؛ العسل المصنّف ٢/٣٨٨ ؛ شرف النّبىّ ٢٩٠ .

٣- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥ .

و تحدّث عنها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ مَرَّاتٍ متعدّده و في مناسبات مختلفه، و أكدّ على أهمّيّتها، و ما فارق صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ الحياه إلا بعد أن عيّن - بأمر الله تعالى - خليفه لنفسه يقوم مقامه، يحامى عن الدّين، و يدير شؤون المسلمين، و ينشر الإسلام و يطبّق أحكام القرآن. و القول بأنّ النّبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ فارق الحياه و لم يوصّ و لم يعيّن خليفه لدينه و لنفسه قول باطل، لأنّ الأنبياء بأسرهم نصبوا أوصياء ؛ فقد أوصى آدم لهبه الله، و نوح لسام، و إبراهيم لإسماعيل و إسحاق، و موسى لهارون، و يحيى لعيسى ابن خالته. و لمحمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ أيضا و وصّى و بالاتّفاق هو عليّ بن أبي طالب - عند جميع المسلمين - و هو الذي غسّله و كفّنه و دفنه و قام على عياله و قضى ديونه و أنجز عداته. (١)

بناء على هذا، فلا يمكن أن يفارق النّبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ الحياه من دون أن يوصى في أمر الخلافة إلى أحد، و لا يصحّ أن يوجّب حكما شرعيّا على الأمّة ثم يتركه بنفسه و يدخل تحت قوله تعالى : «أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ» (٢)؟ كما قال الله تعالى : «كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ» (٣).

و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : مَنْ مات بغير وصيّه مات ميتة جاهليّه. (٤) و كان النّبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : وصّى أمّته بأنّه ينبغي أن لا ينأى الرجل إلا و وصيّه تحت و سادته. (٥)

و لا تختصّ الوصيّه بالأموال و الدّيون و ما شابهها، بل تشمل الأمور الدينيّه

ص: ١٢٨

١- - نهج الإيمان ٢٥٩.

٢- - البقره /٤٤.

٣- - البقره /١٨٠.

٤- - مشكاه الأنوار ٣٣٥؛ وسائل الشيعة ١٣/٣٥٢؛ و مؤداه في كنز العمال ١٦/٦١٩.

٥- - سنن الدارمي ٤٠٢؛ بحار الأنوار ١٠٣/١٩٤؛ و الأحاديث في هذه المجال كثيره من طرق علماء الشيعة و السنّه.

أيضا. إقرأ قوله تعالى : «وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ»(١). هكذا ظهر لنا من القرآن الكريم أن الوصية لا تختص بالأمور الدنيوية، بل تشمل الأمور والعقائد الدينية أيضا. والوصية في الأمور الدينية أعظم وأولى من الوصية في الأمور الدنيوية، فإذا كان دينار واحد بحاجة إلى وصية، فما تقول في قياده أمه عظيمه جباره؟ وخاصه من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خاتم الأنبياء والمرسلين الذي هو مبدأ الخير ومنبع الدين ومعلم الإسلام ومبين الأحكام، والذي دينه خاتمه الأديان، وأمه خير الأمم، فهل يمكن و هل يعقل أن يفارق الحياه و يترك هذه الأمه الفتيه تتنازع على الخلافه و تتحارب على الرئاسة؟

و بعد أن ثبت - على ضوء القرآن والعقل - أن تعيين الوصي والخليفه أمر ضروري و ديني و فطري. يأتي دور السؤال الثاني : من هو الخليفه الذي عينه الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ بَعْدِهِ؟

لقد ذكر المؤرخون والمفسرون أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيفَهُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى. وقد صرح صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِخِلاَفِهِ عَلِيٍّ وَأَمْرَ الْمُسْلِمِينَ بِطَاعَتِهِ وَمَتَابَعَتِهِ وَالانضواء تحت لوائه مرارا وتكرارا في مناسبات مختلفه، و بصوره إجماليه و تفصيليه.

و نشير إلى بعض تلك المناسبات التي أكد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهَا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ هُوَ خَلِيفَتُهُ وَوَصِيَّهُ دُونَ سِوَاهِ.

منها : يوم الدار. لما نزل قوله تعالى «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»(٢)، و لقد سجّل المؤرخون والمفسرون والمحدثون هذه الفضيّه التاريخيه الخالده في

ص: ١٢٩

١- - البقره / ١٣٢.

٢- - الشعراء / ٢١٤.

كتبهم و تفاسيرهم و صحاحهم.

و منها : يوم الغدير، و واقعه الغدير تعتبر من أشهر الوقائع الإسلاميه، و قد أوردتها المؤرخون في كتبهم، و من الصعب جدًا إحصاء جميع كتبهم. و للمزيد راجع الجزء الأول من الغدير للأميني رحمه الله تعالى، ففيه ما يروى الغليل.

و هكذا أعلن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ خليفه الله و خليفته و وصيه هو علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ. و إليك أيها القارئ الكريم بعض الأحاديث في التصريح بخلافه علي ابن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ: (١)

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَمْسِكَ بِدِينِي، وَ يَرْكَبَ سَفِينَةَ النِّجَاحِ بَعْدِي، فَلِيَقْتَدِ بَعْلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَ لِيُعَادِ عَدُوَّهُ، وَ لِيُوَالِ وَلِيَّهُ، فَإِنَّهُ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي عَلِيٌّ أُمَّتِي، فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ وَفَاتِي، وَ هُوَ إِمَامُ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَ أَمِيرُ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي، قَوْلُهُ قَوْلِي، وَ أَمْرُهُ أَمْرِي، وَ نَهْيُهُ نَهْيِي، وَ تَابِعُهُ تَابِعِي، وَ نَاصِرُهُ نَاصِرِي، وَ خَاذِلُهُ خَاذِلِي. (٢)

و قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : يَا عَلِيُّ، أَنْتَ الْوَزِيرُ وَ الْوَصِيُّ وَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ غَيْبِهِ. (٣)

و عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ : يَا عَلِيُّ، أَنْتَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى. وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

يَا عَلِيُّ، أَنْتَ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي. (٤)

و عن عبد الله بن مسعود، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ سئلَ عَنْ عَلِيٍّ، فَقَالَ :

ص: ١٣٠

١- من كتاب الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ ٩٤-١٠٦.

٢- فرائد السمطين ١/٥٤.

٣- أسرار الإمامه ٤٠٧؛ إحقاق الحق ٤/٥٥؛ المناقب للمتصوي ١١٧؛ السيره الحلييه ١/٢٨٦.

٤- الرياض النضره ٢/١٧٥؛ منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥/٣٢-٤٢؛ ترجمه الإمام علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ لابن عساكر ٣/٥/١٠؛ تذكره الخواص ١٩.

أفضلكم عليّ، أقدمكم إسلاماً و أقرّكم إيماناً و أكثركم علماً، و أرجحكم حلماً، و أشدّكم في الله غضباً. علّمته علمي، و استودعته سرّي، و وكلّته بشأني، فهو خليفتي في أهلي و أميني في أمّتي. (١)

و عن سلمان الفارسيّ، قال : سمعت حبيبي محمّداً صلّى الله عليه و آله يقول : كنت أنا و عليّ نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ، يسبح الله ذلك النور و يقدّسه قبل أن يخلق الله آدم بألف عام، فلمّا خلق الله آدم ربّ ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبد المطلب : «فَفِي التُّبُوّه و في عليّ الخلفه». (٢)

و عن الموقّف بن أحمد الخوارزميّ بإسناده في حديث طويل، قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : يا أمّ سلمه لا تلوميني، فإنّ جبرئيل أتاني من الله تعالى يأمر أن أوصي به عليّاً من بعدى، و كنت بين جبرئيل و عليّ، و جبرئيل عن يميني و عليّ عن شمالي، فأمرني جبرئيل أن أمر عليّاً بما هو كائن بعدى إلى يوم القيامة، فاعذريني و لا تلوميني. إنّ الله عزّ وجلّ اختار من كلّ أمّه نبياً، و اختار لكلّ نبيّ وصيّاً، فأنا نبيّ هذه الأمّه و عليّ وصيّي في عترتي و أهل بيتي و أمّتي من بعدى... (٣)

و عن أنس و سلمان، قالوا : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : إنّ وصيّي و خليفتي، و خير من أترك بعدى، ينجز موعدي و يقضي ديني عليّ بن أبي طالب. (٤)

ص: ١٣١

- ١- - شواهد التنزيل ٢/٣٥٦.
- ٢- - المناقب لابن المغازليّ ٨٨ ؛ كفايه الطالب ٢٨٠ ؛ فردوس الأخبار ٢/٣٠٥، رقم ٢٧٧٦، ٣/٢٨٣ رقم ٤٨٥١ ؛ الرياض النضرة ٢/١٢٠ ؛ المناقب للخوارزميّ ١٤٥ ؛ لسان الميزان ٦/٣٧٧ ؛ تذكره الخواصّ ٤٦ ؛ العمده لابن البطريق ٨٨-٩١.
- ٣- - المناقب للخوارزميّ ١٤٦، ١٤٧ ؛ فرائد السمطين ١/٢٧٠.
- ٤- - شواهد التنزيل ١/٩٨، ٤٨٨، ٤٨٩ ؛ مجمع الزوائد ٩/١٤٧ ؛ كفايه الطالب ٢٥٩ ؛ كنز العمال ١١/٦١٠ ؛ المعجم الكبير ٦/٢٧١ ؛ فردوس الأخبار ٥/٣٣٢، رقم ٨٣٤٦ ؛ شرح المقاصد ٥/٢٧٦ ؛ شرح المواقف ٨/٣٦٨ ؛ تذكره الخواصّ ٨٦.

و عن أبي ذر الغفاري، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : مَنْ ناصَبَ عليا الخِلافه بعدى فهو كافر و قد حارب الله و رسوله، و مَنْ شكَّ في عليٍّ فهو كافر. (١)

و قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : مَنْ قاتل عليا على الخِلافه فاقتلوه كائنا مَنْ كان. (٢)

و عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ قال : لما أُسرى بي إلى السِّماء، ثم من السِّماء إلى سِدْره المنتهى، وقفت بين يدي ربِّي عزَّ وجلَّ، فقال لي : يا محمَّد، قلت : لبيك و سعديك. قال : قد بلوتَ خلقي، فأيتهم رأيت أطوع لك؟ قال : قلت : ربِّي، عليا. قال : صدقت يا محمَّد، فهل اتَّخذتَ لنفسك خليفه يؤدِّي عنك، يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال : قلت : يا ربَّ اختر لي، فإنَّ خيرتك خيرتي. قال : اخترتُ لك عليا، فاتَّخذته خليفهً و وصيًّا، و نَحَلته علمي و حلمي، و هو أمير المؤمنين حقًّا، لم يَنلها أحد قبله، و ليست لأحد بعده (٣)...

و قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ لعلِّي : أنت الخليفه من بعدى. (٤)

و عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ قال لعلِّي عَلِيهِ السَّلَامُ : يا عليٍّ، أنت مبيِّن لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدى. (٥)

عن أبي أيوب قال : إنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ مَرِضَ مرضه، فأتته فاطمه عليها السلام تَعوده، فلَمَّا رأت ما برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ من الجهد و الضعف استعبرت، فبكت حتَّى سالت الدموع

ص : ١٣٢

- ١- المناقب لابن المغازلي ٤٤.
- ٢- ينابيع الموده ٢/٨٢ ؛ كنوز الحقائق ١٥٦.
- ٣- المناقب للخوارزمي ٣٠٣ ؛ فرائد السمطين ١/٢٥١، ٢٦٨ ؛ حليه الأولياء ١/٦٦.
- ٤- انظر مؤذاه في شرح المقاصد ٥/٢١١.
- ٥- فردوس الأخبار ٥/٣٣٢، رقم ٨٣٤٧ ؛ كنوز الحقائق ٢٠٣ ؛ كنز العمال ١١/٦١٥، رقم ٣٢٩٨٣ ؛ ينابيع الموده ٢/٨٦ ؛ المناقب للخوارزمي ٣٢٩ ؛ المستدرک للحاكم ٣/١٢٢.



على خديها. فقال لها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا فاطمه، إِنَّ لكرامه الله عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاكَ زَوْجَكَ مَنْ أَقْدَمَهُمْ سَلَمًا، و أكثرهم علما و أعظمهم حلما، إِنَّ الله أَطْلَعَ أَطْلَاعَهُ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ فَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ، فَبِعَثْنِي نَبِيًّا مَرْسَلًا، ثُمَّ أَطْلَعَ أَطْلَاعَهُ، فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَكَ، فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَزْوَجَهُ إِيَّاكَ وَ أَتَّخِذَهُ وَصِيًّا. (١)

و قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِيكُمْ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَ أَطِيعُوا. (٢)

و قال الصِّدِّيقُ فِي أَمَالِيهِ بِإِسْنَادِهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَلِيُّ، أَنْتَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي وَ أَبُو وَلَدِي وَ زَوْجُ ابْنَتِي، أَمْرُكَ أَمْرِي، وَ نَهْيُكَ نَهْيِي، أَقْسَمُ بِاللَّهِ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنَّبُوَّةِ، وَ جَعَلَنِي خَيْرَ الْبَرِيَّةِ، إِنَّكَ لِحُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ

وَ أَمِينُهُ عَلَى سِرِّهِ وَ خَلِيفَتُهُ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ. (٣)

وَ عَنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَةُ اللهِ وَ خَلِيفَتِي، وَ بَابُ اللهِ وَ بَابِي، وَ صَفِيٌّ اللهُ وَ صَفِيَّتِي، وَ حَبِيبُ اللهِ وَ حَبِيبِي، وَ خَلِيلُ اللهِ وَ خَلِيلِي، وَ سَيْفُ

اللهِ وَ سَيْفِي (٤)...

وَ رَوَى ابْنُ عَقْدَةَ الْكُوفِيُّ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ : إِنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ لَمَّا دَعَا أَبَا الدَّرْدَاءِ وَ أَبَا هُرَيْرَةَ - وَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصَفِينٍ - فَحَمَلَهُمَا الرِّسَالَةَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَدْيَاهَا إِلَيْهِ، قَالَ : قَدْ بَلَغْتُمَانِي مَا أُرْسَلُكُمْ بِهِ مَعَاوِيَةَ، فَاسْتَمَعَا مِنِّي

ص: ١٣٣

- 
- ١- - المناقب للخوارزمي ١١٢، ٢٩٠؛ الفصول المهمة ٢٩٤؛ المستدرک للحاكم ٣/١٢٩؛ كفاية الطالب ٤٥٤.
  - ٢- - تاريخ الطبري ٢/٦٣؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٣٨، ٤٦؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١٣/٢١١؛ كتاب الولاية للطبري المؤرخ ٧٨؛ كنز العمال ١٣/١١٤؛ إنباء نجباء الأبناء ٦٩٩-٦١-٧١.
  - ٣- - أمالي الصدوق ٨٤ رقم ٤؛ غايه المرام ١/٢٢٢.
  - ٤- - مائه منقبة لابن شاذان ٣٤ رقم ١٤.

و أبلغاه عني كما بلغتماني، قالوا: نعم. فأجابه عليّ عليه السّلامُ. - الجواب بطوله - حتّى إذا انتهى إلى ذكر نصب رسول الله صلّى الله عليه وآله بغدير خمّ بأمر الله تعالى، قال: لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ» (١) فقال النَّاسُ: يا رسول الله، أخاصّه لبعض المؤمنين أم عامّه لجميعهم؟ فأمر الله تعالى نبيّه صلّى الله عليه وآله أن يعلمهم ولايه من أمرهم الله بولايته، و أن يفسّر لهم من الولايه ما فسّر لهم من صلاتهم و زكاتهم و صومهم و حجّهم.

قال عليّ عليه السّلامُ: فنصّبني رسول الله صلّى الله عليه وآله بغدير خمّ، و قال: إنّ الله عزّ و جلّ أرسلني برسالة ضاق بها صدري، و ظننت أنّ النَّاسَ مكدّبوني، فأوعدني لأبلغنها أو ليعذبني، قم يا عليّ.

ثمّ نادى بأعلى صوته بعد أن أمر أن ينادى بالصّلاه جامعه، فصلّى بهم الظهر، ثمّ قال: يا أيّها النَّاسُ إنّ الله مولاي و أنا مولى المؤمنين، و أنا أولى بهم من

أنفسهم، من كنت مولاه فعلىّ مولاه. اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه.

فقام إليه سلمان الفارسيّ، فقال: يا رسول الله صلّى الله عليه وآله، ولاء ماذا؟ فقال: «من كنت أولى به من نفسه، فعلىّ أولى به من نفسه»، فأنزل الله عزّ و جلّ: «الْيَوْمَ

أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا...» (٢) فقال له سلمان: يا رسول الله، أنزلت هذه الآيه فى عليّ خاصّه؟ قال: بل فيه و فى أوصيائي إلى يوم القيامة.

فقال: يا رسول الله بينهم لى، قال: «علىّ أخى و وصيّى و وارثى و خليفتى فى أمّتى و وليّ كلّ مؤمن بعدى، و أحد عشر إماما من ولده، أولهم حسن، ثمّ ابني

ص: ١٣٤

١- - المائدة / ٥٥.

٢- - المائدة / ٣.

حسين، ثم تسعه من ولد الحسين واحدا بعد واحد، هم مع القرآن و القرآن معهم، لا- يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض. فقام اثنا عشر رجلاً من البدرين، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا ذلك من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ، كما قلت يا أمير المؤمنين سواء لم تزد و لم تنقص(١).

ينظر: جبل الله المتين، الخليل.

### خليفة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ

ينظر: الصراط المستقيم، الخليفة، الصاحب.

### خليفة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ على الحوض

ينظر: صاحب حوض الكوثر.

### الخليل

من أسمائه الخليل، قال تعالى عن نبيه إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ: «و اتَّخَذَ اللهُ إِبراهيمَ خَلِيلاً»(٢)، و ذلك حين تبرأ عن الجميع بالكائه و انقطع بقلبه إلى خلاق البريه. فكذاك المرتضى عَلَيْهِ السَّلَامُ: انقطع إلى الله سبحانه و هجر أصحابه و إخوانه، فسماه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ خَلِيلاً(٣).

عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ: إنّ خليلي و وزيرى و خليفتى فى أهلى

ص: ١٣٥

١- كتاب الولاية لابن عقده الكوفى ١٩٨-٢٠٢؛ كتاب الولاية للطبرى المؤرخ ٨٧-١٠٠.

٢- النساء/١٢٥.

٣- العسل المصنّى ١/٤٨٣.

و خير من أترك بعدى و مُنجز موعودى و يقضى دينى : على بن أبى طالب.(١)

و كان «الخليل» من الأسماء التسعة و العشرين التى سمّاها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله.(٢)

ينظر : سيّد الأوصياء، الخليفة.

## خير الأوصياء

خير الأوصياء، و خير الوصيين و سيّدهم، و خير من تركه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله.(٣)

قال : النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله لابنته السيدة فاطمة عليها السلام : يا فاطمه، و نحن أهل البيت فقد أعطانا الله سبع خصال لم تُعطَ أحدا قبلنا، و لا تعطى أحدا بعدنا، أنا خاتم النبيين

و أكرمهم على الله عزّ و جلّ، و أحبّ المخلوقين إلى الله تعالى و أنا أبوك. و وصيى

خير الأوصياء و أحبّهم إلى الله جلّت أسماؤه، و هو بعلك. و شهيدنا خير الشهداء و أحبّهم إلى الله عزّ و جلّ، و هو حمزه بن عبد المطلب عمّ أبيك و عمّ بعلك. و منّا

من له جناحان أخضران يطير بهما فى الجنّة حيث يشاء مع الملائكة، و هو ابن عمّ أبيك و أخو بعلك. و منّا سبطا هذه الأئمة، و هما ابناك الحسن و الحسين هما سيّدا شباب أهل الجنّة، و أبوهما - و الذى بعثنى بالحقّ - خير منهما. يا فاطمه، و الذى بعثنى بالحقّ إنّ منهما مهديّ هذه الأئمة إذا صارت الدنيا هرجا و مرجا و تظاهرت الفتن و تقطّعت السبل و أغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيرا و لا صغير يوقرّ كبيرا، فيبعث الله عزّ و جلّ عند ذلك من يفتح حصون الضّلاله

ص: ١٣٦

١- - نفس المصدر ٢/٣٩٨؛ شواهد التنزيل ١/٩٨، ٤٨٨.

٢- - العسل المصنّف ٢/٣٧١.

٣- - مناقب آل أبى طالب ٣/٣٣١.

و قلوباً غُلْفًا، يقوم بالدين في آخر الزمان و يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. (١)

و روى عن جابر قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله : أنا سيد النبيين و علي بن أبي طالب سيد الوصيين، و إن أوصيائي بعدى اثنا عشر، أولهم علي و آخرهم القائم المهدي. (٢)

و قال الموفق بن أحمد الخوارزمي بإسناده في حديث طويل : قال علي عليه السلام : خرجت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله ذات يوم نمشي في طرقات المدينة، إذ مررنا بنخل من نخلها، فصاحت نخله بأخرى : هذا محمد سيد النبيين، و هذا علي سيد الوصيين، فتبسّم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قال : يا علي، إنما سمى نخل المدينة صيحاتاً لأنه

صاح بفضلي و فضلك. (٣)

و قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله : إن أخي و وزيرى و خير من أخلفه بعدى علي بن أبي طالب. (٤)

و قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله : إن خليلي و وزيرى و خليفتي في أهلي و خير من أترك بعدى، و ينجز موعدى و يقضى دينى علي بن أبي طالب. (٥)

و عن ابن مسعود قال : قرأت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله تسعين سورة، و ختمت

ص: ١٣٧

- 
- ١- - ذخائر العقبى ١٣٦، ٤٤؛ المناقب لابن المغازلي ١٠١؛ المناقب للخوارزمي ١١٢؛ الفصول المهمه ٢٩٦؛ فرائد السمطين ٢/٨٤، ٨٥؛ ينابيع الموده ١/٢٤١، ٢/٢٠٩، ٣/٢٦٩.
  - ٢- - فرائد السمطين ٢/٣١٣؛ ينابيع الموده ٢/٣١٦.
  - ٣- - المناقب للخوارزمي ٣١٢؛ كفايه الطالب ٢٢٤؛ فرائد السمطين ١/١٣٧، ١٣٨.
  - ٤- - نفس المصدر ١١٢؛ منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل ٥/٣٢؛ مجمع الزوائد ٩/١١٣؛ أسرار الإمامه ٤٠٧؛ السيره الحلييه ١/٢٨٦.
  - ٥- - تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٤٣، ٤٤؛ نظم درر السمطين ٩٨؛ مجمع الزوائد ٩/١٨٧.

القرآن على خير الناس، فقيل له من هو؟ قال : علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

و قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : خير رجالكم علي بن أبي طالب. (٢)

و عن نافع مولى ابن عمر قال : قلت لابن عمر : مَنْ خير النَّاس بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ؟ قال : ما أنت و ذاك لا أم لك! ثم قال : أستغفر الله، خيرهم بعده من كان يَحِلُّ له ما كان يَحِلُّ له، و يَحْرُم عليه ما كان يحرم عليه. قلت : من هو؟ قال :

علي، سدَّ أبواب المسجد و ترك باب علي، و قال له : لك في هذا المسجد ما لي و عليك فيه ما علي، و أنت وارثي و وصيبي : تقضى ديني و تُنجزُ عدااتي، و تُقتل علي سُنَّتِي، كذب من زعم أنه يُغضك و يُحبني. (٣)

و قال أبو الطفيل الكِنَانِي :

أشهدُ بالله و آلائه

و آل ياسينَ و آل الزُّمَرِ

أنَّ عليَّ بن أبي طالبٍ

بعد رسولِ الله خيرُ البَشَرِ (٤)

ينظر : حجّه الله.

### خير البرية

قال ابن شهر آشوب : و من ألقاب علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ : خير البشر، و خير البرية، و خير الناس، و خير هذه الأمة. (٥)

ص : ١٣٨

١- المناقب للخوارزمي ٩٣، و فيه : سبعين سوره ؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٣٠٦ ؛ المعجم الأوسط ٥/٣٩٩.

٢- شرح المواقيف ٨/٣٦٨ ؛ مجمع الزوائد ٩/١٤٧ ؛ مناقب المرتضوي ١١٧.

٣- المناقب لابن المغازلي ٢٦١ ؛ نهج الإيمان ٤٤٠ ؛ خصائص النسائي ٧٥-٦٨ ؛ تاريخ دمشق الكبير ١٤/١٧١ ؛ ذكر أخبار إصبهان ١/٢٩١.

٤- نهج الإيمان ٥٦١ ؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٨٣.

٥- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥.

و من الأدلة الدالة من الآيات و الروايات، فيما رواه الفريقان، على أنّ عليّاً عليه السّلام خير البرية من الأولين و الآخرين بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله حتّى أولى العزم من المرسلين، قول الله عزّ و جلّ: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» (١).

عن جابر بن عبد الله قال: كتبا عند النبي صلّى الله عليه و آله، فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: قد أتاكم أخي، ثمّ التفت إلى الكعبه، فضربها بيده، ثمّ قال: و العدى نفسى بيده، إنّ هذا و شيعته هم الفائزون. ثمّ قال: إنّ أولكم إيماناً معى، و أوفاكم بعهد

الله، و أقومكم بأمر الله، و أعدلكم فى الرعيه، و أقسمكم بالسويّه، و أعظمكم عند

الله مزيّه. قال: و نزلت «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» (٢).

و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من لم يقل علىّ خير الناس فقد كفر. (٣)

و عن عطيه العوفى قال: سألت جابراً عن عليّ عليه السّلام، فرفع حاجبيه بيديه ثمّ قال: ذاك خير البشر. (٤)

و عن جابر بن عبد الله قال: بينا رسول الله صلّى الله عليه و آله: يوماً فى مسجد المدينة

ص: ١٣٩

١ - - البينه ٧/.

٢ - - شواهد التنزيل ٢/٤٥٩-٤٧٤؛ تفسير الطبرى ٣٠/٢٦٤؛ تفسير الدر المنثور ٨/٥٨٩؛ كفايه الطالب ٢١٤-٢١٦؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٨٣-٢٣/٢٨٥؛ الفصول المهمه ١٢٣؛ ذخائر العقبى ٩٦؛ الرياض النضره ٢/١٩٨؛ الصواعق المحرقه ١٦١؛ نظم درر السمطين ٩٢؛ فرائد السمطين ١/١٥٦؛ المناقب للخوارزمى ١١١، ٢٦٦؛ تاريخ بغداد ٧/٤٢١؛ فردوس الأخبار ٢/٥٠٤ رقم ٣٤١، ٣/٨٨، ٨٩؛ كنز العمال ١١/٦٢٥، رقم ٣٣٠٤٥؛ اللآلى المصنوعه ١/١٧٠؛ فضائل أمير المؤمنين علىّ ٢١٩؛ الغدير ٢/٥٧، ٥٨.

٣ - - تهذيب التهذيب ٩/٤١٩؛ تاريخ بغداد ٣/٢٩٢، ٧/٤٢١؛ اللآلى المصنوعه ١/١٦٩.

٤ - - كتاب نواذر الأثر فى أنّ عليّاً خير البشر ٧-١٠٨.

و ذكر بعض أصحابه الجنة، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إن لواء من نور، وعمودا من

زبرجد، خلقها قبل أن يخلق السموات بألفى سنه، مكتوب على رداء ذلك اللواء: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، آل محمد خير البرية، صاحب اللواء إمام القوم». فقال عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا نبتغيه، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ أَحَبَّنَا وَانْتَحَلَ مَحَبَّتَنَا أَسْكَنَهُ اللهُ مَعَنَا، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ،

«فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ».(١)

و عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: خَيْرُ رِجَالِكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَخَيْرُ شَبَابِكُمُ الْحَسَنُ وَالحسين، وَخَيْرُ نِسَائِكُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ.(٢)

و عن معاوية بن عمار الدهني قال: حَدَّثَنِي أَبُو الزبير قال: قلت لجابر: كيف كان عليٌّ فيكم؟ قال: ذاك من خير البشر، ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا بِبُغْضِهِمْ عَلَيْنَا.(٣)

و في قوله تعالى: «أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» قال مجاهد: هم عليٌّ وأهل بيته ومحبوهم.(٤)

و قال جمال الدين الزرندي: قال ابن عباس: لما نزلت هذه الآية «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هو أنت وشيعتك، تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين.(٥)

ص: ١٤٠

١- شواهد التنزيل ٢/٤٧٠.

٢- تاريخ دمشق الكبير ١٤/١٧٢؛ تاريخ بغداد ٥/١٥٧.

٣- فردوس الأخبار ٣/٦٢، ٨٩؛ كفاية الطالب ٢١٥؛ الفصول المهمة ١٢٥؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٨٦.

٤- تذكره الخواص ١٨.

٥- نظم درر السمطين ٩٢؛ الصواعق المحرقة ١٦١؛ النور المشتعل ٢٧٣؛ الدر المنثور ٦/٣٩٧؛ تفسير الطبري ٣٠/١٧١؛ كفاية الطالب ٢٤٥؛ المعجم الكبير للطبراني ١/٣١٩؛ نور الأبصار ٧٠-١٠١؛ فردوس الأخبار ٣/٨٨ رقم ٣٩٩١ عن عدّه مصادر؛ نهج الإيمان ٥٦٠.



وقوله تعالى : «خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» لفظ عام شامل لجميع البرية، فيجب لعلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ سياده على جميع البرية، والحاجه إليه أدعى و الانقياد إليه أرعى و أحجى، و الاتباع له من سائر البرية أولى، و شاهد الحال فى هذا المعنى أظهر من شاهد الاستدلال. و ممَّا يدلّ على أنّه خير البرية بعد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ اِجْمَاعِ الطَّائِفَةِ الَّذِينَ هُم علماء الشيعة الإمامية، فإنّهم مجمعون على أنّ عليّ بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ أفضل العالم بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ، و إجماعها حجّة يجب العمل به ؛ لأنّ الإمام المعصوم عَلَيْهِ السَّلَامُ فيها. (١)

## خير البشر

ينظر : خير البرية.

## خير الرجال

ينظر : سيّد الأوصياء.

## خير من ترك النّبىّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ من بعده

ينظر : الخليل، سيّد الأوصياء.

## خير الناس

ينظر : سيّد الأوصياء، خير البرية، الزاهد.

ص: ١٤١

## خير هذه الأمه

ينظر : خير البريه.

## دابه الجنه

ينظر : دابه الأرض.

## دابه الأرض

دابه الأرض (١)

قال الله تعالى : «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ». (٢)

عن جابر بن يزيد عن أبي عبد الله الجدلي، قال : قال عليّ عليه السلام : أنا دابه الأرض. و عن الأصمغ بن نباته قال : دخلت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام هو يأكل خبزا و خلّا و زيتا، فقلت : يا أمير المؤمنين، قال الله عزّ و جلّ : «أَخْرَجْنَا

لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ»، فما هذه الدابه؟ قال : هي دابه تأكل خبزا و خلّا و زيتا. و قال رسول الله صلي الله عليه وآله : تخرج دابه الأرض و معها عصا موسى و خاتم سليمان عليهما السلام، تجلو وجه المؤمن بعصا موسى عليه السلام، و تسم وجه الكافر بخاتم سليمان عليه السلام.

و عن الحسين بن بشار قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الدابه، قال : أمير المؤمنين عليّ عليه السلام الدابه. (٣)

ص: ١٤٢

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٨.

٢- النمل ٨٢/.

٣- تأويل ما نزل من القرآن الكريم ٢١١-٢١٦؛ تأويل الآيات الظاهره ٣٩٩-٤٠١؛ الأصول من الكافي ١/١٩٨؛ تفسير القمّي ١٣٠/٢-١٣١؛ فضائل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام لابن عقده الكوفّي ٢٠٦؛ اللوامع النورانيه ٢٧٥، ٢٩٩.

وقال الهيثمي : و عن عمرو بن الحمق قال : هاجرتُ إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فبينما أنا عنده ذات يوم قال لي : يا عمرو، هل أريك دابَّةَ الجنَّةِ تأكل الطعام و تشرب الشراب و تمشي في الأسواق؟ قال : قلت : بلى بأبي أنت و أمي. قال : هذا دابَّةُ الجنَّةِ، و أشار إلى علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

## الداعي

من أسمائه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الداعي (٢).

و قوله تعالى : «قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَىٰ بِأُسِّ شَدِيدٍ». (٣)

و قال المفسرون : الداعي علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، و أولو بأس شديد : أهل صفين (٤).

## الدالّ

من أسمائه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الدالّ، الدليل لمن طلب البيان. (٥) عن أنس قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إذا كان يوم القيامة يُنادون علي بن أبي طالب بسبعه أسماء : يا دالّ،

ص: ١٤٣

١- - مجمع الزوائد ٩/١٥٦؛ معجم الكبير للطبراني ٢٤/٣٠١؛ ميزان الاعتدال ١/٣٨٤.

٢- - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥، ٣٢٨.

٣- - الفتح ١٦/.

٤- - تنبيه الغافلين ١٧٨.

٥- - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢١.

يا صديق، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا فتى، يا عليّ. (١).

## دَيَانُ هَذِهِ الْأُمَّةِ

في أسماء الله تعالى: «الدَيَان»، قيل: هو القَهَّار، وقيل: هو الحَاكِم والقَاضِي. وهو فَعِيَال، من دَانَ النَّاسَ، أي قَهَرَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ، يُقَالُ دِنْتَهُمْ فِدَانُوا: أي قَهَرْتَهُمْ

فَأطَاعُوا، ومنه شعر الأعشى الجِرمَازِي يَخَاطِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَانَ الْعَرَبِ».

ومن الحديث: كان عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَيَانَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا، أي قَاضِيهَا. (٢).

## الدِّين

الدِّين (٣)

عن أبي الربيع الشاميّ، عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ في قوله تعالى: «فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ» (٤)، قال: ولايه عليّ بن أبي طالب. (٥).

و عن الحاكم الحسكانيّ في روايه عن الإمام موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ، في قوله: «فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ»، قال: يعنى ولايه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٦).

و عن محمّد بن فضيل عن الإمام عليّ بن موسى الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ أنّ «الدين» في

ص: ١٤٤

١- المناقب للخوارزمي ٣١٩؛ كتاب مائه منقبه لابن شاذان ١٣٣ رقم ٦٥، و ص ١٤٣ رقم ٧٧.

٢- مناقب أهل البيت للشرواني ١٨٠؛ النهايه ٢/١٤٨.

٣- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٨.

٤- التين/٧.

٥- اللوامع النورانيه ٥٢١.

٦- شواهد التنزيل ٢: ٤٥٦.

## الذّكر

### الذّكر (٢)

عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام قال : «قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَفِّلِينَ \* إِنَّهُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَ لِلْعَالَمِينَ» (٣)، قال : عليّ بن أبي طالب. وقال ابن عيّاس في قوله : ذكراً رسولاً النبيّ ذكر من الله، و عليّ ذكر من محمّد، كما قال : «وَ إِنَّهُ لَمَذْكُرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ» (٤). (٥)

عن جابر الجعفيّ، قال : لما نزلت الآية «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»، (٦) قال عليّ بن أبي طالب عليه السّلام : نحن أهل الذّكر. (٧)

و عن السّديّ عن حارث، قال : سألت عليّ بن أبي طالب عليه السّلام عن هذه الآية «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ» فقال : و الله إنّنا لنحن أهل الذّكر، و نحن معدن التأويل و التنزيل، و لقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول : أنا مدينة العلم و عليّ بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها. (٨)

و قال العلامة الحلّيّ : روى الحافظ محمّد بن موسى الشيرازيّ في تفسيره

ص: ١٤٥

- ١- اللوامع النورانيّة ٥٢٢.
- ٢- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٦؛ اللوامع النورانيّة ٣٧٠-٣٧٢.
- ٣- ص ٨٦/ - ٨٧.
- ٤- الزخرف ٤٤/.
- ٥- مناقب آل أبي طالب ٣/١١٧.
- ٦- النحل ٤٣/؛ الأنبياء ٧/.
- ٧- تفسير الثعلبيّ ٦/٢٧٠؛ تفسير القرطبيّ ١١/٢٧٢؛ تفسير الطبريّ ١٤/٧٥؛ فضائل أمير المؤمنين لابن عقده ١٩٧.
- ٨- شواهد التنزيل ١/٤٣٢-٤٣٧؛ كفاية الطالب ٢٠٥؛ تنبيه الغافلين ١٠٤.

الذى استخرجه من التفاسير الاثني عشر (١)، عن ابن عباس فى هذه الآيه، قال : هم محمّد وعلّى و فاطمه و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم أجمعين، هم أهل الذّكر و العلم و العقل و البيان، و هم أهل بيت النبوه، و معدن الرّساله، و مختلف الملائكه. و الله، ما سُمى المؤمن مؤمنا إلا كرامه لأمير المؤمنين على عليه السّلام. (٢)

و روى الحاكم الحسكانيّ فى شواهد التنزيل فى ذلك عدّه أحاديث، منها : عن محمّد بن علىّ عليهما السلام، قال : لما نزلت هذه الآيه : «فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون» قال علىّ عليه السّلام : نحن أهل الذّكر الذى عانا الله جلّ و علا فى كتابه.

و عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله تعالى : «فاسألوا أهل الذّكر» قال : هم الأئمه من عتره رسول الله صلّى الله عليه وآله، و تلا «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا \* رَسُولًا» (٣).

### الذائد عن حوض رسول الله صلّى الله عليه وآله المنافقين

ينظر : صاحب اللواء، صاحب حوض الكوثر، قاضى الدين.

ص: ١٤٦

١- قال الحاكم الحسكانيّ فى شواهد التنزيل ٢/٤٨٤ : التفاسير الاثنا عشر هى أجلّ ما دوّن فى التّفسير عند أهل السنّه و أوثقتها، و هى : تفسير قتاده، تفسير يعقوب بن سفيان، تفسير ابن جريج، تفسير مقاتل بن سليمان، تفسير و كعب بن الجراح، تفسير يوسف بن موسى القطان، تفسير أبيعبيد القاسم بن سلام، تفسير علىّ بن حرب الطائى، تفسير السدى، تفسير مجاهد، تفسير مقاتل بن سليمان، تفسير أبى صالح.

٢- نهج الحقّ و كشف الصدق ٢١٠.

٣- شواهد التنزيل ١/٤٣٦. الطلاق / ١٠ - ١١ .

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا عليّ، إنّ لك بيتا في الجنّه، و إنّك لذو قرنيها، أى ذو طرفى الجنّه، و الكلام للنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - و ملكها الأعظم، تسلك ملك جميع الجنّه، كما سلك ذو القرنين جميع الأرض. (٢)

قيل لابن عيّاس : ما تقول فى عليّ بن أبى طالب عَلَيْهِ السّلام؟ فقال : ذكرت و الله أحد الثقلين، سبق بالشهادتين، و صلّى القبلتين، و بايع البيعتين، و أعطى السّبطين،

و هو أبو السّبطين الحسن و الحسين، و رُذت عليه الشّمس مرّتين بعد ما غابت عن الثقلين، و جرّد السيف تارتين، و هو صاحب الكرتين، فمّثله فى الأمه مثل ذى القرنين، ذاك مولاي عليّ بن أبى طالب عَلَيْهِ السّلام. (٣)

قال أبو جعفر الطحاوى : اختلف الناس فى المراد بقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : و إنّك ذو قرنيها، فذهب بعضهم إلى أنّه أراد أنّك ذو قرنى الجنّه، يريد طرفيها، إذ كان ذكره ذلك يعقب ذكره الجنّه. و ذهب بعضهم إلى أنّه أراد أنّك ذو قرنى هذه الأمه. و ذهب قوم فى ذلك إلى معنى سوى هذا المعنى، و هو أنّهم ذهبوا إلى أنّ عليّا عَلَيْهِ السّلام فى هذه الأمه كذى القرنين فى أمته فى دعائه إياها إلى الله عزّ و جلّ. (٤)

قال المحبّ الطبري : و قال الهرويّ فى قوله تعالى : «و يَسْئَلُونَكَ عَن ذِي

ص: ١٤٧

١- - تذكره الخواصّ ٤؛ المناقب للخوارزميّ ٤٠.

٢- - نفس المصدر، فضائل الصحابه ح ١١٠١؛ المستدرک للحاكم ٣/١٢٣؛ الرياض النضره ٢/١٨٣؛ المفردات للراغب ٤٠١؛ الترغيب و الترهيب ٣/٣٥؛ النهايه ٤/٥١ «قرن»؛ تاج العروس ٩/٣٠٧؛ مسند أحمد بن حنبل ١/١٥٩؛ نزل الأبرار ٦٢؛ مناقب أهل البيت للشروانيّ ١٨١؛ فردوس الأخبار ٥/٤٠٩، ٣١٩، رقم ٨٣١٢؛ المعرفه و التاريخ ٣/١٢٣.

٣- - المناقب للخوارزميّ ٣٣٠.

٤- - مشكل الآثار ١/١ ق ٢ ص ٢٤٠.

الْقَرْنَيْنِ»(١)، قال : إِنَّمَا سُمِّيَ ذَا الْقَرْنَيْنِ لِأَنَّهُ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَضْرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْمَنِ، فَمَاتَ ثُمَّ أَحْيَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَضْرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْسَرِ، فَمَاتَ فَأَحْيَاهُ اللَّهُ تَعَالَى. قال : و من ذلك قول عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حين ذكر قصّة ذى القرنين قال : و فيكم مثله، ففرى أنّه إنّما عنى نفسه ؛ لأنّه ضُربَ على رأسه ضربتين، إحداهما يوم الخندق و الأخرى ضربه ابن ملجم، فيجوز أن تكون الإشارة إلى ذلك بقوله : «و إنّك ذو قرنيها»، أى قرنى هذه الأئمة كما كان ذو القرنين فى تلك الأئمة.(٢)

و عن أبى الفتوح الرازى بإسناده فى حديث طويل حين سأل ابن الكوّاء أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ عن ذى القرنين : ملك أو نبى؟ قال عَلَيْهِ السَّلَامُ : ما كان ذو القرنين ملكاً و لا نبياً، بل كان عبداً صالحاً لله، أحبّ الله و أحبّه الله، و كان ينصح عباد الله. قال : قرناه من ذهب أو فضّه؟ قال : ما كان له قرن، فلا ذهب و لا

فضّه. إنّ دعا قومه إلى الله أوّلاً فضربوه على قرنه الأيمن، فغاب عنهم حيناً، ثم

عاد إليهم. ثانياً فضربوه على قرنه الأيسر، فقبل له : ذو القرنين، و فيكم مثله (يقصد نفسه إذ ضرب بالسيف على رأسه ضربتين، الأولى فى غزوه الأحزاب، ضربه عمرو بن عبد ودّ، و الأخرى فى محراب العبادة ضربه ابن ملجم المرادى)، و لذلك قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : عليّ فاروق هذه الأئمة و صديقها و ذو قرنيها.(٣)

و عن أبى الطفيل قال : سمعت عليّاً يخطب فقال : «سلونى قبل أن تفقدونى»، فقام إليه ابن الكوّاء، فقال : ما «و الذاريات ذروا»؟ قال : الرياح. قال :

ص : ١٤٨

١- - الكهف/٨٣.

٢- - الرياض النضرة ٢/١٨٤ ؛ نظم درر السمطين ١٢٧.

٣- - تفسير روح الجنان و روح الجنان ٣/٤٤٥، الاحتجاج للطبرسى ١/٢٢٩ ، انظر مؤداه فى : المعيار و الموازنه ٢٩٩.



«فالحاملات وقرأ»؟ قال : السَّحَاب. قال : «فالجاريات يُسرا»؟ قال : السفن. قال «فالمقسّيات أمرا»؟ قال : الملائكة. قال : فَمَنْ «الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا»؟ قال : الأَفْجَرَانِ مِنْ قَرِيشٍ : بنو أميّة، و بنو مخزوم. قال : فما كان ذو القرنين أنبيا أم ملكا؟ قال : كان عبدا مؤمنا - أو قال صالحا - أَحَبَّ اللَّهُ وَ أَحَبَّهُ، ضُربَ ضَرْبَهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْمَنِ فَمَاتَ، ثُمَّ بُعِثَ وَ ضُربَ ضَرْبَهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْسَرِ فَمَاتَ، وَ فِيكُمْ مِثْلُهُ. (١)

ينظر : سفينه نجاه الأمه.

## ذو مَترَبه

في قوله تعالى : «أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ» عن علي بن إبراهيم بإسناده قال : قال أبو جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ «أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ» رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ لِسَانًا» يعني

أمير المؤمنين علي عَلَيْهِ السَّلَامُ، «وَ شَفَتَيْنِ» يعني الحسن و الحسين عليهما السلام، «وَ هَيْدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ» إلى ولايتهما، «فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَ مَا أَدْرِيكَ مَا الْعَقَبَةُ»، يقول : ما أعلمك و كل شيء في القرآن و ما أدراك فهو ما أعلمك، «يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ» يعني

رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ المقربه قريبا، «أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ» يعني علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ مترب العلم. (٢)

## أرأف المؤمنين

نقل الحافظ أبو نعيم بسنده في حليته أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قال : يا علي - و ضرب بين كتفيه - لك سبع خصال لا يحاجك أحد يوم القيامة فيهنّ : أنت أول

ص: ١٤٩

١- - الأغاني ١٥/١٤٨.

٢- - اللوامع النورانيه ٢٥١.

المؤمنين بالله إيماناً، و أوفاهم بعهد الله، و أقومهم بأمر الله، و أرفهم بالرعيه، و أقسمهم بالسويّه، و أعلمهم بالقضيّه، و أعظمهم مزيه يوم القيامة. (١)

و قال الحاكم الحسكانيّ بإسناده : عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : كنّا جلوساً عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، فلَمَّا نظر إليه النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قال : قد أتاكم أخي. ثمّ التفت إلى الكعبه، فقال : و ربّ هذه البنيه، إنّ هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة. ثمّ أقبل علينا بوجهه فقال : أما و الله إنّّه

أولكم إيماناً بالله، و أقومكم بأمر الله، و أوفاكم بعهد الله، و أقضاكم بحكم الله، و أقسمكم بالسويّه، و أعدلكم في الرعيه، و أعظمكم عند الله مزيه. قال جابر : فأنزل الله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ». (٢)

و قال الكنجي الشافعيّ : كان عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ شديداً على الكافرين رؤوفاً على المؤمنين، كما وصفه الله في القرآن بقوله : «وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ». (٣)

و روى الزمخشريّ بإسناده : دخل عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ على صعصعه بن

صوحان عائداً، فقال عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لصعصعه : والله ما علمتك إلاّ خفيف المؤمنه، حسن العونه، فقال صعصعه... و أنت يا أمير المؤمنين، إنّ الله تعالى في عينك لعظيم،

ص: ١٥٠

١- حليه الأولياء ١/٦٦؛ المعيار و الموازنه ٢٢٨؛ فردوس الأخبار ٥/٣٢٠ رقم ٨٣١٥؛ مطالب السؤل ١٣٣؛ المناقب للخوارزمي ١٠٦، ١١٠، ١١١؛ كفايه الطالب ٢١٤، ٢٣٨؛ شواهد التنزيل ٢/٣٥٧؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٤٥-٤٧.

٢- شواهد التنزيل ٢/٤٦٧؛ انظر: الصواعق المحرقة ١٦١؛ النور المشتعل ٢٧٣؛ فرائد السّمطين ١/١٥٦؛ الأربعين عن الأربعين ٧٢؛ ذخائر العقبى ٥٨، ٥٩؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٨٣؛ شرح قصيده الصاحب بن عبّاد لليمانيّ المعتزليّ ٣٧.

٣- كفايه الطالب ١٠٦، و الآيه ٢٩ في سورة الفتح.

و إِنَّكَ بِالْمُؤْمِنِينَ لَرْحِيمٌ، و إِنَّكَ بَكِتَابِ اللَّهِ لَعَلِيمٌ. (١)

## الرابع

ينظر : الختن.

## الرؤوف

ينظر : أرأف المؤمنين.

## الرحيم بالمؤمنين

ينظر : أرأف المؤمنين.

## رايه الهدى

ينظر : إمام الأولياء، كلمه التقوى، الأمين.

## رَبَّانِي هَذِهِ الْأُمَّةُ

رَبَّانِي هَذِهِ الْأُمَّةُ (٢)

الرَّبَّانُ : منسوب إلى الربِّ، و هو الَّذِي يَرَبُّ الْعِلْمَ كَالْحَكِيمِ. و قيل : منسوب إليه و معناه يَرَبُّ نَفْسَهُ بِالْعِلْمِ، و كلاهما في التَّحْقِيقِ متلازمان، لأنَّ مَنْ رَبَّ نَفْسَهُ

بِالْعِلْمِ فَقَدْ رَبَّ الْعِلْمَ، و من رَبَّ الْعِلْمَ فَقَدْ رَبَّ نَفْسَهُ بِهِ. (٣) قال علي بن أبي

ص: ١٥١

١- ربيع الأبرار ٤/١٣٣.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٧، ٣٢٨.

٣- المفردات للراغب ١٨٤.

عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَا رَبَّانِي هَذِهِ الْأُمَّةُ. (١)

و فى قوله تعالى : «كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ». (٢) قال الثعلبى فى تفسيره : الربَّانِيُّونَ : أرباب العلم، واحدها ربَّان، و هو الذى يربِّ العلم، و يربِّب النَّاسَ، أى يعلِّمهم و يصلحهم فيقوم بأمرهم، و الألف و النون للمبالغة. و الربَّانِي : العالم بالحلال و الحرام، و الأمر و النهى، العارف بأنباء الأمة

و ما كان و ما يكون، و قد جمع على بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ هذه الأقاويل أجمع، و هو الذى يُرَبِّي علمه بعمله. (٣)

## ربيب نبي الله

ربيب نبي الله (٤)

رَبِّيَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أزلفه و هداه إلى مكارم الأخلاق و العلم و الفقه، و كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَبْلَ بدو أمره إذا أراد الصلاة خرج إلى شعاب مكة مستخفيا و أخرج عليًا معه فيصليان ما شاء الله، فإذا قضيا رجعا إلى مكانهما.

عن ابن الصبَّاح المالكي قال : أصاب أهل مكة جذبٌ شديد و قحطٌ أجحف، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لعمَّه العباس، و كان من أيسر بنى هاشم : يا عم، إنَّ أخاك أبا طالب كثير العيال، و قد أصاب الناس ما ترى، فانطلق بنا إلى بيته لنخفف من عياله، فتأخذ أنت رجلاً واحداً و آخذ أنا رجلاً، فأخذ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عليًا

ص: ١٥٢

١- - نظم درر السمطين ١١٨ .

٢- - آل عمران ٧٩.

٣- - تفسير الثعلبى ٣/١٠٢؛ ذخائر العقبى ٧٩، و فيه : ربَّانِي، هو العالم الراسخ فى العلم و الدِّين، أو الذى يبتغى بعلمه وجه الله. و قيل : العالم العامل المعلِّم، و نسب إلى الربِّ لذلك والنون فيه زائده، و قيل : منسوب إلى الربِّ، بمعنى التربيته، كأنه يربِّي بصغار العلم قبل كباره، و ذكر فى الصَّحاح الربَّانِي : هو المتألَّه العارف بالله عزَّ و جلَّ.

٤- - مناقب آل أبى طالب ٣/٣٢٤.

و ضَمَّه إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَيَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آٰلِهِ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّدًا نَبِيًّا فَاتَّبَعَهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ، وَ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ وَ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آٰلِهِ.

و عن جابر بن عبد الله قال : سمعت عليا عليه السلام ينشد و رسول الله صلى الله عليه و آله يسمع :

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي

به زبيته و سبطاه هما ولدي

جدي و جد رسول الله منفرد

و فاطم زوجتي لا قول ذي فند

صدقته و جميع الناس في بهم

من الضلالة و الإشراك و النكيد (١)

## ركن الايمان

ينظر : الأمين، الصراط المستقيم.

## الرفيق

من الأسماء التي سمّاها بها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آٰلِهِ : سيّد العرب، و سيّد البرّ، و الرفيق، و العَضُد، و قاتل الفَجْرَة، و اليعسوب، و الصديق الأكبر، و الفاروق، و فارس العرب، و سيف الله، و قاتل الناكثين و المارقين و القاسطين، و مولى كلّ مؤمن و مؤمنة، و شيخ المهاجرين و الأنصار، و ابن العمّ، و الختن، و اللحم و الدم، و الشعر و البشرة، و مفرّج الكرب، و أسد الله، و الوصي، و خير الوصيين، و خير الأوصياء، و سيّد المسلمين، و إمام المتّقين، و قائد الغرّ المحجّلين، و الخليل،

ص: ١٥٣

و الوزير، و الخليفه، و منجز الموعد، و قاضى الدين، و باب مدينه العلم، و باب دار الحكمه، و وليّ الله، و السعيد، و الصالح، و الذائد.

قال الخطيب الخوارزمي بإسناده فى حديث طويل : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا علىّ، أنت معى فى قصرى فى الجنّه مع فاطمه ابنتى، و أنت أختى و رفيقى، ثم تلا- رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «إِخْوَانَا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ»<sup>(١)</sup>، المتحائنين فى الله ينظر بعضهم إلى بعض.<sup>(٢)</sup>

و قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا علىّ، أنت أختى و صاحبى و رفيقى فى الجنّه.<sup>(٣)</sup>

ينظر : مقاتل الناكثين.

## الزاهد

من ألقابه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الزّاهد، و العالم الزّاهد، أزهّد الأولياء، أزهّد الأوصياء، أزهّد النّاس، و سيّد الزّهّاد.<sup>(٤)</sup>

والزّاهد : من عُرِضت عليه الدّنيا فأبى أن يقبلها، و رضى لنفسه أن يعيش عيش الفقراء، و كلّما كان المعروف عليه أكبر فيتركه كان أزهّد و أشدّ إعراضا و ليس الزّاهد من لا يملك الشىء، و ليس الزهد العدم، و إنّ المرتبه العاليه من الزهد هى الإعراض عن الدّنيا بالعين و القلب، و لا تبلغه مرتبه الإعراض بالطرف

ص: ١٥٤

١- - الحجر / ٤٧.

٢- - المناقب للخوارزمي ١٥٢ ؛ نظم درر السمطين ٩٥ ؛ ذخائر العقبى ٨٩ ؛ الرياض النضرة ٢/١٨٢ ؛ فرائد السّمطين ١/١١٢ ؛ شواهد التنزيل ١/٤١٣-٤١٨ ؛ ترجمه الإمام علىّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لابن عساكر ١/١٢٣ ؛ الدرّ المنتور ٤/٣٧١ ؛ أرجح المطالب ٤٢٤ ؛ كتر العمّال ١٣/٦٠٥ رقم ٣٦٣٤٥ ؛ ينابيع المودّه ٢/٣١٣.

٣- - تاريخ بغداد ١٢/٢٦٨ ؛ فضائل الصحابه ح ١٠٨٥.

٤- - مناقب آل أبى طالب ٣/٣٢٥، ٣٢٧ ؛ شرح المواقف ٨/٣٧٠.

و غَضُّ البصر.

و أما أنه أزهّد النَّاسِ لأنَّ النَّاسِ أجمعوا على أنّ عليّ بن أبي طالب أزهّد أهل الدنيا بعد رسول الله صليّ الله عليه وآله، ما شبع من طعام قطّ، و كان أخشن النَّاسِ مأكلاً- و ملبساً، و كان ثوبه مرقوعاً بجلدٍ تاره و ليفٍ أخرى، و كان نَعْلَاهُ من ليف. و كان يلبس الكرباس الغليظ، فإذا وجد كمّه طويلاً قطعه بشفره و لم يخطه، فكان لا يزال متساقطاً على ذراعيه، حتّى يبقى سدّي لا لحمه له. و كان يأتدّم إذا اتدّم بخلّ أو بملح، فإنّ ترقّى عن ذلك فبعض نبات الأرض، فإن ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الإبل، و لا يأكل اللحم إلّا قليلاً، و يقول: «لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان». و كان مع ذلك أشدّ النَّاسِ قوّه، و أعظمهم أيداً، لا ينقص الجوع قوّته، و هو الذى طلق الدنيا ثلاثاً و كانت الأموال تجبى إليه من جميع بلاد الإسلام إلّا من الشام، فكان يفرّقها و يمزّقها، ثمّ يقول :

هذا جنائى و خياره فيه

إذ كلّ جانٍ يدهُ إلى فيه (١)

و ذلك أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلامُ عُرضت عليه الدّنيا حين امتلأ بيت المال من صفراء و بيضاء، و تمكّن من الإمساك بزمامها، و هو خليفه المسلمين، و هو يقول : يا صفراء يا بيضاء، عُزّي غيرى (٢)، و لو أراد التّمّتع بأى اللذائذ شاء لم يمنعه مانع. و قال عليّ عليه السّلامُ : فلتكن الدّنيا فى أعينكم أصغر من حُثالة القرظ، و قراضه الجلم. (٣)

و عن عبد الله بن عباس قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السّلامُ بذى قار و هو

ص: ١٥٥

١- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ١/٢٦؛ حليه الأولياء ١/٨١؛ منهج الشيعة ٥٣.

٢- تذكرة الخواصّ ١١٠.

٣- نهج البلاغه، الخطبه ١٥٨. و الحُثالة بالضمّ: الردى من كلّ شىء، و ما لا خير فيه، القرظ: ورق السّلم، أو شجر له شوكة كثير، و الجلم: مقراض يُجزّ به الصوف.

يخفف نعله. فقال لي : ما قيمه هذا النعل؟ فقلت : لا قيمه لها، فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ : و اللّٰهُ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِمْرَتِكُمْ، إِلَّا أَنْ أُقِيمَ حَقًّا، أَوْ أَدْفَعَ بَاطِلًا. (١)

و قد صرّح بذلك في كثير من كلماته التي أفصح بإيراد صورها و معانيها. قال عَلَيْهِ السَّلَامُ : و اللّٰهُ لِدُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنُ فِي عَيْنِي مِنْ عِرَاقِ خَنْزِيرٍ فِي يَدٍ مَجْدُومٍ. (٢)

و عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : فواللّٰهُ ما كُنْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ تَبْرًا، و لا أُدْخِرُ مِنْ غَنَائِمِهَا وَفَرًا، و لا أَعِدُّدُ لِبَالِي ثُوبِي طِمْرًا، و لا حُرْتُ مِنْ أَرْضِهَا شَبْرًا. (٣)

و عن ابن أبي الحديد، قال : أقسم عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أنّه ما كنز ذهبًا، و لا ادّخر مالًا، و لا أعدّ ثوبًا سملاً لبالي ثوبيه فضلًا عن أن يعدّ ثوبًا قشيبًا، كما يفعلُه النَّاسُ في إعدادِ ثوبٍ جديدٍ ليلبسوه عوضَ الأسمالِ التي ينزعونها، و لا حاز من أرضها شبرًا. (٤)

و عن أبي مریم، قال : سمعت عمّار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ يقول : يا عليّ، إنّ الله تعالى زينتك بزينة لم يزين العباد بزينة هي أحبّ إليه منها، زهدك فيها و بغضك لها، و حبّ إليك الفقراء، فرضيت بهم أتباعًا، و رضوا بك إمامًا.

يا عليّ، طوبى لمن أحبّك و صدّق بك، و ويل لمن أبغضك و كذب عليك. أمّا مَنْ أحبّك و صدّق بك فأخوانك في دينك و شركاؤك في جنتك، و أمّا مَنْ أبغضك و كذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيامة أن يُقيمه مقام الكذابين. (٥)

ص: ١٥٦

١- - نفس المصدر، الخطبة ٣٢.

٢- - نفس المصدر، الخطبة ٢٣٥.

٣- - نفس المصدر، الخطبة ٤٥.

٤- - شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١٦/٢٠٥.

٥- - المناقب للخوارزمي ١١٦؛ المناقب لابن المغازلي ١٠٥؛ كفاية الطالب ١٦٦؛ الرياض النضرة ٢/٢١٠؛ مطالب السؤل ١٢٨؛ حليه الأولياء ١/٧١؛ أسد الغابه ٤/٢٣؛ ذخائر العقبى ١٠٠؛ منهج الشيعة ٥٤؛ شرح المقاصد ٥/٣٠٠؛ فردوس الأخبار ٥/٤٠٩؛ رقم ٨٣١٨؛ مجمع الزوائد ٩/١٦١.



و عن سويد بن غفله، قال : دخلتُ على عليّ عليه السّلامُ القصرَ، فوجدته جالسا و بين يديه إناءٌ فيه لبنٌ أجد ريحه من شدّه حموضته، و فى يديه رغيفٌ أرى أقشار الشعير فى وجهه، و هو يكسر بيده أحيانا، فإذا غلبه كسره بركبته و طرحه فيه.

فقال

عَلَيْهِ السّلامُ : أدُنْ فأصِبْ من طعامنا هذا، فقلت : أنى صائم، فقال عَلَيْهِ السّلامُ : سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ يَقول : من منعه الصيام من طعام يشتهيهِ كان حَقًّا على الله أن يُطعمه من طعام الجنّة، و يسقيه من شرابها.

قال : فقلت لجاريتته، و هى قائمه بقرب منه : وَيَحْكِكِ يا فضّه، ألا تتقين الله فى هذا الشيخ! ألا تنخلون له طعاما ممّا أرى فيه من النّخاله؟ فقالت : لقد تقدّم إلينا

أن لا ننخل له طعاما. قال : فأخبرته. فقال : بأبى و أمى من لم يُنخل له طعام و لم

يشبع من خبز البرّ ثلاثة حتّى قبضه الله عزّ و جلّ. (١)

و كان عَلَيْهِ السّلامُ يجعل جريش الشعير فى وعاء و يختم عليه، فقليل له فى ذلك، فقال عَلَيْهِ السّلامُ : أخاف هذين الولدين أن يجعلاه فى شيئاً من زيتٍ أو سمن. (٢)

و قال كمال الدّين محمّد بن طلحه الشافعى : و قد نُقل عنه عَلَيْهِ السّلامُ أنّه قال و قد اجتمع حوله خلق كثير : اتّقوا الله، فما خلق الله أمرا عبثا فيلهو، و ما ترك سُدى

فيلغو، ما دنياه الّتى تحسنت له بخلف من الآخرة الّتى قبّحها سوء ظنّه عنده، و ما المغرور بزخرفها الدنىء بناجٍ من عذاب ربّه عند مرّده إليه.

ص: ١٥٧

١- - المناقب للخوارزمى ١١٩؛ فرائد السمطين ٢/٣٥٣؛ منهج الشيعة ٥٣؛ كشف الغمّه ١/١٦٣؛ إرشاد القلوب ٢/١٨.

٢- - منهج الشيعة ٥٤.

و له عَلَيْهِ السَّلَامُ فى هذا الباب من التنفير عن الدنيا و التنفير عن مساوئها جواهر حكم مبثوثة فى غضون خطبه، مندرجه فى مطاوى مواعظه، منظومه فى عقود كلامه.

و اقتصرت على هذه النبذه، فإنها مع قلتها وافية بالعرض فى دلالتها على معرفته بالدنيا، فلهذا لما فهمها أتهمها، و حين عرفها صرفها، و إذ استبانها أبانها،

و مذ تحققت طلقها، و حيث تبين إقبالها بإيضاها رفض و يتقن احتيالها بخداها، مقتنى متاعها أدحض مستحلى ارتضاعها، فارتدى لباس الزهاده فيها، و امتطى مطا الرغبه عنها، فصار زهده فيها شعارا مدركا بالأبصار، و أثرا حقيقيا لا يقابل دعوى وجوده بالإنكار، حتى تواترت منه متون الأخبار، و تجاهرت به أقوال أئمه الأمصار.

فمنها : أن ابن التباح خازن بيت المال جاء يوما فقال : يا أمير المؤمنين، قد امتلأ بيت المال من صفراء و بيضاء، فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ : الله اكبر، ثم قام متوكئا على الخازن حتى قام على بيت المال. فقال :

هذا جنائى و خياره فيه

إذ كل جان يده إلى فيه

يا بن التباح، على بأسباع الكوفه - و كانت الكوفه يومئذ أسبعا - فنودى فى الناس، فأعطى الناس و وضع الحقوق فى مقارها و هو يقول : يا صفراء يا بيضاء غزى غزى، ها و ها، حتى ما بقى دينار و لا - درهم. ثم أمر بنضحه، و قام فصلى فيه ركعتين و انصرف إلى مكانه كما جاء منه لم يصحبه منه شىء. و قال مجمع التيمى : كان على بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ يكنس بيت المال كل جمعه و يصلى فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة.

و منها : أن هارون بن عنتره قال : قال لى أبى : دخلت على أمير المؤمنين على عَلَيْهِ السَّلَامُ بالخورنق و هو يرعد تحت سيمل قطيفه، فقلت : يا أمير المؤمنين : إن الله

تعالى قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال ما يعم، وأنت تصنع بنفسك ما تصنع؟ فقال: والله ما أزرأكم من مالكم شيئاً، وإن هذه لقطيفتي التي خرجت بها

من منزلي من المدينة ما عندي غيرها. (١)

وعن الأرقم قال: رأيت علياً عليه السلام وهو يبيع له سيفاً في السوق ويقول: من يشتري مني هذا السيف؟ فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكروب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله، ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته. (٢)

وعن الحسين بن علي عليه السلام قال: لما كان يوم الجمل فتواقفنا، فما لبث أهل البصرة أن انهزموا، فقال أمير المؤمنين عليه السلام ألا لا تتبعوا مدبراً ولا تدفؤوا على جريح، ومن أغلق بابه فهو آمن.

قال: فلما انقضى أمر الناس دخل بيت المال فرأى فيه البدر من الذهب والفضة فأنشأ يقول:

صَلِّبِي صَلِّبِكِ

فلست من أشكالكِ

ثم قسمه من وقته بين الناس بالسوية، ثم رشه وقال: إشهد عند الله لي أنني لم أذخر عن المسلمين شيئاً. (٣)

وقال عليه السلام في كتابه لعثمان بن حنيف: ولو شئت لأهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز، ولكن هيهات أن يغلبني هواي، ويقودني جسعي إلى تخيير الأطمعه، ولعل بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في

ص: ١٥٩

١- مطالب السؤل ١٣٠-١٣١؛ الرياض النضرة ٢/٢١١؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ٢/١٩٧-٢٠٢.

٢- الرياض النضرة ٢/٢٢٠؛ المناقب للخوارزمي ١٢١؛ حليه الأولياء ١/٨٣، المعرفة والتاريخ ٣/٣٩.

٣- تيسير المطالب ٩٤، ٩٣.

القرص، و لا عهد له بالشَّع، أو آبيت مِبطانا و حولى بطونٌ غَثى و أكبادٌ حَزَى؟! (١)

و قال أبو جعفر الإسكافى : و بلغ من صبره ما إن كان الجوع إذا اشتدَّ به و أجهده خرج يؤجر نفسه فى سقى الماء بكفِّ تمرٍ لايسدُّ جوعته و لا خلته، فإذا أُعطى أجرته لم يستبدَّ به وحده حتَّى يأتى به رسول الله صِلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِو به من الجوع مثل ما به فيشتركان جميعا فى أكله. (٢)

و أخرج الخطيب الخوارزمى بإسناده عن عمر بن عبد العزيز، قال : ما علمنا أن أحدا كان فى هذه الأُمه بعد النَّبىِّ صِلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ أزهَّد من على بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَام. (٣)

و عن الشَّعبى قال : دخلت الرُّحبه بالكوفه - و أنا غلام فى غلمان - فإذا أنا بعلىِّ عَلَيْهِ السَّلَام قائما على صُبرَتين من ذهب و فضه، و معه مِخْفَقَه، و هو يطرد النَّاس بِمِخْفَقَه ثم يرجع إلى المال فيقسِّمه بين النَّاس حتَّى لم يبقَ منه شيء. ثم انصرف

و لم يحمل إلى بيته قليلاً - و لا - كثيرا. فرجعت إلى أبى، فقلت له : لقد رأيتُ اليوم خير النَّاس، أو أحقَّ النَّاس! قال : مَنْ هو يا بُنَى؟ قلت : على بن أبى طالب أمير

المؤمنين، رأيتَه يصنع كذا، فقصصت عليه، فبكى و قال : يا بنى، بل رأيتَ خير النَّاس. (٤)

و روى بكر بن عيسى، قال : كان علىُّ عَلَيْهِ السَّلَام يقول : يا أهل الكوفه، إذا أنا خرجتُ من عندكم بغير راحلتى و رحلى و غلامى فلان فأنا خائن. فكانت نفقته

ص: ١٦٠

١- - نهج البلاغه، الرساله ٤٥.

٢- - المعيار و الموازنه ٢٣٨.

٣- - المناقب للخوارزمى ١١٧ رقم ١٢٨ ؛ الغارات ١/٨٢ ؛ الكامل فى التاريخ ٣/٢٠١ ؛ تاريخ مدينه دمشق، ترجمه الإمام علىِّ عَلَيْهِ السَّلَام ٣/٢٥٢ باختلاف يسير.

٤- - شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ٢/١٩٨.

تأتيه من غلته بالمدينه بينبع، و كان يُطعم النَّاس منها الخبز و اللحم، و يأكل هو الثريد بالزيت. (١)

روى أن علياً عليه السَّلامُ انتهى كبدًا مشويّه على خبزه لئنه، فأقام حولاً يشتهيها، ثم ذكر ذلك للحسن عليه السَّلامُ و هو صائم يوماً من الأيام، فصنعها له، فلما أراد أن يفطر قَرَّبها إليه، فوقف سائل بالباب، فقال: يا بنى، احملها إليه، لا تُقرأ صحيفتنا

غدا «أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَ اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا». (٢)

و روى عبد الله بن الحسين بن الحسن، قال: أعتق عليّ عليه السَّلامُ في حياه رسول الله صلي الله عليه وآله، ألف مملوك ممّا مَجَلت يدها و عَرَق جبينه، و لقد وَلِيَ الخلافه، و أته الأموال، فما كان حلواه إلا التمر، و لا ثيابه إلا الكرايس. (٣)

و عن أبي الأسود الدؤليّ، قال: لَمَّا ظهر عليّ عليه السَّلامُ يوم الجمل، دخل بيت المال بالبصره في ناس من المهاجرين و الأنصار و أنا معهم، فلَمَّا رأى كثره ما فيه، قال: غَرَى غيرى، مرارا. ثم نظر إلى المال و صعّد فيه بصره و صوّب و قال، أقسموه بين خمس مائه، فقسّم بينهم، فلا و الّذى بعث محمّدا صلي الله عليه وآله بالحقّ ما نقص درهما و لا زاد درهما، كأنّه كان يعرف مبلغه و مقداره، و كان ستّه ألف آلاف درهم، و النَّاس اثنا عشر ألف.

و قال حبه العُرنيّ: قسّم عليّ عليه السَّلامُ بيت مال البصره على أصحابه خمس مائه خمس مائه، و أخذ خمس مائه درهم كواحد منهم، فجاءه إنسان لم يحضر الوقعه، فقال: يا أمير المؤمنين، كنتُ شاهدا معك بقلبي و إن غاب عنك جسمي، فأعطني من الفيء شيئا. فدفع إليه الذي أخذه لنفسه و هو خمس مائه، و لم يُصب

ص: ١٦١

١- نفس المصدر ٢/٠٠٢.

٢- سفينه البحار ٤/١٦٣ كبد، و الآيه (٢٠) من سوره الأحقاف.

٣- شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ٢/٢٠٢.

من الفيء شيئا. (١)

ولأبى الحسن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام صدقات كثيرة، وإن شئت فراجع تاريخ المدينة المنورة لابن شنه. (٢)

قال صاحب بن عبّاد فى هذا المعنى :

يا أمير المؤمنين المرتضى \* إن قلبى عندكم قد وقفا

كلما جدّدت مدحى فىكم \* قال ذو النّصب : نسيت السلفا!

من كمولاى على زاهد \* طلق الدنيا ثلاثا و وفى

من دعى للطير أن يأكله \* و لما فى بعض هذا مكفى

من وصى المصطفى عندكم \* و وصى المصطفى من يطفى (٣)

### زوج ابنه الرسول صلى الله عليه وآله

ينظر : شيخ المهاجرين و الأنصار، زوج البتول، الختن، الصهر، الخليفه.

### زوج البتول

و من ألقابه عليه السلام : زوج البتول. (٤)

عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال لعلى : لولا أن الله عزّ و جلّ خلقك ما كان لفاطمه كُف. (٥)

ص: ١٦٢

١- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ١/٢٤٩، ٢٥٠.

٢- تاريخ المدينة المنورة ١/٢١٩-٢٢٩.

٣- ديوان صاحب بن عبّاد ٢٤٥.

٤- المناقب للخوارزمى ٤٠؛ مناقب آل أبى طالب ٣/٣٣٠.

٥- العسل المصنّى ١/١٣٥؛ بحار الأنوار ٤٣/٩٧.

و عن أم سلمه، قالت : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : لو لم يكن عليّ ما كان لفاطمه كفء. (١)

و قال الشاعر أبو محمّد سفيان بن مصعب العبديّ الكوفيّ (المتوفى ١٢٠هـ) فى هذا المعنى، أى تزويج فاطمه الزهراء عليها السلام من عليّ بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ :

صَدِيقَهُ خُلِقَتْ لِصَدِّ \* يَقِ شَرِيكَ فِي الْمَنَاسِبِ

إِخْتَارَهُ وَ اخْتَارَهَا \* لِمُطَهَّرِينَ مِنْ دَنَسِ الْمَعَايِبِ

إِسْمَاهُمَا قُرْنَا عَلِي \* سَطَرَ بِظِلِّ الْعَرْشِ رَاتِبِ

كَانَ الْإِلَهَ وَلِيَّهَا \* وَ أَمِينَهُ جَبْرِئِيلُ خَاطِبِ

و الْمَهْرُ خُمْسُ الْأَرْضِ، مَوْ \* هَبَةٌ تَعَالَتْ فِي الْمَوَاهِبِ (٢)

و عن ابن عباس، قال : خطب جماعة من الأكابر و الأشراف فاطمه عليها السلام،

فكان لا يذكرها أحد عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ إِلَّا أَعْرَضَ عَنْهُ وَ قَالَ : أَتَوَقَّعُ الْأَمْرَ مِنَ السَّيِّمَاءِ، فَإِنَّ أَمْرَهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

و قال سعد بن معاذ الأنصارى لعليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاطِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ فى أمر فاطمه، فوالله إنى ما أرى أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ يريد بها غيرك، فجاء أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ تَعَرَّضَ لَذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : كَأَنَّ لَكَ حَاجَةَ يَا عَلِيُّ ! فَقَالَ : أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : هَاتِ، قَالَ : جِئْتُ خَاطِبًا إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى

رَسُولِهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ مَرْحَبًا وَ حَبًّا، وَ زَوَّجَهُ بِهَا.

فلمّا دخل البيت دعا فاطمه عليها السلام و قال لها : قد زوّجتك يا فاطمه سيّدا فى الدنيا و إنّه فى الآخرة لمن الصالحين، ابن عمّيك عليّ بن أبى طالب، فبكت فاطمه عليها السلام حياءً و فراقاً لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ. و كان تزويجها بعليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ١٦٣

١- - مقتل الحسين للخوارزمي ١/١٠٧، فردوس الأخبار ٣/٤١٨ ح ٥١٧٠.

٢- - أعيان الشيعة ٧/٢٧٠.

سبحانه، لا ياجاب و قبول.(1)

و عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ قَالَ : يا فاطمه، ما زوّجتك من نفسى، بل الله تعالى تولى تزويجك فى السماء، كان جبرئيل الخاطب، و الله تعالى الولي، و أمر شجره طوبى فحملت الحلى و الحلل و الدرّ و الياقوت، ثم نثرته، و أمر الحور العين فاجتمعن و لقطن، فهن يتهادينه إلى يوم القيامة، و يقلن : هذا نثارُ فاطمه.(2)

و كان عمر بن الخطاب يعترف بأنّ تزويج عليّ بفاطمه عليهما السلام كان أمرا إلهيا. روى محبّ الدين الطبري بإسناده : ذكر عند عمر بن الخطاب عليّ بن أبى طالب، قال : ذاك صهر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ، نزل جبريل فقال : إنّ الله يأمرك أن تزوّج فاطمه ابنتك من عليّ.(3)

و عنه أيضا، قال أنس : بينما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ فى المسجد إذ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ عَلِيٌّ : هذا جبريل يخبرنى أنّ الله عزّ و جلّ زوّجك فاطمه، و أشهد على تزويجك أربعين ألف ملك.(4)

و كان تزوّج عليّ فاطمه فى صفر فى السنه الثانيه فى ذى الحجه على رأس اثنتين و عشرين شهرا، يعنى من التاريخ.

و عن الموقّ بن أحمد الخوارزمي الحنفي بإسناده عن أبى أيوب قال : إنّ النّبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ مَرَضَ مَرَضَهُ، فأنته فاطمه تعوده، فلما رأته ما برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِمن

ص: ١٦٤

- ١- - كفايه الطالب ٢٦٧ ؛ المناقب للخوارزمي ٣٣٧ ، ٣٣٩ ؛ كاشف الغمّه ٣٨ ؛ إعلام الورى ١٥٧ ؛ التّمه فى تواريخ الأئمّه ٤٢.
- ٢- - منهج الشيعه ٧٨ ، ٧٩ ؛ المناقب لابن المغازلي ٣٤٢ ، ٣٤٣ ؛ المناقب للخوارزمي ٣٣٧ ، ٣٤٢ ؛ مقتل الحسين للخوارزمي ١/١٠٦ ؛ الرياض النضره ٢/١٤٦ ؛ الذرّيّه الطاهره للدولابي ٩٣-١٠٠.
- ٣- - الرياض النضره ٢/١٤٤-١٤٦ ؛ ذخائر العقبى ٣١.
- ٤- - نفس المصدر ٢/١٤٦.



الجهد والضعف استعبرت فبكت حتى سالت الدموع على خديها، فقال لها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا فاطمه، إن لكرامه الله عزّ وجلّ إتيائك زوجك من أقدمهم سيّما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما. إن الله تعالى أطلع اطلاعه إلى الأرض فاخترني

منهم، فبعثني نبيا. ثم أطلع اطلاعه فاختر منهم بعلك، فأوحى إليّ أن أزوجه إتيالك و أتخذه وصيا. (١)

و عن عبد الله بن عتيّاس و عتيّاس بن عبد الملك قالا : كُنّا جالسين عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إذ دخل عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ فسَلَّم، فردّ عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، و بَشَّ به، و قام إليه و اعتنقه و قبل بين عينيه، و أجلسه عن يمينه، فقال العتيّاس : أتحبّ هذا يا رسول الله؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا عمّ رسول الله، الله أشدّ حبا له منّي، إن الله تعالى جعل ذريّه كلّ نبيّ في صلبه، و جعل ذريّتي في صلبه. (٢)

و عن ابن عمر قال : كان لعلّي بن أبي طالب ثلاث، لو كان لي واحد منهنّ كانت أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس : تزويجه فاطمه، و إعطاؤه الرايه، و آيه النجوى. (٣)

و عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : إنّما أنا بشر مثلكم، أتزوج فيكم و أزوجكم، إلّا فاطمه فإنّه نزل تزويجها من السماء. (٤)

و عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لعلّي : إنّ الله عزّ وجلّ زوجك فاطمه و جعل صيداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضا لك مشى

ص: ١٦٥

١- المناقب للخوارزمي ١١٢؛ الفصول المهمه ٢٩٦؛ ذخائر العقبى ١٣٦؛ المناقب لابن المغازلي ١٠١.

٢- كفايه الطالب ٦٩.

٣- نفس المصدر ١١٨.

٤- مقتل الحسين للخوارزمي ١/١٢٥.

حراما. (١)

و إلى هذا أشار العبدى الكوفى فى قوله :

و المَهْرُ خُمُسُ الأَرْضِ، مَوْ \* هبَةٌ تعالت فى المَوَاهِبِ

أشار به إلى ما أخرجه شيخ الإسلام الحموينى، فى فرائد السمطين عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
يا عَلِيُّ، إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَ إِنَّهُ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَرُوجَكَ فَاطِمَةَ عَلَى خُمْسِ الأَرْضِ، فَهِيَ صِدَاقُهَا، فَمَنْ  
مَشَى عَلَى الأَرْضِ وَ هُوَ لَكُمْ مَبْغُضٌ فَالأَرْضُ حَرَامٌ عَلَيْهِ أَنْ يَمْشَى عَلَيْهَا. (٢)

## الزيتون

الزيتون (٣)

علّى بن إبراهيم فى معنى قوله : «وَ التَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ \* وَ طُورِ سَيْنِينَ \* وَ هَذَا البَلَدِ الأَمِينِ» (٤)، قال : التين رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، وَ الزيتون أمير المؤمنين. وَ طور سينين الحسن وَ الحسين عليهم الصلاة وَ السلام. وَ هذا البلد الأمين : الأئمة عليهم السلام. (٥)

## طور سينين

عن محمد بن الفضيل الصيرفى، قال : سألت موسى بن جعفر أبا الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ

عن قول الله تعالى : «وَ التَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ» قال : التين : الحسن، وَ الزيتون :

ص : ١٦٧

١- - فردوس الأخبار ٥/٣١٩ رقم ٨٣١٠؛ المناقب للخوارزمى ٣٢٨.

٢- - فرائد السمطين ١/٩٥ رقم ٦٤.

٣- - مناقب ابن شهر آشوب ٣/٣٢٧.

٤- - التين ١/٣.

٥- - اللوامع النورانية ٥٢٢.

الحسين، فقلت له : «و طور سينين»؟ قال : إنما هو طور سَيْنَاء. قلت : فما يعنى بقوله : طور سيناء؟ قال : ذاك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَام. قال : قلت : «و هذا البلد الأمين»؟ قال : ذاك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هو سبلنا آمن الله به الخلق

فى سبيلهم، و من النار إذا أطاعوه. قلت : قوله : «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» قال : ذاك أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ شيعته. (١)

و أيضا عن الحاكم الحسكانيّ قال : سألت موسى بن جعفر عن قول الله تعالى : «و الزَّيْتُونِ وَ التِّينِ» قال : أما التين فالحسن، و أما الزيتون فالحسين، و «طور سينين» أمير المؤمنين عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. «و هذا البلد الأمين» رسول

الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، هو سبيل آمن الله به الخلق فى سبيلهم و من النَّار إذا أطاعوه «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» ذاك أمير المؤمنين عليّ و شيعته (فلهم أجر غير ممنون).

## زيد

قال ابن عساكر : و اسم عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ زيد، و يكنى أبا الحسن. (٢)

عن سعيد بن علاقته عن الحسن البصرىّ قال : صعد عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ منبر البصره، فقال. أيها الناس أنسبونى، فمن عرفنى فلينسبنى و إلا فأنا أنسب نفسى، أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد.

فقام إليه ابن الكوّاء، فقال له : يا هذا، ما نعرف لك نسبا غير أنك عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ ! فقال له عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يا لُكْع ! إِنَّ أبى سَمَانى زيدا باسم جدّه قُصَيّ، و إنّ اسم أبى عبد مناف فغلبت

ص: ١٦٨

١- شواهد التنزيل ٢/٤٥٥.

٢- تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٨.

الكنية على الاسم، وإنَّ اسم عبد المطلب عامر فغلبت اللقب على الاسم، و اسم هاشم عمرو فغلبت اللقب على الاسم، و اسم عبد مناف المغيرة فغلبت اللقب على الاسم، و اسم قصي زيد فسُمِّته العرب مُجْمَعًا لجمعه إياها من البلد القصي إلى مكة، فغلب اللقب على الاسم. (١)

## السَّاعَة

### السَّاعَة (٢)

قوله تعالى: «بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَاعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا» (٣).

قال الإمام الصادق عليه السلام: الليل اثنا عشره ساعه، و النهار اثنا عشره ساعه، و الشهور اثنا عشر شهرًا، و الأئمة اثنا عشر إمامًا، و النقباء اثنا عشر نقيبًا.

و إنَّ علينا عليه السلام ساعه من اثنتي عشرة ساعه. (٤)

## ساقى الحوض

ينظر: صاحب حوض الكوثر.

## ساقى الكوثر

ينظر: سيف الله، صاحب حوض الكوثر.

ص: ١٦٩

١- - فرائد السمطين ١/٤٢٤، ٤٢٥؛ أمالي الصدوق ٥٤٠، ٧٠٠، باب ٥٦؛ معاني الأخبار ١٢٠، ١٢١.

٢- - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٧.

٣- - الفرقان/١١.

٤- - الغيبة للنعماني ٨٧؛ تفسير القمي ٢/١١٢؛ إثبات الهداه ١/٦٢٢ ح ٦٧١.

من أسمائه عَلَيْهِ السَّلَامُ السعيد و الصالح، و تسميته عَلَيْهِ السَّلَامُ بهما المذكور في حديث تزويج فاطمه الزهراء عليها السلام، قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : يا فاطمه، لقد زَوَّجْتُكَ سعيِدا في الدُّنيا، و إِنَّه في الآخرة لمن الصالحين.(١)

## سفينه النجاه

سفينه النجاه(٢)

عن ابن عباس، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ عَلِيًا صَدِيقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَ فاروقها و محدثها، و إِنَّه هارونها، و يوشعها، و آصفها، و شمعونها، إِنَّه باب حطّتها، و سفينه

نجاتها، إِنَّه طالوتها و ذو قرنيها.(٣)

و هذا المفاد تلقاه في أخبار كثيره متواتره بين الفريقين، إذ لاريب أن المقصود هو التمسك به في الأمور كلها، و من تخلف عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ و تابع غيره فإنه تخلف عن سفينه النجاه و هلك. أمّا الأخبار فنشير إلى بعضها خوفا من الإطاله.

منها : ما نقله الفريقان عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّه باب حطّه المبتلى به، مثله فيكم مثل سفينه نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ، من ركبها نجا و من تخلف عنها هوى.

و سفينه نوح لم ينج من الطوفان إلا من ركبها، فكذا لم ينج من أمته إلا من تمسك بولايه أهل بيته عليهم السلام، و علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ من أهل بيته بدليل آيه التطهير. و نقل المؤلف و المخالف أن هذه الآية نزلت في بيت أم سلمه و معه علي و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلامو قد جللهم بعباء خيريه، و قال : اللَّهُمَّ، هؤلاء

ص: ١٧٠

١- العسل المصنفي ١/١٤٥، ٢/٤٠٥.

٢- الهدايه الكبرى ٩٣.

٣- مناقب آل أبي طالب ٣/١٠٩.

و المروى عن أبي سعيد الخدرى أنها نزلت فى على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام، و إذهاب الرّجس عنهم من الطافه تعالى.

و هذه الآيه الشريفه المشهوره بآيه إذهاب الرّجس أو آيه التطهير من الخصائص التى خصّ الله بها نبيه صلّى الله عليه و آله و أهل بيته، و قد تواترت الأخبار فى شأن نزول هذه الآيه فيهم عليهم السلام، و أنه صلّى الله عليه و آله قد جلّهم بكساء و دعا لهم، فنزلت الآيه.

و عن أبى ذرّ قال : قال النبى صلّى الله عليه و آله : مثل أهل بيتى كمثل سفينه نوح، من ركبها نجا، و من تخلف عنها غرق، و مثل باب حطّه فى بنى إسرائيل. (٢)

و قال شيخ الإسلام الجوينى فى فرائد السمطين : عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : يا على... ممتلك و مثل الأئمه من (ولدك) بعدى

ص: ١٧١

١- - التفسير الكبير ٢٢/١٣٧ ؛ التفسير الجامع لأحكام القرآن ١١/٢٦٣ ؛ المعجم الصغير للطبرانى ٢/٢٢ ؛ شواهد التنزيل ٢/١٨-١٣٩ ؛ مصابيح السنه ٢/٤٥٤ ؛ أسباب النزول للواحدى ٢٣٩ ؛ حليه الأولياء ٤/٣٠٦ ؛ المستدرک للحاكم ٣/١٦٣ ؛ الجامع الصحيح ٥/٣٥١، رقم ٣٢٠٥، ٦٦٣، رقم ٧٣٨٧ ؛ مشكل الآثار للطحاوى ١/٢٢٧ - ٢٣١، تفسير الثعلبى ٨/٣٥-٤٤ ؛ تفسير الدر المنثور ٦/٦٠٣-٦٠٧ ؛ سنن البيهقى ٢/١٤٩ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٤/١٠٧. و فى ذلك أحاديث بمختلف الألفاظ و الطرق و الأسانيد. راجع تخريج أحاديث شأن نزول هذه الآيه فى تفسير الجبرى ٢٩٨-٣١١، و ص ٥٠٣-٥١٧ ؛ و كتاب ما نزل من القرآن فى على عليه السلام- ١٨٧، و كتاب استجلاب ارتقاء الغرف ١٢٩-١٣٤.

٢- - تنبيه الغافلين ١٥١، ١٥٢ ؛ المستدرک للحاكم ٣/١٥٠ ؛ شهاب الأخبار ٢/٢٧٣، رقم ١٣٤٣ ؛ المعرفه و التاريخ ١/٥٣٨ ؛ المعجم الكبير للطبرانى ٣/٤٥، رقم ٢٦٣٦ ؛ المناقب لابن المغازلى ١٣٤ ؛ جواهر العقدين ٢٦٠ ؛ ذخائر العقبى ٢٠ ؛ الخصائص الكبرى للسيوطى ٢/٢٦٦ ؛ حليه الأولياء ٤/٣٠٦ ؛ استجلاب ارتقاء الغرف ٢٢١-٢٣١.

مَثَل سَفِينَةِ نُوحٍ ؛ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا، وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ. (١)

**يَنْظُرُ : بَابِ حَطِّهِ، الشَّاهِدِ.**

**سَيِّدُ الْأَتْقِيَاءِ**

يَنْظُرُ : إِمَامُ الْمُؤْمِنِينَ.

**سَيِّدُ الصَّادِقِينَ**

يَنْظُرُ : الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ.

**سَيِّدُ الصَّادِقِينَ**

يَنْظُرُ : حَجَّهَ اللَّهُ.

**سَيِّدُ الْعَرَبِ**

يَنْظُرُ : الْحَبِيبُ.

**سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ**

مِنْ أَسْمَائِهِ : سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ، سَيِّدُ الصَّادِقِينَ، سَيِّدُ الْعَرَبِ، سَيِّدُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ،

سَيِّدُ الْبِرِّهِ. (٢)

ص: ١٧٢

---

١- - فرائد السمطين ٢/٢٤٣، ٢٤٤، رقم ٥١٧؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٣٩٧، ٤/٢٧٦؛ شرف النبي ٢٤٨.

٢- - الهدايه الكبرى ٩٣؛ المناقب للخوارزمي ٤٠؛ تنبيه الغافلين ١٤٦؛ نزل الأبرار ١١٥؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/٦؛ كشف الغمّه ١/٥٩٢.

السَّيِّدُ : هو وصف من أوصاف الله سبحانه وتعالى، وله السُّودد والمجد والكبرياء. و روى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيِّدُ بَنِي دَارِا وَ اتَّخَذَ الْمَأْدِبَةَ وَ بَعَثَ دَاعِيَا، فَالسَّيِّدُ هُوَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ، وَ الْمَأْدِبَةُ الْقُرْآنُ، وَ الدَّارُ الْجَنَّةُ، وَ الدَّاعِي أَنَا، وَ فِي الْمَشْهُورِ مِنَ الدَّعَوَاتِ «يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، وَ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ». فَكَذَا عَلِيٌّ الْمُرْتَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمَّاهُ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَيِّدَا كَمَا سَمَّى نَفْسَهُ سَيِّدَا. (١)

و عن أنس، قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا أَنَسُ، اسْكُبْ لِي وَضوءَ يَغْنِينِي، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَنَسُ، أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَ قَائِدُ الْغَزْرِ الْمُحْجَلِينَ وَ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ. قَالَ أَنَسُ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ، وَ كَتَمْتَهُ إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا يَا أَنَسُ؟ قُلْتُ : عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِمْ سُبْحَانَهُ فَاعْتَنَقَهُ ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عِرْقَ وَجْهِهِ بِوَجْهِهِ، وَ يَمْسَحُ عِرْقَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَجْهِهِ، قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ بِي شَيْئًا مَا صَنَعْتَ بِي قَبْلَ. قَالَ : وَ مَا يَمْنَعُنِي وَ أَنْتَ تُوَدِّدُنِي عَنِّي، وَ تُسْمِعُهُمْ صَوْتِي، وَ تَبَيِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ بَعْدِي؟ (٢)

و روى الحافظ أبو نعيم الإصبهاني بسنده إلى الشعبي، قال عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : مرحبا بسيد المسلمين، و إمام المتقين، فقيل لعليٍّ : فأى شيء كان من شكرك؟ قال : حمدتُ الله عزَّ و جلَّ ما آتاني، و سألتُهُ الشُّكْرَ على ما أولاني، و أن يزيدني ممَّا أعطاني. (٣)

و عن أم سلمة، قالت : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : يَا أُمَّ سَلْمَةَ اسْمَعِي وَ اشْهَدِي هَذَا

ص: ١٧٣

١- العسل المصنفي ٢/٣٥٥.

٢- كفاية الطالب ١٨٣، و فيه : هذا حديث حسنٍ عالٍ.

٣- نظم درر السمطين ١٥١؛ حليه الأولياء ١/٤٣.



علی سید المسلمین، و إمام المتّقین، و قائد الغرّ المحجّلین، و قاتل الناکثین و القاسطین و المارقین. (١)

## سید الوصیین

و قال الموفّق بن أحمد الخوارزمی فی مناقبه : قال علیّ علیه السّلام : خرجت مع رسول الله صلّی الله علیه و آله ذات يوم نمشی فی طرقات المدینة، إذ مررنا بنخل من نخلها، فصاحت نخله بأخری : هذا المصطفى و علی المرتضی. ثم جزناها فصاحت ثانیة بثالثه : هذا موسى و أخوه هارون. ثم جزناها فصاحت ثالثه برابعه : هذا نوح و إبراهيم، فجزناها فصاحت رابعه بخامسه هذا محمّد صلّی الله علیه و آله سید التّبیّن، و هذا علیّ سید الوصیین، فتبسّم رسول الله صلّی الله علیه و آله، ثم قال : یا علیّ، إنّما سمّی نخل المدینة صیحانیا لأنّه صاح بفضلی و فضلك. (٢)

و عن علیّ بن موسى الرضا علیه التّحیة و الثّناء، عن أبيه، عن آباءه عليهم السلام

قال : قال رسول الله صلّی الله علیه و آله : من أحبّ أن يستمسك بدينی و یركب سفینه التّجاه بعدی فليقتد بعليّ بن أبي طالب وليعاد عدوّه و ليوال وليه - إلى أن قال صلّی الله علیه و آله - ثم قال صلّی الله علیه و آله : و الحسن و الحسين إماما أمّتی بعد أبيهما و سیدا شباب أهل الجنّة، أمّهما سيّده نساء العالمین و أبوهما سید الوصیین. و من ولد الحسين تسعه أئمّه، تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتی، و معصيتهم معصيتی، إلى الله أشكو

ص: ١٧٤

١- - فرائد السمطين ١/١٤ ؛ كفايه الطالب ١٤٥ ؛ المناقب للخوارزمي ٨٧، ١٩٠ ؛ المعجم الكبير ١٢/١٤، رقم ١٢٣٤١ ؛ كتاب الأربعين عن الأربعين ٨٢.

٢- - المناقب للخوارزمي ٣١٢ ؛ كفايه الطالب ٢٢٤ ؛ فرائد السمطين ١/١٣٨ ؛ نظم درر السمطين ١٢٤ ؛ وفيه : هذا محمّد صلّی الله علیه و آله سید الأنبياء و هذا علیّ سید الأولياء أبو الأئمّه الطاهرين.

المنكرين لفضلهم و المضيعين لحرمتهم بعدى، و كفى بالله وليا و ناصرا لعترتى و منتقما من الجاحدين حقهم، و سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون. (١)

و قال النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله : إذا سرّك أن تنظر إلى سيّد العرب، فانظر إلى عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٢)

### السيد فى الدنيا و الآخرة

و قال عمران بن حصين، فى حديث طويل، قال النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله لِهَلِفاطمه عليها السلام : و العدى بعثنى بالحقّ، زوّجتك سيّدا فى الدنيا و سيّدا فى الآخرة، لا يبغيضه إلا منافق. (٣)

و عن ابن عباس، قال : إنّ النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله نظر إلى عليّ بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال : أنت سيّد فى الدنيا و سيّد فى الآخرة، من أحبّك فقد أحبّنى، و حبيبك حبيب الله،

و من أبغضك فقد أبغضنى، و بغيضك بغيض الله و رسوله، و الويل لمن أبغضك. (٤)

ينظر : أبو تراب.

### سيّد الشهداء

عن يحيى بن الموقّ بالله الشّجرىّ فى الأمالى ١/١٥٤. قال بإسناده : قال

ص: ١٧٥

١- - فرائد السمطين ١/٥٤ ؛ العمده لابن البطريق ٤٠٧.

٢- - القند فى ذكر علماء سمرقند ٦١٠ ؛ مناقب آل أبى طالب ٣/٣٢٣.

٣- - حليه الأولياء ١/٦٣ ؛ مجمع الزوائد ٩/١٨٠ ؛ المناقب للخوارزمي ٣٣٩ ؛ كفايه الطالب ٢٦٧، ٢٦٨ ؛ ذخائر العقبى ٤٣.

٤- - تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٦٦-٢٧٠ ؛ شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ٩/١٧١ ؛ الخطبه ١٥٤ ؛ مسند أحمد بن حنبل

٢/١٧٥ ؛ تذكره الخواص ٤٨ ؛ مشكل الآثار للطحاوى ١/٣٦، رقم ١٠١.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَي سَيِّد الشَّهَدَاءِ وَ أَبُو الشَّهَدَاءِ الْغُرَبَاءِ. (١)

قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عَلَي سَيِّد الشَّهَدَاءِ، وَ أَبُو الشَّهَدَاءِ. (٢)

## الوحيد الشهيد

عن عائشه قالت : رأيت النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ التَّزَمَ عَلِيًّا وَ قَبَلَهُ وَ هُوَ يَقُولُ : بِأَبِي الْوَحِيدِ الشَّهِيدِ، بِأَبِي الْوَحِيدِ الشَّهِيدِ. (٣)

## سَيِّد الْعَرَبِ

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ادعوا إِلَيَّ سَيِّد الْعَرَبِ، يعنى عليًا. قالت عائشه : ألسَّتَ سَيِّد الْعَرَبِ؟ قال : أنا سَيِّد ولد آدم، و عليّ سَيِّد الْعَرَبِ. فلَمَّا جاءَ أُرْسِلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَأَتَوْهُ، فقال لهم : يا معشر الأنصار، ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدى أبدا؟ قالوا : بلى يا رسول الله. قال : هذا عليّ فأجّبوه بحُبِّي و أكرموه

بكرامتي، فَإِنَّ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي بِالَّذِي قَلْتُمْ لَكُمْ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (٤)

و عن أبي ليلي، عن الحسن بن عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا أنس،

ص: ١٧٦

١- - ملحقات الإحقاق ٢٠/٥٥٣.

٢- - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٢؛ المناقب للخوارزمي ٤١.

٣- - مجمع الزوائد ٩/١٣٨، ١٨٩؛ المناقب للخوارزمي ٦٥؛ مختصر تاريخ دمشق ١٦/٨٦.

٤- - الزِّيَاضُ النَّضْرَةُ ٢/١٣٧؛ المناقب لابن المغازلي ٢١٣؛ كفاية الطالب ٢٨٢؛ تاريخ بغداد ١١/٨٩؛ حليه الأولياء ١/٦٣؛

المستدرک للحاکم ٣/١٢٤؛ ذخائر العقبى ٧٠؛ فرائد السمطين ١/١٩٧؛ مجمع الزوائد ٩/١٥٢، ١٧٨؛ القند في ذكر علماء

سمرقند ٦١٠، العمدة لابن البطريق ٣٥٦؛ نزل الأبرار ١١٥؛ المائة منقبة ١٨؛ معاني الأخبار ١٠٣؛ حليه الأولياء ١/٦٣.

إنطلق فادعُ لي سيّد العرب - يعنى عليّ، فقالت عائشه : ألسّت سيّد العرب؟ قال : أنا سيّد ولد آدم، و عليّ بن أبي طالب سيّد العرب. فلمّا جاء عليّ أرسل رسول الله إلى الأنصار فأتوه، فقال لهم : يا معشر الأنصار، ألا أدلكم على ما إن تمسّكتم

به لن تضلّوا بعده؟ قالوا : بلى يا رسول الله. قال : هذا عليّ فأحبّوه لحبّي، و أكرموه لكرامتي، فإنّ جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله تبارك و تعالي. (١).

و عن سيّلمه بن كهيل قال : قال : مرّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام على رسول الله صلّى الله عليه و آله و عنده عائشه فقال : يا عائشه، إذا سرّك أن تنظري إلى سيّد العرب فانظري إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، فقالت : ألسّت سيّد العرب؟ فقال : أنا إمام المسلمين و سيّد المتّقين، فإذا سرّك أن تنظري إلى سيّد العرب فانظري إلى عليّ بن أبي طالب. (٢).

### سيّد الخلائق

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : أنا سيّد الأوّلين و الآخريين، و أنت يا عليّ سيّد الخلائق بعدى، و أولنا كآخرنا و آخرنا كأولنا. (٣).

### سيّد المسلمين

ينظر : إمام المتّقين و المسلمين.

ص : ١٧٧

١- - العمده ١٩٧ ؛ كفايه الطالب ١٨٢ ؛ المستدرک للحاكم ٣/١٢٤ ؛ تاريخ بغداد ١١/٨٩ ؛ ذخائر العقبى ٧٠ ؛ مجمع الزوائد ٩/١١٦ ؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٣١ ؛ سنن البيهقي ٩/٢٢٥ ؛ ينابيع المودّه ٢/١٦١ ؛ فضائل أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام لابن عقده الكوفي ٢٠.

٢- - المناقب لابن المغازلي ٢١٣ ؛ تاريخ بغداد ١١/٨٩ ؛ العمده لابن البطريق ٣٥٧.

٣- - كمال الدين و تمام النعمه ٤٠٩.

سيف الله

عن عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : أنا سيف الله على أعدائه، و حُمِّتْهُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ. (١)

و عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قال : يا عليّ، أنت سيف الله الذي لا يُخْطِئُ و أنت رفيقي في الجنّة. (٢)

و عن أنس قال : صعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ المنبر فذكر قولاً - كثيراً، ثم قال : أين عليّ ابن أبي طالب؟ فوثب إليه فضمه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إلى صدره و قبل بين عينيه، و قال بأعلى صوته : يا معشر المسلمين، هذا أخي و ابن عمّي و ختنى، و هذا لحمي و دمي و سرّي، و هذا أبو السبطين الحسن و الحسين سيّدَى شباب أهل الجنّة، و هذا مفرّج الكرب عنّي، هذا أسد الله و سيفه في أرضه على أعدائه، على مبغضيه لعنه الله و لعنه اللاعنين. (٣)

و عن عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ في حديث طويل و هو يخطب فقال : بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله بديع السماوات و الأرض و فطرهما - إلى أن قال - أنا حامل اللواء، أنا إمام المحشر، أنا ساقى الكوثر، أنا قسيم الجنان، أنا مشاطر النيران، أنا يعسوب الدين، أنا إمام المتّقين، أنا وارث المختار، أنا ظهير الأظهر،

ص: ١٧٨

١- مناقب آل أبي طالب ٣/١٣٥.

٢- العسل المصنّف ٢/٣٨٧.

٣- ذخائر العقبى ٩٢.

أنا ميد الكفرة، أنا أبو الأئمة البرره، أنا قالع الباب... أنا السيف المسلول... (١)

وقال الخطيب الخوارزمي في مناقبه في حديث طويل: روى أنّ الأشر كان يخطب و يقول: اثبتوا في مواضعكم و أقيموا صفوفكم. فلما كتّب الكتائب و ربّ الصفوف، أقبل علينا بوجهه، فحمد الله و أثنى عليه و صلى على نبيه: ثم قال: أما

بعد، فقد كان سابقا في علم الله اجتماعنا في هذه البقعه من الأرض لآجالٍ اقتربت و أمورٍ تصرّفت و آمالٍ تصرّمت، يسوسنا سيد الأوصياء و يرأسنا ابن عمّ خير الأنبياء و إمامنا المؤيد بنصر الله من السماء، و سيف من سيوف الله... (٢)

و كان سيفه عليه السّلام أنزله الله تعالى من الجنّه. روى عن ابن عباس قال في قوله تعالى: «وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَ مَنَافِعٌ لِلنَّاسِ وَ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَ رُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ» (٣)، قال: أنزل الله آدم من الجنّه و معه ذو الفقار خلق من ورق آس الجنّه، ثم قال «فيه بأسٌ شديد»، و كان به يحارب آدم أعداءه من الجنّه و الشياطين. و كان عليه مكتوباً: لا يزال أنبيائي يحاربون به نبيّ

بعد نبيّ، و صديق بعد صديق، حتّى يرثه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فيحارب به عن النبيّ صلّى الله عليه و آله «و منافع للناس» لمحبيد و عليّ، «إنّ الله -قويّ عزيز» منيع من النقمه بالكفار بعليّ بن أبي طالب عليه السّلام. و قد روى أنّ المراد بهذه الآية ذو الفقار أنزل من السماء على النبيّ صلّى الله عليه و آله فأعطاه عليّا.

سئل الصادق عليه السّلام لم سمى سيف أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام ذا الفقار؟ فقال: إنّما سمى ذا الفقار لأنّه ما ضرب به أمير المؤمنين عليه السّلام أحدا إلا افتقر في الدنيا من

ص: ١٧٩

١- - ينابيع الموده ٣/٢٠٥، ٢٠٧.

٢- - المناقب للخوارزمي ٢٢٠.

٣- - الحديد /٢٥.

الحياه و فى الآخره من الجَنَّة. (١)

ينظر : الختن، شيخ المهاجرين و الأنصار، كاشف الكروب، الخليفه.

## سيف النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله

ينظر : الخليفه سيف الله.

## المظلوم

كانت محنه و مصائبه عَلَيْهِ السَّلَامُ أكثر و أعظم من مصائب جميع الأنبياء، و صبره كان أكثر من صبرهم، و جهاده أكبر من جهادهم، و قد تجرَّع الغصص التى لا تطاق، سواء فى مكَّه المكرمه إبَّان البعثه النبويه، أو فى المدينه بعد الهجره، أو بعد وفاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله حيث الفتره التى دامت خمسا و عشرين سنه، أو إبَّان حكومته الظاهريه، فلم يسترح ساعه واحده.

و كان على عَلَيْهِ السَّلَامُ مظلوما فى حياته و حياه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، و قد قال الله تعالى : «وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بغيرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً

وَ اِثماً مُّبِيناً» (٢) نزلت فى ناس من المنافقين يؤذون عليا عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٣)

و استدعاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قبل موته، فعانقه و بكى، و قال له : يا على ؛ إني أعلم أنّ لك ضغائن فى صدور قوم سوف يظهرونها لك بعدى، فإن بايعوك فاقبل، و إلا فاصبر حتى تلقانى مظلوما. (٤)

ص : ١٨٠

١- مناقب آل أبى طالب ٣/٣٣٩.

٢- الأحزاب ٥٨/.

٣- تفسير الثعلبى ٨/٦٣؛ أسباب النزول للواحدى ٢٤٤؛ تفسير الكشاف ٣/٥٥٩.

٤- مقتل الحسين للخوارزمى ١/٣٦.

و ذلك أنه ليس أحدٌ من قريش إلا- وقد وَتَرَه أمير المؤمنين عَلِيَّ السَّلَامُ، أو ابن عمِّ، أو قريب. و هذا دليل على أن تلك الضغائن لا- تزول، و تلك الأحقاد لا- تحول. و أورثته تلك القتلَى التي قتل في طاعه الله و رسوله ضغائن و أحقاد في صدورهم لعلِّي عَلِيَّ السَّلَامُ، فلهذا كرهت قريش و لايه علي بن أبي طالب عَلِيَّ السَّلَامُ. (١)

و كان مظلوما عند وفاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، قال ابن قتيبة الدينوري: خرج عليّ عَلِيَّ السَّلَامُ يحمل فاطمه عليها السلام بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ على دابته ليلاً- في مجالس الأنصار تسألهم النصره، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله، قد مَضَتْ بيعتنا لهذا الرجل، و لو أن زوجك و ابن عمك سبق إلينا قبل أبي بكر ما عدلنا به! فيقول عليّ عَلِيَّ السَّلَامُ: أفكنت أدع رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ في بيته و أخرج أنازع الناس سلطانه!؟

فقلت فاطمه عليها السلام: ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له، و لقد صنعوا ما الله محسبهم و طالبهم. (٢)

و كان مظلوما أيضا عند دفن سيده نساء العالمين فاطمه عليها السلام سراً، و عفا على موضع قبرها، و مظلوما في أمر التحكيم. قال ابن أبي الحديد: إنَّ العذى دعا إليه (أى أمر التحكيم) طلب أهل الشام له، و اعتصامهم به من سيوف أهل العراق، فقد كانت أمارات القهر و الغلبه لا-حت و دلائل النصر و الظفر وضحت، فعبدل أهل الشام عن القراع إلى الخداع، و رفع المصاحف على رؤوس الزماح، و كان ذلك برأى عمرو بن العاص. (٣)

و كان شدّه بعض مصيبتة و مظلوميته و عظم صبره أعظم من مصيبه ولده الحسين عَلِيَّ السَّلَامُ، حتّى دخلوا بيته بغير إذنه لأخذ البيعه، و ضربت بنت رسول

ص: ١٨١

١- الكامل المنير ٣/١٦٩.

٢- الإمامه و السياسة ١/٢٩، ٣٠.

٣- شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ٢/٢٠٦-٢١٩؛ كتاب صفين ٤٧٣، ٥٠٩.



اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَاهِدَ عَلَى ضَرْبَتِهَا، وَ لَا تَجِدُ مَانِعًا، وَ تَطْرَحُ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الضَّرْبِ وَ تَمُوتُ مِنْ ذَلِكَ الضَّرْبِ. قَالَ الشَّهْرَسْتَانِيُّ فِي الْمَلَلِ وَ النَّحْلِ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَّارِ النَّظَّامِ : إِنَّ فَلَانًا ضَرَبَ بَطْنَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ يَوْمَ الْبَيْعَةِ، حَتَّى أَلْقَتِ الْجَنِينَ مِنْ بَطْنِهَا، وَ كَانَ يَصِيحُ : أَحْرَقُوا دَارَهَا بِمَنْ فِيهَا! وَ مَا كَانَ فِي الدَّارِ غَيْرَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسْنَ وَ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.(١)

وَ كَفَى فِي مَظْلُومِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِيَّتَهُ بِإِخْفَاءِ قَبْرِهِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ حَذْرًا مِنْ هِتْكَ بَنِي أُمَيَّةِ وَ الْخَوَارِجِ لَهُ، فَأَوْهَمُوا النَّاسَ فِي مَوْضِعِ قَبْرِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ - وَ هِيَ لَيْلَةُ دَفْنِهِ - إِيهَامَاتٍ مُخْتَلِفَةً، فَشَدُّوا عَلَى جَمَلِ تَابُوتَا مَوْثِقًا بِالْجِبَالِ يَفُوحُ مِنْهُ رَوَائِحُ الْكَافُورِ، وَ أَخْرَجُوهُ مِنَ الْكُوفَةِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، صَيَّحِبَهُ ثِقَاتُهُمْ يُوْهَمُونَ أَنَّهُمْ يَحْمِلُونَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَدْفِنُونَهُ عِنْدَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ، وَ أَخْرَجُوا بَغْلًا وَ عَلَيْهِ جَنَازَهُ مَغْطَاهُ يُوْهَمُونَ أَنَّهُمْ يَدْفِنُونَهُ بِالْحَيْرَةِ. وَ حَفَرُوا حَفَائِرَ عَدُوِّهِ مِنْهَا بِالْمَسْجِدِ، وَ مِنْهَا بُرْجُ الْقَصْرِ، قَصْرَ الْإِمَارَةِ. وَ مِنْهَا فِي حُجْرِهِ مِنْ دُورِ آلِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْمُخْزُومِيَّةِ. وَ مِنْهَا فِي أَصْلِ دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَسْرِيِّ بِحِذَاءِ بَابِ الْوَرَّاقِينَ مِمَّا

يَلِي قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ. وَ مِنْهَا فِي الْكِنَاسَةِ(٢)، وَ مِنْهَا فِي الثَّنَوِيَّةِ، فَعُمِّيَ عَلَى النَّاسِ مَوْضِعُ قَبْرِهِ، وَ لَمْ يَعْلَمْ دَفْنَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ إِلَّا بَنُوهُ وَ الْخَوَاصُّ الْمَخْلُصُونَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَإِنَّهُمْ خَرَجُوا بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقْتُ السَّيْحْرِ فِي اللَّيْلَةِ الْحَادِيَةِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ، فَدَفَنُوهُ فِي النَّجْفِ بِالْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْعَرِّيِّ بُوْصَاهُ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ وَ عَهْدِهِ، وَ كَانَ عَهْدُ بِهِ إِلَيْهِمْ وَ عَمِّيَ مَوْضِعَ قَبْرِهِ عَلَى النَّاسِ.(٣) وَ مَعَ كَوْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، وَ أَوْلَاهُمْ وَ أَقْدَمَهُمْ إِيمَانًا، دَفِنَ لَيْلًا، وَ لَا

ص: ١٨٢

١- - الملل و النحل و ١/٥٩ ؛ العقد الفريد ٥/١٣ ؛ إثبات الإمامه ١٢٤.

٢- - الكناسه : محلّه في الكوفه.

٣- - شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ٤/٨١، ٨٢.

يزال مخفيًا إلى زمان هارون العباسي (١)، و القصة مشهوره.

و هو مظلوم بحيث كان لا يتمكن من التكلم، و يطلع على البئر إلى نصفه، و يخاطب البئر و يقول :

و فى الصدر لبانات

إذا ضاق لها صدرى

نكت الأرض بالكف

و أبديت لها سرى

فمهما تبت الأرض

فذاك النبت من بذرى (٢)

عن ياسر الخادم عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي، أنت حجة الله، و أنت المظلوم بعدى، أنت المفارق بعدى، يا علي أنت المهجور بعدى. (٣)

و عن أبى عثمان النهدي عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : مررت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الجنة خير منها، حتى مررت بسبع حدائق كل ذلك أقوله له، و يقول : لك في الجنة خير منها. قال : ثم جذبني رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و بكى، فقلت : يا رسول الله، ما يبكيك؟ قال : ضغائن في صدور رجال عليك لن يبدوها لك إلا من بعدى، فقلت : بسلامه من ديني؟ قال : نعم، في سلامه من دينك. (٤)

ص: ١٨٣

١- تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٤٤٠؛ الفصول المهمة ١٣٦؛ الرياض النضرة ٢/٢٣٦؛ كتاب الأنباء بأبناء الأنبياء ١٩٠.

٢- بحار الأنوار ٤٠/٢٠٠ و ٩٧/٤٥٢.

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/٦؛ غايه المرام ١/٩٢.

٤- تاريخ بغداد ١٢/٣٩٨؛ تذكره الخواص ٤٥؛ مجمع الزوائد ٩/١١٨؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٤٥؛ المعجم الكبير ٣، رقم ١١٠٨٤؛ المناقب للخوارزمي ٦٥؛ المستدرک للحاكم ٣/١٣٩.

و صِيَّبَتْ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِظَالْمٍ وَ مِصَابٍ مِنْ أَصْحَابِهِ الْكُوفِيِّينَ وَ غَيْرِهِمْ، وَ اشْتَدَّتْ مِظْلُومِيَّتُهُ بِحَيْثُ قَالَ فِي ذَلِكَ : إِنَّ كَانَتِ الرَّعَايَا قَبْلِي لِتَشْكُو حَيْفَ رُعَاتِهَا، وَ إِنِّي الْيَوْمَ لِأَشْكُو حَيْفَ رِعْيَتِي. (١)

وَ كَانَ يَبْكِي عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَمَا يَتَذَكَّرُ بَعْضَ هَذِهِ الْمِظَالِمِ وَ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَقِيَ أَهْلَ نَبِيِّ مِنْ أُمَّتِهِ مَا لَقِينَا مِنْ أُمَّةٍ نَبِينَا صِيَّلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِو اللَّهُ الْمُسْتَعَانَ عَلَي مَنْ ظَلَمْنَا، وَ لَأَحُولُ وَ لَأَقْوَهُ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. (٢)

نَعَمْ، كَانَتْ لَهُمْ أَحْقَادُ بَدْرِيَّةٍ وَ خَيْبَرِيَّةٍ وَ غَيْرِهَا، وَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ الْمُعْتَزَلِيُّ عِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى هُنَا، ذَكَرَ أَسْبَابًا وَ عَلَلًّا لِتِلْكَ الْمِظَالِمِ، قَالَ :

وَ اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ دَمٍ أَرَاقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صِيَّلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِسَيْفِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بِسَيْفِ غَيْرِهِ، فَإِنَّ الْعَرَبَ بَعْدَ وَفَاتِهِ صِيَّلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَصَبَتْ تِلْكَ الدِّمَاءَ بَعْلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَدَهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي رَهْطِهِ مِنْ يَسْتَحِقُّ فِي شَرْعِهِمْ وَ سُنَّتِهِمْ وَ عَادَتِهِمْ أَنْ يَعْصَبَ بِهِ تِلْكَ الدِّمَاءَ إِلَّا بَعْلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَدَهُ، وَ هَذِهِ عَادَةُ إِذَا قُتِلَ مِنْهَا قَتْلَى طَالِبَتْ بِتِلْكَ الدِّمَاءِ الْقَاتِلَ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ تَعَدَّرَتْ عَلَيْهَا مِطَالِبَتُهُ طَالِبَتْ بِهَا أَمْثَلِ النَّاسِ مِنْ أَهْلِهِ. (٣)

عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجْبَةَ، قَالَ : بَيْنَمَا عَلِيٌّ يَخْطُبُ، إِذْ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَصَاحَ : وَامْظَلَمْتَاهُ! فَاسْتَدْنَاهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ لَهُ : إِنَّمَا لَكَ مِظْلَمَةٌ وَاحِدَةٌ وَ أَنَا قَدْ ظَلَمْتُ عِدَدَ الْمَدْرِ وَ الْوَبْرِ. (٤)

وَ رَوَى أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ سَمِعَ صَارِخًا يَنَادِي : أَنَا مِظْلُومٌ! فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَلُمَّ

ص: ١٨٤

١- - نهج البلاغه، صبحي الصالح ٥٢٠.

٢- - روضه الكافي ٥٩-٦٣؛ الوافي ١٣/١٤.

٣- - شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١٣/٣٠٠.

٤- - نفس المصدر ٤/١٠٦؛ الشافي في الإمامه ٣/٢٢٣-٢٢٦.

فلنصرخ معا، فإنّي ما زلت مظلوما. (١)

قال موفق بن أحمد الخوارزمي بإسناده: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا عليّ، إتق الضغائن التي لك في صدور من لا يُظهرها إلاّ بعد موتي، أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون. ثم بكى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فقيل: ممّ بكائك يا رسول الله؟ فقال: أخبرني جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمْ يظلمونه و يمنعونه حقّه و يقاتلونه و يقتلون ولده و يظلمونهم بعده، و أخبرني جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ عن الله تعالى أنّ ذلك الظلم يزول إذا قام قائمهم، و علّت كلمتهم، و اجتمعت الأمّة على محبتهم، و كان الشانئ لهم قليلاً، و الكاره لهم ذليلاً، و كثر المادح لهم، و ذلك حين تعير البلاد، و ضعف العباد، و اليأس من

الفرج، فعند ذلك، يظهر القائم فيهم. (٢)

عن أبي الحسن الهادي عَلَيْهِ السَّلَامُ أنّه كان يقول عند قبر أمير المؤمنين عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السّلام عليك يا وليّ الله، أشهد أنّك أوّل مظلوم. (٣)

و في خبر طويل قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا عليّ، أنت المظلوم بعدي، و أنا خصم لمن خصمك يوم القيامة. (٤)

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا عليّ، أنت وصيّي من بعدي، و أنت المظلوم و المقتول المضطهد بعدي. (٥)

إنّه عَلَيْهِ السَّلَامُ قال للحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ: و أيم الله يا بُنيّ، ما زلت مظلوما مَبْعِيَا عَلِيّ منذ

هلك جدّك صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (٦)

ص: ١٨٥

١- - نفس المصدر ٩/٣٠٧؛ الاحتجاج للطبرسيّ ١/١٨٩.

٢- - المناقب للخوارزميّ ٦٢ رقم ٣١؛ الأمالي للشيخ الطوسيّ ٣٥١ رقم ٧٢٦.

٣- - بحار الأنوار ١٠٠/٢٦٥.

٤- - نفس المصدر ٢٨/٧٦؛ الاعتقادات للصدوق ١٠٤.

٥- - المائة منقبة ٦٠، غايه المرام ١/٩٢.

٦- - الإمامه و السياسة ١/٦٨؛ بحار الأنوار ٢٩/٦٢٨.

و عن عليّ بن مهديّ الطبريّ قال : روى عن أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام أنّه قال : لم أزل مظلوماً في صغري و في كبرى،  
ف قيل له : قد عرفنا يا أمير المؤمنين ظلم

النّاس إِيّاك في كبرك، فما ظلمهم في صغرك؟ فقال : إنّ عقيلاً كان في عينه وجع، فإذا ارادتِ الأمّ أن تذرّ في عينه ذرورا  
امتنع عليها و قال : إبدأوا بعليّ أولاً،

فكانت تذرّ في عيني ذرورا من غير وجع بها. (١)

## سيف الله

ينظر : أسد الله

## الشّاهد

الشّاهد (٢)

قال الحاكم أبو سعد محسن بن كرامه البيهقيّ : عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السّلام في قوله تعالى : «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ  
مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» (٣)، قال : فمحمّد «عليّ بينه من ربّه» و عليّ «شاهد» من رسول الله صلّى الله عليه وآله (٤).

و الآيه الكريمة بعضها الأخبار المستفيضه عن الخاصّه و العامّه في هذا الحقل، بل إنّ الأحاديث التي نقلها العامّه بأسانيدهم  
تفوق أحاديث الخاصّه.

و الشاهد هنا هو المدى أقرّ بأحقّيته رساله النبيّ صلّى الله عليه وآله و دعم رسالته ببصيرته الإلهيه و آمن به، لأنّ شهادته الإنسان  
صاحب اليقين و البصيره تكتسح كلّ شك و شبهه، و تذهب كلّ خوف من الوحده و الوحشه، و لعلّ الأشخاص الذين

ص: ١٨٦

١- - تيسير المطالب ١١٧.

٢- - المناقب للخوارزمي ٤٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥؛ اللوامع النورانيه ١٥٧-١٥٩.

٣- - هود ١٧.

٤- - تنبيه الغافلين ٩٧؛ تفسير الثعلبي ٥/١٦٢؛ المناقب للخوارزمي ٢٧٨.

يُتركون وحدهم في أمر أو جانب يضعفون أمام المحن الصعبة و الأحداث المؤلمة، على عكس ما لو أعانهم أحد و أسندهم و لم يتركهم وحدهم في الميدان، فإنّ الوحشه تزول و القلب ينشط في مثل هذه الحاله، و هنا أيضا يقول تعالى حيال تهجم المشركين و مواجهتهم العنيفه : يا أيها النبي، إنّ من كانت له بينه إلهيته، و أعانه شاهد خارجي، فهو يؤمن بالقرآن، و لا يشك و لا يتضعع. و لا ريب أنّ هذا الشخص هو عليّ بن أبي طالب الذي أسلم منذ اليوم الأوّل للنبوّه، و أعان النبيّ في تحمّل أعباء الرساله، و مواجهه الصعوبات التي كانت تعترض طريقها.

و لاحظ كلام الفخر الرازيّ و نظرائه من العامّه، حيث قال في تفسيره : و ثالثها : (أى من الأقوال) أنّ المراد من «شاهد منه» هو عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

و قال الآلوسيّ البغداديّ في تفسيره : و أخرج ابن مردويه بوجه آخر، عن عليّ - كرم الله وجهه - قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ «أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنِهِ» أنا،

«و يتلوه شاهدٌ منه» عليّ، «و يتلوه» أى يتبعه «شاهدٌ» عظيم يشهد بكونه من عند الله تعالى شأنه، و معنى كونه «منه» أنّه غير خارج عنه. (٢)

و عن الحسن بن عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ في خطبه طويله، قال : إنّ أهل البيت أكرمنا الله بالإسلام و اختارنا و اصطفانا و اجتباننا، فأذهب عنا الرجس و طهرنا تطهيرا، و الرجس هو الشكّ، فلا تشكّ في الله الحقّ و دينه أبدا، و طهرنا من كلّ أفن و غيه

مخلصين إلى آدم نعمه منه، لم يفترق الناس قطّ فرقتين إلا جعلنا الله في خيرهما، فأدّت الأمور و أفضت الدهور إلى أن بعث الله محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ للنبوّه،

ص: ١٨٧

١- - التفسير الكبير ١٧/٢٠٠.

٢- - تفسير روح المعاني ١٢/٢٥.

و اختاره للرساله، و أنزل عليه كتابه، ثم أمره بالدعاء إلى الله عز وجل، فكان أبي عليه السلام أول من استجاب لله تعالى و لرسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ أوَّل من آمن و صدق الله و رسوله، و قد قال الله تعالى في كتابه المنزل على نبيه المرسل: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يُتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ...»(١)، فرسول الله الذي على بينه، و أبي الذي يتلوه، و هو شاهد منه.(٢)

و عن عباد بن عبد الله الأسدي، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ما أحد من قريش إلا و قد نزلت فيه آيه و آيتان. فقال له رجل: و ما نزل فيك يا أمير المؤمنين؟ قال: فغضب، ثم قال: أما و الله لو لم تسألني على رؤوس القوم ما حدثتك به. ثم قال له: هل تقرأ سورة هود؟ ثم قرأ «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يُتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ على بينه من ربه، و أنا الشاهد منه.(٣)

و قال الحاكم الحسكاني بإسناده: و كان علي بن أبي طالب

عليه السلام في الرُّحبه، فقام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، أرأيت قول الله تعالى: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ

بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يُتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ»؟ فقال علي عليه السلام: و الذي فلق الحبه و برأ النسمه، ما جرت المواسي على رجل من قريش إلا- و قد نزلت فيه من كتاب الله آيه أو آيتان، و لمان تعلموا ما فرض الله لنا على لسان النبي الأمي أحب إلي من ملء الأرض فضه، و إنني لأعلم أن القلم قد جرى بما هو كائن. أما و الذي فلق الحبه و برأ النسمه، إن فيكم كمثل سفينه نوح في قومه، و مثل باب حطه في بني

ص: ١٨٨

١- - هود/ ١٧.

٢- - كتاب الولاية لابن عقده الكوفي ١٨٣.

٣- - النور المشتعل ١٠٦-١١١؛ تفسير الطبري ١٥/٢٧٢، ١٢/١١؛ تفسير الدر المنثور ٣/٣٢٤؛ كفايه الطالب ٢٠٥؛ الجامع لأحكام القرآن ٩/١٦؛ تفسير البحر المحيط ٥/٢١١.

إسرائيل، أتقرأ سورة هود؟ «أفمن كان على بينه من ربه، و يتلوه شاهد منه»،

فرسول الله صلى الله عليه وآله على بينه من ربه. و أنا أتلوه و الشاهد منه. (١)

و كتب عمرو بن العاص إلى معاوية بن أبي سفيان... و قد علمت يا معاوية ما أنزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد

كقوله تعالى: «يُؤْفُونَ بِاللَّذْرِ وَ يَخَافُونَ» (٢)، و قوله تعالى: «إِنَّمَا وَثِقْتُكُمْ اللَّهُ مَوْ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا، الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ» (٣)، و قوله تعالى: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» (٤) و قوله تعالى: «رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» (٥)، و قد قال تعالى لرسوله: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (٦).

### شاهنشاه عرب

عن داود بن سليمان - صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام - قال: كنت مع أبي في كناسه الكوفه، فإذا شيخ أصلع على بغله له وردة يقال لها دلدل، قد احتوشه الناس، فقلت: يا أبة، من هذا؟ قال: هذا شاهنشاه عرب، هذا علي بن أبي

ص: ١٨٩

- ١- - شواهد التنزيل ١/٣٥٩-٣٦٩؛ المناقب لابن المغازلي ٢٧٠؛ كتاب الأمالي للمفيد ١٤٥؛ نهج الإيمان ٥٦٣.
- ٢- - الإنسان /٧.
- ٣- - المائدة /٥٥.
- ٤- - هود /١٧.
- ٥- - الأحزاب /٢٣.
- ٦- - المناقب للخوارزمي ١٩٩-٢٠٢؛ وقعه صفين ٣٤ و ما بعدها. و الآيه الأخيره في سورة الشورى /٢٣.



## شبيه هارون

بدليل قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا عَلِيُّ، أنت مَنِّي بمنزله هارون من موسى، غير أَنَّهُ لا نَبِيَّ بعدي. (٣).

وقال العلامة الحلبي في المستجد من كتاب الإرشاد : فأوحى الله عز اسمه إلى نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، في غزوه تبوك أن يسير إليها بنفسه و يستنفر الناس للخروج معه، و أعلمه أَنَّهُ لا يحتاج فيها إلى حرب، و لا يُبلى بقتالِ عدوّ، و أَنَّ الأمور تنقاد له

بغير سيف. فلما أراد النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الخروج استخلف أمير المؤمنين عليًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

أهله و ولده و أزواجه و مهاجره، و قال له : يا عَلِيُّ، إِنَّ المدينة لا تصلح إلاّ بي أو بك، فاستخلفه استخلافا ظاهرا، و نصّ عليه بالإمامه من بعده نصّا جليئا، و ذلك فيما تظاهرت به الروايه أَنَّ أهل التَّفَاق لما علموا باستخلاف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عليا عَلَيْهِ السَّلَامُ على المدينة حسدوه لذلك، و عَظُم عليهم مقامه فيها بعد خروج النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، و علموا أَنَّها تتحرّس به و لا يكون فيها للعدوّ مطمع فساءهم ذلك،

١- ذكر أخبار إصبهان ٢/١٨٣؛ مناقب آل أبي طالب ٣/١٣٥.

٢- المناقب للخوارزمي ٤٠؛ تذكره الخواص ٥؛ كشف الغمّة ١/٩٣؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٢.

٣- خصائص النسائي ٣٤، ٥٣، ٧٦-٩٥؛ المناقب لابن المغازلي ٢٧-٣٧؛ نظم درر السمطين ١٠٧؛ المناقب للخوارزمي ٥٥، ١٣٣؛ فردوس الأخبار ٣/٨٨ رقم ٣٩٩٢؛ ذيل تاريخ بغداد ٢/١١٣؛ مصابيح السنّه ٢/٤٥٠؛ مسند أحمد بن حنبل ١/٣٣١، ١٧٥؛ صحيح البخاري ٤/٢٠٨، ٥/١٢٩، باب غزوه تبوك؛ سنن الترمذي ٥/٣٠٤؛ صحيح مسلم ٧/١١٩-١٢١؛ المعيار و الموازنه ٧، ٢١٩؛ مروج الذهب ٢/٤٢٥؛ مطالب السؤول ٨٢؛ المستدرک للحاكم ٣/١٢١؛ مجمع الزوائد ٩/١٣٨.

و كانوا يؤثرون خروجه معه لما يرجونه من وقوع الفساد و الاختلاط عند نأى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عن المدينة و خُلُوهَا من مرهوب مخوف يحرسها، و غبطوه عَلَيْهِ السَّلَامُ على

الرِّفاهيه و الدَّعَا بمقامه فى أهله، و تكلف من خرج منهم المشاقَّ بالسفر بالخطر،

فأرجفوا به عَلَيْهِ السَّلَامُ و قالوا : لم يستخلفه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كراما و إجلالاً و مودَّة، و إنما

خلفه استثقلاً له ! فبهتوا بهذا الإرجاف كبهت قريش للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بالجَنَّة تارة، و بالشعر أخرى و بالسحر مرَّة، و بالكهانه أخرى، و هم يعلمون ضدَّ ذلك و نقيضه، كما علم المنافقون ضدَّ ما أرجفوا به على عليِّ صلوات الله عليه و خلافه، و أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كان أخصَّ النَّاس بأمر المؤمنين على عَلَيْهِ السَّلَامُ، و كان هو أحبَّ النَّاس إليه و أسعدهم عنده و أفضلهم لديه، فلمَّا بلغ علينا عَلَيْهِ السَّلَامُ إرجاف المنافقين أراد تكذيبهم و إظهار فضيحتهم، فلحق بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فقال له : يا رسول الله، إنَّ المنافقين يزعمون أنك إنما خلقتنى استثقلاً و مقتاً ! فقال له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : ارجع يا أخى إلى مكانك، فإنَّ المدينة لا تصلح إلاَّ أبى أو بك، فأنت خليفتى فى أهلى و دار هجرتى و قومى، أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى، إلاَّ أنه لا نبى بعدى.

فتضمَّن هذا القول من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نصُّه عليه بالإمامه، و إبانته من الكافَّة بالخلافه، و دلَّ به على فضل لم يشركه فيه أحد سواه، و أوجب له عَلَيْهِ السَّلَامُ به جميع منازل هارون من موسى إلاَّ ما خصَّه العرف من الأخوة، و استثناه هو من النبوه. و هذه فضيله لم يشرك فيها أحد من الخلق علينا عَلَيْهِ السَّلَامُ و لا سواه فى معناها و لا قاربه فيها على حال. (١)

و قال كمال الدِّين محمَّد بن طلحه الشافعيّ : قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : أنت منى بمنزله

ص : ١٩١

هارون من موسى. إعلم بصيرك الله بخفايا الأسرار و غوامض الحكم أن رسول الله صلي الله عليه وآله لما و صف علينا عليه السلام بكونه منه بمنزله هارون من موسى عليه السلام، فلا بد في كشف سره من بيان المنزله التي كانت لهارون من موسى.

فأقول: قد نطق القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه بأن موسى دعا ربه عز و جل فقال. «و اجعل لي وزيراً من أهلي \* هارون أخى \* أشد به أزرى و أشركه في أمرى» (١). و إن الله عز و جل أجابه

إلى مسؤوله و أجناه من شجره دعائه ثمره سؤله فقال: «قد أوتيت سؤلك يا موسى».

و قال في سورة أخرى «و لقد آتينا موسى الكتاب و جعلنا معه أخاه هارون وزيراً» (٢). و قال في سورة أخرى «سيتشد عضدك بأخيك» (٣)، فظهر أن منزله هارون من موسى كونه وزيراً له.

و الوزير مشتق من أحد معان ثلاثه: أحدها: من الوزر، بكسر الواو و إسكان الزاي، و هو الثقل. فكونه وزيراً له يحمل عنه أثقاله و يخففها عنه.

و المعنى الثانى: من الوزر، بفتح الواو و الزاي. و هو المرجع و الملجأ، و منه قوله تعالى: «كلاً لا وزر» (٤)، فكأن الوزير مرجوع إلى رأيه و معرفته و إبعاده، و يلجأ إليه فى الاستعانه به.

و المعنى الثالث: من الأزر، و هو الظهر، و منه قوله تعالى: عن موسى «أشد به

به أزرى»، فيحصل بالوزير قوه الأمر و اشتداد الظهر، كما يقوى البدن و يشتد به،

ص: ١٩٢

١- طه ٢٩-٣٢.

٢- الفرقان ٣٥.

٣- القصص ٣٥.

٤- القيامة ١١.

فكان من منزله هارون من موسى أنه يشدّ أزره و يعاضده، و يحمل عنه أثقال بني إسرائيل بقدر ما تصل إليه يد مكنته و استطاعته، هذا من كونه وزيره. و أمّا كونه شريكه في أمره، فكان شريكه في النبوه على ما نطق به القرآن الكريم، و كان قد استخلفه على بني إسرائيل عند توجهه و سفره إلى المناجاة. فتلخيص منزله هارون من موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه كان أخاه و وزيره و عضده و شريكه في النبوه و خليفته على قومه عند سفره، و قد جعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا منه بهذه المنزله و أثبتها له إلا النبوه، فإنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِاستثناها في آخر الحديث بقوله : «غير أنه لا نبى بعدى»، فبقى ما عدا النبوه المستثناه ثابتا لعلّي عَلَيْهِ السَّلَامُ من كونه أخاه و وزيره و عضده و خليفته على أهله عند سفره إلى تبوك. و هذه من المعارج الشراف و مدارج الإزلاف، فقد دلّ الحديث بمنطوقه و مفهومه على ثبوت هذه المزيه العليه لعلّي عَلَيْهِ السَّلَامُ، و هو حديث متفق على صحته.(1)

و قال أبو نعيم الإصبهاني بإسناده عن ابن عباس، قال : أخذ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِبَيْدِ عَلِيٍّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ - و نحن بمكّه - و بيدى و صَلَّى أربع ركعات، ثم رفع يده إلى السماء، فقال : اللهم، إنّ موسى بن عمران سألك، و أنا محمّد نبيك أسألك أن

تشرح لي صدري، و تحلل عقده من لساني يفقهوا قولي، و اجعل لي وزيرا من أهلي عليّ بن أبي طالب أخي، أشدد به أزرى، و أشركه في أمري. قال ابن عباس : فسمعت مناديا ينادي : يا أحمد، قد أوتيت ما سألت.(2)

و قال زين الدّين عليّ بن يوسف بن جبير : و ثبت لعلّي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ

جميع المنازل التي كانت لهارون من موسى عليهما السلام إلا ما استثناه من النبوه

ص: ١٩٣

١- - مطالب السؤل ٨٨-٩٠؛ الفصول المهمه ٤٣، ٤٤.

٢- - النور المشتعل ١٣٨-١٤١؛ انظر : المناقب لابن المغازلي ٣٢ شواهد التنزيل ١/٤٧٨-٤٩٠.

و أخرج العرف من الأخوه، و منازل هارون من موسى أشياء :

منها أنه كان أخاه لأبيه و أمه، و هي متفيه بالعرف.

و منها : أنه كان شريكه في النبوه.

و منها : أنه كان أحب قومه إليه.

و منها : أنه كان ممن شد الله به أزره.

و منها : أنه كان مفترض الطاعه على أمته و خليفته على قومه.

و منها : أنه كان وزيره من أهله.

و أما السبب و الخلافه بقوله تعالى : «وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ». (١)

و أما كونه شريكا في النبوه و غيرها بقوله تعالى : حاكيا عن موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ «و اجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي أشد به أزرى و أشركه في أمري» (٢) فأجابه الله تعالى «سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكَ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ». (٣) و السلطان هو الحجج بدليل قوله تعالى في سورة الرحمن «لَا تَنْفَعُ دُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ» (٤) يعني بحججه. و قد وصفهما الله

تعالى أنهما و من اتبعهما الغالبون، و أجابه أيضا سبحانه و تعالى بقوله عز و جل : «قَالَ قَدْ أُوتِيَ سُؤْلُكَ يَا مُوسَى \* وَ لَقَدْ مَنَّآ عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى». (٥)

و إذا كانت هذه المنازل ثابتة لهارون من أخيه موسى بمحكم الكتاب العزيز

ص : ١٩٤

١- - الأعراف / ١٤٢.

٢- - طه / ٢٩-٣٢.

٣- - القصص / ٣٥.

٤- - الرحمن / ٣٣.

٥- - طه / ٣٦ - ٣٧.

- وقد جعلها النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَّا مَا اسْتَنَاه لَفْظًا وَعُرْفًا - فوجب ثبوتها أجمع إِلَّا مَا اسْتُنِيَ. (١)

و حديث المنزله - مضافا إلى أنه متواتر عند الإماميه - من الأحاديث الصحيحه المعروفه المشهوره عند أهل السنّه، بل هو من الأحاديث المتواتره عندهم كذلك. قال ابن عبد البرّ: هو من أثبت الأخبار و أصحّها، و قال: طرق حديث سعد بن أبي وقاص كثيره جدًا، فذكر عدّه من الصّحابه الذين رووا هذا الحديث، ثمّ قال: و جماعه يطول ذكرهم. (٢)

و ذكر الحافظ بن عساكر، بترجمه عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ من تاريخ دمشق كثيرا، من طرق هذا الحديث و أسانيده من عشرين من الصّحابه تقريبا. (٣)

و قال الكنجي الشافعيّ: يقول الحاكم النيسابوريّ: هذا حديث دخل في حدّ التواتر. (٤)

و قال أيضا بإسناده: و قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، خُلِقْتُ أَنَا وَ هَارُونَ بن عمران، و يحيى بن زكريّا، و عليّ بن أبي طالب من طينه واحده. (٥)

و قال الحكيم السنائيّ:

هر دو يك قبله و خردشان دو

هر دو يك روح و كالبدشان دو

هر دو يك دُر زيك صدف بودند

هر دو پيرايه شرف بودند

دو رونده جو اختر و گردون

دو برادر چو موسى و هارون (٦)

ص: ١٩٥

١- نهج الإيمان ٤٠٣، ٤٠٤.

٢- الاستيعاب ٣/١٠٩٠، ١٠٩٧؛ البدايه و النهايه ٧٦/٣٤٠.

٣- ترجمه الإمام عليّ بن أبي طالب ١/٣٠٦-٣٩٣.

٤- كفايه الطالب ٢٥٠.

٥- نفس المصدر باب ٢٨٤.

٦- حديقه الحقيقه ٢٥٠.

## الشديد على الكافرين

ينظر : أراف المؤمنين.

## الشريف

ينظر : الأمين.

## شعر الرسول و بشره

ينظر : شيخ المهاجرين و الأنصار.

## شمعون هذه الأمة

ينظر : باب حطه، سيف نجاه الأمة.

## شيخ المهاجرين و الأنصار

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : معاشر المسلمين، هذا علي بن أبي طالب، هذا شيخ المهاجرين و الأنصار، هذا أخي و ابن عمي و ختني، هذا لحمي و دمي و شعري و بشري، هذا زوج ابنتي فاطمه سيده النسوان يوم القيامة، هذا أبو سبطي الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة، هذا مفرج الكرب عني، هذا أسد الله و سيفه في أرضه على أعدائه، فعلى مبغضيه لعنه الله و لعنه اللّاعنين، و الله منه برىء و أنا منه برىء، فمن أحب أن يتبرأ من الله و مني فليتبرأ من علي بن أبي طالب، و ليبلغ الشاهد منكم الغائب، ثم قال : إجلس يا أبا الحسن، فقد عرف الله ذلك

ص: ١٩٦

## الصاحب

قال الحافظ العاصمي : أما الأسماء التي كان المرتضى عليه السَّلامُ فيها سَمِيَ المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَهِيَ : الصَّاحِب، و عبد الله... (٢)

أَمَّا الصَّاحِبُ فَإِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ سَمِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَاحِبًا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَ النَّجْمُ إِذَا هَوَى \* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَى»، (٣) و قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «وَ مَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ»، (٤) و كذلك المرتضى عليه السَّلامُ سَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَاحِبًا فِي قَوْلِهِ : يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مَوْلَى اللَّهِ وَ مَوْلَى رَسُولِهِ. يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ، وَ أَنْتَ أَخِي وَ صَاحِبِي. (٥)

و قَالَ الْبَحْرَانِيُّ فِي اللُّوَامِعِ النُّورَانِيَّةِ : وَ مِنْ أَلْقَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّاحِب، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَ هُوَ يُحَاوِرُهُ أَكْفَرْتَ»، (٦) وَ الصَّاحِبُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٧)

و قَالَ الْخَطِيبُ الْخَوَارِزْمِيُّ بِإِسْنَادِهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَلِيُّ، هَبْطَ عَلَيَّ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَهُ، فَاخْتَارَكَ مِنْ خَلْقِهِ وَ ابْتَعَثَكَ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ ثَانِيَةً،

ص: ١٩٧

١- - العسل المصنفي ٢/٣٨٨.

٢- - العسل المصنفي ٢/٣٦٥؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٤.

٣- - النجم ١/٢.

٤- - التكوير ٢٢/.

٥- - العسل المصنفي ٢/٣٦٥؛ المناقب لابن المغازلي ٣١٠؛ تاريخ بغداد ١٢/٢٦٨.

٦- - الكهف ٣٧/.

٧- - اللوامع النورانية ٢٠٣-٢٠٦؛ مائة منقبة ٣٤.



فأختار لك منها أخا ووزيرا و صاحبا و ختنا... (١)

و قال الحاكم الحسكانيّ معننا عن عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : إذا هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي، فانظروا مَنْ هو، فهو خليفتي عليكم بعدى، و القائم فيكم بأمرى. فلَمَّا كان من الغد انقضَّ نجم من السماء قد غلب ضوءه على ضوء الدنيا، حتّى وقع في حجر عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، فهاج القوم و قالوا : و الله لقد ضلَّ هذا الرجل و غوى! فأنزل الله عزَّ و جلَّ : «وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ \* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَىٰ» (٢).

ينظر : الحبيب.

### صاحب الآيات

ينظر : مبير الجبارين.

### صاحب حوض النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ينظر : الأمين، صاحب حوض الكوثر.

### صاحب الدعوات

ينظر : مبير الجبارين.

### صاحب رايه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ينظر : إمام الأولياء.

ص: ١٩٨

١- - المناقب للخوارزمي ٣٤٦.

٢- - شواهد التنزيل ٢/٢٧٥-٢٨٢؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٩٩.

ينظر: الرفيق، الصاحب، الصراط المستقيم.

## صاحب اللواء

سمّاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صاحب اللواء. (١)

و حديث اللواء و الرّايه لاخفاء به عند الفريقين، و ذكر المؤرّخون و المحدثون أنّ عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ كان حامل لواء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الحروب و الغزوات الّتي حضرها، و كما كان أمير المؤمنين عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حامل لواء الرّسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الدّنيا، فهو كذلك حامل لوائه فِي الآخرة.

عن أبي خالد الواسطيّ، عن زيد بن عليّ، عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: كُسِرَتْ زُنْدُ عَلِيّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ أُحُدٍ وَ فِي يَدِهِ لَوَاءُ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَحَامَاهُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَأْخُذُوهُ، فَقَالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ضَعُوهُ فِي يَدِهِ الشَّمَالِ، فَإِنَّهُ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. (٢)

و عن ابن عتيّاس قال: كان المهاجرون يوم بدر سبعة و سبعين رجلاً، و ذكر الحديث، و قال في آخره: و كان صاحب رايه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٣)

و قال: الكنجي الشّافعيّ: إنّ رايه المهاجرين كانت مع عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي المواقف كلّها يوم بدر، و يوم أُحُدٍ، و يوم حُنين، و يوم الأحزاب، و يوم فتح مكّه، و لم تنزل

ص: ١٩٩

١- - تنبيه الغافلين ١٤٦؛ المناقب للخوارزمي ٤٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٢؛ الهدايه الكبرى ٩٣.

٢- - تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ١١٦.

٣- - فضائل الصحابه ح ١١٥٩، و ح ١١٣٥؛ التهذيب ٢/٢٦٠؛ المستدرک للحاكم ٣/١١١.

معه فى المواقف كلها. و روى عن قتاده أن على بن أبى طالب عليه السلام كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله فى كل مشهد.

و قال أيضا : قال ابن عباس : لعلى عليه السلام أربع خصال : أول عربى و عجمى صلى مع النبى صلى الله عليه وآله، و هو الذى كان لوائه معه فى كل زحف، و هو الذى صبر يوم مهراس انهزم الناس كلهم غيره، و هو الذى غسله و هو الذى أدخله فى قبره. (١)

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أم سلمه، اسمعى و اشهدى : هذا على أخى فى الدنيا و الآخرة، و حامل لوائى فى الدنيا، و حامل لواء الحمد غدا يوم القيامة، و هذا على وصى و قاضى عداتى، و الذائد عن حوضى المنافقين. (٢)

و قال المحب الطبرى : عن جابر بن سمره أنهم قالوا : يا رسول الله، من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال : من عسى أن يحملها يوم القيامة إلا من كان يحملها فى الدنيا؟ على بن أبى طالب. (٣)

و قال الذئبال بن حرملة : سمعت صعصعه بن صوحان يقول : لما عقد على بن أبى طالب عليه السلام أخرج لواء رسول الله صلى الله عليه وآله، و لم ير ذلك اللواء مذ قبض رسول

الله صلى الله عليه وآله، فعقده و دعا قيس بن سعد بن عبادة فدفعه إليه، و اجتمعت الأنصار و أهل بدر، فلما نظروا إلى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله بكوا فأنشأ قيس بن سعد بن عبادة :

ص: ٢٠٠

١- - كفايه الطالب ٣٠٠، ٣٠١؛ المناقب للخوارزمي ٥٨؛ المستدرک للحاكم ٣/١١١؛ شواهد التنزيل ١/١١٨، رقم ١٢٨؛ شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ٤/١١٧. المهراس : صخره منقوره تسع كثيرا من الماء، و قد يعمل منها حياض للماء، و قيل : المهراس فى هذا الحديث اسم ماء ب أحد.

٢- - شرف النبى ٢٩٢؛ أمالى الصدوق ٣١١؛ ينابيع الموده ١/٢٤٢.

٣- - الرياض النضرة ٢/١٧٢؛ كنز العمال ٦/٢٩٨، و قال أخرجه الطبرانى؛ كفايه الطالب ٣٠١؛ المناقب لابن المغازلي ٢٠٠.

هذا اللواء الذي كُنَّا نحفُّ بهِ

دونَ النَّبِيِّ وِجْرِيئِلْ لَنَا مَدَدُ

مَا ضَرَّ مِنْ كَانَتْ الْأَنْصَارُ عَيْبَتَهُ

أَنْ لَا يَكُونُ لَهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ عَضُدٌ (١)

و فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ أَخِي وَ أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي...

يَا عَلِيُّ، إِنَّ أُمَّتِي أَوَّلُ الْأُمَمِ يَحَاسِبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَدْعِي لِقَرَابَتِكَ مِنِّي وَ مَنْزِلَتِكَ عِنْدِي، وَ يَدْفَعُ إِلَيْكَ لَوَائِي وَ هُوَ لَوَاءُ الْحَمْدِ، فَتَنْشُرُهُ بَيْنَ السَّمَاوَاتِينَ، آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَمِيعَ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى يَسْتَظِلُّونَ بِظِلِّ لَوَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ طَوْلُهُ مَسِيرُهُ أَلْفَ سَنَةٍ... (٢)

وَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ وَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ تَبَيَّنَ لِأُمَّتِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي. يَا عَلِيُّ، أَنْتَ تَغْسِلُ جَسَدِي، وَ تُؤَدِّي دِينِي، وَ تُوَارِيئُنِي فِي حَفْرَتِي، وَ تُفِي بِذِمَّتِي، وَ أَنْتَ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. (٣)

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَبَا بَرزَةَ، إِنَّ اللَّهَ عَهْدَ إِلَيَّ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ رَايَهُ الْهَدَى وَ مَنْارَ الْإِيمَانِ وَ إِمَامَ أَوْلِيَائِي، وَ نُورَ جَمِيعِ مَنْ أَطَاعَنِي. يَا أَبَا بَرزَةَ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبُ رَايَتِي غَدَا فِي الْقِيَامَةِ، وَ أَمِينِي عَلَى مَفَاتِيحِ خَزَائِنِ

ص: ٢٠١

١- المناقب للخوارزمي ١٩٥؛ وقعه صفين ٣٠٠، ٤٤٧.

٢- المناقب للخوارزمي ١٤٠؛ المقتل للخوارزمي ١/٤٩؛ المناقب لابن المغازلي ٤٢؛ ذخائر العقبى ٧٥؛ الرياض النضرة ٢/١٧١؛ ينابيع المودة ١/١٧٩؛ نهج الإيمان ٤٠٢.

٣- المناقب للخوارزمي ٣٩٢، وانظر مؤداه في: حليه الأولياء ١/٦٦؛ المستدرک للحاكم ٣/١٣٨؛ التدوين في أخبار قزوين ٢/١٢٦؛ تاريخ بغداد ١٢/٩٩؛ كنز العمال ٦/٤٠٢.

و عن الطبريّ في تاريخه و ابن الصبّاغ المالكيّ و سبط ابن الجوزيّ و كمال الدّين محمّد بن طلحه الشافعيّ و غيرهم، قالوا في حديث الرايه في غزوه خيبر أعطى رسول الله صلّى الله عليه و آله الرايه أبى بكر بن أبى قحافه فقاتل ثمّ رجع و لم يفتح. ثمّ أخذ عمر بن الخطّاب من الغد، فرجع و لم يفتح له. و أخذ اللّواء غيرهما، فهزموا و لم يفتح لهم. و أصاب الناس شدّه عظيمه و جَهد، و خيف في ذلك على الإسلام و شأنه ما كان من الرّجلين في الانهزام فأكبر ذلك رسول الله صلّى الله عليه و آله و أظهر النكير له و المساءه به، ثمّ قال معلناً: لأعطينّ الرايه غدا رجلاً يحبّ الله و رسوله،

و يحبه الله و رسوله يفتح الله على يديه ليس بفَرّار. فبات النَّاس يخوضون ليلتهم

أَيُّهم يُعطاها، فلمّا أصبح النَّاس غَدَوْا على رسول الله صلّى الله عليه و آله فبصق في عينيه و دعا له فبرئ حتّى لم يكن به وجع، فأعطاها الرايه و فتح الله على يديه. (٢)

ص: ٢٠٢

#### ١- مطالب السؤل ٨١

٢- تاريخ الطبريّ ٢/٣٠٠؛ الفصول المهمّه ٣٧؛ تذكره الخواصّ ٢٤-٢٧؛ مطالب السؤل ١٥٣؛ نظم درر السمطين ٩٨-١٠٠؛ المناقب للخوارزمي ١٧٠، ٣٣٢؛ كفايه الطالب ٨٥-٩١؛ صحيح البخاريّ ٥/٢٧٩ رقم ٢٣٠ و ٤/٢٠٧؛ صحيح مسلم ٥/٢٤، ٢٥، كتاب فضائل الصحابه؛ الروض الأنف ٤/٧٦؛ سنن الترمذيّ ٥/٥٩٦ رقم ٣٧٢٤؛ مسند أحمد بن حنبل ١/١٦٠ و ٦/٤٨٥؛ تاريخ الطبريّ ٢/٣٠٠؛ حليه الأولياء ٤/٣٥٦؛ تاريخ بغداد ٨/٥؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٧٩-٩٤؛ تفسير الكشاف ٤/٤٩٤؛ القند في علماء سمرقند ٦٦٥؛ الصواعق المحرقة ١٢١؛ ذخائر العقبى ٧٢؛ مصابيح السنّه ٢/٤٥٠؛ شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ١١/٣٣٤؛ صفه الصّفوه ١/٣١١؛ مجمع الزوائد ٩/١٦٤-١٦٧؛ سنن ابن ماجه ١/٤٣؛ تاريخ الخلفاء ١٣٧؛ خصائص النسائيّ ٣٥-٤٦؛ البدايه و النهايه ٧/٤٣١؛ المستدرک للحاكم ٣/١٢٥؛ مجمع الآداب في معجم الألقاب ٣/٣٥٢؛ لسان الميزان ٣/٢٤٧ و ٦/١١٣؛ المناقب لابن المغازليّ ١٧٦-١٨٩؛ شواهد التنزيل ٢/٢٥٢؛ ميزان الاعتدال ٢/٣٧٧ و ٤/٢٠٨؛ روضه الواعظين ١٣٠؛ سعد السعود ٩٠؛ نهج الإيمان ٣١٥-٣٢٨؛ الطرائف ٥٥-٥٩؛ الصراط المستقيم ٢/٢؛ الخصال ١/١٩٩ و ٢٧٩؛ الإرشاد ١/٦٣؛ شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربيّ ١/١٤٨.

و فى ذلك يقول حسان بن ثابت فى مدحه :

و كان علىّ أرمدا العين يتغى

دواءً فلما لم يُحسّ مداويا

شفاه رسول الله منه بتفله

فبورك مرقيا و بورك راقيا

فقال : سأعطى الراية اليوم ضاربا

كميا شجاعا فى الحروب محاميا

يحبّ إلهى و الإله يُحبّه

به يفتح الله الحصون الأويا

فخصّ بها دون البريه كلها

عليا، و سماء الوصىّ المواخيا(١)

و عن مقسم عن ابن عباس : إنّ رسول الله صيلى الله عليه و آله دفع الزايه إلى علىّ بن أبى طالب عليه السلام و هو ابن عشرين

سنه.(٢)

و قال رسول الله صيلى الله عليه و آله : يا علىّ، إنّى سألت ربّى فىك خمس خصال فأعطانى، أما أولها : فسألت ربّى أن تنشقّ

عنى الأرض و أنفض التراب عن رأسى و أنت معى، فأعطانى. و أما الثانية : فسألت ربّى أن يوقفنى عند كفه الميزان و أنت معى،

فأعطانى. و أما الثالثة : فسألت الله أن يجعلك حامل لوائى و هو لواء الله الأكبر

عليه المفلحون الفائزون بالجنّه، فأعطانى. و أما الرابعه : فسألت ربّى أن تسقى أمتى من حوضى، فأعطانى. و أما الخامسه : فسألت

ربّى أن يجعلك قائد أمتى

ص: ٢٠٣

١- - الغدير ٢/٤٠.

٢- - المناقب للخوارزمى ١٦٧؛ المناقب لابن المغازلى ٣٦٦ و ٤٣٤؛ الأغانى ٤/١٧٥.

إلى الجنة، فأعطاني، فالحمد لله الذي منَّ عليَّ بذلك. (١)

و حديث اللّواء و الرّايه من الأحاديث الصحيحه الثابته الّتي أجمعت كلمه الحفظاظ و أئمّه الحديث على صدقها و صحتها و تحقّقها بأسانيدها المختلفه و طرقها الشّتى.

ينظر : الأمين.

### صاحب حوض الكوثر

من ألقاب عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ: الكوثر، و ساقى الكوثر، و ساقى و زاد الكوثر يوم المحشر، و الذائد عن الحوض، و صاحب الحوض. (٢) و هذه الألقاب كلّها من كلام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِمَّا رواه المخالف و المؤلف.

عن ابن عتيّاس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يا عليّ، أنت صاحب حوضي، و صاحب لوائي، و حبيب قلبي، و وصيي، و وارث علمي، (٣) الحديث.

و عن ابن حجر عن الطبراني عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يا عليّ، معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة، تذود بها المنافقين عن الحوض.

و عن أحمد بن حنبل: أعطيت في عليّ خمسا هنّ أحبُّ إليّ من الدّنيا و ما فيها، و أمّا واحده: فهو كان بين يدي الله تعالى حتّى يفرغ من الحساب. و أمّا الثانيه: فلقاء الحمد بيده، آدم و من و لده تحته. و أمّا الثالثه: فواقف عليّ عُقر

حوضي، يسقى من عرف من أمتي، الحديث. (٤)

ص: ٢٠٤

١- المناقب للخوارزمي ٢٩٣؛ تاريخ بغداد ٤/٣٣٩.

٢- الهدايه الكبرى ٩٣؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٠.

٣- ينابيع المودّه ١/٣٩٧؛ أمالي الصدوق ٢٥٢ رقم ١٤.

٤- الصواعق المحرقة ١٧٤؛ ذخائر العقبى ٨٦.

و روى الموقِّق بن أحمد الخوارزمي في حديث طويل، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا عليّ، أنت غدا على الحوض خيلفتي تذود عنه المنافقين. و أنت أول من يرد عليّ الحوض، و أنت أول داخل الجنّة من أمتي، و إنّ شيعتك على مناير من نور رواء مرويسين، مبيضّه وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونون غدا في الجنّة جيرانى، و إنّ عدوك غدا ظمءاً مُظْمئين، مُسوّدّه وجوههم مُقْمَحين(١).

و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا عليّ، لا يرد عليّ الحوض مبغض لك، و لا يغيب عنه محبّ لك(٢).

و قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عليّ مع الحقّ و الحقّ مع عليّ، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض(٣).

و عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عليّ يوم القيامة على الحوض، لا يدخل إلّا من جاء بجواز من عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَام(٤).

و عن الأصبع بن نباته قال : خطب عليّ عَلَيْهِ السَّلَام، فحمد الله و أثنى عليه، ثمّ قال : يا أيّها النَّاس، سَلُونى قبل أن تفقدونى، أنا يعسوب المؤمنى، و غايه السابقى، و إمام المتقى، و قائد الغرّ المحجلين، و خاتم الوصيين، و وارث الوراث. أنا قسيم

النّيار، و خازن الجنان، و صاحب الحوض، و ليس منّا أحد إلّا و هو عالم بجميع أهل ولايته، و ذلك قوله جلّ و عزّ : «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»(٥).

ص: ٢٠٥

- ١- المناقب للخوارزمي ١٢٩ ؛ المقتل للخوارزمي ١/٤٥ ؛ المناقب لابن المغازلي ١٦، ٢٣٧، ٢٣٨ ؛ الصواعق المحرقة ١٧٤ ؛ كفايه الطالب ٢٣٢ ؛ فردوس الأخبار ١/٧٢ رقم ٩٥ ؛ المستدرک للحاكم ٣/١٣٦ ؛ مجمع الزوائد ٤٩/١٧٨ أمالي الصدوق ٥٩.
- ٢- المناقب للخوارزمي ١٢٩ ؛ شرح الأخبار ١/١٦١.
- ٣- المناقب للخوارزمي ١٠٤، ١٠٥.
- ٤- نفس المصدر ٣٢٠ ؛ المعيار و الموازنه ٣٥، ١١٩ ؛ ربيع الأبرار ١/٨٢٨.
- ٥- تأويل ما نزل من القرآن الكريم لابن الجحام ١٠٩.



و عن سعيد بن جبیر، قال : قلت لابن عباس : أسألك عن اختلاف الناس في عليّ عليه السّلام، قال : يا ابن جبیر، تسألني عن رجل كانت له ثلاث آلاف منقبه في ليله واحده، و هي ليله القربه في قلب بدر سلّم عليه ثلاث آلاف من الملائكه من عند ربهم، و تسألني عن وصي رسول الله صلّى الله عليه وآله، و صاحب حوضه، و صاحب لوائه في المحشر؟! و الذي نفس عبد الله بن عباس بيده، لو كانت بحار الدنيا مدادا، و أشجارها أقلاما، و أهلها كتابا، فكتبوا مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و فضائله ما أحصوها. (١)

و قال الحافظ نور الدين الهيثمي بإسناده عن أبي كثير قال : كنت جالسا عند الحسن بن عليّ عليه السّلام، فجاء رجل فقال : لقد سب عند معاويه عليا سبّا قبيحا رجلٌ يقال له معاويه بن حديج. قال : نعم، قال : إذا رأيتَه فأنتي به، قال : فرآه عند

دار عمرو بن حُرَيْث، فأراه إيّاه، قال : أنت معاويه بن حديج؟ فسكت فلم يجبه ثلاثا، ثم قال : أنت السّابّ عليا عند ابن آكله الأكبّاد؟ أما لئن وردت عليه الحوض - و ما أراك ترده - لتجدنه مشمرا حاسرا عن ذراعيه، يذود الكفّار و المنافقين عن حوض رسول الله صلّى الله عليه وآله، كما تذاذ غريبه الإبل عن صاحبها، و هذا قول الصادق المصدّق محمّد صلّى الله عليه وآله. (٢)

و قال سبط ابن الجوزي بإسناده : عن مجدوح بن زيد الباهليّ قال : آخى رسول الله صلّى الله عليه وآله بين المهاجرين و الأنصار، إلى أن قال

صلّى الله عليه وآله : يا عليّ، أنت تقف على عقر حوضي تسقى من عرفتي، فكان عليّ عليه السّلام يقول : و الذي نفسى بيده،

ص: ٢٠٦

١- - روضه الواعظين ١/١٢٧؛ إحقاق الحقّ ٤/١٠١؛ المناقب للخوارزمي ٣٢؛ فرائد السمطين ١/١٦.

٢- - مجمع الزوائد ٩/١٧٦؛ المستدرک للحاكم ٣/١٤٨؛ أنساب الأشراف ٣/١٠؛ المعجم الكبير ٣/٨١، ٩١؛ جواهر العقدين

لأذودنَّ عن حوض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أقواما من المنافقين كما تزداد غريبه الإبل عن الحوض ترده، الحديث بطوله. (١)

و عن جابر بن عبد الله، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يا عليّ، و الذي نفسى بيده، إنك لذائد عن حوضى يوم القيامة تذود عنه رجالاً كما يزداد البعير الضالّ عن الماء بعضا لك من عوسج، كأنى أنظر إلى مقامك من حوضى. (٢)

و قال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في خطبته الطويله : أيها الناس، أنا عبد الله، أنا نبيّ الله، - إلى أن قال - أُوتيتُ الرسالةَ و الحكمةَ و أُوتى عليّ العلم و العصمه، و أُوتيتُ الدّعوة

و القرآن و أُوتى عليّ الوصيّه و البرهان، و أُوتيت القضيّب و النّاقه و أُوتى عليّ الحوض و اللّواء، و أوعدت بالنجده و الشّفاعه العظمى و جُعل عليّ قسيم الجنّه و اللّظى... (٣)

و قال العاصميّ : و أمّا توصيف عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السّلامُ بالذّائد، عن جابر بن عبد الله أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال لعليّ عَلَيْهِ السّلامُ، أنت الذّائد عن حوضى يوم القيامة، تذود عنه الرجال كما يزداد البعير الصاد. (٤)

و في جواهر العقدين للسمهوديّ : إنّ رجلاً قال : كنت بين مكّه و المدينه فإذا أنا بشيخ يلوح في البرّيّه يظهر تارّه و يغيب أخرى حتّى قُرب منّي، فسلمّ عليّ فرددت عليه و قلت له : من أين يا غلام؟ قال : من الله، قلت : و إلى أين؟ قال : إلى

ص: ٢٠٧

- ١- - تذكره الخواصّ ٢٠، ٢١.
- ٢- - المناقب للخوارزميّ ١٠٩؛ المستدرک للحاكم ٣/١٣٨؛ مجمع الزوائد ٩/١٨٥؛ الرياض النضره ٢/١٨٥.
- ٣- - نهج الإيمان ٤١٨.
- ٤- - العسل المصفى ٢/٤٠٦، و فيه : أراد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بالصاد البعير الذي به الصيد، و هو داء يأخذ الإبل في رؤوسها؛ ميزان الاعتدال ١/٤٦٩؛ مختصر تاريخ دمشق ٢٤/٣٩٣؛ الصواعق المحرقة ١٧٤؛ المعجم الصغير ٢/٨٩.

اللّٰه، قلت : فما زادك؟ قال : التقوى. قلت : فمَن أنت؟ قال : أنا رجل عربيّ، فقلت : عيّن لي؟ فقال : أنا رجل من قريش، فقلت : عيّن لي عفاك الله؟ فقال : أنا رجل هاشميّ. فقلت : عيّن لي؟ فقال : أنا رجل علويّ، ثم أنشده و قال :

و نحن على الحوض رّوآده

نذود و نسعد ورّاده

فما فاز من فاز إلّا بنا

و ما خاب من حُبنا زاده

فمن سرّنا نال منا السرور

و من ساءنا ساء ميلاده

و من كان غاصبنا حقّنا

فيوم القيامة ميعاده(١)

ثمّ قال : أنا محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَام، ثمّ التفتُ فلم أره، فلا أدري نزل في الأرض، أم صعد في السّماء.(٢)

## الصادق

ينظر : الصّدّيق الأكبر.

## الصالح

ينظر : السعيد، صالح المؤمنين.

## صاحب الميسم

عن سلمان الفارسيّ قال : قال عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَام : عندي علم البلايا

و المنايا و الوصايا و الأنصاب و فصل الخطاب و مولد الإسلام و مولد الكفر، و أنا صاحب الميسم، و أنا فاروق الأكبر و دوله الدّول، فاسألوني عمّا يكون إلى يوم

١- - ينابيع الموده ١/٨٠ ، وفيه : ومن كان كاتما فضلنا.

٢- - جواهر العقدين ٣٤٣.

ينظر : الأنزع البطين.

## صالح المؤمنين

روى جمع كثير من المفسرين من الفريقين فى تفسير قوله تعالى : «وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ»، (٢) أنّ المراد بصالح المؤمنين هو على بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَام. (٣)

عن أبيجعفر محمّد بن على عليهما السلام قال : لقد عرّف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أصحابه مرّتين : مرّه حيث قال : من كنت مولاه فعلى مولاه. و أمّا الثانيه : فحيث نزلت هذه الآيه «فإنّ الله هو مولاه و جبريل و صالح المؤمنين». أخذ رسول

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بيد على عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال : أيّها النَّاس، هذا صالح المؤمنين. (٤)

قال جمال السّدين الزرندى : عن أسماء بنت عميس قالت : لما نزل قوله تعالى : «فإنّ الله هو مولاه وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ»، قال النّبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لعلّى عَلَيْهِ السَّلَامُ : ألا أبشرك إنك قرنت بجبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثم قرأ هذه الآيه، فقال : أنت

ص : ٢٠٩

١- - نهج الإيمان ٢٧١ .

٢- - التحريم ٤/ .

٣- - تفسير الثعلبى ٩/٣٤٨ ؛ شواهد التنزيل ٢/٣٤١-٣٥٢ ؛ تفسير ابن كثير الدمشقى ٤/٤١٥ ؛ تفسير القرطبى ١٨/١٨٩ ؛ تفسير الدرّ المنثور ٦/٣٤٤ ؛ النور المشتعل ٢٥٧ ؛ تفسير الحبرى ٣٢٥ ؛ تفسير القمى ٢/٣٧٦ ؛ فرائد السمطين ١/٣٦٣ ؛ اللوامع النورانيه ٤٥٩ ؛ تفسير التبيان ١٠/٤٧ ، و فيه : و ذلك يدلّ على أنّه أفضل الصّحابه.

٤- - شواهد التنزيل ٢/٣٥٢ ؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم فى على عَلَيْهِ السَّلَامُ-٣٩٣ ؛ اليقين لابن طاووس ٣٠٢ .

و المؤمنون من أهل بيتك الصالحون. (١)

عن ابن عبيّاس قال : قال أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام على المنبر : أنا أخو المصطفى خير البشر من هاشم سنامه الأكبر، و نبأ عظيم جرى به القدر، و صالح المؤمنين مضت به الآيات و السور.

و إذا ثبت أنّه صالح المؤمنين فينبغي كونه أصلح من جميع الأصحاب، بدلاله العرف و الاستعمال، كقولهم : فلان عالم قومه و شجاع قبيلته. (٢)

و في شرح المواقف : المراد بصالح المؤمنين عليّ عليه السّلام، كما نقله كثير من المفسرين، و المولى بمعنى الناصر و اختصاص عليّ عليه السّلام من بين الصحابه بنصره النبيّ صلّى الله عليه و آله يدلّ على أنّه أفضل منهم ؛ لأنّ نصرته من أفضل العبادات، و أيضا بدأ الله بنفسه ثمّ بجبرئيل عليه السّلام ثمّ بعليّ عليه السّلام، فدلّ على كونه أفضل من غيره. (٣)

و قال زين الدّين عليّ بن يوسف في نهج الإيمان : صالح المؤمنين أصلح المؤمنين بدلاله العرف و الاستعمال ؛ لأنّ الشخص إذا قال : فلان عالم قومه و زاهد بلده، يريد أعلم و أزهد. و أصلح على وزن أفعال، و الألف فيها تكون للتفضيل، فعلى هذا عليّ عليه السّلام أفضل القوم. و ممّا يؤيد ذلك أنّه عليه السّلام أفضل و أشجع، و أنّه لا يجوز أن يخبر الله تعالى أنّ ناصر نبيه صلّى الله عليه و آله إذا وقع التظاهر عليه بعد ذكره سبحانه و تعالى و ذكر جبرئيل عليه السّلام، إلّا من كان أقوى الخلق نُصره لنيبه و أمتع جانباً في الدّفاع و الدّبّ عنه. (٤)

ص : ٢١٠

- 
- ١- - نظم درر السمطين ٩١ ؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٧٦ ؛ مطالب السؤل ٨١ ؛ كفايه الطالب ١١٩ ؛ المناقب لابن المغازلي ٢٦٩ ؛ فرائد السمطين ١/٣٦٣.
  - ٢- - مناقب آل أبي طالب ٣/٩٤.
  - ٣- - شرح المواقف ٨/٣٦٩.
  - ٤- - نهج الإيمان ٥٤٩، ٥٥٠.

و سبب نزول هذه الآية أنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آٰلِهِ وَسَلَّمَ إلى عائشه و حفصه حديثاً، و أفشّتا سرّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آٰلِهِ وَسَلَّمَ فأُنزل الله عزّ وجلّ يخبره بما فعلتا.

و لفظ البخاري هكذا : عن عبيد بن حنين قال : سمعت ابن عباس يقول : أردت أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آٰلِهِ وَسَلَّمَ، فما أتممت كلامي حتّى قال : عائشه و حفصه. (١)

و قال أحمد الغزالي : روى أنّ أربع نسوة أظهرن أسرار أربعه : أمّ شمعون أظهرت سرّ يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ، و امرأه نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ أظهرت سرّ نوح، و امرأه لوط عَلَيْهِ السَّلَامُ أظهرت سرّ لوط، و حفصه بنت عمر بن الخطاب، أظهرت سرّ المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آٰلِهِ وَسَلَّمَ. (٢)

عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آٰلِهِ وَسَلَّمَ : يا فاطمه، زوّجتك سيّدا في الدنيا، و إنّّه في الآخرة لمن الصّالحين، (٣) الحديث بطوله.

## الصبيّ

عن العياشي بإسناده عن جابر قال : قلت لمحمّد بن عليّ عليهما السلام قول الله عزّ وجلّ في كتابه : «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا» قال : هما و الثالث و الرابع و عبد الرحمن و طلحه و كانوا سبعة عشر رجلاً قال : لما وجه النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آٰلِهِ وَسَلَّمَ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ و عمّار بن ياسر إلى أهل مكّه قالوا : بعث هذا الصبيّ و لو بعث غيره

يا حذيفه إلى أهل مكّه و في مكّه صنّادها و كانوا يسمّون عليّاً الصبيّ لأنّه كان اسمه في كتاب الله الصبيّ لقول الله تعالى : «و من أحسن قولاً ممّن دعا إلى الله

ص: ٢١١

١- صحیح البخاری ٦/٧٠، کتاب التفسیر؛ مسند أحمد بن حنبل ١/٣٣، ٤٨.

٢- بحر المحبّه في أسرار المودّه ٩.

٣- فردوس الأخبار ٥/٤٣٤، رقم ٨٤٥٧.

و عمل صالحاً و هو الصبى و قال إننى من المسلمين. (١)

## الصدّيق الأكبر

كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ سَمَاهُ الصّدّيق الأ-كبر، و الصّدّيق الأ-عظم. و صارت هذه الصفة لشهرته بها كألقابه الخاصّه. (٢)

و صرّحت بذلك الأخبار، و نشير إلى جملة منها :

عن أبى ذرّ و سلمان، قالوا : أخذ النَّبىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ بيدِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال : إنّ هذا أوّل مَنْ آمَنَ بى، و هذا أوّل مَنْ يصفحنى يوم القيامة، و هذا الصّدّيق الأكبر، و هذا فاروق هذه الأمّة يفرق بين الحقّ و الباطل، و هذا يعسوب المؤمنين، و المال يعسوب الظالمين. (٣)

و عن عباد بن عبد الله، قال : سمعت عليّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول : أنا عبد الله و أخو رسوله، و أنا الصّدّيق الأكبر لا يقولها بعدى إلاّ كذّاب مُفترٍ، صلّيتُ قبل النَّاسِ بسبع سنين. (٤)

ص: ٢١٢

١- - تفسير العياشى ١/٤٤٨ ؛ اللوامع النورانيّه ٣٥٣ .

٢- - تنبيه الغافلين ١٤٥ ؛ المناقب للخوارزمي ٤٠ ؛ الرياض النضرة ٢/١٥٤ ؛ جواهر الكلام ١/٣٢ ؛ الهدايه الكبرى ٩٣ ؛ مناقب آل أبى طالب ٣/١٠٨ ؛ اللوامع الإلهيه ٣٨٦ .

٣- - نظم درر السمطين ٨٢ ؛ ذخائر العقبي ٥٦ ؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٣٢، ٣٣ ؛ المعجم الكبير للطبراني ٦/٢٦٩، رقم ٦١٨٤ ؛ كنز العمّال بهامش مسند أحمد بن حنبل ٥/٥١ ؛ سير أعلام النبلاء ٢٣/٧٩ ؛ تهذيب الكمال ١/٢١٠، ٢٣/٢٠٦ ؛ مجمع الزوائد ٩/١٠٢ ؛ لسان الميزان ٢/٤١٤، ٣/٢٨٢، ٣٨٧ ؛ ميزان الاعتدال ٢/٣، ٣/١٩٩ ؛ فيض القدير ٤/٣٥٨ ؛ جواهر العقدين ٢٤٥ ؛ الأمالى للصدوق ١٧٢ ؛ تقريب المعارف ١٩٢ ؛ مائه منقبه ٢٨ .

٤- - تفسير الثعلبي ٥/٨٥ ؛ سنن ابن ماجه ١/٤٤ ؛ المستدرک للحاكم ٣/١١١، ١١١٢ ؛ تاريخ الطبري ٢/٣١٠ ؛ تهذيب الكمال ٢٢/٥١٤، ٢٣/٣٠٦ ؛ خصائص النسائي ٢٩، رقم ٧ ؛ ذخائر العقبي ٥٨ ؛ كنز العمّال ١١/٦١٩ .



و عن عبايه عن ابن عباس، قال : ستكون فتنه، فمن أدركها فعليه بخصلتين : كتاب الله، و علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ فَإِنِّي سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ يَقُولُ وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ : هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَ أَوَّلُ مَنْ يَصَافِحُنِي - إِلَى أَنْ قَالَ - وَ هُوَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَ هُوَ بَابِي الْعَزِيزُ أُوْتِيَ مِنْهُ، وَ هُوَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي. (١) قَالَ اللهُ تَعَالَى : «وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَ الشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ». (٢)

و عن ابن عباس، قال : صديق هذه الأمة علي بن أبي طالب، هو الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم. (٣)

و روى الخطيب الخوارزمي في مناقبه عن أنس، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ينادون علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَبْعَةِ أَسْمَاءَ : يَا صَدِيقَ، يَا دَالَ، يَا عَابِدَ، يَا هَادِيَ، يَا مَهْدِيَّ، يَا فَتَى، يَا عَلِيَّ، مَرَّ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ. (٤)

و قال الراغب : الصديق من كثر منه الصدق، و قيل : بل يقال لمن لا يكذب قط، و قيل : بل لمن لا يتأتى منه الكذب لتعوده الصدق، و قيل : بل لمن صدق بقوله و اعتقاده و حقق صدقه بفعله. (٥)

ص: ٢١٣

١- تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٣٣؛ فرائد السمطين ١/٣٩؛ الإصابه ٤/١٧١، الترجمة رقم ٩٩٤.

٢- الحديد ١٩/.

٣- نهج الإيمان ٥١٣-٥١٩؛ اللوامع النورانيه ٤٣٤؛ جواهر الكلام ١/٣٣.

٤- المناقب للخوارزمي ٣١٩؛ مائه منقبه ١٥٠ رقم ٨٣.

٥- المفردات في غريب القرآن ٢٧٧.

و الصّدِّيق ينقسم إلى أقسام : إلى نبى و إمام، و صالح ليس بنبى و لا إمام ؛ فالأوّل كقوله تعالى : «يُوسُفُ أَيُّهَا الصّٰدِقُ»، (١) و كقوله تعالى : «وَ اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ اِدْرِيسَ اِنَّهٗ كَانَ صٰدِقًا نَبِيًّا». (٢)

و الثانى كقوله تعالى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ - وَ كُونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ». (٣)

و المراد بالصّٰدِقِينَ على بن أبى طالب عليه السّلام، قال ابن عباس : على عليه السّلام سيّد

الصّٰدِقِينَ. (٤) و قد روى جمع غفير من الأعلام و الحفّاظ بأسانيدهم و طرقهم عن ابن عباس بعدّه طرق أنّ هذه الآية «وَ كُونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ» يعنى على بن أبى طالب عليه السّلام.

و عن أبى ليلى، قال : قال رسول الله صليّ الله عليه و آله : الصّديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين الّذى قال : «يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ»، و حزقييل مؤمن آل فرعون الّذى قال : «اتَّقُوا رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ»، و على بن أبى طالب و هو أفضلهم. (٥)

ص: ٢١٤

١- - يوسف / ٤٦.

٢- - مريم / ٥٦.

٣- - التوبة / ١١٩.

٤- - نهج الإيمان ٥١٧؛ المناقب للخوارزمي ٢٨٠؛ تفسير الدر المنثور ٣/٢٩٠؛ تفسير الحبري ٢٧٥؛ تفسير الثعلبي ٥/١٠٩؛ نظم درر السمطين ٩١؛ شواهد التنزيل ١/٣٤١-٣٤٥؛ فرائد السمطين ١/٣٧٠. و للمزيد من التفاصيل يمكنك مراجعته المصادر المذكوره فى : إحقاق الحقّ و تعليقاته فى الجزء الثانى ١٧٨-١٨٠، و الجزء الثالث ٢٩٦.

٥- - تفسير الثعلبي ٨/١٢٦؛ تفسير القرطبي ١٥/٢٠، فردوس الأخبار ٢/٥٨١؛ الصواعق المحرقة ١٢٥؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٣٣؛ المناقب للخوارزمي ٣١٠؛ تاريخ الخميس ٢/٢٧٥؛ المناقب لابن المغازلي ٢٤٦؛ كفايه الطالب ١٠٧، ١٠٨؛ ذخائر العقبى ٥٦.

وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ليس فى القيامة راكب غير أربعة، فقام رجل من الأنصار فقال : فداك أبى و أمى يا رسول الله، أنت و من؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أنا على ناقه الله الثبراق، و أخى صالح على ناقه الله التى عُقِرَتْ، و عمى حمزه على ناقه العُضباء، و أخى على بن أبى طالب على ناقه من نوق الجنة، على رأسه تاج من نور، بيده لواء الحمد، فيقف بين يدى عرش رب العالمين، فيقول : لا إله إلا الله،

محمّد رسول الله، فيقول الآدميون : ما هذا إلا ملك مقرب، أو نبى مرسل، أو حامل لعرش رب العالمين. فينادى مُنادٍ من بطنان العرش : يا معشر الآدميين، ما هذا ملك مقرب. و لا نبى مرسل و لا حامل لعرش رب العالمين، هذا الصديق الأكبر على بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ. (١)

و عن الجوينى الخراسانى بإسناده، فى حديث طويل : ثم قال على عَلَيْهِ السَّلَامُ : أنشدكم الله، أتعلمون أنّ الله أنزل : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ - وَ كُونُوا مَعَ

الصّادِقِينَ»؟ فقال سلمان : يا رسول الله، عامه هذا أم خاصه؟ قال : أما المؤمنون فعامه، المؤمنون أمروا بذلك، و أما الصّادقون فخاصه لأخى على و أوصيائى من بعده إلى يوم القيامة. قالوا : اللهم نعم... (٢)

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا على، أنت الفاروق الأعظم، و أنت الصديق الأكبر، و إنّ حزبك حزبى، و حزبى حزب الله، و إنّ حزب أعدائك حزب الشيطان. (٣)

ينظر : الأوّل.

ص : ٢١٥

١- - لسان الميزان ٣/٣٨٧؛ كنز العمال ١٣/١٥٣، رقم ٣٦٤٧٨؛ ينابيع المودّة ٢/٢٧٠.

٢- - فرائد السمطين ١/٣١٢-٣١٨.

٣- - ينابيع المودّة ٣/٤٠٢.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَجُوزَ عَلَى الصَّيْرَاطِ كَالرِّيحِ العَاصِفِ وَ يَلِجُ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَلْيَتَوَلَّ وَ لِيَّيْ وَ وَصِيَّيْ وَ صَاحِبِي وَ خَلِيفَتِي عَلَى أَهْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلِجَ النَّارَ فَلْيَتَرَكَ وَلايَتَهُ، فَوَعَزَّهُ رَبِّي وَ جَلَالَهُ إِنَّهُ لَبَابُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُوْتِي إِلَّا مِنْهُ، وَ إِنَّهُ الصَّراطُ الْمُسْتَقِيمُ (١)، وَ إِنَّهُ الَّذِي يَسْأَلُ اللَّهُ عَن وَلايَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢).

وَ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي، وَ صَاحِبُ لَوَائِي، وَ مَنْجِزُ عِدَاتِي، وَ زَوْجُ حَبِيبِي قَلْبِي، وَ وَارِثُ عِلْمِي، وَ أَنْتَ مُسْتَوْدِعُ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، وَ أَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَ أَنْتَ حَجَّجَهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَ أَنْتَ رُكْنُ الْإِيمَانِ، وَ أَنْتَ مُصْبِحُ الدُّجَى، وَ أَنْتَ مَنَارُ الْهُدَى، وَ أَنْتَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، وَ أَنْتَ الصَّيْرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ (٣).

وَ عَن أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّراطُ الَّذِي قَالَ إبْلِيسُ «لَأَفْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ» (٤)، فَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

وَ عَن سَلامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ الجُعْفِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

فَقُلْتُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ، فَإِنْ أَذِنْتَ لِي أَسْأَلُكَ، فَقَالَ : سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ، فَقُلْتُ : أَسْأَلُكَ عَنِ الْقُرْآنِ؟ قَالَ : نَعَمْ. قُلْتُ : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي

ص: ٢١٦

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣١؛ الهداياه الكبرى ٩٣.

٢- شواهد التنزيل ١/٧٦.

٣- نهج الإيمان ٥٤١؛ ينابيع المودّة ١/٣٩٧؛ أمالي الصدوق ٢٥٢؛ المناقب لابن عقده الكوفي ١/٣٩٣، ٤٠٠.

٤- الأعراف ١٦١.

٥- شواهد التنزيل ١/٧٩.

كتابه : «هذا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ»، (١) قال : صراط علي بن أبي طالب

عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٢)

و عن أبي بُرَيْدَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»، قال : صراط مُحَمَّد و آلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. (٣)

و قال زَيْنِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ جَبْرِ : قالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ»، (٤) الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، يَعْنِي الصِّرَاطُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى، كَمَا يُقَالُ : فَلَانٌ بَابُ السُّلْطَانِ،

إِذَا كَانَ بِهِ يُوَصَّلُ إِلَى السُّلْطَانِ. وَ الصِّرَاطُ هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، فَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَئِذٍ هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَ إِذَا كَانَ طَرِيقَهُ وَاضِحًا كَانَ طَرِيقٌ مِنْ خَالَفَهُ جَائِرًا غَيْرَ وَاضِحٍ، لِاسْتِحَالِهِ وَجُودِ الْحَقِّ فِي جِهَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ. (٥)

و عن يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ أَبِيهِمَا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَنِ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»، قال : أَدِمْنَا لَنَا تَوْفِيقَكَ الَّذِي بِهِ أَطْعَمْنَاكَ فِي مَاضِي أَيَّامِنَا حَتَّى نَطِيعَكَ كَذَلِكَ فِي مُسْتَقْبَلِ أَعْمَارِنَا. وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ صِرَاطَانِ : صِرَاطٌ فِي الدُّنْيَا، وَ صِرَاطٌ فِي الْآخِرَةِ. وَ أَمَّا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ مَا قَصُرَ عَنِ الْغُلُوِّ وَ ارْتَفَعَ عَنِ التَّقْصِيرِ، وَ اسْتَقَامَ فَلَمْ يَغْدِلْ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ، وَ أَمَّا الطَّرِيقُ

الْآخِرُ فَهُوَ طَرِيقُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ الَّذِي هُوَ مُسْتَقِيمٌ، لَا يَغْدِلُونَ عَنِ الْجَنَّةِ إِلَّا النَّارَ وَ لَا إِلَى غَيْرِ النَّارِ سِوَى الْجَنَّةِ.

ص: ٢١٧

١- - الحجر ٤١/.

٢- - شواهد التنزيل ١/٧٨ ؛ الطرائف ٨٢.

٣- - تفسير الثعلبي ١/١٢٠ ؛ شواهد التنزيل ١/٧٤.

٤- - الأنعام ١٥٣/.

٥- - نهج الإيمان ٥٤٣.

و عن المفضّل بن عمر قال : سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الصّراط، فقال : هو الطريق إلى معرفة الله عزّ وجلّ، و هما صراطان : صراط في الدنيا، و صراط في الآخرة. و أما الصّراط الذي في الدّنيا فهو الإمام المفترض الطاعة، من عرفه في الدّنيا و اقتدى بهداه مرّ على الصّراط الذي هو جسر جهنّم في الآخرة، و من لم يعرفه في الدّنيا زلّت قدمه عن الصّراط في الآخرة فتردّى في نار جهنّم. (١) و الصراط هو أدقّ من الشّعره، و أحد من السّيف.

هذه الأحاديث تدل على أنّ السير على خطّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و منهجه هو الصّراط المستقيم، و أنّ الانحراف عن خطّه و منهجه هو - في الواقع - انحراف عن صراط الله المستقيم و انزلاق إلى الهاويه و الضّلاله. و قد جعل الله تعالى المرور على الصّراط يوم القيامة مشروطاً بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و الاعتقاد بإمامته و ولايته و العمل بطريقته.

و قال الموقّق بن أحمد الخوارزمي في مناقبه : قال رسول الله صليّ الله عليه و آله : إذا كان يوم القيامة يقعد عليّ بن أبي طالب عليه السّلام على الفردوس، و هو جبل قد علا على الجنّه، و فوقه عرش ربّ العالمين، و من سيّفحه تتفجّر أنهار الجنّه، و تتفرّق في الجنان، و هو جالس على كرسيّ من نور يجري بين يديه التّسنيم، لا يجوز أحد الصّراط إلاّ و معه براهه بولايته و ولايه أهل بيته، يُشرف على الجنّه فيدخل محييه الجنّه، و مبغضيه النّار. (٢)

ص: ٢١٨

١- - معاني الأخبار ٣٢، ٣٣.

٢- - المناقب للخوارزمي ٧١، ٣٢٠؛ الصواعق المحرقة ١٢٦؛ الرياض النضرة ٢/١٢٢، ٢٠٣؛ ذخائر العقبى ٧١؛ جواهر العقدين ٢/٣٧١؛ حليه الأولياء ١/٣٤١؛ ذكر أخبار إصبهان ١/٣٤٢؛ لسان الميزان ١/٥١؛ ميزان الاعتدال ١/٢٨؛ فرائد السّمطين ١/٢٩٢، ٢/٢٥٦؛ المناقب لابن المغازلي ٢٤٢، و فيه : نُصب الصّراط على شفير جهنّم لم يجرّ إلاّ من معه كتاب و لا يه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام؛ الطرائف ٨٢؛ بشاره المصطفى ١٧٧؛ مائه منقبه لابن شاذان ٤٢، رقم ١٩، و ٨٥، ٥٢.

و روى محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه حديثا رفعه إلى ابن عباس، قال : إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكا أن يسعر النيران السبع، و يأمر رضوان أن يزخرف الجنان الثمانية، و يقول : يا ميكائيل، مُدِّ الصِّراطِ على متن جهنم. و يقول : يا جبرئيل، انصب ميزان العدل تحت العرش. و ينادى : يا محمد، قَرَّبْ أُمَّتَكَ للحساب. ثم يأمر الله تعالى أن يُعقد على الصِّراطِ سبع قناطر، طول كل قنطره سبعة عشر ألف فرسخ، و على كل قنطره سبعون ألف ملك قيام، فيسألون هذه الأمه رجالهم و نساءهم على القنطره الأولى عن ولايه علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ حَبَّ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فمن أتى به جاز القنطره الأولى كالبرق الخاطف، و من لم يحبَّ أهل بيت نبيّه سقط على أم رأسه في قعر جهنم، و لو كان معه من أعمال البرِّ عمل سبعين صدِّيقاً. (١)

و عن قيس بن حازم، قال : تبسّم أبو بكر بن أبي قحافه في وجه بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقال له : ما لك تبسّمت؟ قال سمعتُ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ : لَا يَجُوزُ أَحَدُ الصُّرَاطِ إِلَّا مَنْ كَتَبَ لَهُ عَلِيُّ الْجَوَازِ. (٢)

و في الخبر : إذا كان الخلائق على الصراط نادى منادٍ مَنْ جَاءَ بِجَوَازِ نَجَا، و إِلَّا فَسَقَطَ فِي النَّارِ. (٣)

و مرّ آنفا قول الإمام الحسن بن عليّ العسكري عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ الصِّراطِ مَا قَصَرَ مِنَ الْغُلُوبِ، و ارتفع من التقصير، و قول أمير المؤمنين عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَا الصُّرَاطِ الْمَمْدُودِ

ص: ٢١٩

١- - نهج الإيمان ٥٠٧.

٢- - الرياض التضره ٢/١٣٧؛ تاريخ بغداد ١٠/٣٥٧.

٣- - بحر المحبته ١٢٧.

بين الجنّة والنّار، و أنا الميزان، فالصّيراط و الميزان متّحدان في المعنى بكلا معنييهما، و إنّما يختلفان بالاعتبار. و أمّا الميزان فإنّه موضوع لكلّ ما يوزن و يقاس به الشّيء.

و على هذا أطلق الميزان على يعسوب الدّين و سيّد الموحّدين، و قائد الغرّ المحجّلين عليّ بن أبي طالب، لأنّ بولايته عليّه السّلام توزن الأعمال، فإنّه عليّه السّلام المعيار و المقياس في جميع الشّؤون الإنسانيّه، فبعده توزن عداله الحكّام و الأمراء، و بزهده يوزن زهد الزّهّاد و الصّلحاء، و لذلك جاء في الزّيارة المأثوره: السّلام عليك يا ميزان الأعمال و مقلّب الأحوال.

و قال الحكيم المتألّه الفيض الكاشانيّ في علم اليقين: قال مولانا عليّ أمير المؤمنين عليّه السّلام: أنا الصّيراط الممدود بين الجنّة و النّار، و أنا الميزان.(1)

و في أمالي الصدوق في حديث طويل، قال رسول الله صليّ الله عليه و آله لعلّي بن أبي طالب عليّه السّلام: يا عليّ، أنت منّي بمنزله هبه الله من آدم، و بمنزله سام من نوح، و بمنزله إسحاق من إبراهيم، و بمنزله هارون من موسى - إلى أن قال صليّ الله عليه و آله - يا عليّ، أنت قسيم الجنّة و النّار، بمحبّتك يُعرف الأبرار من الفجار.(2)

و عن أبي ذرّ قال: ما كنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صليّ الله عليه و آله إلاّ بتكذيبهم الله و رسوله، و التخلف عن الصّلاه، و البغض لعلّي بن أبي طالب عليّه السّلام.(3)

ص: ٢٢٠

١- - علم اليقين ٢/٩٦٧.

٢- - أمالي الصدوق ٤٧، ٤٨، ٨١.

٣- - المستدرک للحاكم ٣/١٢٩؛ شرف النّبويّ ٢٧٠؛ الصواعق المحرقة ١٢٢؛ نظم درر السمطين ١٠٢؛ أنساب الأشراف ٢/٩٦؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ٤/٨٣، ١١٠؛ تذكره الخواصّ ٢٨؛ الرياض النضرة ٢/١٩٠؛ تاريخ الإسلام للذهبيّ ٢/١٩٨؛ كتاب الولاية للطبريّ ٥٨؛ مطالب السّؤول ٨٣؛ فرائد السّيمطين ١/٣٦٥؛ المناقب للخوارزميّ ٣٣٢؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣، ٢١٨-٢٢٠، ٢٨٦؛ الجامع الصحيح ٥/٦٣٥؛ سنن الترمذيّ ٥/٢٩٨؛ أسنى المطالب ٥٨؛ حليه الأولياء ٦/٢٨٤؛ مجمع الزوائد ٩/١٨٠؛ تاريخ بغداد ٣/١٥٣، ٤/٤١؛ المناقب لابن المغازليّ ٩٠-٩٦؛ خصائص النّسائيّ ١٤٣، ١٤٤؛ تاريخ الخلفاء ١٨٩؛ القند في ذكر علماء سمرقند ١٤٢، ٢٣٠؛ تفسير الدرّ المنثور ٧/٥٠٤؛ ينابيع المودّه ٢/٣٩٢؛ النّهاية لابن الأثير ١/١٥٩؛ لسان العرب ٥/١٥٤؛ كفاية الطالب ٦٣؛ فردوس الأخبار ٥/٣١٩، رقم ٨٣١٣.



و كان جابر بن عبد الله الأنصاري مع كبر سنّه يطوف المدينة سكّه فسكّه و يقول واقفا في كلّ منها ناديا : أيها الناس، سمعتُ حبيبي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ يَقُول : بُورُوا أَوْلَادَكُمْ بِحَبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَمَنْ أَحَبَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ رَشِدُهُ، وَ مَنْ أَبْغَضَهُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ بَغْيُهُ.

و عن عائشه، قالت : كُنَّا نَخْتَبِرُ أَوْلَادَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ بِحَبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَمَنْ أَحَبَّهُ عَلِمْنَا أَنَّهُ لِرَشْدِهِ. (١)

و سأل محمّد بن عليّ الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ جابر بن عبد الله الأنصاري، لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَائِشَةُ وَ مَا جَرَى بَيْنَهَا وَ بَيْنَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ : دَخَلْتُ عَلَيْهَا يَوْمًا وَ قُلْتُ لَهَا : مَا تَقُولِينَ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ فَأُطْرَقَتْ رَأْسَهَا ثُمَّ رَفَعَتْهُ وَ قَالَتْ :

إِذَا مَا التَّبْرُ حُكَّ عَلَى الْمَحَكِّ

تَبَيَّنَ غِشُّهُ مِنْ غَيْرِ شَكِّ

وَ فِينَا الْغِشُّ وَ الذَّهَبُ الْمَصْفَى

عَلِيٌّ بَيْنَنَا شِبْهُ الْمَحَكِّ (٢)

و قال العلامة الأميني رحمه الله عليه : عن أبي بكر بن أبي قحافة قال : رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ خِيَمَهُ وَ هُوَ مَتَكِّيٌّ عَلَى قَوْسٍ عَرَبِيَّةٍ، وَ فِي الْخِيَمَةِ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ، فَقَالَ : مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَنَا سَلِمَ لِمَنْ سَالَمَ أَهْلَ

ص: ٢٢١

١- - نظم درر السمطين ١٣٣.

٢- - نظم درر السمطين ١٣٣ ؛ الثاقب في المناقب ١٢٣ ؛ حديقه الحقيقه ٢٤٤ ؛ مناقب الطاهرين ١/٤١٥. الكنز المدفون ٨٤.

الخيمه، حرب لمن حاربهم، ولئى لمن والاهم، لا يحبهم إلا سعيد الجد طيب المولد، و لا يبغضهم إلا شقى الجد ردى المولد.

أخرج ابن عدى، و البيهقى، و الديلمى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : من لم يعرف عترتى و الأنصار و العرب فهو لإحدى الثلاث : إما منافق، و إما ولد زانية، و إما امرؤ حملت به أمه فى غير طهر. (١)

عن على بن محمّد النوفلى بإسناده عن العباس بن عبد المطلب قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل على بن أبى طالب، فلمّا رآه أسفر فى وجهه، فقلت : يا رسول الله، إنك لتسفر فى وجه هذا الغلام! فقال : يا عمّ رسول الله، والله لله أشدّ حباً له منى، و لم يكن نبى إلا و ذريته الباقية بعده من صلبه، و إن ذريتى بعدى

من صلب هذا. إنه إذا كان يوم القيامة دعى الناس بأسماء أمهاتهم إلا هذا و شيعته، فإنهم يدعون بأسمائهم و أسماء آبائهم لصحة ولادتهم. (٢)

قال محمّد بن طلحة الكنجى الشافعى بإسناده عن ابن عبد الله قال : قال على بن أبى طالب عليه السلام : رأيت النبى صلى الله عليه وآله عند الصفا و هو مقبل على شخص فى

صوره الفيل و هو يلقنه، فقلت : من هذا يا رسول الله؟ قال : هذا الشيطان الرجيم،

فقلت : والله يا عدو الله لأقتلنك و لأريحن الأمه منك، قال : ما هذا والله جزائى منك ! قلت : و ما جزاؤك منى يا عدو الله؟ قال : والله ما أبغضك أحد قط إلا

شاركك أباه فى رحم أمه. (٣)

و إلى الحديث أشار جعفر الدورستى بن محمّد العيسى (كان حياً قبل ٤٦٠

ص: ٢٢٢

١- - الرياض التضره ٢/١٩٠؛ الكامل فى الضعفاء الرجال ٣/٢٠٣، رقم ٧٠٠؛ شعب الإيمان ٢/٢٣٢، رقم ١٦١٤؛ فردوس الأخبار

٣/٦٢٦، رقم ٥٩٥٥؛ الغدير ٤/٣٢٣.

٢- - مروج الذهب ٢/٤٢٨.

٣- - كفايه الطالب ٦٢؛ تاريخ بغداد ٣/٢٩٠؛ الغدير ٣٢١-٣٢٤.

هـ ( بقوله :

بغض الوصيّ علامةً معروفةً

كُتبت على جبهات أولاد الزنا

مَنْ لَمْ يُوَالِ مِنَ الْأَنَامِ وَلِيِّهُ

سَيِّانٌ عِنْدَ اللَّهِ صَلَّى أُمَّ زَنَا(١)

ينظر : حجّه الله

### صفيّ النبيّ

ينظر : الوزير، الخليفة.

### صفيّ الله

ينظر : الخليفة.

### الصّهر

عن العاصميّ قال : و أمّا الأسماء التي هو مذكور بها في القرآن فالوالى، و الوليّ، و الراكع، و الركع، و السجّد، و المؤمن، و النسب، و الصّهر، و المصلّي.

أما النسب و الصهر فقوله تعالى : «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا». (٢)

و عن عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : ألا و إنّى مخصوص فى القرآن بأسماء احذروا أن تُغلبوا عليها فتضلّوا فى دينكم : و أنا الصهر، يقول الله عزّ وجلّ : «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا». (٣)

ص: ٢٢٣

١- - أسنى المطالب ٥٨.

٢- - العسل المصنّى ٢/٤٢٢، و الآية فى سورة الفرقان ٢٥ .

٣- - معانى الأخبار ٥٨ - ٦٠ .

و عن الحاكم الحسكاني بإسناده قال : و قوله تعالى : « وَهُوَ الَّذِي... » نزلت

في النبي و علي، زوج فاطمه علياً و هو ابن عمه و زوج ابنته، كان نسباً و صهرًا.

و قال أيضاً : سمعت ابن سيرين يقول : «فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا» قال : هو علي ابن أبي طالب. (١)

و عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ : يا علي، أُعْطِيتَ ثَلَاثًا لَمْ يَجْتَمِعَنَّ لغيرك : مصاهرتي، و زوجك، و ولديك، و  
الرابعه : لولاك ما عُرف المؤمنون. (٢)

و قال الثعلبي بإسناده : و قوله تعالى : « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا » (٣) نزلت في النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ  
و علي بن أبي طالب، زوج فاطمه علياً، و هو ابن عمه، و زوج ابنته كان نسباً و كان صهرا. (٤)

نزلت هذه الآيه في الخمسه أهل العباء، و المراد من الماء نور النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِي كَانَ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ، ثُمَّ أودعه في  
صُلب آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ نقله من صُلب إلى صُلب إلى أن وصل صُلب عبد المطلب، فصار جزءين : جزء إلى صلب عبد الله  
فولمَد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، و جزء إلى صلب أبي طالب فولمَد علياً عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ أَلْمَفَ النِّكَاحَ فَزَوَّجَ عَلِيًّا بِفَاطِمَةَ  
عليهما السلام فولد حسنا و حسيناً. (٥)

و عن أنس، قال : كنت عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَعَشِيَهُ الْوَحْيَ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لِي : يا أنس، أتدري ما جاءني به  
جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ من عند صاحب العرش؟ قلت : بأبي و أمي، ما جاءك به جبرئيل؟ قال : قال : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَزُوجَ فَاطِمَةَ  
من علي،

ص: ٢٢٤

- ١- - شواهد التنزيل ١/٥٣٨ .
- ٢- - الرياض النضرة ٢/١٧٣ .
- ٣- - الفرقان /٥٤ .
- ٤- - تفسير الثعلبي ٧/١٤٢ ؛ شواهد التنزيل ١/٥٣٨ ؛ الفصول المهمه ٢٨ ؛ فرائد السمطين ١/٣٧٠ رقم ٣٠١ ؛ الصواعق المحرقة  
١٦٢ ؛ الدرر الطاهره ٩٣-٩٧ .
- ٥- - ينابيع الموده ١/٣٥٦ ؛ المناقب لابن المغازلي ٨٨ ؛ تذكره الخواص ٥٢ .

فانطلق فادع لي أبا بكر و عمر و عثمان و طلحه و الزبير و بعددهم من الأنصار.

قال : فانطلقت فدعوتهم له، فلما أن أخذوا مجالسهم، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله : الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانته، المرهوب من عذابه، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في أرضه و سمائه، الذي خلق الخلق بقدرته، و ميزهم بأحكامه، و أعزهم بدينه، و أكرمهم بنبيّه محمّد. ثم إن الله جعل

المصاهرة نسبا للاحقا، و أمرا مفترضا، و شج بها الأرحام، و ألزمها الأنام، فقال تبارك اسمه و تعالى : «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا».(١)

و قال عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : و لي أسماء في القرآن من عرفها فقد عرفها : أنا صهر محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، قال الله تعالى : «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا».(٢)

و قال سبط ابن الجوزي : و قيل لمعاوية بن أبي سفيان : إنه لا يتم لك الأمر إلا بعمر بن العاص، فإنه دويهه العرب، فكتب إليه يستدعيه و يستعطفه و يعده المواعيد إن هو وافقه على قتال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ يذكر ما جرى على عثمان، فكتب إليه عمرو : أميا بعد فيأني قرأت كتابك و فهمته، فأما ما دعوتني إليه من خلع ربه الإسلام من عنقي و التهون معك في الضلاله و إعانتى إياك على الباطل، و اختراط السيف في وجه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ و هو أخو رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله و وليه و وصيه، و وارثه و قاضي دينه، و منجز وعده، و صهره على ابنته سيده نساء العالمين، و أبو السبطين الحسن و الحسين سيدي شباب أهل

ص: ٢٢٥

١- المناقب للخوارزمي ٣٣٦؛ نظم درر السمطين ١٨٥، ١٨٦؛ الرياض النضرة ٢/١٤٥.

٢- العسل المصفي ٢/٤٢٣.

ينظر : الختن، النسب، زوج البتول.

### طالبون هذه الأمّة

ينظر : سيف نجاه هذه الأمّة.

### الطريق إلى الله

ينظر : الطريق الواضح.

### الطريق الواضح

ينظر : الصراط المستقيم.

### الظهير

من أسمائه و ألقابه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الظهير. (٢)

و قال أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصبّي : و سمّاه أبوه أبو طالب - و هو صغير، و كان يصرع أكابر إخوته - ظهيرا. (٣)

و قال الصّدوق بإسناده : قال جابر : و كان أبو طالب يجمع ولده و ولد إخوته، ثمّ يأمرهم بالصراع - و ذلك خُلق العرب - فكان عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يحسر عن ذراعيه

و هو طفل، و يصارع كبار إخوته و صغارهم، و كبار بني عمّه و صغارهم،

ص: ٢٢٦

١- - تذكره الخواصّ ٨٦.

٢- - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٧.

٣- - الهداية الكبرى ٩٣.

فيصرعهم فيقول أبوه : ظَهَرَ عَلَيَّ، فسَمَاهَ ظهيرا.(١)

فلَمَّا ترعرع عَلَيْهِ السَّلَامُ كان يصارع الرُّجُلَ الشَّدِيدَ، فيصرعه و يعلِّقُ الجَبَّارَ بيده، و يجذبه فيقتله، و ربَّما قبض على مَرَّاقٍ بطنه و رفعه إلى الهواء، و ربَّما يلحق الحصان الجارى فيصدمه فيرده على عقبه.

بيان : الجَبَّارُ : العظيم القوى الطويل. و المَرَّاقُ بتشديد القاف : ما رَقَّ من أسفل البطن. و الحصان ككتاب : الفرس القوى.(٢)

للعونى رحمه الله

هذا و قد لَقَّبَهُ ظهيرا

أبو إذ عاينته صغيرا

يصرع من إخوته الكبيراً

مُشَمِّراً ساعده تشميراً

تراه عَجَباً فَتِلاً قويا

### ظهير الأظهار

ينظر : سيف الله.

### عبدالله

ينظر : الحبيب.

### العبرى

من ألقابه عَلَيْهِ السَّلَامُ : عبقرى أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : (٣)

ص : ٢٢٧

١- - معانى الأخبار ٦١؛ مناقب آل أبي طالب ١/٤٣٩، ٣/٣٢٧.

٢- - بحار الأنوار ٤١/٢٧٥.

٣- - تاريخ الخميس ٢/٢٧٥.

قال داود بن رشيد، حدّثني أبي، قال : كنت عند المهديّ، فذكر عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقال المهديّ : حدّثني أبي عن أبيه عن جدّي عن ابن عباس قال : كنت عند النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعنده أصحابه حافين به، إذ دخل عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ. فقال له النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ : يا عليّ، إنك عبقرِيهم. قال المهديّ : أي سيدهم. (١)

## العروه الوثقى

### العروه الوثقى (٢)

قال الخطيب الخوارزميّ بإسناده : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيّ، أنت العروه الوثقى. (٣)

و عن حذيفه بن أسيد، قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا حذيفه، إن حجّه الله عليكم بعدى عليّ بن أبي طالب، الكفر به كفر بالله، والشكّ فيه شكّ في الله، والإلحاد فيه إلحاد في الله، والإنكار له إنكار لله، والإيمان به إيمان بالله ؛ لأنّه أخو رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَصِيّه، و إمام أمته، و هو جبل الله المتين، و عروته الوثقى التي لا انفصام لها، و سيهلك فيه اثنان و لا ذنب له : غالٍ و مقصّر. (٤)

و قال النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ : من أحبّ أن يتمسك بالعروه الوثقى، فليتمسك بحبّ عليّ ابن أبي طالب. (٥)

و قال زين الدّين بن جبر : و عن أنس بن مالك قال : و قوله تعالى : «وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ» نزل في عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كان أوّل من أخلص لله، «وَهُوَ

ص: ٢٢٨

١- تاريخ بغداد ٨/٤٣٧؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٤٧.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٤.

٣- المناقب للخوارزميّ ٦١، ينابيع المودّه ١/٣٣١، اللوامع النورانيّه ٢٩٥.

٤- اللوامع النورانيّه ٣٩؛ المناقب لسليمان الكوفيّ ١/٧٣٥.

٥- مناقب آل أبي طالب ٣/٩٣؛ الفضائل لابن شاذان ١٥٣؛ معاني الأخبار ٣٦٨.



مُحْسِنٌ» يعنى مطيع «فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى» (١) قول لا إله إلا الله «وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ»، و الله ما قُتِلَ عَلَيهِ السَّلَامُ  
إِلَّا عَلَيْهَا. (٢)

و قال أيضا : و روى جدى رحمه الله فى نخبه، فى تفسير قوله تعالى «فَقَدِ

اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى» يعنى ولايه على بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فإن قيل : قد بين الله تعالى أن من يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى.

فالجواب : رد ذلك إلى الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أُولَى وَ أوجب بقوله تعالى «وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ». (٣) ثم لو كان من يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله تعالى فحسب يحصل له التمسك بالعروة الوثقى لحصل له التمسك دون الإقرار بالنبوه و غيرها، و ذلك باطل بإجماع المسلمين، و من حيث يجب عليه التمسك بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يجب عليه التمسك بالله تعالى. (٤)

و قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى. (٥)

ينظر : حبل الله المتين.

## العَصْدُ

### العَصْدُ (٦)

قال ابن عباس : رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يوم فتح مكة متعلقا بأستار الكعبة،

ص: ٢٢٩

١- - لقمان ٢٢/.

٢- - نهج الإيمان ٥٤٥؛ تفسير البرهان ٣/٢٧٩؛ شواهد التنزيل ١/٥٧١.

٣- - النساء ٨٣/.

٤- - نهج الإيمان ٥٤٦.

٥- - حديقه الحقيقه ٢٤٤.

٦- - العسل المصنفي ٢/٣٧١؛ مناقب آل أبى طالب ٣/٣٢٥.

و هو يقول : اللَّهُمَّ ابْعَثْ مِنْ بَنِي عَمِّي مَنْ يَعُضِدُنِي . قال : فهبط عليه جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال : يا مُحَمَّدُ ، أو ليس قد أُيِّدْتُكَ  
بسيِّفٍ من سيوفه مجزداً على أعداء الله .(١)

و روى عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ فَجَعْتَنِي يَوْمَ بَدْرٍ بَعِيدِهِ بَنَ الْحَارِثِ ، وَ فَجَعْتَنِي يَوْمَ أُحُدٍ بِحَمْرِهِ ،  
وَ فَجَعْتَنِي يَوْمَ مَوْتِهِ بِجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، اللَّهُمَّ فَاشْدُدْ عَضُدِي بَعْلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ .(٢)

وَ قَالَ الْحَافِظُ الْحَاكِمُ الْحَسْكَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ : عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُصَدِّقًا  
إِلَى قَوْمٍ فَعَدَوْا عَلَى الْمُصَدِّقِ فَقَتَلُوهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ،

فَبَعَثَ عَلِيًّا فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَ سَبَى الذَّرِيَّةَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَرَّهُ ؛ فَلَمَّا بَلَغَ عَلِيٌّ أَدْنَى الْمَدِينَةِ تَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاعْتَنَقَهُ وَ قَبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَ قَالَ : يَا أَبَى أَنْتَ وَ أُمِّي ، مَنْ شَدَّ اللَّهُ عَضُدِي بِهِ كَمَا شَدَّ مُوسَى بِهَارُونَ .(٣)

## علم الدين

ينظر : مبير المشركين .

## علم الله

ينظر : لسان الله الناطق .

## العلم المرفوع لأهل الدنيا

ينظر : الأمين .

ص : ٢٣٠

١- - نفس المصدر ٢/٣٨٦ ، ١/١٥٦ .

٢- - نفس المصدر ؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١٩/٦١ .

٣- - شواهد التنزيل ١/٥٦١ ؛ تأويل الآيات الظاهرة ٤٠٩ .

ینظر : أرأف المؤمنین .

علی

علی (۱) ق

قال الخطیب الخوارزمی بإسناده : قال رسول اللہ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ بسبعه أسماء : يا صديق، يا دال، يا عابد، يا هادي، يامهدي، يا فتى، يا علي. (۲)

وقال جابر بن عبد الله : اختلف الناس من أهل المعرفة لِمَ سَمِيَ عَلِيًّا؟ فقالت طائفة : لم يُسَمَّ أحد من ولد آدم قبله بهذا الاسم في العرب ولا في العجم، وإنما تَسَمَّى النَّاسُ به بعده وفي وقته.

وقالت طائفة : سَمِيَ عَلِيًّا، لعلَّوهُ على كل من بارزه.

وقالت طائفة : سَمِيَ عَلِيًّا، لِأَنَّ داره في الجنان تعلو حتَّى تحاذي منازل الأنبياء، وليس نبيّ تعلو منزلته منزله عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وقالت طائفة : سَمِيَ عَلِيًّا، لِأَنَّهُ علا ظهر رسول اللہ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِقَدَمَيْهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، و لم يَعْلُ أحد على ظهر نبيّ غيره عند حطِّ الأصنام من سطح الكعبة.

وقالت طائفة : إِنَّمَا سَمِيَ عَلِيًّا، لِأَنَّهُ زُوِّجَ فِي أَعْلَى السَّمَاوَاتِ، و لم يَزُوجَ أحد من خلق اللہ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ غيره.

وقالت طائفة : إِنَّمَا سَمِيَ عَلِيًّا، لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَى النَّاسِ عِلْمًا بَعْدَ رَسُولِ اللہ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (۳)

ص: ۲۳۱

۱- المناقب للخوارزمي ۳۷؛ الهدايه الكبرى ۹۱؛ مناقب آل أبي طالب ۳/۳۳۳.

۲- المناقب للخوارزمي ۳۱۹؛ مائه منقبه ۱۳۳، رقم ۶۵، ۱۴۳، رقم ۷۷، ۱۵۰، ح ۸۳.

۳- معاني الأخبار ۵۵-۶۵.

وقال سبط ابن الجوزي: فَلَمَّا عَلَا عَلِيٌّ كَتَفِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِوَ كَسَرَ الْأَصْنَامَ، سَمَّى عَلِيًّا مِنَ الْعُلُوِّ وَالرَّفْعَةِ وَالشَّرْفِ، فَيَكُونُ عَلِيٌّ اسْمَهُ الْأَصْلِيُّ. (١)

و عن الشيخ الطوسي بإسناده: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا عليّ، أنت أوّل الاثنى عشر الإمام، سَمَّاكَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سَمَائِهِ: عَلِيًّا الْمُرْتَضَى، وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالصَّدِيقَ الْأَكْبَرَ، وَالْفَارُوقَ الْأَعْظَمَ، وَالْمَأْمُونَ، وَالْمَهْدَى، فَلَا تَصَحَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ لِأَحَدٍ غَيْرِكَ. (٢)

وقال الحافظ العاصمي: ثمانية أسماء كان عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا سَمِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ: الْأَوَّلُ، الْمُؤْمِن... وَ عَلِيٌّ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَفْسِهِ: «وَ أَنَّ اللَّهَ -هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ» (٣)، فَكَذَلِكَ الْمُرْتَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِيَ عَلِيًّا.

وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ نَظَرَ فِي الْجَنَّةِ فَلَمْ يَرَ صُورَةً مِثْلَ صُورَتِهِ، فَقَالَ: إِلَهِي، لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ صُورَةٌ مِثْلَ صُورَتِي! فَأَخْبَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ أَشَارَ إِلَى جَنَّةِ الْفَرْدُوسِ، فَرَأَى قَصْرًا مِنْ يَاقُوتِهِ بِيضَاءَ، فَدَخَلَهَا فَرَأَى خَمْسَ صُورٍ مَكْتُوبٍ عَلَى كُلِّ صُورَةٍ اسْمُهُ تَعَالَى، وَ اسْمُهَا هَكَذَا: أَنَا الْمَحْمُودُ وَ هَذَا أَحْمَدُ، وَ أَنَا الْأَعْلَى وَ هَذَا عَلِيٌّ، وَ أَنَا الْفَاطِرُ وَ هَذِهِ فَاطِمَةُ، وَ أَنَا الْمُحْسِنُ وَ هَذَا حَسَنُ، وَ أَنَا ذُو الْإِحْسَانِ وَ هَذَا حُسَيْنُ.

وقال أيضا بإسناده: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ وَ عَطَسَ، فَاسْتَوَى جَالِسًا، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، فَرَفَعَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ، فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ تَحْتَهُ خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ. فَقَالَ آدَمُ: إِلَهِي، أَهْؤُلَاءِ قَوْمٌ خَلَقْتَهُمْ قَبْلِي؟. قَالَ: لَا. قَالَ: إِلَهِي، أَقَوْمٌ تَخَلَقْتَهُمْ بَعْدِي؟ فَقَالَ

ص: ٢٣٢

١- - تذكره الخواص ٣.

٢- - كتاب الغيبة ٩٦.

٣- - الحج ٦٢؛ لقمان ٣٠.

اللّٰه تبارك و تعالى : يا آدم، لولاهم لما خلقتك و لما خلقت الجنّه و النار و العرش و الكرسيّ و اللوح و القلم. قال آدم : يا ربّ، فبحقّ هؤلاء إلّا- غفرت لي. قال : غفرت لك يا آدم. قال : فبحقّ المغفره إلّا- أخبرتنى من هؤلاء؟ قال : هؤلاء مسيّمون بخمسه أسامى شَقَقْتُها من اسمى، أنا محمود و هذا محمّد، و أنا الأعلى و هذا علىّ، و أنا الفاطر و هذه فاطمه، و أنا المحسن و هذا الحسن، و أنا ذو الإحسان و هذا حسين. (١)

## عنوان صحيفه المؤمن

قال ابن شهر آشوب فى مناقبه : و من ألقاب علىّ بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ عنوان

صحيفه المؤمن. (٢)

و عن أنس بن مالك قال : سمعت بأذنيّ هاتين و إلّا صُمِّتا أو قال : و اللّٰه الذى

لا إله إلّا هو لسمعتُ رسول اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يقول : عنوان صحيفه المؤمن حبّ علىّ بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٣)

## عِيبه علم رسول اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

عن ابن عبّاس قال : قال رسول اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لأمّ سلمه : يا أمّ سلمه، اشهدى هذا علىّ أمير المؤمنين، و سيّد الوصيّين، و عِيبه العلم، و منار الدّين، و هو الوصيّ

ص: ٢٣٣

١- العسل المصنّفى ٢/٣٦٣، ٣٦٤.

٢- مناقب آل أبى طالب ٣/٣٣٢.

٣- المناقب لابن المغازليّ ٢٤٣؛ تاريخ بغداد ٤/٤١٠؛ لسان الميزان ٤/٤٧١؛ الصواعق المحرقة ٧٥؛ منتخب كنز العمّال بهامش مسند أحمد ٥/٣٠؛ بشاره المصطفى ١٨٢؛ بحار الأنوار ٣٩/٢٢٩، ٢٨٤.

على الأموات من أهلى و الخليفه على الأحياء من أمتى (١).

و عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ قَالَ : عَلِيٌّ عَيْبُهُ عِلْمِي (٢).

و قَالَ صَيِّمِي اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ لِأَمْ سَلِمَهُ وَ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَحْنَتُهُ مِنْ سَحْنَتِي، وَ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي، وَ دَمُهُ مِنْ دَمِي وَ هُوَ عَيْبُهُ عِلْمِي (٣).

عَيْبُهُ عِلْمِي : أَى مَوْضِعِ سَرِّي وَ خَاصَّتِي وَ مَعْدَنِ نَفَائْسِي، وَ الْعَيْبِ : مَا يَحْرُزُ الرَّجُلُ فِيهِ نَفَائْسَهُ (٤).

## عين الله

عين الله (٥)

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَتِهِ : أَنَا الْهَادِي، وَ أَنَا الْمَهْتَدِي، وَ أَنَا أَبُو الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ... وَ أَنَا حَبْلُ اللَّهِ الْمُتَيْنِ، وَ أَنَا عُرْوَتُهُ الْوَثْقَى، وَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَ أَنَا عَيْنُ اللَّهِ، وَ بَابُ اللَّهِ،

وَ لِسَانُ اللَّهِ الصَّادِقِ... (٦)

وَ أَخْرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّبْرِيِّ بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَاجًّا، فَجَاءَهُ رَجُلٌ قَدْ لُطِمَتْ عَيْنُهُ، فَقَالَ عُمَرُ : مَنْ لَطَمَ عَيْنَكَ؟ قَالَ : عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ : لَقَدْ وَقَعْتَ عَلَيْكَ عَيْنُ اللَّهِ، وَ لَمْ يَسْأَلْ مَا جَرَى مِنْهُ، وَ لِمَ لَطَمَهُ، فَجَاءَ عَلِيٌّ وَ الرَّجُلُ عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ عَلِيٌّ : هَذَا الرَّجُلُ رَأَيْتَهُ يَطُوفُ وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْحَرَمِ فِي الطَّوَافِ، فَقَالَ عُمَرُ : لَقَدْ نَظَرْتَ بَنُورَ اللَّهِ.

ص: ٢٣٤

١- - المناقب للخوارزمي ١٤٢؛ كتاب الولاية للطبري ٤٧؛ شرح الأخبار ١/١٢٤.

٢- - كنوز الحقائق ٩٨.

٣- - المناقب للخوارزمي ٨٧.

٤- - الجامع الصغير ٢/١٧٧، رقم ٥٥٩٣؛ كنز العمال ١١/٦٠٣، رقم ٣٢٩١١.

٥- - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣١.

٦- - ينابيع المودة ٣/٤٠١؛ نقلاً عن غايه المرام ٣٤٢ باب، ٤٢ رقم ٣.

و فى روايه : كان عمر بن الخطّاب يطوف بالبيت، و علىّ يطوف أمامه إذ عرض رجل لعمر فقال : يا أمير المؤمنين، خُذ حَقِّي من علىّ بن أبى طالب. قال : و ما باله؟ قال : لطم عيني، قال : فوقف عمر حتّى لحق به علىّ. فقال : أطمت عين هذا يا أبا الحسن؟ قال : نعم، يا أمير المؤمنين. قال : و لم؟ قال : لأنّي رأيتَه

يتأمّل حرم المؤمنين فى الطواف، فقال عمر : أحسنت يا أبا الحسن. ثم أقبل على الرجل فقال : وقعت عليك عين من عيون الله عزّ و جلّ، فلا حقّ لك. (١)

ينظر : جنب الله، حبل الله المتين.

### غاسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ دافنه

كان من كنيته غاسل و دافن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ.

قال أبو القاسم الزّجاجيّ التّحويّ بإسناده : لما توفّي النّبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ تولى غسله و دفنه علىّ عَلَيْهِ السّلام و العباس و الفضل. قال علىّ

عَلَيْهِ السّلامُ : فلم أره يعتاد فاه من التّغير ما يعتاد الموتى، فلما فرغ من غسله كشف علىّ عَلَيْهِ السّلام الإزار عن وجهه، ثم قال : بأبى أنت و أمى، طبتّ حيّا و طبتّ ميتا، انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت أحدٍ ممّن سواك من الأنبياء. و النبوه خُصّيت حتّى صرت مُسلّيا عمّن سواك، و عمّمت حتّى صارت الرزيه فيك سواء، و لولا أنّك أمرت بالصّبر و نهيت عن الجزع لأنفدنا عليك الشّؤون، و لكن ما لا بدّ منه كمد و إدبار محالفان، و هما الداء الأجلّ، و قلا والله لك، بأبى أنت و أمى، اذكرنا عند ربّك و اجعلنا من همّك. ثم

لمح قذاه فى عينه فلفظها بلسانه، و ردّ الإزار على وجهه. (٢)

ص: ٢٣٥

١- الرياض النضرة ٢/١٦٤، ١٦٥.

٢- الأمالى للزّجاج ١١٤؛ انظر : السيره النبويّه لابن هشام ٤/٣١٢، ٣١٣؛ كتاب أقضيه الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ، ١٧٩.

و عن جماعه من الصَّيْحَابِه قَالُوا : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَرَادَ غَسَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ اسْتَدْعَى الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ فَأَعَانَ عَلَى الْغَسْلِ . فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ تَجْهِيزِهِ تَقَدَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَحْدَهُ ، وَ لَمْ يَشَارِكْهُ أَحَدٌ مَعَهُ فِي الصَّيْلَةِ عَلَيْهِ . وَ كَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّيْحَابِ فِيْمَنْ يُؤْمَهُمْ فِي الصَّيْلَةِ عَلَيْهِ ، وَ أَيْنَ يَدْفَنُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِمَامُنَا حَيًّا وَ مَيِّتًا ، فَيَدْخُلُونَ إِلَيْهِ فَوْجًا فَوْجًا مِنْهُمْ ، فَيَصَلُّونَ بِغَيْرِ إِمَامٍ وَ يَنْصَرِفُونَ ، وَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَقْبِضْ نَبِيًّا فِي مَكَانٍ

إِلَّا وَ يَدْفِنُونَهُ فِيهِ... (١)

وَ الْمُتَقَدِّمُونَ لَمْ يَحْضُرُوا جَنَازَةَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، بَلْ جَاؤُوا إِلَى قَبْرِهِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَ صَلُّوا عَلَيْهِ ، (٢) وَ ذَلِكَ لِانْتِهَازِ فِرْصَتِهِمْ .

وَ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَلِيُّ ، أَنْتَ تَبَيَّنَ لِأُمَّتِي ، مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي . يَا عَلِيُّ ، أَنْتَ تَغْسِلُ جَسَدِي وَ تُؤَدِّي دِينِي وَ تُوَارِنِي فِي حَفْرَتِي ، وَ تَفِي بِدَمْتِي ، وَ أَنْتَ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ . (٣)

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنِّي خُيِّرْتُ يَا عَلِيُّ بَيْنَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَ الْخُلُودِ فِيهَا أَوْ الْجَنَّةِ ، فَاخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي وَ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلْنِي ، وَ اسْتِرْ عَوْرَتِي ، فَإِنَّهُ لَا يَرَاهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَكْمَهُ . (٤)

وَ عَنِ عِكْرَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعُ خِصَالٍ : هُوَ أَوَّلُ عَرَبِيٍّ وَ عَجَمِيٍّ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَ هُوَ الَّذِي كَانَ لَوَاؤُهُ مَعَهُ فِي كُلِّ زَحْفٍ ، وَ هُوَ الَّذِي

ص : ٢٣٦

١- - ينابيع الموده ٢/٣٣٩ ؛ قصص الأنبياء للراوندي ٣٥٩ .

٢- - انظر مؤذاه في الملل والنحل ١/٣٠ ، ٣١ ؛ علم اليقين ٢/٦٧١ .

٣- - المناقب للخوارزمي ٣٢٩ ؛ كنز العمال ١١/٦١٢ ، رقم ٣٢٩٦٥ ؛ الروض الأنف ٤/٤٥١ .

٤- - قصص الأنبياء للراوندي ٣٥٧ ؛ إعلام الوري ١٤٠ .



صبر معه يوم المهراس، انهزم الناس كلهم غيره، وهو الذي غسله و أدخله قبره. (١)

عن محمد بن جرير الطبري المؤرخ: قيل لعائشه: كيف كانت منزله علي بن أبي طالب فيكم؟ قالت: سبحان الله! عن رجل لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال الناس: أين يدفن؟ فقال علي عليه السلام: إنه ليس بأرضكم هذه بقعه أحب إلى الله من البقعة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله، فادفنوه فيها وكيف تسألوني عن رجل فاضت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في يده، فمسح بها وجهه؟! وكيف تسألوني عن رجل وضع يده من رسول الله صلى الله عليه وآله، لم يضع أحد يده عليه غيره، وكان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟! ف قيل لها: فكيف خرجت عليه مع علمك هذا فيه؟ قالت: دعوني من هذا، فلو قدرت أن أفتدي منه بما على الأرض لفعلت. (٢)

و عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال في مناشدته أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله،

قال: أفيكم أحد يطهره كتاب الله غيري حتى سد النبي أبواب المهاجرين، وفتح

بابي إليه حتى قام إليه عمّاه حمزه و العباس فقالا: يا رسول الله، سددت أبوابنا

و فتحت باب علي؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما أنا فتحت بابه و لا سددت أبوابكم، بل الله فتح بابه و سد أبوابكم. قالوا: لا. - إلى أن قال - قال: أفيكم أحد آخِرُ عهده

برسول الله صلى الله عليه وآله حين وضعته في حفرة غيري؟ قالوا: لا. (٣)

و عن ابن مسعود قال: قلت: يا رسول الله، من يغسلك إذا مت؟ قال: يغسل

ص: ٢٣٧

١- المناقب للخوارزمي ٥٨؛ شواهد التنزيل ١/١١٨، رقم ١٢٨؛ المستدرک للحاكم ٣/١١؛ ذخائر العقبى ٨٦؛ كتاب فضائل

علي عليه السلام كتاب الولاية للطبري ٦٤، رقم ٧٤؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/١٠٩٠.

٢- كتاب فضائل علي عليه السلام و كتاب الولاية للطبري ٥٢، رقم ٣١؛ مجمع الزوائد ٩/١٤٤، باختلاف يسير عن جميع بن عمير؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٢٢٤.

٣- المناقب للخوارزمي ٣١٥؛ المناقب لابن المغازلي ١١٣-١١٨، ٩٣؛ البدايه و النّهايہ ٥/٢٦١.

كُلُّ نَبِيٍّ وَصِيَّهِ. قال : قلت : يا رسول الله، مَنْ وَصِيَّكَ؟ قال : عليّ بن أبي طالب. قلت : يا رسول الله، كم يعيش بعدك؟ قال : ثلاثين سنة، وإن يوشع بن نون عاش بعد موسى ثلاثين سنة. (١)

## غايه السابقين

ينظر : صاحب حوض الكوثر.

## فارس العرب

من ألقابه عَلَيْهِ السَّلَامُ فارس العرب، و فارس الخيل، و الفارس الكزار، و فارس المسلمين، و فارس المؤمنين، و أشجع الناس قلبا. (٢)

أجمع الناس كافه على أنّ عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ كان أشجع الناس بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، و تعجب الملائكة من جلالته و شجاعته عَلَيْهِ السَّلَامُ أمر لا ينكره إلاّ من أنكر وجود الرمح السماك في السماء.

و من شجاعته عَلَيْهِ السَّلَامُ نومه على فراش رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، و أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ علم أنّ المشركين قد أجمعوا على أخذه و قتله، و نهاه جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ أن ينام في مضجعه، و أمر عليّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ أن يبيت في المضجع الذي كان يبيت فيه النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، و لم يكثرث عليّ بهم.

و من شجاعته عَلَيْهِ السَّلَامُ ما وقع على يده في غزوه بدر، و كان عمره إذ ذاك سبعا و عشرين سنة.

و من شجاعته عَلَيْهِ السَّلَامُ يوم أُحد، و وقعه الأحزاب حين برز إلى عمرو بن عبد ودّ

ص: ٢٣٨

١- - المصابيح ٣٠٥؛ تهذيب الأسماء و اللغات ١/٣٤٤.

٢- - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣١؛ العسل المصنّف ٢/٣٧١.

و قد عجز عنه المسلمون.

قال ابن أبي الحديد : و أما القوّه و الأيد فبه يضرب المثل فيهما. قال ابن قتيبه في المعارف : ما صارع أحدا قطّ إلا صرعه. (١)

و من شجاعته عَلَيْهِ السَّلَامُ في غزوه الخندق : قلع باب خيبر و جعلها جسرا على الخندق، و اجتمع عليه عصبه من النَّاس ليقبلوه فلم يقبلوه.

قال الموفق بن أحمد الخوارزمي : عن جابر بن عبد الله قال : حمل عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ باب خيبر يومئذ، فجزّب بعده فلم يحمله إلا أربعون رجلاً. (٢)

و قال ابن أبي الحديد :

يا قَالع الباب الذي عن هزّه

عَجَزت أكفُّ أربعون و أربع

و هو عَلَيْهِ السَّلَامُ اقتلع هُبَل من فوق الكعبه، و كان عظيما جدّا و ألقاه إلى الأرض، و اقتلع الصيخره العظيمه أيّام خلافته بيده بعد عجز الجيش كلّّه، و أخرج الماء من تحتها.

و ظهرت شجاعته البالغه أيضا لما سار بالفواطم بعد الهجره جهارا من مكّه، فلحقه ثمانيه فرسان من قريش أمامهم جناح مولى حرب بن أميه، فأهوى إليه جناح بالسيف و هو فارس، و عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ راجل، فحاد عليّ عن ضربته و ضربه لما انحنى على كتفه فقطعه نصفين و هُزم الباقون. (٣)

و إذا نظرنا إلى شجاعته - و قد ضربت بها الأمثال - وجدناه قد باشر الحرب و عمره عشرون سنه، أو فوقها بقليل. و قد أنسى ذكر من كان قبله، و محا اسم من

ص: ٢٣٩

١- شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١/٢١.

٢- المناقب للخوارزمي ١٧٢؛ تاريخ بغداد ١١/٣٤٢، و فيه: جرّبوه؛ فرائد السمطين ١/٢٦١؛ منهج الشيعة ٧٣، و فيه: و قد عجز عن حملها سبعون نفرا من المسلمين.

٣- مطالب السؤول ١٣٧-١٤٢.

يأتي بعده. و كفى في ذلك أنه ما فرّ في موطن قطّ، و لا ارتاع من كتيبه، و لا بارز أحدا إلاّ قتله.

و كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا أَلَمَ مُلَمًّا، أَوْ أَهَمَّ عَارِضًا، أَوْ عَرَضَ مَهْمًّا، نَدَبَ لَهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا يَعْلَمُهُ مِنْ شَجَاعَتِهِ وَ شَهَامَتِهِ وَ خَبْرَتِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ وَ عَزَمَتِهِ وَ نَهْضَتِهِ، فَيَزْدَلِفُ إِلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ أَزْدَلِافِ السَّيْلِ إِلَى الْوَهَادِ، وَ يَكْشِفُ غَمًّا عَنْهُ بِاشْتِدَادِ عَزْمِهِ الْمَعْتَادِ، يَثْقِفُ مِنْهُ بِسَدَادِ سَعِيهِ أَوْدَ الْمَثَادِ. (١)

قال الحافظ أحمد بن محمد العاصمي : و أما الأسماء التي سمّاها بها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فتسعه و عشرون اسمًا، منها : سيّد العرب، و سيّد البرره... و فارس العرب...

و قال بإسناده : قال : رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله لعلّي : يا عليّ، أنت فارس العرب، و قاتل الناكثين و المارقين و القاسطين، و أنت أخي و مولى كلّ مؤمن و مؤمنة، و أنت سيف الله الذي لا يُخطئ، و أنت رفيقي في الجنّة. (٢)

و كان عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول : لو تظاهرت العرب على قتالي كما وليت.

و قال سنائي :

فرش كفر از روی عالم در نوشتی سر بسر

ناصر دین هدی و قاهر کفر و وثن

سرکشان را سر بسر نابود کردی در جهان

تختهاشان تخته کردی حلّه هاشان را کفن

این جلال و این کمال و این جمال و منزلت

نیست کس را در جهان جز مر ترا ای ابوالحسن

ص: ٢٤٠

١- مطالب السؤل ١٤١؛ حديقه الحقيقه ٢٤٤.

٢- العسل المصنّف ٢/٣٨٧؛ تيسير المطالب ١٠٩.

گر نبودی روی و مویت هم نبودی روز و شب

گر نبودی رنگ و بویت گل نبودی در چمن (۱)

## الفاروق

سمّاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الفاروق، و الفاروق الأعظم، و الفاروق الأكبر، و الفاروق بين الحقّ و الباطل، و فاروق هذه الأئمة، و الفاروق المبین.

قال ابن شاذان و غيره : من ألقاب عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ الفاروق الأكبر. (۲)

و عن أبي ذرّ قال : سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول لعليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أنت الصّديق الأكبر، و أنت الفاروق العذی تفرّق بين الحقّ و الباطل. (۳)

و قال عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أنا الصّديق الأكبر، و أنا الفاروق الأوّل، أسلمت قبل إسلام النّاس، و صلّيت قبل صلاتهم. و كان مرارا يقول : أنا الفاروق الأعظم. (۴)

و عن أبي ذرّ و سلمان، قالوا : أخذ النّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بيد عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ

فقال : إنّ هذا أوّل من آمن بي، و هذا أوّل من يصفحني يوم القيامة، و هذا الصّديق الأكبر، و هذا فاروق هذه الأئمة يفرّق بين الحقّ و الباطل، و هذا يعسوب

ص: ۲۴۱

۱- - ديوان سنائي ۴۹۲.

۲- - الفضائل لابن شاذان ۱۷۴ ؛ المناقب للخوارزمي ۴۰ ؛ تنبيه الغافلين ۱۴۶ ؛ معجم الآداب في مجمع الألقاب ۲/۴۸۶، ۵۰۶ ؛ مناقب آل أبي طالب ۳/۳۲۹ ؛ العسل المصنّف ۲/۳۷۱.

۳- - الرياض النضرة ۲/۱۰۶.

۴- - سنن ابن ماجه ۱/۴۴ رقم ۱۲۰ ؛ تاريخ الطبري ۲/۳۱۰ ؛ فرائد السمطين ۱/۲۴۸ ؛ المستدرک للحاكم ۳/۱۱۱ ؛ ميزان الاعتدال ۳/۱۰۱ ؛ خصائص النّسائي ۲۹ رقم ۷ ؛ نهج الإيمان ۵۱۴.

و عن ابن عباس، قال : صدّيق هذه الأمة عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، هو الأكبر، و الفاروق الأعظم. (٢)

و عن ياسر الخادم، عن عليّ بن موسى الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله : يا عليّ، أنت حجّه الله، و أنت باب الله، و أنت الطريق إلى الله، و أنت النبا العظيم، و أنت الصّراط المستقيم، و أنت المثل الأعلى، و أنت إمام المسلمين، و أمير المؤمنين، و خير الوصيّين، و سيّد الصّدّيقين. يا عليّ، أنت الفاروق الأعظم، و أنت الصّدّيق الأكبر، و إنّ حزبك حزبي، و حزبي حزب الله، و إنّ حزب أعدائك حزب الشيطان. (٣)

و من خطبه له عَلَيْهِ السَّلَامُ بعد انصرافه من قتل الخوارج، قال فيها بعد حمد الله و الصلوات على محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله : أنا أوّل المسلمين، أنا أوّل المصلّين - إلى أن قال عَلَيْهِ السَّلَامُ أنا الصّدّيق الأكبر، أنا الفاروق الأعظم. (٤)

و عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قال : من أراد منكم النّجاه بعدى، و السّلامه من الفتن فليستمسك بولاية عليّ بن أبي طالب، فإنّه الصّدّيق الأكبر، و الفاروق الأعظم،

ص: ٢٤٢

١- - مجمع الزوائد ٩/١٢٤ ؛ تهذيب الكمال ٩/٢١٠، ٢٣/٣٠٦ ؛ نظم درر السمطين ٨٢ ؛ ذخائر العقبى ٥٦ ؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٣٢، ٣٣ ؛ لسان الميزان ٢/٤١٤ ؛ سير أعلام النبلاء ٢٣/٧٩ ؛ الإصابه ٤/١٧١ الترجمه ٩٩٤ ؛ ميزان الاعتدال ٢/٣، ٣/١٩٩ ؛ كنز العمّال بهامش مسند أحمد ١/٥١ ؛ المعجم الكبير للطبراني ٦/٢٦٩ رقم ٦١٨٤ ؛ تقريب المعارف ١٩٢ ؛ أمالي الصدوق ١٧٢ ؛ فضائل أمير المؤمنين عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لابن عقده الكوفيّ ٢٠.

٢- - نهج الإيمان ٥١٣-٥١٩ ؛ اللوامع النورانيه ٤٣٤.

٣- - ينابيع المودّه ٣/٤٠٢.

٤- - مشارق أنوار اليقين ١٦٣.

و هو وليّ كلّ مسلم بعدى من اقتدى به في الدّنيا ورد علىّ حوضى، و من خالفه لم يره و لم يرني، فاخترج دوني و أخذ ذات الشمال إلى النار. (١)

و عن أبي سخيله، قال : حَجَجْتُ أنا و سلمان، فنزلنا بأبي ذرّ فكنّا عنده ماشاء الله، فلمّا حان ممّا حفوف، قلت : يا أبا ذرّ، إنّي أرى أموراً قد حدثت، و إنّي خائف أن يكون في الناس اختلاف، فإن كان ذلك فما تأمرني؟ قال : إلزم كتاب الله عزّ و جلّ و علىّ بن أبي طالب، فأشهد أنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول : علىّ أوّل من آمن بي، و أوّل من يصفحني يوم القيامة، و هو الصّدّيق الأكبر، و هو الفاروق يفرّق بين الحقّ و الباطل. (٢)

و من هنا يتّضح أنّ لقب «الفاروق و الصّدّيق» خاصّان بأمر المؤمنين علىّ ابن أبي طالب عليه السّلام، و أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله هو الذي وضعهما له و أكّد عليهما.

و على هذا فلا يصحّ إطلاق هذين اللقبين على غير علىّ بن أبي طالب عليه السّلام.

ينظر : الأوّل، باب حطّه.

## الفتى

الفتى : في اللّغه و العرف، هو الشابّ الحِدث القويّ. (٣) و لا ينبغي أن يكون هذا هو المراد من قول النّبىّ صلّى الله عليه و آله، فإنّ كلمه الفتى تعطى معنى آخر، و هو السخّيّ الكريم، و هذا الآخر ليس هو المراد من هذه الكلمه، بل إنّ المراد بالفتى من يأتي بالأمر العظيم و الإنجاز الكبير النابع من إيمان راسخ، و عزم أكيد، و قدره عاليه

ص: ٢٤٣

١- - اليقين لابن طاووس ٤٩٧-٥١٧.

٢- - فضائل أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام لابن عقده الكوفيّ ١٩ ؛ تاريخ دمشق ٢٣/٣٢، ٣٤٥ ؛ كنز العمّال ١١/٦١٢ رقم ٣٢٩٦٤ ؛ مجمع الزوائد ٩/١٢٤.

٣- - المصباح المنير ١٧٥ ؛ الصحاح للجوهريّ ٦/٦٥٥.

جوارحيه أو جنائيه.

قال أحمد الغزالي في بحر المحبه: الفتوه: ما وقع عليه اسم الفتوه حتى يجتنب المخالفه، وكذا إبراهيم عليه السلام و ما وقع عليه اسم الفتوه حتى كسر الأصنام، وكذا أصحاب الكهف ما وقع عليهم اسم الفتوه حتى أعرضوا عن الكفر والعصيان.

و سئل بعضهم عن الفتوه فقال: إذا أقلّ ماله، لم يختل فتوته:

و فتى خلا من ماله

و من الفتوه غير خال

و أعطاك قبل سؤاله

فكفاك مكرور السؤال

و قيل: الفتى، من استوى ظاهره و باطنه. و قيل: الفتوه، التجاوز عن عثرات الإخوان. و قيل: الفتى من لا يشكو إلى أحد من أحد. و قيل: الفتى من جاد في السراء و الضراء. (١)

و روى الموفق بن أحمد الخوارزمي بإسناده عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طالب بسبعه أسماء: يا فتى، يا صدّيق، يا دالّ، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا عليّ، مروا أنت و شيعتك إلى الجنّه بغير حساب. (٢)

و الاسم الذي سمّاه به رضوان خازن الجنّه، و أمين الله جبرئيل عليه السلام، فهو الفتى. عن سعد بن طريف، قال: قال محمّد بن عليّ عليهما السلام: نادى ملك من السماء يقال له رضوان يسمعون صوته و لا يرون شخصه يقول: لا سيف إلا ذو الفقار،

ص: ٢٤٤

١- - بحر المحبه ١٠٠، ١٠١.

٢- - المناقب للخوارزمي ٣١٩؛ كتاب مائه منقبه ١٣٣، ١٥٠، ٣٤٣.



و لا فتى إلا على. (١)

و قال أبو الفرج الإصبهاني في كتابه «الأغانى»: لَمَّا قُتِل أصحاب الألويه يوم أحد - قتلهم على بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ - أبصر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَمَاعَهُ مِنْ مُشْرِكِي قَرِيش، فقال لعلي: احمِل عليهم، فحمل عليهم على عَلَيْهِ السَّلَامُ ففَرَّق جمعهم، و قتل عمرو بن عبد الله الجمحي. ثم أبصر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَمَاعَهُ أُخْرَى مِنْ مُشْرِكِي قَرِيش، فقال لعلي: احمِل عليهم، فحمل على عَلَيْهِ السَّلَامُ ففَرَّق جمعهم و قتل شيبه بن مالك، فقال جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ: يا رسول الله، إن هذه لهى المواساه. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: هو منى و أنا منه. فقال جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ: و أنا منكم. قال: فسمعوا صوتا لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا على. (٢)

و قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يوم بدر: هذا رضوان ملكك من ملائكة الله ينادى: لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا على. (٣)

و قال أمير المؤمنين على عَلَيْهِ السَّلَامُ فى حديث المناشده: نشدتكم بالله، هل فيكم أحد نادى له مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا على، غيرى؟ (٤)

و ورد أنّ أعرابيا أتى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فخرج إليه فى رداء مُمَشَّق فقال:

ص: ٢٤٥

- ١- العسل المصنّفى ٢/٤١٢؛ المناقب للخوارزمي ١٦٧، ٣٠١؛ المناقب لابن المغازلي ١٩٧-١٩٩؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٥٥؛ ذخائر العقبى ٧٤؛ تاريخ الطبري ٢/٥١٤؛ ميزان الاعتدال ٢/٣١٧؛ المعجم الكبير ١/٣١٨؛ سير أعلام النبلاء ١٦/١٥٤.
- ٢- الأغانى ١٥/١٩٢؛ مجمع الآداب فى معجم الألقاب ٢/٥٠٧.
- ٣- المناقب للخوارزمي ١٦٧؛ الفصول المهمه ٥٧؛ كفايه الطالب ٢٤٤-٢٤٧؛ الرياض النضرة ٢/١٣١، ١٥٥؛ تذكره الخواص ٢٤؛ معارج النبوه، الركن الرابع ٨٥؛ شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ٣/٢٨٠؛ مطالب السؤل ١٤٧؛ سنن البيهقي ٣/٢٧٦؛ لسان الميزان ٤/٤٠٦.
- ٤- المناقب للخوارزمي ٣٠١؛ المناقب لابن المغازلي ١١٥، ١١٦؛ المسترشد ٥٩؛ كشف اليقين ٤٢٤.

يا محمّد، لقد خرجت إليّ كأنك فتى، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : نعم يا أعرابي، أنا الفتى، ابن الفتى، أخو الفتى، فقال : يا محمّد، أما الفتى فنعّم، وكيف ابن الفتى و أخو الفتى؟

فقال : أما سمعتَ قول الله عزّ وجلّ يقول : «قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ» (١) فأنا ابن إبراهيم، و أما أخو الفتى فإنّ مناديا نادى مِنَ السَّمَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ : لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا عليّ، فعليّ أخى و أنا أخوه. (٢)

و قال محمّد بن يوسف الزرندىّ الحنفىّ : و هاجت فى ذلك اليوم ريح شديده فسمعوا هاتفا يقول :

لا سيف إلا ذو الفقار

و لا فتى إلا عليّ

فإذا ندبتم هالكا

فابكوا الوفىّ أبا الوفىّ

و أنشد الخطيب ضياء الدين أخطب خوارزم :

أسدُ إله و سيفُه و قناتُه

كالظفر يوم صياله و النابِ

جاء النداء من السماء و سيفُه

بدم الكماه يلح فى التسكاب :

لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى

إلا عليّ هازم الأحزابِ

فكان هذا السيف لمتبه بن الحجاج السهمىّ، كان مع ابنه العاص بن متبه يوم بدر، فقتله عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ و أتى به إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ، فقاتل به دونه يوم أُحُدٍ.

و يروى أنّ بلقيس أهدت لسليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ سبعة أسياف كان ذو الفقار منها. و قد جاء من روايه عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر عن عليّ بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ أنّ جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ أتى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ لَهُ : إنّ صنما باليمن معفر فى الحديد، فابعث إليه فادفقه و خذ الحديد. قال : فدعاني و بعثنى إليه، فذهبت إليه فدققت الصنم

---

١- - الأنبياء / ٦١.

٢- - معانى الأخبار ١١٩.

و أخذت الحديد، فحئت به إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ فاستضرب منه سيفين، فسَمَى أحدهما ذا الفقار، و الآخر مُخدماً، فتقلد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ ذا الفقار، و أعطاني مخدماً، ثم أعطاني بعد ذا الفقار، فرآني و أنا أقاتل به دونه يوم أحد، فقال: لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا عليّ. (١)

## الفخر

و من صفاته و ألقابه عَلَيْهِ السَّلَامُ: الفخر، و الفاخر، و مفخره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ. (٢)

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ: يفتخر يوم القيامة آدم بابنه شيث، و أفتخر أنا بعليّ بن أبي طالب. (٣)

إن خاتم الأنبياء و أشرف المرسلين يفتخر يوم القيامة بعليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، و هذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على ما لأمر المؤمنين عليّ من المنزلة الرفيعة و الدرجة الحميدة عند الله و رسوله.

و نتساءل: لماذا لا يفتخر النبيّ بغير عليّ من الصحابه؟ إن هذا يدلّ على أفضلية عليّ على غيره من الصحابه على الإطلاق، و هذا واضح لكلّ مثقف منصف.

## قائد الأمّة إلى الجنّة

ينظر: صاحب اللّواء.

ص: ٢٤٧

١- - نظم درر السمطين ١٢١، ١٢٢؛ المناقب للخوارزمي ١٧٢، ١٧٣؛ سيره ابن هشام ٢/١٠٠ باختلاف؛ فرائد السمطين ١/٢٥٢.

٢- - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٩.

٣- - فرائد السمطين ١/٢٣٢.

قال أحمد بن محمد العاصمي : و أما الأسماء التي سَمَّاهُ بها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ تسعه و عشرون اسما : يعسوب، سيد البرز، - إلى أن قال - و إمام المتقين، و قائد الغر المحجلين (١)...

عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ قال : إنَّ الله تبارك و تعالی أوحى إليّ في عليّ ثلاثة أشياء ليله أُسرى بي : إنه سيد المسلمين، و إمام المتقين، و قائد الغر المحجلين،

و خاتم الوصيين (٢).

و عن أنس بن مالك، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : يا أنس، اسكُب لي ضوء يغينني، فتوضأ ثم قام فصلّي ركعتين، ثم قال : يا أنس، أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، و سيد المسلمين، و قائد الغر المحجلين، و خاتم الوصيين (٣).

و عن ابن عقده بإسناده، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : يا عليّ، إنك سيد

ص: ٢٤٨

١- - العسل المصفي ٢/٣٧١؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣١؛ اليقين لابن طاووس ٤٥٨.

٢- - كفايه الطالب ١٨٤؛ مطالب السؤل ٩٦؛ ذخائر العقبى ٧٠؛ الرياض النضرة ٢/١٣٨؛ الفصول المهمّة ١٢٣؛ المناقب للخوارزمي ٨٥، ٣٢٨؛ المناقب لابن المغازلي ١٠٤، ١٠٥؛ مجمع الزوائد ٩/١٦٠؛ ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٢٩؛ فردوس الأخبار ٥/٣٦٤؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٣٠، ٢٣١؛ المستدرک للحاكم ٣/١٣٧، ١٣٨؛ موضح أوهام الجمع و التفريق للبغدادي ١/١٨٩، ١٩١؛ المعجم الصغير ٢/٨٨؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ٩/١٦٩؛ تنبيه الغافلين ٩/٤٥؛ أمالي الصدوق ٣٨٥؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم ١٠٩؛ اليقين لابن طاووس ٢٠٢، ٢٠٣-٢١٠؛ إعلام الوری بأعلام الهدى ١٦٠؛ كتاب الولاية لابن عقده الكوفي ١٩٤.

٣- - حليه الأولياء ١/٦٣؛ كفايه الطالب ١٨٤؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٣٠؛ فردوس الأخبار ٥/٣٦٤، الرقم ٨٤٤٩، و فيه : و خاتم الغر المحجلين و خاتم الوصيين...

المسلمين، و إمام المتقين، و قائد الغر المحجلين، و يعسوب المؤمنين. (١)

و عن ابن عباس، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ لَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يا عليّ، أنت خليفتي على أمّتي في حياتي و بعد موتي، و أنت منّي كشيث من آدم، و كسام من نوح، و كإسماعيل من إبراهيم، و كيوشع من موسى، و كشمعون من عيسى. يا عليّ، أنت وصيّي و وارثي، و غاسل جثّتي، و أنت الذي تواريني في حفرتي و تؤدّي ديني و تنجز عِداتي.

يا عليّ، أنت أمير المؤمنين، و إمام المسلمين، و قائد الغر المحجلين و يعسوب المتقين. يا عليّ، أنت زوج سيّده النساء فاطمه ابنتي، و أبو سبطي الحسن و الحسين. يا عليّ، إنّ الله تبارك و تعالى جعل ذريّه كلّ نبّي من صُلبه و جعل ذريّتي من صُلبك. يا عليّ، مَنْ أَحَبَّكَ و وَالَاكَ أَحَبَّهُ و واليته، و مَنْ أَبْغَضَكَ و عَادَاكَ أَبْغَضَهُ و عاديته، لأنك منّي و أنا منك. يا عليّ، إنّ الله طَهَّرَنَا و اصْطَفَانَا لَمْ يَلْتَقِ لَنَا أَبُوَانِ عَلِي سَفَاحِ قَطٍّ مِنْ لَدُنِ آدَمَ، فَلَا يَحْبِنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ وِلاَدَتُهُ. يا عليّ، أبشّر بالشهادة، فإنّك مظلوم بعدى و مقتول. فقال عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يا رسول الله، و ذلك في سلامه من ديني؟ قال : في سلامه من دينك. يا عليّ، إنّك لن تضلّ و لم تزلّ، و لولاك لم يُعرف حزب الله بعدى. (٢)

و عن ابن عباس، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : يأتي على الناس يوم ما فيه راكب إلا نحن أربعة، فقال له العباس بن عبد المطلب عمّه : فداك أبي و أمّي، مَنْ هؤُلاء الأربعة؟ فقال : أنا على البراق، و أخي صالح على ناقه الله التي عقروها

قومه، و عمّي حمزه أسد الله و أسد رسوله على ناقه العُضباء، و أخي عليّ بن أبي طالب على ناقه من نُوق الجنّه، مُدبّجه الحُسن، عليه حلّتان خضراوان من كسوه

ص: ٢٤٩

١- فضائل أمير المؤمنين عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لابن عقده الكوفي ١٧؛ العسل المصنّف ٢/٣٩٤.

٢- أمالي الصدوق ٣٠١.

الرحمن، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون رُكناً، على كل ركن ياقوته حمراء تضيء للراكب من مسيره ثلاثه أيام، و بيده لواء الحمد ينادى: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فتقول الخلائق: من هذا؟ أمّلك مقرب؟ أنبى مرسل؟ أحامل

عرش؟ فينادى مُنادٍ من بطنان العرش: ليس هذا بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش، هذا على بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم.(1)

قال العلامة الطريحي في معنى قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «قائد الغر المحجلين» الغرّ: جمع أغرّ، من الغرّه و هي بياض في الوجه، يريد به بياض وجوههم بنور الوضوء، وقيل: فلان أغرّ، إذا كان مشهوراً كريماً، وقيل: غرّ الطائر فرخه إذا زقه.

و في الخبر كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يغرّ علينا بالعلم. أي؛ يُلقمه إياه و يزقه به كما يزق الطائر فرخه. و المُحَجَّل: من التَّحْجِيل. و هو بياض يكون في قوائم الفرس الأربع...

و الحديث الشريف يشير إلى النور العذى يشع من مواضع الوضوء من الأيدي و الأقدام إذا دُعوا على رؤوس الأشهاد أو إلى الجنّه. و هذا كناية عن أثر الوضوء في الوجه واليدين و الرّجلين للمؤمنين، و هي استعاره عن البياض الذي في وجه الفرس و يديه و رجليه. فالمعنى أنّ أمير المؤمنين على بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ قائد

ص: ٢٥٠

١- - كفايه الطالب ١٥٩؛ نظم درر السمطين ١١٤؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٢٤٨، ٢٤٩؛ ميزان الاعتدال ٢/٣١٣؛ شرح الأخبار ١/٢٠٣-٢٠٧ رقم ١٧٠، ٢/٤٩ رقم ٨٢٤؛ فضائل أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ لابن عقده الكوفي ١٤، ١٥؛ تاريخ بغداد ١١/١١٣، ١٣/١٢٣، و فيه: قائد الغرّ المحجلين إلى جنان رب العالمين، أفلح من صدّقه، و خاب من كدّبه، و لو أنّ عابدا عبد الله بين الركن و المقام ألف عام و ألف عام حتّى يكون كالشّنّ البالى و لقي الله مبغضاً لآل محمّد «صلوات الله عليهم أجمعين» أكبه الله على منخره في نار جهنّم.

المؤمنين المصلين العابدين. (١).

ينظر : أمير المؤمنين.

### قائد المؤمنين

ينظر : جبل الله المتين.

### القائم بأمر النبي صلى الله عليه وآله

ينظر : الصاحب.

### مقاتل الجن

قال ابن شهر آشوب في مناقبه : و من أسماء علي بن أبي طالب عليه السلام : المقاتل مع الجن. (٢).

و قال عماد الدين الطبري في أسرار الإمامه : و معروف أن النبي صلى الله عليه وآله قام

بدعوه الجن مرارا، كما نطق به القرآن، قال عز من قائل. «وَ إِذْ صَيَّرْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ يَشِيءُ مِمَّعُونَ الْقُرْآنَ». (٣) و سورة الجن و غيرها، و قال الله تعالى : «يَا

مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي». (٤) و روى : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام إليهم حتى حاربهم مرارا، فآمن قوم و أنكر

ص : ٢٥١

١- - مجمع البحرين ١/٤٦٥ ؛ لسان العرب ١١/١٤٤.

٢- - مناقب آل أبي طالب ٣، ٣٣٢.

٣- - الأحقاف / ٢٩.

٤- - الأنعام / ١٣٠.



وقال ابن شاذان فى الفضائل : خبر عطرفه الجبى : ما رواه زادن عن سلمان، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوما جالسا بالأبطح و عنده جماعه من أصحابه و هو مقبل علينا بالحديث إذ نظر إلى زوبعه، و قد ارتفعت فأثارت الغبار، فما زالت تدنو و الغبار يعلو إلى أن وقفت بحذاء النبى صلى الله عليه وآله، و فيها شخص فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله، السلام عليك و رحمه الله و بركاته، أعلم أنى وافد قومى، و قد استجرنا بك، فأجرنا و ابعث معى من قبلك من يشرف على قومنا، فإن بعضهم قد بغى على بعض ليحكم بيننا و بينهم بحكم الله تعالى و كتابه، و أخذ على اليهود و المواثيق المؤكده لأردّه عليك سالما فى غداه غد، إلا أن يحدث على حادث من عند الله تعالى.

فقال النبى صلى الله عليه وآله : من أنت و قومك؟ قال : أنا عطرفه بن شمراخ، أحد بنى كاخ، أنا و جماعه من أهلى كنا نسترق السمع، فلما منعنا من ذلك آمنّا، و لما بعثك الله نبيا آمنّا بك و صدقناك، و قد خالفنا بعض القوم، و أقاموا على ما كانوا

عليه، فوقع بيننا و بينهم الخلاف، و هم أكثر منا عددا و أشد قوه، و قد غلبوا على

الماء و المرعى و أضروا بنا و بدوا بنا، فابعث إليهم معى من يحكم بيننا بالحق.

فقال النبى صلى الله عليه وآله : إكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التى أنت عليها، فكشف لنا عن صورته، فنظرنا إلى شيخ عليه شعر كثير، و رأسه طويل، و هو طويل العينين، و عيناه فى طول رأسه مغبرّ الحدقتين، و له أسنان كأسنان

السباع.

ثم إن النبى صلى الله عليه وآله أخذ عليه العهود و الميثاق على أن يردّ عليه من يبعث فى

ص: ٢٥٢

١- - أسرار الإمامه ٤٢٦، ٤٢٧، و انظر : تفسير مجمع البيان ٥، ٩١، ٣٦٨؛ تفسير الكشاف ٤، ٣١١، ٤٤٨؛ تفسير الدر المنثور ٣،

غداه غد، فلما فرغ من كلامه، التفت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ: مَنْ يَمْضِي مَعَكُمْ مَعِ أَخِينَا عَطْرَفَه، لِيَنْظُرَ مَا هُمْ عَلَيْهِ، وَ لِيَحْكُمَ بِالْحَقِّ بَيْنَهُمْ؟ قَالَ: وَ أَيْنَ هُمْ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: هُمْ تَحْتَ الْأَرْضِ، فَقَالَ: كَيْفَ نَطِيقُ النُّزُولَ إِلَى الْأَرْضِ؟ وَ كَيْفَ نَحْكُمُ بَيْنَهُمْ وَ لَا نَحْسِنُ كَلَامَهُمْ؟ فَلَمْ يردَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَوَابًا.

ثم التفت إلى عمر بن الخطاب، فقال له مثل قوله لأبي بكر، فأجاب مثل جواب أبي بكر. ثم أقبل على عثمان، فقال له مثل قوله لهما، فأجابه كجوابهما.

ثم استدعى بعلي عليه السلام و قال له : يا علي، إمض مع أخينا عطرفه، و أشرف من قومه و انظر ما هم عليه و أحكم بينهم بالحق، فقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و قال : السمع و الطاعة، ثم تقلد سيفه. قال سلمان : فتبعته إلى أن صار بالوادي، فلما توسطه نظر أمير المؤمنين عليه السلام قال لي : شكر الله مسعيك يا أبا عبد

الله فارجع، فرجعت و وقفت أنظر إليه مما يقع منه، فانشقت الأرض، فدخل فيها و عادت إلى ما كانت، فدخلني من الحسره ما الله أعلم به، كل ذلك إشفاقا على أمير المؤمنين.

فأصبح النبي و صلى بالناس صلاه الغداه، ثم جلس على الصفا و حفّ به أصحابه، فتأخر أمير المؤمنين عن وقت ميعاده حتى ارتفع النهار، و أكثر الناس الكلام فيه إلى أن زالت الشمس، و قالوا : إنّ الجنّ احتالوا على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فقد أراحنا الله تعالى من أبي تراب و ذهب افتخاره بآبن عمّه علينا ! و ظهرت شماته المنافقين و أكثروا الكلام، إلى أن صلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صلاه الظهر و العصر و عاد إلى مكانه، و أظهر الناس الكلام و أيسوا من أمير المؤمنين عليه السلام. و كادت الشمس

تغرب، فأيقن القوم أنه مات و ظهر نفاقهم، إذ قد انشق الصيفا و طلع أمير المؤمنين علي عليه السلام، و سيفه يقطر دما و معه عطرفه، فقام النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَبِلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ

و جبينه، و قال له : ما الذي حبسك عني إلى هذا الوقت؟ فقال علي عليه السلام : سرتُ

إلى خلقٍ كثيرٍ قد بغوا على عطفه و على قومه، فدعوتهم إلى ثلاث خصال، فأبوا على ذلك : إني دعوتهم إلى شهاده أن لا إله إلا الله و الإقرار بك، فأبوا ذلك مني،

فدعوتهم إلى أداء الجزية فأبوا، فسألتهم أن يصلحوا مع عطفه و قومه لتكون المراعى و المياه يوما لعطفه و يوما لهم، فأبوا ذلك، فوضعت سيفي فيهم فقتلت منهم زهاء ثمانين ألف فارس، فلما نظروا إلى ما حلّ بهم مني صاحوا : الأمان! فقلت : لا أمان لكم إلا بالإيمان، فأمنوا بالله و بك. ثم أصلحتُ بينهم و بين عطفه

و قومه، فصاروا إخوانا و زال من بينهم الخلاف، و ما زلتُ معهم إلى هذه الساعه.

فقال عطفه : جزاك الله خيرا يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عن الإسلام، و جزى ابن عمك عليا منّا خيرا. ثم انصرف عطفه إلى حيث شاء. (١)

### مُقاتِلِ النَّاكِثينِ وَ القاسِطينِ وَ المارقينِ

من أسمائه و ألقابه عَلَيْهِ السَّلَامُ : قاتل النّاكِثينِ وَ القاسِطينِ وَ المارقينِ، و قاتل الكفرة، و الفجرة، و المشركين، و قاصع المشركين. (٢)

قال أحمد بن محمد العاصمي : و أمّا الأسماء التي سمّاه بها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِنَّهَا تسعه و عشرون اسماً : سيّد العرب، و سيّد البرّره و قاتل النّاكِثينِ وَ القاسِطينِ

و المارقين، و قاتل الفَجْرَه... (٣)

و عن أبي سعيد التميمي، عن عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال : عهِدَ إِلَيَّ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ أَقاتِلِ النّاكِثينِ وَ القاسِطينِ وَ المارقين، فقليل له : يا أمير المؤمنين، مَنْ النّاكِثون؟

ص: ٢٥٤

١- الفضائل لابن شاذان ٦٠-٦٢.

٢- المناقب للخوارزمي ٤٠؛ تذكره الخواص ٥؛ تنبيه الغافلين ١٤٦؛ نزل الأبرار ١١٥.

٣- العسل المصفي ٢/٣٧١، ٣٧٨.

قال : النَّاكِثُونَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ، وَ الْمَارِقُونَ الْخَوَارِجُ، وَ الْقَاسِطُونَ أَهْلُ الشَّامِ. (١)

و عن أبي سعيد الخدرى قال : أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، أَمَرْتَنَا بِقِتَالِ هَؤُلَاءِ، فَمَعُ مَنْ؟ قال : مع عليّ ابن أبي طالب، معه يُقْتَلُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ. (٢)

و عن عبد الله بن عباس قال : خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَأَتَى مَنْزِلَ أُمِّ سَلَمَةَ، فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : هَذَا وَ اللَّهُ قَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ بَعْدِي. (٣)

و عن سعد بن عباد، عن عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : أَمَرْتُ بِقِتَالِ ثَلَاثِهِ : الْقَاسِطِينَ وَ النَّاكِثِينَ وَ الْمَارِقِينَ ؛ فَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَأَهْلُ الشَّامِ، وَ أَمَّا النَّاكِثُونَ فَهُمْ أَصْحَابُ الْجَمَلِ، وَ أَمَّا الْمَارِقُونَ فَأَهْلُ النُّهْرَوَانَ، يَعْنِي الْحَزْرَوِيَّةَ. (٤)

و عن داود بن سليمان قال : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا عَلِيُّ، أَنْتَ فَارِسُ الْعَرَبِ، وَ قَاتِلُ النَّاكِثِينَ

وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ، وَ أَنْتَ أَخِي، وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ، وَ أَنْتَ سَيْفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَخْطِي، وَ أَنْتَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ. (٥)

وَ قَالَ الْكَنْجِيُّ الشَّافِعِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢٥٥

١- - المناقب للخوارزمي ١٧٦ ؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ٣/٣٠٧.

٢- - المناقب للخوارزمي ١٩٠ ؛ أنساب الأشراف ٢/٢٩٧ ؛ خصائص النسائي ٢٣٧ ؛ أسد الغابه ٤/٣٣ ؛ كفايه الطالب ١٤٩.

٣- - المناقب للخوارزمي ١٧٦ ؛ المناقب لابن المغازلي ١١٦ ؛ المستدرک للحاكم ٣/١٣٩ ؛ سنن ابن ماجه ١/٥٩ رقم ١٦٨ ؛ مسند أحمد بن حنبل ١/٤٠٤ ؛ سنن الترمذي ٣/٣٢٦ ؛ كفايه الطالب ١٤٥ ؛ فرائد السمطين ١/٣٣٢.

٤- - المناقب للخوارزمي ١٩٤.

٥- - العسل المصنفي ٢/٣٨٧.

سلمه : هذا عليّ بن أبي طالب، لحمه من لحمي، و دمه من دمي، و هو منّي بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي. يا أم سلمه، هذا عليّ أمير المؤمنين و سيّد المسلمين، و وعاء علمي، و وصيّي، و بابي الذي أُوتى منه، أخي في الدنيا و الآخرة، و معي في المقام الأعلى، يقتل القاسطين و الناكثين و المارقين.

و في هذا الحديث دلالة على أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَعَد عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقِتْلِ هَؤُلَاءِ الطَّوَائِفِ الثَّلَاثِ، و قول الرسول حقّ و وعده صدق، و قد أمر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقِتَالِهِمْ - إلى أن قال : - قلت : معنى قوله : «الناكثين» : قتاله يوم الجمل، لأنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِنِسَائِهِ : أَيْتَكُنَّ صَاحِبَهُ الْجَمَلِ الْأَدْبَبُ؟ تَجِيءُ حَتَّى تَنْبَحَهَا كِلَابُ الْحَوَآبِ وَ تَنْجُو بَعْدَ مَا كَادَتْ.

و أخرج ابن خديمه في الجزء الثالث من مسنده عن قيس، أنّ عائشه لما أتت علي الحوآب، سمعت نبح الكلاب قالت : ما أظنني إلا راجعه، إنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ : لَنَا، أَيْتَكُنَّ الَّتِي تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوَآبِ؟

و قتاله القاسطين يوم صفين، و المارقين أصحاب النهروان و هم الخوارج الذين مرقوا عن الدين، و فارقوا الجماعه، و استباحوا دماء أهل الإسلام و أموالهم. (1)

و عن الفقيه الشافعيّ في مناقبه : عن عامر بن واثله قال : كنت مع عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَيْتِ يَوْمَ الشُّورَى، فَسَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ لَهُمْ : لَأُحْتَجِّنَ عَلَيْكُمْ

ص: ٢٥٦

١ - - كفايه الطالب ١٤٥-١٤٨ ؛ تاريخ بغداد ٩/١٨٥ ؛ تاريخ الطبري ٣/٤٨٥ ؛ المستدرک للحاكم ٣/١٤٠ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٦/٩٧ ؛ كنز العمّال ٦/٨٣ ؛ الإمامه و السياسه ٥٠ ؛ حليه الأولياء ٢/٤٨ ؛ مجمع الزوائد ٩/٢١٣، و فيه : التقى عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ الزبير بن العوّام يوم الجمل، فقال عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلزبير : إن لم تقا تل معنا فلا تُعن علينا، فقال الزبير : أتحب أن أرجع عنك؟ قال : نعم.

بما لا يستطيع عربيتكم ولا عجميتكم يُعَيِّر ذلك... قال : فأُنشِدكم بالله، هل فيكم أحد يقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين على لسان النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ، غيري؟ قالوا : اللَّهُمَّ لا... (١)

و عن جابر بن عبد الله قال : أخبر جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ إِنَّ أُمَّتَكَ سَيُخْتَلَفُونَ مِنْ بَعْدِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ. «قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ \* رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»، (٢) قال : هم أصحاب الجمل، فقال ذلك

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَ إِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ». (٣)

فلما نزلت هذه الآية جعل النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ لا يشكُّ أَنَّهُ سِيرَى ذَلِكَ. قال جابر : بينما أنا جالس إلى جنب النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ هُوَ بِمَنَى يَخْطُبُ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَيْسَ قَدْ بَلَّغْتُمْ؟ قَالُوا : بَلَى. قَالَ : أَلَا لَا أَلْفَيْتُمْكُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدَى كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَمَا لئن فعلتم ذلك لتعرفتنى فى كتيبه أضرب وجوهكم فيها بالسيف، فكأنه غمز من خلفه، فالتفت ثم أقبل علينا فقال : أو علي بن أبي طالب، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ. «فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ

مُنْتَقِمُونَ \* أَوْ نُرِيكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ». (٤) قال : وقعه الجمل. (٥)

و عن شيخ الإسلام إبراهيم بن محمد الجويني قال : فى أن الإمام بالحق هو

ص : ٢٥٧

١- المناقب لابن المغازلي ١١١-١١٨ ؛ أسرار الإمامه ٣٨٦ ؛ إحقاق الحق ٦/٤٤١.

٢- المؤمنون ٩٣-٩٤.

٣- المؤمنون ٩٥.

٤- الزخرف ٤١، ٤٢.

٥- شواهد التنزيل ١/٥٢٩ ؛ تفسير الحبري ٣١٦، ٣١٧ ؛ فردوس الأخبار ٣/١٥٩، وفيه : قوله تعالى : «فإما نذهبَنَّ بك».. الآية نزلت فى علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يَنْتَقِمُ مِنَ النَّاكثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ بَعْدَى.

علی بن ابی طالب عَلَیْهِ السَّلَامُ، و من نازعه فی الخلافه هم من الزّاعه الباغین، لأنّ قتله عمّار هم الفئه الباغیه و الزمره الطاغیه، و أنّ علی بن ابی طالب عَلَیْهِ السَّلَامُ كان بقتال الناکثین و القاسطین و المارقین مأمورا، و كان ذلك فی الكتاب مسطورا، و كان عَلَیْهِ السَّلَامُ محقّما مصیبا فی قتاله الناکثین و القاسطین و المارقین بأمر رسول ربّ العالمین صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَ آله، خلاف قول الخوارج و النواصب. (١)

و عن ابن عقده الکوفیّ بإسناده قال : صعد علیّ عَلَیْهِ السَّلَامُ المنبرَ یوم جمعه، فقال : أنا عبد الله و أخو رسوله، لا یقولها بعدی إلاّ کذاب، ما زلتُ مظلوما منذ قبض رسول الله صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَ آله، أمرنی رسول الله صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَ آله بقتال الناکثین طلحه و الزبیر، و القاسطین معاویه و أهل الشّام، و المارقین و هم أهل النهروان، و لو أمرنی بقتال الرابعه لقاتلتهم. (٢)

و عن أبی أيوب الأنصاریّ قال : سمعت النبیّ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَ آله یقول لعلی بن ابی طالب عَلَیْهِ السَّلَامُ : تقاتل الناکثین و القاسطین و المارقین بالطرقات و النهروانات و بالشعفات. قال أبو أيوب، قلت : یا رسول الله، مع من نقاتل هؤلاء الأقوام؟ قال : مع علیّ بن ابی طالب. (٣)

و عن عمّار بن یاسر، قال لعمر بن عاص فی صفین : أمرنی رسول الله صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَ آله أن أقاتل الناکثین و قد فعلتُ، و أمرنی أن أقاتل القاسطین فأنتم هم، و أمّا المارقون فما أدری أدرکهم أم لا. (٤)

ص: ٢٥٨

١- - فرائد السمطين ١/٢٧٤، ٢٧٥.

٢- - فضائل أمير المؤمنين عليّ عَلَیْهِ السَّلَامُ لابن عقده الکوفیّ ٨٥؛ تهذيب الأحكام للشيخ الطوسيّ ٦/١٥٤.

٣- - المستدرک للحاکم ٣/١٤٠؛ أسد الغابه ٤/٣٣.

٤- - کتاب صفین ٣٣٨؛ قوت القلوب ٢/٢٥٩؛ تيسير المطالب ١١٧.

و قال محمد بن طلحه الشافعي بإسناده عن ابن مسعود قال : خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ فَأتى منزل أم سلمه، فجاء عليَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : يا أم سلمه، هذا و الله قاتل القاسطين و الناكثين و المارقين من بعدى.

فالتبى

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَرَقًا ثَلَاثَةً صَرَّحَ بِأَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يقاتلهم من بعده، و هم الناكثون و القاسطون و المارقون. و هذه الصِّفَاتُ الَّتِي ذَكَرَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ قَدْ سَمَّاهُمْ بِهَا مُشِيرًا إِلَى أَنَّ وَجُودَ كُلِّ صِفَةٍ مِنْهَا فِي الْفِرْقَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِهَا عَلَيْهِ لِقَاتِلِهِمْ مُسَلِّطَةً عَلَيْهِ.

و أما الناكثون : هم الناقضون عقد بيعتهم، الموجه عليهم الطاعة و المتابعة لإمامهم الذي بايعوه محققًا، فإذا نقضوا ذلك و صدفوا عن طاعه إمامهم و خرجوا عن حكمه، و أخذوا في قتاله بغيا و عنادا كانوا ناكثين باغين، فيتعين قتالهم، كما

اعتمده طائفه ممن تابع عليًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ و بايعه ثم نقض عهده و خرج عليه و هم أصحاب واقعه الجمل، فقاتلهم عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فهم الناكثون.

و أميا القاسطون : فهم الجائرون عن سنن الحق، المائلون إلى الباطل، المعرضون عن اتباع الهدى، الخارجون عن طاعه الإمام الواجبه طاعته، فإذا فعلوا ذلك و اتصفوا به تعين قتالهم، كما اعتمده طائفه تجمّعوا و اتبعوا معاويه و خرجوا لمقاتله عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ على حقه و منعه إياه فقاتلهم، و هى وقائع صفين و ليله الهرير، فهؤلاء القاسطون.

و أميا المارقون : فهم الخارجون عن متابعه الحق، المصرون على مخالفه الإمام المفروضه طاعته و متابعته، المصرون على خلعه، فإذا فعلوا ذلك و اتصفوا به تعين قتالهم، كما اعتمده أهل حروراء أو النهروان، فقاتلهم عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ و هم الخوارج. فبدأ عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بقتال الناكثين و هم أصحاب الجمل، و ثنى بقتال

القاسطين و هم أصحاب معاويه و أهل الشام بصفين، و ثلث بقتال المارقين و هم



الخوارج و أهل حروراء و النهروان، فقاتل و قتل حسب ما وصفه به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله. (١)

و قال النسائي بإسناده : إنَّ أبا سعيد الخدري يروى عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهفى قوم يخرجون من هذه الأُمَّه، فذكر من صلاتهم و زكاتهم و صومهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميّه، لا يجاوز القرآنُ تراقيهم، يخرجون فى فرقه من الناس، يقاتلهم أقرب الناس إلى الحق. (٢)

و عن ابن الأثير قال : فى حديث الخوارج : يقرأون القرآن، لا يجاوز تراقيهم. التراقي : جمع تَرْقُوه، و هى العظم الذى بين ثغره النحر و العاتق، و قيل : المعنى

إنهم لا يعملون بالقرآن و لا يثابون على قراءته، فلا يحصل لهم غير القراءه... (٣)

و قال النسائي بإسناده : عن زرّ بن حبيش أنّه سمع علياً عليه السّلام يقول : أنا فقأت عين الفتنة، و لولا أنا ما قوتل أهل النهروان و أهل الجمل، و لولا أنّى أخشى أن تتركوا العمل لأخبرتكم بالذى قضى الله عزّ و جلّ على لسان نبيكم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله لمن قاتلهم مبصراً لضلالتهم، عارفاً بالهدى الذى نحن عليه. (٤)

و عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله و هو أخذ بضبع عليّ عليه السّلام

يوم الحديبيه و هو يقول : هذا أمير البرّره، و قاتل الفجرّه، منصور من نصره،

ص: ٢٦٠

١- - مطالب السؤل ١٠٤-١٠٦.

٢- - خصائص النسائي ٢٣٦ ؛ صحيح مسلم ٢/٧٤٦، رقم ١٥٣، من كتاب الزكاه باب ذكر الخوارج و صفاتهم ؛ السنن الكبرى للبيهقي ٨/١٧٠، كتاب أهل البغي ؛ دلائل النبوه للبيهقي ٦/٤٢٤، باب ما جاء فى أخباره أنّ مرقه تمرق...

٣- - النهايه ١/١٨٧.

٤- - خصائص النسائي ٢٦٢ ؛ حليه الأولياء ٤/١٨٦ ؛ و ٦/٢١، و قد جمع ابن كثير فى البدايه و النهايه طرق هذا الحديث بصوره مفصّله و أوردها على التفصيل فى ٧/٢٨٩-٢٩٤.

مخدول من خذله، مدّ بها صوته. (١)

و عن الأصبع بن نباته قال : لما أن أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه عليّ عليه السّلام، و به رمق، فوقف عليه أمير المؤمنين عليه السّلام، فقال : رحمك الله يا زيد، فوالله ما عرفناك إلاّ خفيف المؤنه، كثير المعونه. قال : فرفع إليه رأسه فقال : و أنت يرحمك الله، فوالله ما عرفتك إلاّ بالله عالما، و بآياته عارفا، و الله ما قاتلتُ معك من جهل، و لكنّي سمعت حذيفه بن اليمان يقول : سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول : عليّ أمير البرّره و قاتل الفجره، منصور من نصره، مخدول من خذله، ألا و إنّ

الحقّ معه يتبعه، ألا فميلوا معه. (٢)

و قال أحمد بن محمّد العاصميّ : و أمّا الأسماء التي يسمّى هو بها فإنّها و التي ذكرناها يجمعها حديث واحد. روى عن سعيد بن جبير قال : خطبنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام بعد رجوعه من محاربه الخوارج، و صعد المنبر، فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال : أيها النّاس، أنا أوّل المؤمنين و أنا أوّل

الصدّيقين... و قاع المشركين. (٣)

### أقسمكم بالسويّه

عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : كنّا عند النّبىّ صلّى الله عليه و آله، فأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال النّبىّ صلّى الله عليه و آله : قد أتاكم أخى عليه السّلام. ثمّ التفت إلى الكعبه فضربها بيده،

ص: ٢٤١

١- تاريخ بغداد ٢/٣٧٧، ٤/٢١٩؛ المستدرک للحاكم ٣/١٢٧، ١٢٩؛ حليه الأولياء ٦٢-٦٨؛ المناقب لابن المغازليّ ٨٤، و فيه : و قال : أنا مدينة العلم و عليّ بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها.

٢- المناقب للخوارزميّ ١٧٧؛ أنساب الأشراف ٢/١٦٣، باختلاف يسير في المتن؛ العسل المصنّف ٢/٣٧٣.

٣- العسل المصنّف ٢/٤٢٣.

ثم قال : و الذى نفسى بيده، إن هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم إنه أولكم

إيماناً، و أوفاكم بعهد الله، و أقومكم بأمر الله، و أعدلكم فى الرعية، و أقسمكم

بالسوية، و أعظمكم عند الله مزية، قال : و نزلت «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» (١).

و عن معاذ بن جبل، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : يا على، أخصمك بالنبوه و لا نبوه بعدى، و تخصم الناس بسبع لا يحاجيك فيهن أحد من قريش : أنت أولهم إيماناً، و أوفاهم بعهد الله، و أقومهم بأمر الله عز و جل، و أقسمهم بالسوية، و أعدلهم فى الرعية، و أبصرهم فى القضية، و أعظمهم عند الله مزية. (٢).

و قال ابن أبى الحديد : عن أبى جعفر الإسكافى (٢٤٠ هـ) : لما اجتمعت الصيحابه فى مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ، و بويع على بن أبى طالب عليه السّلام صعد المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، ثم ذكر محمداً فصلّى عليه، ثم ذكر نعمه الله على أهل الإسلام، إلى أن قال : ألا لا يقولن رجال منكم غدا قد غمرتهم الدنيا، فاتخذوا العقار و فجروا الأنهار، و ركبوا الخيول الفارहे، و اتخذوا الوصائف الروقه، فصار ذلك عليهم عارا و شنارا إذا ما منعتم ما كانوا يخوضون فيه، و أصيرتهم إلى حقوقهم التى يعلمون، فينقمون ذلك و يستنكرون و يقولون : حرّمنا ابن أبى طالب حقوقنا! ألا- و أيما رجل من المهاجرين و الأنصار من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ

ص: ٢٦٢

- 
- ١- - كفايه الطالب ٢١٤؛ المعيار و الموازنه ٢٢٧؛ الرياض النضره ٢، ١٦٧؛ تاريخ دمشق الكبير ٢٣، ٤٥-٤٧؛ مطالب السؤل ١٣٣؛ حليه الأولياء ١، ٦٦؛ المناقب للخوارزمي ١١٠، ١١١؛ فرائد السمطين ١، ١٥٦؛ شواهد التنزيل ٢، ٤٥٩-٤٧٤؛ ذخائر العقبى ٨٣؛ كتاب الأربعين عن الأربعين ٧٢؛ شرح قصيدهه الصاحب بن عباد لليمانى المعتزلى ٣٧.
- ٢- - المناقب للخوارزمي ١١٠؛ حليه الأولياء ١/٦٥؛ فرائد السمطين ١/٢٢٣؛ ترجمه الإمام على عليه السّلام لابن عساكر ١/١٢٣.

يرى أنّ الفضل له على من سواه لصحبه، فإنّ الفضل التّير غدا عند الله، و ثوابه و أجره على الله.

و أيّما رجل استجاب لله و للرّسول، فصّدق ملّتنا، و دخل في ديننا، و استقبل قبلتنا، فقد استوجب حقوق الإسلام و حدوده، فأنتم عباد الله، و المال مال الله، يُقسّم بينكم بالسّويّه، لا فضل فيه لأحد على أحد، و للمتّقين عند الله غدا أحسن

الجزاء و أفضل الثّواب. لم يجعل الله الدّنيا للمتّقين أجرا و لا ثوابا، و ما عند الله خير للأبرار. و إذا كان غدا إن شاء الله، فاغدوا علينا، فإنّ عندنا مالاً نقسمه فيكم،

و لا- يتخلفنّ أحد منكم عربيّ و لا- عجميّ، كان من أهل العطاء أو لم يكن إلّا حضر، إذا كان مسلما حرّا. أقول قولي هذا و استغفر الله لي و لكم، ثمّ نزل.

و قال شيخنا أبو جعفر : و كان هذا أوّل ما أنكروه من كلامه عليه السّلام، و أورثهم الصّغن عليه، و كرهوا إعطاءه، و قسمه بالسّويّه. فلما كان من الغد غدا و غدا النّاس لقبض المال، فقال لعبيد الله بن أبي رافع كاتبه : إبدأ بالمهاجرين فنادهم

و أعط كلّ رجل ممّن حضر ثلاثه دنانير، ثمّ ثنّ بالأنصار فافعل معهم مثل ذلك، و ممّن يحضر من النّاس كلّهم الأحمر و الأسود، فاصنع به مثل ذلك.

فقال سهل بن حنيف : يا أمير المؤمنين، هذا غلامى بالأمس و قد أعتقته اليوم، فقال : نُعطيه كما نعطيك، فأعطى كلّ واحد منهما ثلاثه دنانير، و لم يفضّل أحدا على أحد. (1)

و عن الفيض الكاشانيّ رحمه الله، قال بإسناده : خطب أمير المؤمنين

عليّ عليه السّلام، فحمد الله و أثنى عليه، ثمّ قال : أيّها النّاس، إنّ آدم لم يلد عبدا و لا أمه، و إنّ النّاس كلّهم أحرار، و لكن الله خوّل بعضكم بعضا، فمّن كان له بلاء

ص: ٢٦٣

فصبر فى الخير فلا- يَمَنَّ به على الله تعالى. ألا- وقد حضر شىء و نحن مُسَوُّون فيه بين الأسود و الأحمر. فقال مروان لطلحه و الزبير : ما أراد بهذا غير كما قال : فأعطى كل واحد ثلاثة دنانير، و أعطى رجلاً من الأنصار ثلاثة دنانير، و جاء بعد غلام أسود، فأعطاه ثلاثة دنانير، فقال الأنصارى : يا أمير المؤمنين، هذا غلام أعتقته بالأمس، تجعلنى و إياه سواء؟! فقال : إننى نظرت فى كتاب الله، فلم أجد لولد إسماعيل على ولد إسحاق فضلاً.(١)

و قال العلامة المجلسى رحمه الله بإسناده : قال على بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحَاجَّ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَبْعٍ : إِقَامَةَ الصَّلَاةِ، وَ إِيْتَاءَ الزَّكَاةِ، وَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ،

و النهى عن المنكر، و القسم بالسويّه، و العدل فى الرعيه، و إقام الحدود.(٢)

و عنه أيضا بإسناده : عن أبى مخنف الأزدي قال : أتى أمير المؤمنين علياً عَلَيْهِ السَّلَامُ رَهْطٌ مِنَ الشَّيْعَةِ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أَخْرَجْتَ هَذِهِ الْأَمْوَالَ، فَفَرَّقْتَهَا فِي هَؤُلَاءِ الرُّؤَسَاءِ وَ الْأَشْرَافِ، وَ فَضَّلْتَهُمْ عَلَيْنَا، حَتَّى إِذَا اسْتَوْسَقَتِ الْأُمُورُ، عُمِدْتَ إِلَى أَفْضَلِ مَا عَوَدَكَ اللَّهُ مِنَ الْقِسْمِ بِالسُّوْيَةِ، وَ الْعَدْلِ فِي الرِّعْيَةِ !

فقال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَيَحْكُمُ ! أَنَا مُرُونِي أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجُورِ فَيَمُنَّ عَلَيهِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ؟! لا- و الله لا يكون ذلك ما سَمَرَ السِّمِيرِ، و ما رأيت فى السِّمَاءِ نَجْمًا. و الله لو كانت أموالهم مالى لساويت بينهم، فكيف و إنما هى أموالهم!؟(٣)

ص: ٢٦٤

١- - الوافى ٣، الجزء ١٤ / ٢٠-٣٨، و ١٠٧.

٢- - بحار الأنوار ٤١/١٠٥، ١٠٧.

٣- - نفس المصدر ٤١/١٢٢.

من ألقابه عَلَيْهِ السَّلَامُ: القاضي، أفضى الصحابه، فاصل القضاء، فاضل الفضلاء. (١)

كان علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ أفضى الأمة بعد رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، و الأحاديث الواردة عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الإِشَادَةِ بِقِضَاءِ خَلِيفَتِهِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرَةٌ وَ مَتَوَاتِرَةٌ، وَ قَدْ وَرَدَتْ بِالْفَاظِ مُتَعَدِّدَةً، فَمِنْهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَقْضَى أُمَّتِي عَلِيٌّ (٢)، أَوْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَقْضَاكُمْ عَلِيٌّ. (٣)

قال الموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي في مناقبه: الفصل السابع في بيان غزاه علمه، و أنه أفضى الأصحاب، و نقل من أساتذته في هذا الفصل اثنين و أربعين حديثاً.

منها: قال علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا كَانَ فِي وِلَايَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَتَى بِأَمْرَاهُ حَامِلًا، فَسَأَلَهَا عُمَرَ فَاعْتَرَفَتْ بِالْفَجْوَرِ، فَأَمَرَ بِهَا عُمَرَ أَنْ تُرْجَمَ، فَلَقِيهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَا بَالُ هَذِهِ؟ فَقَالُوا: أَمْرٌ بِهَا عُمَرَ أَنْ تُرْجَمَ، فَرَدَّهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَمَرْتُ بِهَا أَنْ تُرْجَمَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، اعْتَرَفَتْ عِنْدِي بِالْفَجْوَرِ، فَقَالَ: هَذَا سُلْطَانُكَ عَلَيْهَا، فَمَا سُلْطَانُكَ عَلِيٌّ مَا فِي بَطْنِهَا؟ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَلَعَلَّكَ انْتَهَرْتَهَا أَوْ أَخْفَتَهَا؟ فَقَالَ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ. قَالَ: أَوْ مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: لَا حُدَّ عَلِيٌّ مَعْتَرِفٌ بَعْدَ بَلَاءٍ، إِنَّهُ مِنْ قِيْدَتِ أَوْ حَبْسَتِ أَوْ تَهَدَّدَتِ، فَلَا إِقْرَارَ لَهَا. فَخَلَّى عُمَرَ سَبِيلَهَا، ثُمَّ قَالَ: عَجَزَتِ النِّسَاءُ أَنْ يَلْدُنَ مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، لَوْلَا

ص: ٢٦٥

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٩، ٣٣٠؛ المناقب للخوارزمي ٤٢؛ الفضائل لابن شاذان ١٧٤، ١٧٥؛ الهداية الكبرى ٩٣.

٢- المعجم الصغير للطبراني ١١٥.

٣- مسند أحمد بن حنبل ٥/١١٣؛ سنن ابن ماجه ١/٥٥؛ حليه الأولياء ١/٦٥، ٢٢٨؛ الأربعين في أصول الدين ٤٦٦؛ التبصير في الدين ١٦١؛ المستدرک للحاكم ٣/٣٠٥؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١/١٨؛ الاستيعاب ٣/٣٨.

وقال سبط ابن الجوزي : كان أبو بكر و عمر بن الخطاب يرجعان إلى رأى علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ و يشاورانه، و كان كلَّ الصحابه مفتقرا إلى علمه، و كانا يقولان مرارا : أعوذ بالله من معضله ليس لها أبو الحسن. (٢)

روى العديد من الحفاظ و الفقهاء و المتكلمين و الأدباء من العامه في كتبهم و جوامعهم التي يعتمدون عليها أن أبا بكر و عمر بن الخطاب و عثمان بن عفان، و آخرين كانوا يراجعون أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ ليحل لهم المعضلات و الشدائد التي كانوا يواجهونها في أبواب الفقه و القضاء و التفسير و الأمور السياسيّه و غيرها من المسائل التي ترتبط بالدين ارتباطاً وثيقاً. و كان

أكثرهم رجوعاً عمر بن الخطاب، و كانوا يأتون إليه بأنفسهم و يراجعونه، أو يرسلون إليه من يسأله، أو يبعثون إليه نفس المسائل إذا تورطوا في مشكله. فكان علي عَلَيْهِ السَّلَامُ يجيب على مسائلهم من دون مقدمه، و كانت أجوبته في غايه الدقه بحيث كانوا يتعجبون منها، و يحسون بعدها بالطمأنينه و الارتياح، بل كانوا

يدركون خطأ أنفسهم و أجوبتهم التي كانت مخالفة للواقع، و يقرّون بعدها بأن علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ هو الحلّ للمعضلات، و الكاشف للكربات، و ما عساهم أن يكتموا الحقائق إلا أن يعترفوا بالحق فيقولوا : لولا علي لهلك أبو بكر، لولا علي لهلك عمر، لولا علي لهلك عثمان (٣). أو عبارات و جمل أخرى يُبدونها تدلّ على إقرارهم و إذعانهم بسمو رتبه أمير المؤمنين علي عَلَيْهِ السَّلَامُ العلميّه و كونه عَلَيْهِ السَّلَامُ سنداً و ملجأً لحلّ المعضلات.

ص: ٢٤٤

١- - المناقب للخوارزمي ٨٠-١٠٣، و انظر مؤداه في : السواد الأعظم ٩١.

٢- - المنتظم ٥/٦٨.

٣- - العسل المصنفي ١/٣١٨.

و ليس بخفي على القارئ اللبيب أن قول عمر بن الخطاب : لولا- علي لهلك عمر، لم يرد مره واحده فحسب، بل كثره عمر عشرات المرّات، و ذلك لما كان تواجهه الشدائد كثيرا على مختلف الأصعدة، و لم يكن هذا الاعتراف في الخفاء، بل إن عمر كان يعترف و يقرّ بذلك علانيه و صراحه و بحضور الناس و الأشهاد.

و رعايه للإيجاز و الاقتصار على الخلاصه ارتأينا أن نكتفي بذكر التصريحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب من دون أن نذكر القصيه و الخبر بتمامه. و يمكن للقارئ مراجعه المصادر المذكوره ذيل الاعترافات إن أراد تيقنا، و من ثم نستدرك هذه الاعترافات بنبذه من تلك الأمور. و إليك تلك التصريحات و الاعترافات.

١- قال عمر بن الخطاب : أبا حسن، لا- أبقاني الله لشده لست لها، و لا- في بلد لست فيه. أخرجه : المتقى الهندي في كنز العمال. (١) و الجرداني في مصباح الظلام. (٢)

٢- قال عمر بن الخطاب : أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا حسن. أخرجه : الحاكم النيسابوري (٣)، و الأزرقى (٤)، و محب الدين الطبري (٥)، و ابن عساكر (٦)، و الذهبي في تلخيص المستدرک (٧)، و الزيلعي (٨)، و المتقى

ص: ٢٦٧

١- - كنز العمال ٥/٨٣٢ رقم ١٤٥٠٨.

٢- - مصباح الظلام ٢/١٣٦ رقم ٤٠٥، نقل عنه العلامة الأميني في الغدير ٦/١٧٣.

٣- - المستدرک للحاكم ١/٤٥٧، عن أبي سعيد الخدري.

٤- - أخبار مكّه و ما جاء فيها من الآثار ١/٣٢٣.

٥- - القرى لفاصد أم القرى ٢٤٦؛ ذخائر العقبى ٨٢؛ الرياض النضرة ٢/١٦٦.

٦- - تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٠٥.

٧- - تلخيص المستدرک ١/٤٥٧.

٨- - تبين الحقائق ٢/١٦.



الهندي (١)، و المناوي (٢)، و القلندر الهندي (٣)، الأمر تسري (٤)

٣- قال عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن. أخرجه : المناوي (٥)، ذيل قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله : علي مع القرآن و القرآن مع علي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

٤- قال عمر : أعوذ بالله من معضله لا علي لها. أخرجه : الخوارزمي (٦)، و الشبلنجي (٧)، و ابن الصباغ (٨).

٥- قال عمر : أعوذ بالله من معضله ليس لها أبو الحسن. أخرجه : أحمد بن حنبل (٩)، و ابن الجوزي (١٠) و ابن عساكر (١١).

٦- قال عمر : أعوذ بالله من معضله و لا أبو الحسن لها. أخرجه : ابن كثير (١٢) و زيني دحلان (١٣) و الكنجي الشافعي (١٤).

٧- قال عمر : اللهم لا تبقي لمعضله ليس لها ابن أبي طالب حيا. أخرجه :

ص : ٢٦٨

١- - كتر العمال ١٧٧/٥ رقم ١٢٥٢١.

٢- - فيض القدير ٤/٣٥٧.

٣- - الروض الأزهر ٢٦٦.

٤- - أرجح المطالب ١٢٢.

٥- - فيض القدير ٤/٣٥٧.

٦- - المناقب للخوارزمي ٩٦ رقم ٩٧.

٧- - نور الأبصار ١٦١.

٨- - الفصول المهمه ٣٥.

٩- - فضائل الصحابه ٢/٦٤٧ رقم ١١٠٠.

١٠- - تذكره الخواص ١٤٤.

١١- - تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٠٦، وفيه بلفظ : ليس لها أبو الحسن علي بن أبي طالب.

١٢- - البدايه و النهايه ٧/٣٥٩.

١٣- - الفتوحات الإسلاميه ٢/٤٥٣.

١٤- - كفايه الطالب ١٨٩، وفيه : كان عمر يتعوذ بالله من معضله ليس لها أبو الحسن.

الخوارزمي (١)، و أحمد بن حنبل (٢)، و سبط ابن الجوزي (٣)، و الشيخ أبو طالب المكي (٤)، و القندوزي (٥)، و الشهيد التستري (٦) أخرجه عن البلخي، و الكنجي، و الحموي، و الزرندی، و ابن الصبّاغ و المتقي الهندي، و الشبلنجي.

٨- قال عمر: اللهم لا تنزل بي شدة إلا - و أبو الحسن إلى جنبي. أخرجه: محب الدين الطبري (٧)، و المتقي الهندي (٨)، و الجويني (٩)، و الزرندی (١٠)، و الشنقيطي (١١).

٩- و قال عمر: أنت - يا علي - خيرهم فتوى. أخرجه: ابن سعد (١٢)، و الدارقطني (١٣).

١٠- قال عمر لعلي عليه السلام: بأبي أتم، بكم هداانا الله و بكم أخرجنا من الظلمات إلى النور. أخرجه: الزمخشري (١٤)، و الخوارزمي (١٥).

ص: ٢٦٩

- ١- المناقب ٩٧؛ المقتل ٤٥.
- ٢- فضائل الصحابة ٢/٦٤٧.
- ٣- تذكره الخواص ١٤٨.
- ٤- قوت القلوب ٢/٢٤٦.
- ٥- ينابيع المودة ١/٢٢٧.
- ٦- إحقاق الحق ٨/٢١١.
- ٧- ذخائر العقبى ٨٢؛ الرياض النضرة ٢/١٦٢.
- ٨- كثر العمال ٥/٢٥٧ رقم ١٢٨٠.
- ٩- فرائد السمطين ١/٣٤٣ رقم ٢٦٤.
- ١٠- نظم درر السمطين ١٣٠، و فيه بلفظ: اللهم لا تراني شدة إلا و أبو الحسن إلى جنبي.
- ١١- الكفاية ٥٧.
- ١٢- الطبقات الكبرى ٢/٣٣٩.
- ١٣- سنن الدارقطني ٢/١٨١، كتاب الصيام باب القبلة للصائم رقم ٤.
- ١٤- ربيع الأبرار ٣/٥٩٥.
- ١٥- المناقب ٩٧.

و الجويني، (١) و ابن أبي الحديد، (٢) و الأبشهي، (٣) و الصفوري، (٤) و محمد مبین الهندي، (٥) ولي الله الكهنوي، (٦).

١١- قال عمر : ثلاث كنت في طلبهنّ، فالحمد لله أصبتهنّ قبل الموت - و ذلك بفضل عليّ عليه السّلام. أخرجه : المتّقى الهندي، (٧).

١٢- قال عمر : ردّوا الجهالات إلى السنّه، و ردّوا قول عمر إلى عليّ عليه السّلام. أخرجه : الجصيّاص، (٨) و البيهقي، (٩) و الخوارزمي، (١٠) و ابن عبد البرّ الأندلسي، (١١) و سبط ابن الجوزي، (١٢) و محبّ الدّين الطبري، (١٣).

١٣- قال عمر : ردّوا قول عمر إلى عليّ لولا عليّ لهلك عمر. أخرجه : سبط ابن الجوزي، (١٤) و الجويني، (١٥).

١٤- قال عمر لعليّ عليه السّلام : صدّقت، أطال الله بقاءك. أخرجه : السلامي

ص : ٢٧٠

١- - فرائد السمطين ١/٣٤٩، رقم ٢٧٣.

٢- - شرح نهج البلاغه ٧/٦٥.

٣- - المستطرف ١/٢٢٠.

٤- - نزهه المجالس ٢/٢١١.

٥- - وسيله النجاه ١٣٩.

٦- - مرآه المؤمنين ٨٧.

٧- - كنز العمّال ١٣/١٦٩، رقم ٣٦٥١٢.

٨- - أحكام القرآن ١/٥٠٤.

٩- - السنن الكبرى ٧/٤٤١، ٤٤٢.

١٠- - المناقب ٩٥.

١١- - جامع بيان العلم و فضله ٢/١٨٧.

١٢- - تذكرة الخواصّ ٨٧.

١٣- - الرياض النضرة ٢/١٦٤.

١٤- - تذكرة الخواصّ ١٤٧.

١٥- - فرائد السمطين ١/٣٤٧.

١٥- وقال عمر : عجزت النساء أن تلدن مثل علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، و لولا- علي لهلك عمر. أخرجه : فخر الدين الزّازى، (٢) و الخوارزمي، (٣) و الجويني، (٤) و ابن طلحة الشافعي، (٥) القندوزي. (٦)

١٦- قال عمر : علي أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. أخرجه : الحاكم الحسكاني. (٧)

١٧- قال عمر لعلي عَلَيْهِ السَّلَامُ : فرّج الله عنك، لقد كدتُ أهلكُ في جَلدها. أخرجه : ابن شهر آشوب، (٨) رواه عن سته من أعلام أهل السنه.

١٨- قال عمر : كاد يهلك ابن الخطاب لولا علي بن أبي طالب. أخرجه : ابن قسيم الجوزية، (٩) و الكنجي الشافعي. (١٠)

١٩- كان عمر يتعوذ من معضله ليس لها أبو الحسن. أخرجه : القرطبي، (١١)

ص : ٢٧١

- ١- - جامع العلم و الحكم ١/١٠٦.
- ٢- - الأربعين ٤٦٦.
- ٣- - المناقب ٨٠ رقم ٦٥.
- ٤- - فرائد السمطين ١/٣٥١ رقم ٢٧٦.
- ٥- - مطالب السؤل ١٢٠.
- ٦- - ينابيع الموده ٣/١٤٦.
- ٧- - شواهد التنزيل ١/٣٩، رقم ٢٩.
- ٨- - مناقب آل أبي طالب ٢/٣٦٦.
- ٩- - الطرق الحكيمه ٤٦.
- ١٠- - كفايه الطالب ١٩١.
- ١١- - الاستيعاب ٣/١١٠٢، ١١٠٣، رقم ١٨٥٥.

و ابن الأثير، (١) و ابن حجر، (٢) و ابن قَيم الجوزيّه، (٣) و الذهبيّ، (٤) و السيوطيّ، (٥) و ابن قتيبه، (٦) و سبط ابن الجوزيّ، (٧) و العسقلانيّ، (٨) و محبّ الدّين الطبريّ، (٩) و ابن الجوزيّ، (١٠) و ابن حجر، (١١) و ابن سعد، (١٢) و أبو زرعه العراقيّ، (١٣) و الغماريّ، (١٤) و ابن حجر، (١٥) و الجوينيّ، (١٦) و أحمد بن حنبل، (١٧) و المناويّ، (١٨) و الكنجيّ الشافعيّ، (١٩) و الصديقيّ الفتونيّ، (٢٠) و الشبلنجيّ، (٢١) و ابن عساكر، (٢٢).

ص: ٢٧٢

- ١- - أسد الغابه ٤/٢٢.
- ٢- - الإصابه ٤/٤٦٧، رقم ٥٦٠٨.
- ٣- - أعلام الموقعين ١/١٦.
- ٤- - تاريخ الإسلام ٣/٦٣٨.
- ٥- - تاريخ الخلفاء ١٧١.
- ٦- - تأويل مختلف الحديث ١٦٢.
- ٧- - تذكره الخواصّ ١٤٤.
- ٨- - تهذيب التهذيب ٧/٢٨٧، رقم ٤٩٢٥.
- ٩- - ذخائر العقبى ٨٢؛ الرياض النضره ٢/١٦١.
- ١٠- - صفه الصفوه ١/٣١٤.
- ١١- - الصواعق المحرقه ١٢٧.
- ١٢- - الطبقات الكبرى ٢/٣٣٩.
- ١٣- - طرح التثريب ١/٨٦.
- ١٤- - عليّ بن أبي طالب إمام العارفين ٧٠.
- ١٥- - فتح الباري شرح صحيح البخارى ١٣/٣٤٣.
- ١٦- - فرائد السمطين ١/٣٤٥ رقم ٢٦٧.
- ١٧- - فضائل الصحابه ٢/٦٤٧ رقم ١١٠٠.
- ١٨- - فيض القدير ٤/٣٥٧ رقم ٥٥٩٤.
- ١٩- - كفايه الطالب ١٨٩ باب ٥٧.
- ٢٠- - قضاة الأندلس ٢٣.
- ٢١- - نور الأبصار ١٤٦.
- ٢٢- - تاريخ مدينه دمشق ٤٢/٤٠٦.

٢٠- قال عمر : لا أبقانى الله إلى أن أدرك قوما ليس فيهم أبو الحسن. أخرجه : الجردانى. (١).

٢١- قال عمر : لا أبقانى الله بأرض ليس فيها أبو الحسن. أخرجه : القسطلانى. (٢).

٢٢- قال عمر : لا أبقانى الله بعد ابن أبى طالب. أخرجه : ابن الجوزى، (٣) و سبط ابن الجوزى، (٤) و الخوارزمى، (٥) و ابن قيم الجوزيه، (٦) و محب الدين الطبرى، (٧) و اللكهنوى. (٨).

٢٣- قال عمر : لا- أبقانى الله بعدك يا على. أخرجه : الخوارزمى، (٩) و الجوينى، (١٠) و المناوى، (١١) محب الدين الطبرى، (١٢) و الامر تسرى. (١٣).

٢٤- قال عمر : لا أبقانى الله لمعضله ليس لها أبو الحسن. أخرجه : البلاذرى. (١٤).

ص : ٢٧٣

- 
- ١- - مصباح الظلام ٢/١٣٦.
  - ٢- - إرشاد السارى ٣/١٩٥.
  - ٣- - أخبار الظرفاء ١٩ ؛ الأذكياء ١٨.
  - ٤- - تذكره الخواص ١٤٨.
  - ٥- - المناقب ١٠١ رقم ١٠٤.
  - ٦- - الطرق الحكيمه ٣٦.
  - ٧- - ذخائر العقبي ٨٢ ؛ الرياض النضره ٢/١٦٦.
  - ٨- - وسيله النجاه ١٥٠.
  - ٩- - المناقب ١٠١ رقم ١٠٤.
  - ١٠- - فرائد السمطين ١/٣٤٩ رقم ٢٧٤.
  - ١١- - فيض القدير ٤/٣٥٧، رقم ٥٥٩٤.
  - ١٢- - ذخائر العقبي ٨٢ ؛ الرياض النضره ٢/١٦٦.
  - ١٣- - أرجح المطالب ١٢٣.
  - ١٤- - أنساب الأشراف ٢/٨٥٣.

٢٥- قال عمر : لا أحياني الله لمعضله لا يكون فيها ابن أبي طالب حيًا. أخرجه : محمد جار الله القرشي. (١)

٢٦- قال عمر : لا بقيت في قوم لست فيهم يا أبا الحسن. أخرجه : ابن عساكر، (٢) و الفخر الرازي. (٣)

٢٧- قال عمر : لا بقيت لمعضله ليس لها أبو الحسن. أخرجه : الخوارزمي. (٤)

٢٨- قال عمر : لا خير في عيش قوم لست فيهم يا أبا الحسن. أخرجه : محمد جار الله القرشي. (٥)

٢٩- قال عمر : لا عشت في قوم لست فيهم يا أبا الحسن. أخرجه : ابن عساكر. (٦)

٣٠- قال عمر : لولا علي لضلّ عمر. أخرجه : الباقلاني. (٧)

٣١- قال عمر : لولا علي لهلك عمر. أشرنا فيما سبق أنّ الخليفة عمر بن الخطاب ردّد و كرّر قوله : «لولا علي لهلك عمر» في الكثير من الأحيان التي كانت تتعسر عليه المعضلات و يلتمس حلّها من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام.

٣٢- قال عمر لعلي عليه السّلام : لولاك لافتضحنا. أخرجه : البلاذري، (٨)

ص: ٢٧٤

١- - الجامع اللطيف ٢٣.

٢- - تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٧٠.

٣- - التفسير الكبير ٣٢/١٠، ذيل تفسير سورة التين.

٤- - المناقب ٩٦.

٥- - الجامع اللطيف ٢٣.

٦- - تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٠٧.

٧- - التمهيد ١٩٩.

٨- - فتوح البلدان ٥٥.

و الزمخشري، (١) و ابن أبي الحديد، (٢) و محب الدين الطبري، (٣) و المتقي الهندي، (٤) و الأزرقى، (٥).

٣٣- قال عمر لرجل : ما أجد لك إلا ما قال ابن أبي طالب. أخرجه : ابن حزم، (٤) و القرطبي، (٧) و محب الدين الطبري، (٨).

٣٤- قال عمر لعليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ما زلتَ كاشف كلِّ كرب و موضح كلِّ حكم. أخرجه : المتقي الهندي، (٩).

٣٥- قال عمر : نعوذ بالله من أن أعيش في قوم لستَ فيهم يا أبا الحسن. أخرجه : ابن عساكر، (١٠).

٣٦- قال عمر مشيراً إلى عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هذا أعلمُ بنبينا و بكتاب نبينا. أخرجه : العاصمي، (١١).

٣٧- قال عمر : هيهات، هناك شجنه من بني هاشم، و شجنه من الرسول،

و أثره من علم يؤتى لها و لا يأتى، في بيته يؤتى الحكم. أخرجه : المتقي

ص: ٢٧٥

١- - ربيع الأبرار ٤/٢٦.

٢- - شرح نهج البلاغه ١٩/١٥٨.

٣- - الرياض النضرة ٢/٣٣٩.

٤- - كنز العمال ١٤/١٠٠ رقم ٣٨٠٥٢، ص ١٠٨ رقم ٣٨٠٨٢.

٥- - أخبار مكّه ١/٢٤٥-٢٤٧.

٦- - المحلّي ٧/٧٦، ٧٧.

٧- - الاستيعاب ٣/١١٠٦.

٨- - الرياض النضرة ٢/١٦٢.

٩- - كنز العمال ٨٣٤/٥.

١٠- - تاريخ مدينه دمشق ٤٢/٤٠٥.

١١- - زين الفتى ١/٣٠٤ رقم ٣١٨.



٣٨- قال عمر : يا أبا الحسن أنت لكلّ معضله و شدّه تُدعى . أخرجه : الثعالبيّ (٢).

٣٩- قال عمر : يا ابن أبي طالب، فما زلت كاشف كلّ شبهه، و موضح كل حكم (علم). أخرجه : المتقي الهنديّ (٣).

و يعترف عمر بن الخطّاب بأنّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام أفضى النَّاس، فقال : عليّ أفضانا، أو أفضانا عليّ، و غيرها من الكلمات التي كان يصرح بها دائما بشأن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، و خاصّه عندما كانت المعضلات و المسائل تخيم على عمر و لم يدر كيف حلّها و كشفها، فكان يلوذ في ذلك بعليّ ابن أبي طالب عليه السّلام فيكشف عنه ما تعسر عليه، بأسلوب دقيق و مثير للإعجاب و الحيره.

و هذه الكلمات و مثيلاتها تكررت على لسان عمر، و لمّا كان نقل هذه الاعترافات العمريّه بأعلميّة عليّ بن أبي طالب عليه السّلام يخرجنا عن الإيجاز و الاختصار، اكتفينا بذكر مصادرها فليراجعها القارئ في مظانّها (٤).

ص: ٢٧٦

- ١- - كتر العمّال ٥/٨٣٠ رقم ١٤٥٠٨.
- ٢- - قصص الأنبياء ٢٣٢، في ذيل قوله تعالى : إذ أوى الفتيه إلى الكهف.
- ٣- - كتر العمّال ٥/٨٣٤ رقم ١٤٥٠٩.
- ٤- - صحيح البخاريّ ٦/٢٣، كتاب التفسير في تفسير «مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا» بلفظ : أفضانا عليّ عليه السّلام ؛ مسند أحمد بن حنبل ٥/١١٣، و في الطّبعة الحديثه ٦/١٣١ رقم ٢٠٥٨٢، بلفظ : عليّ أفضانا ؛ الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٩، ٣٤٠، بلفظي : عليّ أفضانا، و أفضانا عليّ ؛ الاستيعاب ٣/١١٠٢، ترجمه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، رقم ١٨٥٥ ؛ أنساب الأشراف ٢/٩٧، بلفظ : عليّ أفضانا ؛ أخبار القضاة ١/٨٨ ؛ حليه الأولياء ١/٦٥ ؛ الفتوحات الإسلاميّه ٢/٤٥٤ ؛ المستدرک للحاكم ٣/٣٠٥ ؛ تلخيص المستدرک ٣/٣٠٥ ؛ تاريخ مدينه دمشق ٤٢/٤٠٢ ؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١٢/١٦٧، بلفظ : أفضى الأمّه ؛ ذخائر العقبي ٨٣ ؛ الرياض النضره ٢/١٦٧، بلفظي : أفضى أمّتي عليّ، أفضانا عليّ ؛ المناقب للخوارزمي ٩٢ ؛ كفايه الطالب ١٩٧ ؛ تاريخ الإسلام ٣/٦٣٨ ؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري ٧/٦٠ ؛ البدايه و النهايه ٧/٣٥٩ ؛ أسنى المطالب ٣٧ ؛ تاريخ الخلفاء ١٧٠، ٢٣٣، بلفظي : عليّ أفضانا، و أفضانا عليّ ؛ مطالب السؤل ١٠١ ؛ تفسير الدرّ المنثور ١/١٠٤، ذيل و ما ننسخ من آيه ؛ الصواعق المحرقة ١٢٧. أورد هذه المصادر كتاب الإمام عليّ عليه السّلام في آراء الخلفاء ٩١-١١٥، و أضفنا هذه المصادر لمزيد الفائده : شواهد التنزيل ١/٣٥، و فيه : أعلمنا بالقضاء عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ؛ المفردات في غريب القرآن ٤٠٧، و فيه : عليّ أفضاكم ؛ مناقب المرتضوى ٨٤، عليّ أفضى أمّتي ؛ الأربعين في أصول الدين ٤٦٦، أفضاكم عليّ ؛ سنن ابن ماجه ١/٥٥ ؛ مختصر تاريخ دمشق ٢١/٣٦٩ ؛ الفصول المهمّه ٣٤، خصص عليّ بعلم القضاء، فقال : و أفضاكم عليّ ؛ معارج النبوه، الركن الرابع ٥٠٢ ؛ تذكره الخواصّ ٤٤، ٤٥، حديث في قضائه عليه السّلام ؛ شرح المواقف ٨/٣٧٠، أفضاكم عليّ ؛ التبصير في الدّين ١٦١ ؛ شرح المقاصد ٥/٢٩٦ ؛ مصابيح السنّه ٢/٢٠٣، أفضاهم عليّ ؛ حبيب السير ٢/١٥ ؛ ينابيع المودّه ١/٢٢٥، ٢/١٧٣ ؛ المناقب لابن المغازليّ ٢٤٨-٢٥١ ؛ خصائص النسائيّ ٦٢-٦٧ ؛ بغية الوعاة ٢/٤٠٦ رقم ٢١ ؛ المعرفه و التاريخ

١/٢٥٨، و فيه : على أفضانا ؛ طبقات الفقهاء للشيرازي ٢٣ : على أفضانا ؛ تهذيب الكمال ٢٠/٤٨٥ .

## قاتل الفجره

ينظر : مقاتل الناكثين.

## قاضي الدين

قاضي الدين (١)

عن أبي سعيد الخدرى، عن سلمان الفارسي قال : قلت : يا رسول الله، لكل نبي وصي، فمن وصيك؟ فسكت عني، فلما كان بعد رأني، قال : يا سلمان،

ص: ٢٧٧

---

١- - المناقب للخوارزمي ٤٠؛ العسل المصفي ٢/٣٧١؛ الهدايه الكبرى ٩٣؛ تنبيه الغافلين ١٤٦؛ كشف الغمه ١/٩٠.

فأسرعت إليه. فقلت: لبيك. قال: تعلم وصي موسى؟ قلت: نعم، يوشع بن نون. قال: لِمَ؟ قلت: لأنه كان أعلمهم يومئذ. قال: فإن وصي و موضع سري و خير من أترك بعدى، ينجز عدتي، و يقضى ديني علي بن أبي طالب. (١)

و عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: يا علي، أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدى. يا علي، أنت تغسل جثتي، و تؤدى ديني، و تواريني في حفرتي، و تفي بدمتي، و أنت صاحب لوائي في الدنيا و في الآخرة. (٢)

و قال الموفق بن أحمد الخوارزمي بإسناده: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: - يوم فتحت خيبر - يا علي، لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم عليهما السلام، لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمر على ملام من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك و فضل طهورك يستشفون به، و لكن حسبك أن تكون مني و أنا منك - إلى أن قال - و أنت تؤدى ديني. (٣) الحديث بطوله.

و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: يا أم سلمة، اسمعي و اشهدي، هذا علي أخى في الدنيا و الآخرة، حامل لوائي في الدنيا، و حامل لواء الحمد غدا في القيامة، و هذا علي وصي و قاضي عداتي و الذائد عن حوضي المنافقين. (٤)

ص: ٢٧٨

١- - كفاية الطالب ٢٥٩؛ فردوس الأخبار ٣/٨٨ رقم ٣٩٨٩؛ ذخائر العقبى ٧١؛ فيض القدير ٤/٣٥٨؛ شواهد التنزيل ١/٩٨، ٤٨٨؛ كتاب فضائل علي عليه السلام كتاب الولاية للطبري ٤٢، ٤٣؛ شرح الأخبار ١/١١٧؛ كنز العمال ١١/٦٠٤ رقم ٣٢٩١٩؛ مجمع الزوائد ٩/١٤٧ رقم ١٤٦٦٨؛ الفضائل لابن شاذان ١٧٤؛ تذكره الخواص ٤٣.

٢- - المناقب للخوارزمي ٣٢٩؛ مجمع الزوائد ٩/١٤٦، ١٦١؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٢٢٤؛ كتاب الولاية للطبري ٥٢ رقم ٣١.

٣- - المناقب للخوارزمي ٣٢٩، ٣١١؛ المناقب لابن المغازلي ٢٣٧؛ التاريخ الكبير ٢/٢٨٢؛ تذكره الخواص ٣٧، و فيه: و لا يقضى ديني إلا علي.

٤- - ينابيع الموده ١/٢٤٢؛ أمالي الصدوق ٣١١.

و عن عائشه بنت سعد قالت : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْجُحْفَةَ ، وَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَخَطَبَ فَحَمَدَ اللهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي وَلِيِّكُمْ . قَالُوا : صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللهِ . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ فَرَفَعَهَا وَ قَالَ : هَذَا وَلِيِّي ،

و المؤدَّى عَنِّي ، وَ إِنَّ اللهُ مُوَالٍ لِمَنِ وَالَاهُ وَ مُعَادٍ لِمَنِ عَادَاهُ . (١)

و قوله جَلَّتْ قَدْرَتُهُ «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» (٢) لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ سَبْحَانَهُ ، وَ الْبَشِيرُ بِمَا لَمْ يَجِئْ بِهِ أَحَدٌ مِنْكُمْ ، جِئْتُكُمْ بِالْدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ، فَأَسْلِمُوا وَ أَطِيعُونِي تَهْتَدُوا ، وَ مِنْ يُوَاحِشِينِي وَ يُوَازِرْنِي ، وَ يَكُونُ وَلِيِّي وَ وَصِيِّ بَعْدِي ، وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي ، وَ يَقْضِي دِينِي ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، وَ أَعَادَ ذَلِكَ ثَلَاثًا ، كُلَّ ذَلِكَ يَسْكَتُ الْقَوْمُ ، وَ يَقُولُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا ، فَقَالَ : أَنْتَ ، فَقَامَ الْقَوْمُ وَ هُمْ يَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ : أَطَعِ ابْنَكَ فَقَدْ أُمِرَ عَلَيْكَ ! (٣)

و عن أنس بن مالك قال : كُنَّا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا عَلَيْنَا السَّلَامُ أَوْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، أَوْ ثَابِتَ بْنَ مُعَاذِ الْأَنْصَارِيِّ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَجْرًا أَصْحَابَهُ عَلَى سْؤَالِهِ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَ الْفَتْحُ» وَ عَلِمْنَا أَنَّ رَسُولَ

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْهِنُوعِيَّةَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ ، قُلْنَا لِسَلْمَانَ : سَلْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : مِنْ نُسْنَدِ إِلَيْهِ أُمُورُنَا وَ يَكُونُ مَفْرَعَنَا ، وَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْهِ ؟ فَلَقِيَهُ فَسَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَخَشِيَ سَلْمَانُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَفَّتَهُ وَ وَجَدَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا

ص : ٢٧٩

١- - خصائص النسائي ٣١ رقم ٩ ، ١٣٧ رقم ٩٤ ؛ و مؤداه في مطالب السؤل ٩٧ ؛ البدايه و النهايه ٥/٢١٢ .

٢- - الشعراء / ٢١٤ .

٣- - تفسير الثعلبي ٧/٢٨٢ ؛ شواهد التنزيل ١/٥٤٣ ؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم لابن الحجام ٢٠٣-٢٠٨ ؛ تنبيه الغافلين ١٢٨ ؛ الرياض النضرة ٢/١٢٥ .

كان بعد لقيه، قال : يا سلمان يا أبا عبد الله، ألا أحدثك عما كنت سألتني؟ فقال :

يا رسول الله، إني خشيت أن تكون قد مقتني ووجدت علي. قال : كلاً يا سلمان، إن أخي ووزيرى و خليفتى فى أهلى و خير من تركت بعدى يقضى دينى، و ينجز موعدى على بن أبى طالب.(١)

و قال ابن الصبّاغ بإسناده : كتب النبى صلي الله عليه وآله إلى على عليه السلام يأمره بالمسير إليه و المهاجرة، هو و من معه. و كان على عليه السلام بعد أن توجه رسول الله صلي الله عليه وآله قام صارخاً بالأبطح ينادى : من كان له قبل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أمانه فليأت ترد إليه أمانته، و قضى حوائجه و جميع أموره.(٢)

و من كلامه عليه السلام بعد خروج النبى صلي الله عليه وآله من مكة، و رده عليه السلام الودائع و الأمانات، فقام على الكعبة و نادى بصوت رفيع : يا أيها الناس، هل من صاحب أمانه؟ هل من صاحب وصيه؟ هل من صاحب عده له قبل رسول الله صلي الله عليه وآله؟ فلما لم يأت أحد لحق بالنبى صلى الله عليه وآله.

و عن الضحّاك بن حمزه قال : مات رسول الله صلي الله عليه وآله و عليه ستون ألف درهم، فقضاها عنه على بن أبى طالب عليه السلام.(٣)

## قال الأضنام

هو

عليه السلام قالع الأضنام، و كاسر أضنام الكعبة.(٤)

ص: ٢٨٠

١- تاريخ دمشق الكبير ٢٣/٤٣، ٤٤؛ العسل المصفى ٢/٣٩٨، ٣٩٩؛ شرح الأخبار ١/١١٧.

٢- الفصول المهمه ٥٢؛ مناقب آل أبى طالب ١/٣٣٤.

٣- العسل المصفى ٢/٣٩٩.

٤- مناقب آل أبى طالب ٣/٣٢٤؛ ٣٣١.

كان علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ قَلَعَ هُبَلٌ مِنْ فَوْقِ الْكَعْبَةِ، وَكَانَ عَظِيمًا جَدًّا، وَ أَلْقَاهُ إِلَى الْأَرْضِ (١).

و من كلامه عَلَيْهِ السَّلَامُ حول قلع و كسر الأصنام بيده عند فتح مكّه، في قصّه صعود علي عَلَيْهِ السَّلَامُ على منكب النّبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ما رواه عنه الحفّاظ و المحدثون و صحّحوه، أنّه قال :

انطلقتُ مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ليلاً حتّى أتينا الكعبه، فقال لي : «إجلس»، فجلست فصعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله على منكبى، ثم نهضت به، فلمّا رأى ضعفى قال : «إجلس» ؛ فجلست، فنزل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله و جلس لي فقال : «إصعد إلى منكبى»، ثم صعدت عليه، ثم نهض بي حتّى أنّه ليحْتَمِلَ إليّ أنى لو شئت نلتُ أفق السّماء.

و صعدتُ على البيت فأتيت صنم قريش - و هو تمثالُ رجل من صفر أو نحاس - فلم أزل أعالجه يمينا و شمالاً و بين يديه و خلفه حتّى استمكنتُ منه. قال : و رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يقول : «هيه هيه» و أنا أعالجه، فقال لي : «إقذفه»، فقذفته فتكسّر كما تكسّر القوارير. ثم نزلت، فانطلقنا نسعى حتّى استترنا بالبيوت، خشيه أن يعلم بنا أحد، فلم يُرْفَعْ عليها بعد. (٢)

روى أحمد بن حنبل، و أبو بكر الخطيب فى كتابيهما، بالإسناد عن نعيم بن حكيم المدائنى، قال : حدّثنى أبو مريم، عن علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : انطلق بي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إلى الأصنام، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله : إجلس، فجلست إلى جنب الكعبه، ثم صعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله على منكبى، ثم قال لي : إنهض بي إلى الصنم، فنهضت فلتمّ رأى ضعفى قال لي : إجلس، فنزل و جلس، فقال لي : يا عليّ، إصعد على

ص: ٢٨١

١- - شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ١/٢١ ؛ السيره الحلبيه ٣/٢٩، فتح مكّه شرّفها الله تعالى ؛ معارج النبوه، الركن الرابع ١٩٩-٢٠٠.

٢- - نهج الإيمان ٦٠٩ ؛ خصائص النسائى ١٦٥.

منكبي، فصعدت على منكيه، ثم نهض بي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فلمّا نهض بي خيّل لي لو شئت نلتُ أفق السّماء، فصعدت فوق الكعبه، و تنحّى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال لي : ألقِ صنمهم الأ-كبر، صنم قريش : و كان من نحاس مؤتدا أوتادا من حديد إلى الأرض. (١)

و صعود أمير المؤمنين عليّ عَلَيْهِ السّلام على كتف النّبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و كسر و قلع الأصنام و تطهير الكعبه منها كان مرّتين : مرّه قبل الهجره و هى هذه، و مرّه يوم فتح مكّه، و ذلك المذكور فى كتب السير و التواريخ.

قال المفجّع البصرىّ فى قصيده الأشباه :

فارتقى منكبَ النّبىّ عليّ

صنوه، ما أجلّ ذاك رُقيا

فأماط الأوثان عن ظاهر الكع

به ينفى الأرجاس عنها نقيّا

و لو أنّ الوصىّ حاول مسّ النج

م بالكفّ لم يجده قصيّا

و قال سنائى :

تيغ إلاّ الله زدى بر فرق لا گويان دين

هر كه لا مى گفتمى را مى زدى برجان و تن

ص: ٢٨٢

---

١- - مسند أحمد بن حنبل ١/١٥١، ٨٤، و ٢/٤٣٠ رقم ١٣٠٢، المناقب للخوارزمى ٤١، ١٢٣؛ المناقب لابن المغازلى ٢٠٢؛ تذكره الخواصّ ٢٧؛ خصائص النسائى ١٦٥، رقم ١٢٢؛ نظم درر السّمطين ٧٧؛ ذخائر العقبى ٨٥؛ المستدك للحاكم ٣/٥؛ كفايه الطالب ٢٢٥؛ تاريخ بغداد ١٣/٣٠٢؛ الرياض النّضرة ٢/١٧٠؛ كفايه الطالب ٢٢٥؛ فرائد السّمطين ١/٢٤٩؛ وسيله الخادم إلى المخدوم ١٠٥؛ العمده لابن البطريق ٣٦٤؛ البياض الإبراهيمى ٣٤٥.



گر نبودی زخم تیغ و تیرت اندر راه دین

دین پوشیدی لباس ایمنی بر خویشتن (۱)

## قَالَ الصَّخْرَه

كان علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، قلع الصخره العظيمه أيام خلافته بيده بعد عجز الجيش كله، و أخرج الماء من تحتها. (۲)

و قلعه الصخره العظيمه رواه أهل السيره، و اشتهر الخبر به في العامه و الخاصه حتى نظمته الشعراء، و خطبت به البلغاء، و رواه الفهماء و العلماء من حديث الزاهب بأرض كربلاء و الصخره. و شهرته تغنى عن تكلف إيراد الإسناد له.

و ذلك أن ابن أعمم الكوفى قال: لَمَّا تَوَجَّهَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صَفِّينَ، أَقَامَ بِالْأَنْبَارِ يَوْمَيْنِ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَارَ بِالنَّاسِ فِي بَرِّيَّةٍ مَلْسَاءَ، وَ عَطِشَ النَّاسُ وَ احْتَأَجُوا إِلَى الْمَاءِ. قَالَ: وَ إِذَا بَرَاهِبٌ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَدَنَا مِنْهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَاحَ بِهِ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ تَعْلَمُ بِالْقُرْبِ مِنْكَ مَاءٌ نَشْرَبُ مِنْهُ؟ فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ ذَلِكَ، وَ إِنَّ الْمَاءَ لَيُحْمَلُ إِلَيْنَا مِنْ قَرِيبٍ مِنْ فَرَسَخَيْنِ.

قال: فتركه علي عليه السلام، و أقبل إلى موضع من الأرض فطاف به، ثم أشار إلى مكان منه فقال: احفروا هنا، فحفروا قليلاً و إذا هم بصخره صفراء، كأنما طلبت بالذهب، و إذا هي على سبيل الرحي لا ينقلها إلا مائه رجل.

فقال علي عليه السلام: اقبلوها فالماء من تحتها، فاجتمع الناس عليها، فلم يقدرُوا

ص: ۲۸۳

۱- دیوان سنائی ۴۹۲.

۲- شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ۱/۲۱.

على قلبها، قال : فنزل على عَلِيهِ السَّلَامُ عن فرسه، ثم دنا من الصخره، قال : باسم الله، ثم حرّكها و رفعها، فدحاها ناحيه. قال :  
فإذا بعين من الماء لم ير الناس أعذب منها

و لا أصفى و لا أبرد، فنادى فى الناس أن هلموا إلى الماء.

قال : فورد الناس فنزلوا و شربوا و سقوا ما معهم من الظهر، و ملأوا أسقيتهم، و حملوا من الماء ما أرادوا، ثم حمل على الصخره،  
و هو يحرك شفّتيه بمثل كلامه الأوّل، حتّى ردّ الصخره إلى موضعها، ثم سار حتّى نزل فى الماء الذى أرادوا، و إذا ماؤه متغيّر.  
فقال على عَلِيهِ السَّلَامُ لأصحابه : أفيكم من يعرف مكان الماء الذى شربتم منه ؟ فقالوا : نعم يا أمير المؤمنين. قال : فانطلقوا إليه،  
فطلبوا مكان

الصخره فلم يقدروا عليه، فانطلقوا إلى الراهب، فصاحوا به : يا راهب، فأشرف عليهم، فقالوا : أين هذا الماء الذى هو بالقرب من  
ديرك؟ فقال الراهب : إنّه ما بقربى شىء من الماء : فقالوا : بلى، قد شربنا منه نحن و صاحبنا، و هو الذى استخرج لنا الماء و قد  
شربنا منه، فقال الراهب : و الله ما بُنى هذا الدير إلاّ بذلك الماء، و إنّ لى فى هذه الصومعه منذ كذا سنه، ما علمت بمكان هذا  
الماء، و إنّها عينٌ يقال لها عين راحوما، ما استخرجها إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ، و لقد شرب منها سبعون نبيا و سبعون وصيا.

قال : فرجعوا إلى على عَلِيهِ السَّلَامُ فأخبروه بذلك، فسكت و لم يقل شيئا. قال : و نظر إليه راهب قد كان هنالك فى صومعه له،  
فنزل من الصومعه و أقبل إلى على عَلِيهِ السَّلَامُ، فأسلم على يده، ثم قال : يا أمير المؤمنين، إنّ عندنا كتابا توارثناه عن آبائنا،  
يذكرون أنّ عيسى بن مريم عَلِيهِ السَّلَامُ كتبه، فأعرضه عليك؟ قال على عَلِيهِ السَّلَامُ : نعم، فهاته. فرجع الراهب إلى الصومعه و  
أقبل بكتاب عتيق قد كاد أن يندرس، فأخذه على و قبله، ثم دفعه إلى الراهب، فقال : اقرأه علىّ، فقرأه الراهب على على عَلِيهِ  
السَّلَامُ، فإذا فيه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الَّذِي قَضَى فِيمَا قَضَى وَ سَطَرَ فِيمَا سَطَرَ، أَنَّهُ بَاعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، وَ يَدُلُّهُمْ عَلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ، لَا- فَظٌّ وَلَا- غَلِيظٌ وَلَا- صَخَّابٌ فِي الْأَسْوَاقِ، لَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَ لَكِنْ يَعْفُو وَ يَصْفَحُ. أُمَّتُهُ الْحَامِدُونَ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي هَيْبَةِ الْأَرْضِ وَ صَعُودِ الْجِبَالِ، أَلَسْتُمْ مِثْلَهُ بِالتَّسْبِيحِ وَ التَّقْدِيسِ وَ التَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ، يَنْصُرُ اللَّهُ

هَذَا النَّبِيَّ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُ، فَإِذَا تَوَفَّاهُ اللَّهُ اخْتَلَفَ أُمَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ يَلْبَثُونَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَيَمُرُّ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ بِشَاطِئِ هَذَا النَّهْرِ، يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، يَقْضِي بِالْحَقِّ وَ لَا يَرْتَشِي فِي الْحُكْمِ، الدُّنْيَا عَلَيْهِ أَهْوَنُ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ عَلَى الظَّمَانِ، يَخَافُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي السِّرِّ، وَ يَنْصَحُ لِلَّهِ فِي الْعَلَانِيَةِ، وَ لَا تَأْخُذُهُ

فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمَةٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَاكَ النَّبِيَّ فليؤْمِنْ بِهِ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ كَانَ لَهُ رِضْوَانُ اللَّهِ

وَ الْجَنَّةِ، وَ مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الْعَبْدَ الصَّالِحَ فَلْيَنْصِرْهُ فَإِنَّهُ وَصِيَّ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَ الْقَتْلُ مَعَهُ شَهَادَةٌ. ثُمَّ إِنَّهُ أَقْبَلَ الرَّاهِبَ عَلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنِّي صَاحِبُكَ لَا أَفَارِقُكَ أَبَدًا حَتَّى يَصِيَّبَنِي مَا أَصَابَكَ. فَبَكَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَكَرَنِي عِنْدَهُ فِي كِتَابِ الْأَبْرَارِ.

ثُمَّ سَارَ وَ هَذَا الرَّاهِبُ مَعَهُ، فَكَانَ يَتَغَدَّى وَ يَتَعَشَّى مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى صَارَ إِلَى صَفَيْنَ، فَقَاتَلَ فَقُتِلَ، فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ: اطْلُبُوهُ فَطَلَبُوهُ فَوَجَدُوهُ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَفَنُوهُ وَ اسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ. (١)

ص: ٢٨٥

---

١- - الفتوح لابن أعثم ١/٥٧٥-٥٧٨؛ المناقب للخوارزمي ٢٤٢؛ المستجد من كتاب الإرشاد ١٢٨-١٣٢؛ مجموعه نفيسه ٣٧٢؛ نهج الإيمان ٢٢٣؛ الإرشاد للمفيد ١/٣٣٤؛ كتاب وقعه صفين ١٤٤، ١٤٥؛ الهدايه الكبرى ١٤٨-١٥٠، وفيه: و بحثوا في القاع عن الصخره، و كان في العسكر ستون ألف رجل و تبع كثير، و لم تبق كف إلا رامت لقلع تلك الصخره فلم يقدروا بقلعها.

قال علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَ اللَّهُ مَا قَلَعْتُ بَابَ خَيْبَرَ بِقُوَّةِ جَسَدِيَّهِ، وَ لَا بِحِرْكَهٖ غِذَائِيَّهِ، وَ لَكِنِّي أُيِّدْتُ بِقُوَّةِ مَلَكُوتِيَّهِ، وَ نَفْسٍ نَوْرٍ رَبَّهَا مُضِيَّهِ. (٢)

قال ابن قتيبة : مَا صَارَ أَحَدٌ قَطَّ إِلَّا صَرَعَهُ، (٣) وَ هُوَ الَّذِي قَلَعَ بَابَ خَيْبَرَ بِيَدِهِ وَ جَعَلَهُ جَسْرًا، وَ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ عَصَبُهُ مِنَ النَّاسِ لِيَقْلِبُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا، وَ كَانَ يَفْتَحُهُ وَ يَرُدُّهُ عَشْرُونَ رَجُلًا. (٤)

وَ قَالَ الْمَوْفُوقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَوَارِزْمِيِّ فِي مَنَاقِبِهِ عَنِ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : حَمَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَابَ خَيْبَرَ يَوْمَئِذٍ، فَجُرِّبَ بَعْدَهُ فَلَمْ يَحْمَلْهُ إِلَّا الْأَرْبَعُونَ رَجُلًا. (٥)

وَ قِيلَ : هَذَا الْحَصْنُ اسْمُهُ قَمُوصٌ، وَ هُوَ الَّذِي أَخَذَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُ صَفِيَّهٖ وَ جَاءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

وَ قَالَ سَبْطُ بْنُ الْجَوْزِيِّ : ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ صَاحِبَ

التَّارِيخِ فِيهِ عَنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلْنَا بِحَصْنِ خَيْبَرَ، وَ كَانَتْ حَصُونًا فَتَقَدَّمَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِقَاتِلَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَضْرَبَهُ فَطَرَحَ تِرْسَهُ مِنْ يَدِهِ، فَتَنَاولَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَابًا عِنْدَ الْحَصْنِ، فَتَتَرَسَّ بِهِ عَنِ نَفْسِهِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ وَ هُوَ يَقَاتِلُ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ يَدِيهِ، ثُمَّ أَلْقَاهُ، قَالَ أَبُو رَافِعٍ : فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي نَفَرٍ

ص: ٢٨٦

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٦؛ وسيله الخادم إلى المخدوم ١١٤.

٢- نهج الإيمان ٣٢٥؛ شرح المواقف ٨/٣٧١.

٣- المعارف لابن قتيبة ٢١٠.

٤- إرشاد الطالبين ٣٦٦؛ المستجد من كتاب الإرشاد ١٢٧ «مجموعه نفيسه ٣٧١»، و فيه : وَ كَانَ مِنَ الثَّقَلِ بَحِيثٌ لَا يَحْمَلُهُ أَقَلُّ مِنْ خَمْسِينَ رَجُلًا.

٥- المناقب للخوارزمي ١٧٢، و انظر : تذكره الخواص ٢٧؛ لسان الميزان ٤/١٩٦؛ فرائد السمطين ١/٢٦١؛ تاريخ بغداد ١١/٣٤٢، و فيه : جَرَّبُوهُ.

سبعه أنا ثامنهم نجتهد على أن نقلب الباب فلم نقدر عليه. (١)

و عن أبي عبد الله الجدلي قال : سمعت أمير المؤمنين علياً عليه السلام يقول : لَمَّا عَالَجْتُ بابَ خيبر جعلته مِجَنًّا لِي و قاتلت القوم، فلَمَّا أخزاهم الله تعالى وضعت الباب على حصنهم طريقاً، ثم رميت به في خندقهم. فقال له رجل : لقد حملت منه ثقلاً. فقال عليه السلام : ما كان إلا مثل جُنَّتِي الَّتِي فِي يَدِي فِي غير ذلك المقام.

و لاريب عند ذوى البصائر أن من حصلت منه أفعال باهره قاهره خارقه للعادة منافية للطباع البشريه، دلت على صدقه فيما يقول. و هذه الآيات الباهرات و المعجزات البينات طريق له و حججه له و لمن أراد الاحتجاج له و منهج الدليل لمن أراد. (٢)

ينظر : سيف الله.

## قسيم الجنه و النار

### قسيم الجنه و النار (٣)

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ لَعَلِّي : إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا عليّ بسرير من نور، و على رأسك تاج قد أضاء نوره، و كاد يخطف أبصار أهل الموقف، فيأتي النداء من عند الله جلّ جلاله : أين وصيّ محمّد رسول الله؟ فتقول : ها أنا ذا، فينادى المنادى : أدخل من أحبك الجنه، و أدخل من عاداك في النار، فأنت قسيم الجنه و النار. (٤)

ص: ٢٨٧

١- - تذكره الخواصّ ٢٧.

٢- - نهج الإيمان ٣٢٣-٣٢٨.

٣- - المناقب للخوارزمي ٤٠؛ تنبيه الغافلين ١٤٥؛ نزل الأبرار ١١٥؛ فردوس الأخبار ٣/٩٠ رقم ٣٩٩٩؛ الهدايه الكبرى ٩٣؛ مجمع الآداب في معجم الألقاب ٣/٣٥٢؛ الصواعق المحرقة ١٢٦.

٤- - فرائد السمطين ١/١٠٦-١٠٨؛ أمالي الصدوق ٢٩٥ رقم ١٤.

و قال : رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : يا عليّ، أنك قسيم النار، و إنك تفرع باب الجنه و تدخلها بغير حساب.(١)

و عن عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : أنا قسيم النار، إذا كان يوم القيامة، قلت : هذا لك و هذا لي.

قوله

عَلَيْهِ السَّلَامُ : أنا قسيم النار، أى مُقاسمها و مُساهمها، يعنى أصحابه على شطرين : مهتدون و ضالّون، فكأنه قاسم النار إيّاهم فشطرت لها و شطر معه فى الجنه، فالّذين هم ضالّون فى نار الجحيم، و الّذين هم مهتدون إلى جنّات النعيم. و لله درّ القائل فى مدحه عَلَيْهِ السَّلَامُ :

عَلَى حُبِّهِ جُنَّةٌ

قَسِيمُ النَّارِ وَ الْجَنَّةِ

وَصِيُّ الْمُصْطَفَى حَقًّا

إِمَامِ الْإِنْسِ وَ الْجِنَّةِ (٢)

و قال الكنجي الشافعيّ : قال : محمّد بن منصور الطوسيّ : كنّا عند أحمد بن حنبل، فقال له رجل : يا أبا عبد الله، ما تقول فى هذا الحديث الّذى يروى أنّ عليّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : أنا قسيم النار؟ فقال أحمد : و ما تنكرون من هذا الحديث، أليس رَوَيْنَا أنّ النّبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ قال لعليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لا يحبّك إلاّ مؤمن و لا يبغضك إلاّ منافق؟ قلنا، بلى : قال : فأين المؤمن؟ قلنا، فى الجنه. قال : فأين المنافق؟ قلنا، فى النار، قال : فعليّ قسيم النار.(٣)

ص: ٢٨٨

- ١- المناقب لابن المغازليّ ٦٧؛ المناقب للخوارزميّ ٧١، ٢٩٤؛ المعرفه و التاريخ ٢/٧٦٤، ٣/١٩٢؛ ميزان الاعتدال ٢/٣٧٧ و ٤/٢٠٨ لسان الميزان ٣/٢٤٧، ٦/١١٣؛ البدايه و النهايه ٧/٣٥٥؛ العلل للدارقطنيّ ٦/٢٧٣ رقم ١١٣٢.
- ٢- فرائد السمطين ١/٣٢٦؛ يتاييع المودّه ١/٢٥٤، و فيه : و ممّا نسب إلى الإمام الشافعيّ.
- ٣- كفايه الطالب ٦٣؛ مسند أحمد بن حنبل ١/٨٤، ٩٥، ١٢٨؛ حليه الأولياء ١/٦٦؛ تهذيب التهذيب ٨/٤١٠؛ المستدرک للحاكم ٣/١٢٨؛ تاريخ بغداد ٢/٢٥٥، ٤/٤١، ٨/٤١٧، ١٤/٤٢٦؛ مطالب السؤل ٨٣، ٨٤؛ طبقات الحنابله ٣٢٠ رقم ٤٤٨.

و أخرج ابن قتيبه في غريب الحديث : أراد أن الناس فريقان : فريق معي فهم على هدى، و فريق عليّ فهم على ضلال كالخوارج، فأنا قسيم النار، نصف في الجنّة معي و نصف معها.(١)

و أخرجه الزمخشريّ في الفائق «قسم»، قال : و في الحديث قال : عليّ عليه السّلامُ : أنا قسيم النار. أراد أن الناس فريقان : فريق معي فهم على هدى، و فريق عليّ فهم على ضلال، فنصف معي في الجنّة و نصف عليّ في النار.(٢)

و عن ابن الصّبّاغ المالكيّ قال : اخرج الدارقطنيّ، قال : إنّ عليّاً عليه السّلامُ قال للسّنة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً من جملته : أنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله صليّ الله عليه و آله : يا عليّ، أنت قسيم الجنّة و النار يوم القيامة، غيري؟ قالوا اللهم لا... (٣)

و عن عليّ بن موسى الرضا عليه السّلامُ قال : قال رسول الله صليّ الله عليه و آله : يا عليّ، أنت قسيم الجنّة و النار في يوم القيامة، تقول للنار : هذا لي و هذا لك.(٤)

ص: ٢٨٩

١- - غريب الحديث ٢/١٥٠.

٢- - الفائق ٣/١٩٥، و في طبعه حيدر آباد سنة ١٣٢٤هـ ج ٢/١٧١. و في طبعه البابي الحلبيّ سنة ١٣٦٦هـ ج ٢/٣٤٦ قال عليّ عليه السّلامُ : أنا قسيم النار، أي مقاسمها و مساهمها... و هو موجود في مخطوطات الفائق و مطبوعاته ماعدا طبعه البجاويّ و محمّد أبو الفضل إبراهيم، فإنّهما أسقطاه من الكتاب، و الله العالم بتلاعهما بالفائق و غيره من كتب التراث و كم حذفوا و كم حرّفوا؛ النهاية ٤/٦١ مادّه «قسم»؛ تاج العروس ٩/٢٥ مادّه «قسم».

٣- - الصواعق المحرقة ١٢٦.

٤- - نفس المصدر؛ شواهد التنزيل ٢/٢٦٢؛ فرائد السمطين ١/٣٠٦، ٣٢٥؛ الأربعين عن الأربعين ٥٥؛ منهج الشيعة ٨٣؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم ١٠٩، ٣٢٩؛ تفسير القمّيّ ٢/٣٢٤؛ المقنع في الإمامه ٨٨؛ الأمل للمفيد ٢١٣، ٣٢٨؛ بصائر الدرجات ٢١٤-٢١٨؛ الفضائل لابن شاذان ١٢٩؛ مناقب آل أبي طالب ٢/١٥٧، ٣/٣٢٦؛ كاشف الغمّه ٤٤؛ أسرار الإمامه ٣٦٧؛ بشاره المصطفى ٢٠٢.

و روى ابن السمّاك أنّ أبا بكر قال : سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُول : لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له عليّ الجواز.(١)

و عن الأصبع بن نباته قال : كنت جالسا عند عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَاهُ عبد الله بن الكوّاء فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله : «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ»(٢) فقال : و يحكك يا ابن الكوّاء! نحن نوقف يوم القيامة بين الجنّ و النَّارِ، فَمَنْ ينصرنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنّ، و من أبغضنا عرفناه بسيماه فأدخلناه النَّارِ.(٣)

### قسيم الجنان

ينظر : سيف الله، القاسم.

### قسيم الجنّ و لظى

ينظر : صاحب حوض الكوثر، القاسم.

### قسيم النار

ينظر : صاحب حوض الكوثر.

### القرآن

و من أسمائه عَلَيْهِ السَّلَامُ : أنّه القرآن(٤) : في قوله تعالى : «وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ

ص: ٢٩٠

١- - الصواعق المحرقة ١٢٦.

٢- - الأعراف /٤٦.

٣- - شواهد التنزيل ١/٢٦٣.

٤- - اللوامع النورانيه ٢٥٨.



قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا» (١).

عن أم سلمة قالت : لقد سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُول : عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ ، وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ ، لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضِ . (٢)

و في روايه أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ : أَيُّهَا النَّيَّاسُ ، يَوْشَكَ أَنْ أُقْبِضَ قَبْضًا سَرِيعًا ، فَيُنْطَلِقَ بِي ، وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ الْقَوْلَ مَعْدِرَةً إِلَيْكُمْ . أَلَا-إِنِّي مَخْلَفٌ فِيكُمْ كِتَابَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَ عَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَرَفَعَهَا وَ قَالَ : هَذَا عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ ، وَ الْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ ، لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضِ ، فَاسْأَلَهُمَا مَا خَلَفْتُ فِيهِمَا . (٣)

## القَرَم

كان

عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُول : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَرَمِ ، أَيُّ السَّيِّدِ الْمَكْرَمِ . (٤) وَ فِي رِوَايَةٍ : أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَرَمِ . وَ إِنَّمَا سَمِّيَ السَّيِّدَ الرَّئِيسَ مِنَ الرِّجَالِ الْمُقَرَّمِ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْمُقَرَّمِ مِنْ

الْإِبِلِ ؛ لِعِظَمِ شَأْنِهِ وَ كَرَمِهِ عِنْدَهُمْ . (٥)

عن سعيد بن وهب قال : خرج قوم فصحبهم رجل ، فقدموا و ليس معهم ،

فأتهمهم أهله ، فقال شريح : شهودكم أنه قتل صاحبكم ، و إلا حلفوا بالله ما قتلوه .

فأتوا علياً - قال سعيد : و أنا عنده - ففرق بينهم فاعترفوا ، فسمعت علياً يقول : أنا

ص : ٢٩١

١- - الفرقان / ٣٠ .

٢- - المستدرک للحاکم ٣/١٢٤ ، قال الحاکم : هذا حديث صحيح الإسناد ؛ كفايه الطالب ٢٢٧ ؛ تاريخ الخلفاء للسيوطي ٦٧ ؛ مجمع الزوائد ٩/١٨٣ .

٣- - المناقب لابن المغازلي ١٢٦ ؛ المعجم الكبير للطبراني ٢٣/٣٢٩ ، ٣٩٥ ، ٢٤/٩ ، ١٠ .

٤- - تذكره الخواص ٦ .

٥- - لسان العرب ١٢/٤٧٣ .

أبو الحسن القرم، فأمر بهم على فقتلوا. (١)

و عن الطوسي في حديث طويل قال : قال علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ بأعلى صوته : يا معشر الأنصار، أتمنون علي بإسلامكم ؟! - قال أحمد : على الله بإسلامكم - بل لله ورسوله المنّ عليكم إن كنتم صادقين، أنا أبو الحسن القرم. (٢)

و عن الزمخشري قال : قال علي عَلَيْهِ السَّلَامُ أنا أبو الحسن القرم. (٣)

## القضم

قال أمير المؤمنين علي عَلَيْهِ السَّلَامُ : أنا القضم، أنا علي بن أبي طالب. و كانت قريش إذا رأته قالت : احذروا الحطم، احذروا القضم ؛ أي الذي يقضم الناس فيهلكهم. (٤)

ينظر : أبو قضم.

## القلم

عن محمّد بن الفضيل، قال : سألت أبا الحسن موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ عن قول الله جلّت قدرته : «ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ»، قال : فالتون اسم لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، والقلم اسم لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٥)

و هذا موافق لما جاء من أسماء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في القرآن مثل طه، و يس، و ص،

ص : ٢٩٢

١- - كنز العمال ١٥/١٤٣ .

٢- - الأمل للطوسي ٧٣١ .

٣- - الفائق ٢/٢٦٨ ، وفيه : القرم : السيد.

٤- - بحار الأنوار ٢٠/٦٧ ، ٥٢ .

٥- - اللوامع النورانيه ٤٦٥ .

وق، و غير ذلك.

و سَمِيَ أمير المؤمنين عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بالقلم لما فى القلم من المنافع للخلق، إذ هو كلسان الإنسان يُؤدَى عنه ما فى جنانه، و يبلغ البعيد عنه ما يبلغ القريب بلسانه، و به تُحفظ أحكام الدّين و تستقيم أمور العالمين، و كذلك أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ. و قيل : إن قوام الدّنيا و الدّين بشيئين : القلم و السّيف، و السّيف يخدم القلم. و قد قال بعض الشعراء فأحسن فيما قال :

إن يخدم القلم السّيف الذى خَصَّعت

له الرّقابُ و دانت حدوه الأمم

فالموت، و الموت لا شىء يُغالبه

ما زال يتبع ما يجرى به القلم

و إن شئت جعلت تسميته به مجازاً، أى صاحب القلم و صاحب السّيف اللّذين بهما قوام الدّين و الدنيا كما تقدّم، و كان أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ كذلك. (١)

## القمر

قال البحرانى رحمه الله فى اللوامع النورانيه فى أسماء على و أهل بيته القرآنيه : الاسم الثامن و مائه و ألف : أنه عليه السّلام القمر، فى قوله تعالى :

«وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا».

عن أبى محمّد، عن أبى عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : سألته عن قول الله عزّ و جلّ : «وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا»، قال : الشّمس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، و أوضح اللّهم تعالى للنّاس دينهم. قال قلت : «وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا» ؟ قال : ذاك أمير المؤمنين على عَلَيْهِ السَّلَامُ، تلا- رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نفثه بالعلم نفثا. قلت : «وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا» ؟ قال : ذاك أئمّه الجور اللّذين استبدّوا بالأمر دون آل الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، و جلسوا مجلسا كان آل

ص: ٢٩٣

١- - تأويل الآيات الظاهره ٦٨٥؛ مجمع البيان ٩/٣٣٢، و فيه : و الموت شىء لا يغالبه.

الرسول أولى به منهم، فغشوا دين الله بالجور و الظلم، فحكى الله فعلهم فقال: «وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا». قال: قلت: «وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا»؟ قال: ذاك الإمام من ذريه فاطمه عليها السلام، يُسأل عن دين رسول الله فيجلبه لمن يشاء، فحكى الله قوله: «وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا». (١)

و عن جابر، عن أبي عبد الله الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: أضاءت الأرض بنور محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كما تضيء الشمس، فضرب الله تعالى مثل محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّمْسِ، و مثل الوصيِّ القمر. (٢)

و قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: اسمى في القرآن «وَ السَّمْسِ وَ ضُحَاهَا»، و اسم عليّ «وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّاهَا». (٣)

و عن أنس بن مالك، قال: صَلَّى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صلاة الفجر، فلما انفتل من صلاته، أقبل علينا بوجهه الكريم على الله عزّ وجلّ، ثمّ قال: معاشر النَّاسِ، من افتقد الشَّمْسَ فليستمسك بالقمر، و من افتقد القمر فليستمسك بالزُّهره، فمن افتقد الزُّهره فليستمسك بالفرقدين. ثمّ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أنا الشَّمْسُ، و عليّ القمر، و فاطمه الزُّهره، و الحسن و الحسين الفرقدان، و كتاب الله لا يفتقدان حتّى يردا

عَلَى الْحَوْضِ. (٤)

## القسم

ينظر: أبو قسم.

ص: ٢٩٤

١- اللوامع النورانيه ٥١٥-٥١٧؛ تحفه الأبرار ٤١.

٢- اللوامع النورانيه ١٥٢.

٣- دلائل الصدق ٢/٣٣٩.

٤- معانى الأخبار ١١٤.

ينظر : لسان الله الناطق.

### الكافي

#### الكافي (١)

عن الكنجي الشافعي بإسناده عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ : « وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ » (٢) بعلي عليه السلام. قلت : ذكره غير واحد من أصحاب التفاسير

و السير، و هذا سياق ابن عساكر في تاريخه. (٣)

و أيضا عن زياد بن مطرب قال : كان ابن مسعود يقرأ : « وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ » بعلي. و سبب نزوله أن عمرو بن عبد ود كان فارسا مشهورا يُعدل بألف فارس، و كان قد شهد بدرًا و لم يشهد أحدا، و يوم الخندق نادى : هل من مبارز؟ فلم يُجبه أحد، فقام علي عليه السلام و قال : أنا يا رسول الله.

فقال

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : إنه عمرو، إجلس.

فنادى ثانيه فلم يجبه أحد، فقام علي عليه السلام و قال : أنا يا رسول الله.

فقال

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : إنه عمرو، إجلس.

فنادى ثالثه فلم يجبه أحد، فقام علي عليه السلام و قال : أنا يا رسول الله.

فقال

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : إنه عمرو.

فقال : و إن كان عمرو، فاستأذن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

قال حذيفة بن اليمان : ألبسه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ درعه الفضول و عَمَّمه عمامته السَّيْحَابَ على رأسه تسعه أذوار، و قال له : تَقَدَّمْ، فَلَمَّا وَلَّى قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : «برز

---

١- - مجموعہ نفیسہ ١٩٥.

٢- - الأحزاب /٢٥.

٣- - کفایہ الطالب ٢٠٤.

الإيمان كله إلى الشرك كله»، وقال: رب لا تذرني فردا، اللهم احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوق رأسه و من تحت قدميه.

فاستقبل عليّ عليه السّلام عمرو، و ضربه بسيفه فشجّ رأسه، ثمّ إنّ عليّاً عليه السّلام ضربه على جبل عاتقه فسقط إلى الأرض، فسمعنا تكبير عليّ عليه السّلام، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: قتله عليّ، و قال: أبشر يا عليّ، فلو وُزن اليوم عملك بعمل أمّه محمّد لرجح عملك بعملهم فنزلت آية: «وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ» بعليّ. (١)

## كاشف الكروب

كان عليّ عليه السّلام، كشاف الكروب عن رسول الله صلّى الله عليه وآله في جميع مقاماته، ملازما له في سفره و حضره، و لم يكن لأحد من الاختصاص ما له.

و قال: عليّ عليه السّلام في خطبه طويله في مسجد الكوفه: أنا سيّد العرب، أنا كاشف الكروب... (٢)

و قال عبد الرزاق: و عن عليّ بن الأرقم عن أبيه، و لفظه قال: رأيت عليّاً عليه السّلام هو يبيع سيفاً له في السوق و يقول: من يشتري مني هذا السيف؟ فوالذي فلق الحبة لظالماً كُشفت به الكروب عن وجه رسول الله صلّى الله عليه وآله، و لو كان عندي ثمن إزار ما بعته. (٣)

و كان عليّ بن أبي طالب عليه السّلام لم يزل معه و يكشف الكروب عن وجهه. (٤)

ص: ٢٩٦

١- شواهد التنزيل ٢/١٢؛ تفسير القمّي ٢/١٨٣؛ خصائص الوحي المبين ٢١٩؛ الدرّ المنثور ٥/١٩٢؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١٩/٦١؛ منهج الشيعة ٦٥/٦٦، الأربعين في أصول الدّين ٤٧٥.

٢- ينابيع المودّة ٣/٢٠٨.

٣- الرياض النضرة ٢/٢٢٠؛ ذخائر العقبى ١٠٧، ١٠٨، المعرفة و التاريخ ٣/٣٩.

٤- التبصرة ١/٤٤٨.

و عن أنس بن مالك قال : صعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ المنبر، فذكر قولاً كثيراً، ثم قال : أين عليّ بن أبي طالب؟ فوثب إليه، فقال : ها أنا ذا يا رسول الله، فضمه إلى

صدره و قتل بين عينيه، و قال بأعلى صوته : معاشر المسلمين، هذا ابن عمّي و ختنّي، هذا لحمي و دمي و شعري، هذا أبو السبطين الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنّة، هذا مفرّج الكرب عنيّ، هذا أسد الله و سيفه في أرضه على أعدائه، على مبغضه لعنه الله و لعنه اللاعنين، و الله منه بريء و أنا منه بريء، فمن أحبّ أن يبرأ من الله و منّي، فليبرأ من عليّ، و ليبلغ الشاهد الغائب. (١)

## كلمه التّقوى

### كلمه التّقوى (٢)

قال الله تعالى : «وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى». (٣)

عن عمر بن عليّ، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : إنّ الله عهد إلىّ عهداً، فقلت : ربّ بيّنه لي. قال : إسمع. قلت سمعت. قال : يا محمّد، إنّ عليّاً رايه الهدى بعدك، و إمام أوليائي، و نور من أطاعني، و هو الكلمه التي ألزمتها المتّقين، فمن أحبّه فقد أحبّني، و من أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك. (٤)

و عن مالك بن عبد الله قال : قلت لمولاي الرضا عليه السّلام : قوله تعالى : «وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى»، قال عليه السّلام : هي ولايه أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام. (٥)

ينظر : جبل الله المتين.

ص: ٢٩٧

١- شرف النّبى للخر كوشى ٢٩٠؛ ذخائر العقبى ٩٢؛ العسل المصفى ٢/٣٨٨.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٠، ٣٣٤.

٣- الفتح ٤٨.

٤- أمالي ابن الشيخ ١٥٤؛ كنز الفوائد ٣٤٢؛ المناقب لابن المغازلي ٤٦؛ حليه الأولياء ١/٦٦.

٥- كنز الفوائد ٣٠٥.



## كُهِفَ الْمُتَّقِينَ

ينظر : مبير الجبارين.

## لَحْمُ الرَّسُولِ وَدَمِهِ

ينظر : شيخ المهاجرين و الأنصار.

## لسان الله الناطق

لسان الله الناطق (١)

عن خيثمه قال : سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ عن قول الله عزَّ و جلَّ : «كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ»، قال : دينه، و كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ دين الله و وجهه و عينه فى عباده، و لسانه الذى ينطق به، و يده على خلقه، و نحن وجه الله الذى يؤتى منه. (٢)

و عن عبد الرحمن بن كثير عن أبى عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال : إنَّ أمير المؤمنين عليًا عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : أنا علم الله، و أنا قلب الله الواعى، و لسان الله الناطق، و عين الله الناظره، و أنا جنب الله، و أنا يد الله. (٣)

## لسان الله الصادق

ينظر : عين الله، جبل الله المتين.

## مَأْمَنُ كُلِّ خَائِفٍ

ينظر : جبل الله المتين.

ص: ٢٩٨

١- مناقب آل أبى طالب ٣: ٣٣١.

٢- التوحيد للصدوق ١٤٠، ١٤١.

٣- نفس المصدر ١٥٤، ١٥٥.

## المأمون

ينظر : عليّ.

## المؤدّي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ينظر : قاضى الدين

## المؤمن

ينظر : الوليّ.

## المبلّغ

عن أنس بن مالك و سعد بن أبي وقاص و ابن عباس و أبى سعيد الخدرى، قالوا : بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أبا بكر لتبليغ سورة براءه و قراءتها على كفار قريش فى موسم الحجّ، فنزل جبرئيل الأمين على الرسول الكريم قائلاً : لا يُبلّغها إلا أنت، أو رجل منك.

قال عليّ بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ : فلحقته فأخذت الكتاب منه، فانصرف أبو بكر كئيباً إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و قال : أنزل فى شىء ؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لا، إلا أنى أمرت أن أبلّغه أنا أو رجل من أهل بيتى. و عن أبى ذرّ جندب بن جنادة المخصوص من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ بقوله : ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء أصدق من أبى ذرّ، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عليّ منى و أنا من عليّ، و لا يؤدّى عنى إلا أنا أو عليّ. (١)

ص : ٢٩٩

١- - المناقب للخوارزمى ١٦٤، ١٦٥ ؛ المناقب لابن المغازلى ٢٢٢-٢٢٩ ؛ تفسير مقاتل بن سليمان ٢/٣٣، و فيه : ولكن لا يبلغ عنى إلا- رجل منى ؛ كفايه الطالب ٢٤٣ ؛ تفسير البغوى ٢/٢٦٧ ؛ خصائص النسائى ١١٠ رقم ٧٦ ؛ معارج النبوه، الركن الرابع ٢٤٧، ٢٤٨ ؛ صحيح البخارى ١/٣١، ٦/٨١ ؛ مسند أحمد بن حنبل ١/٣، ١٥١، ٣٣٠، ٢/٢٩٩، ٣/٢١٢، ٢٨٣، ٤/١٦٤، ١٦٥ ؛ السنن الكبرى للبيهقى ٥/١١١ ؛ تفسير الطبرى ١٠/٤٦ ؛ تاريخ الطبرى ٢/٣٦٨، ٣٨٣ ؛ سنن الترمذى ٥/٣٠٠ ؛ التفسير الكبير ١٥/٢١٨ ؛ مصابيح السنه ٢/٤٥٠ ؛ ذكر أخبار إصبهان ١/٢٥٣ ؛ سير أعلام النبلاء ٨/٢١٢ ؛ تفسير الكشاف ٢/٢٤٣ ؛ تفسير الثعلبى ٥/٨، ٢٧ ؛ تفسير السمرقندى المسمى بحر العلوم ٢/٣٣ ؛ مسند الحميدى ١/٢٦ ؛ سنن ابن ماجه ١/٤٤ ؛ بغية الطلب ٨/٣٧١٦ ؛ تفسير النسفى ٢/١١٥ ؛ تهذيب الكمال ٥/٥٤، ٣٥٠، مطالب السؤل ٨٥، ٨٦ ؛ مجمع الزوائد ٩/١٥٨ ؛ تذكره الخواص ٣٧ ؛ تفسير غرائب القرآن ٣/٤٢٩ ؛ تفسير النسفى ٢/١١٥ ؛ الرياض النضرة ٢/١٣٣ ؛ الجامع الصحيح ٥/٢٧٥ رقم ٣٠٩٠ ؛ فضائل الطالبين ٨٠، ٨١ ؛ مشكاة المصابيح ٢/٥٠٤ ؛ الفتوحات المكيه ٤/٧٨ ؛ الدرّ المنثور ٣/٢٠٩.

و هذا الحديث يدلّ على عدم صلاحية أبي بكر لتبليغ سورة، بل عشر آيات منها، و يدلّ أيضا على صلاحية عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ و أهليته للتبليغ و الأداء.

و هنا سؤال يقول : لماذا لم يدفع النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السُّورَه إِلَى عليّ ابتداء قبل أن يرسل أبا بكر ثم يسترجه؟

الجواب : إنّ ذلك تنبيه من النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى أفضليته عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ و أرجحيته عَلَى أبي بكر خاصّه، و على سائر الصّحابه عامّه، و هذا ما تؤكّده أحاديث أخرى أيضا.

### مبيد الكفره

ينظر : سيف الله.

### مبير الجبارين

عن عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ قال في خطبه في قتاله مع أهل الشّام قال :

ص: ٣٠٠

معاشر النَّاسِ، أنا أخو رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَصِيَّهِ وَوَارِثِ عِلْمِهِ، خَصَّيْنِي وَحَبَانِي بِوَصِيَّتِهِ وَاخْتَارَنِي مِنْ بَيْنِهِمْ، وَ زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ بَعْدَ مَا خَطَبَهَا عَدَّهُ فَلَمْ يَزُوجْهُمْ، وَإِنَّمَا زَوَّجْنِيهَا بِأَمْرِ رَبِّهِ تَعَالَى، فَوَهَبَ لِي مِنْهَا ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً - إِلَى أَنْ قَالَ - أَنَا صَاحِبُ الدَّعَوَاتِ، أَنَا صَاحِبُ النِّقْمَاتِ، أَنَا صَاحِبُ الْآيَاتِ الْعَجِيبَاتِ، أَنَا أَبُو الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى، أَنَا مَبِيرُ الْجَبَّارِينَ، وَكَهْفُ الْمُتَّقِينَ، وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ حَبِلَ اللهُ الْمُتَيْنِ. (١).

## مبِيرُ الْمُشْرِكِينَ

### مبِيرُ الْمُشْرِكِينَ (٢)

عَنْ يُونُسَ بْنِ بَكِيرٍ، قَالَ : سَأَلْتُ سَيِّدِي عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَعْلَمَنِي دَعَاءً أَدْعُو بِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ، فَقَالَ لِي : يَا يُونُسَ، تَحْفَظُ مَا أَكْتَبَهُ لَكَ وَادْعُ بِهِ فِي كُلِّ شِدَّةٍ تَجَابَ وَتُعْطَى مَا تَتَمَنَّاهُ، ثُمَّ كَتَبَ لِي : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي وَكَثْرَتَهَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَجَبْتَنِي عَنْ اسْتِيْهَالِ رَحْمَتِكَ... «وَفِيهِ» وَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ، وَ وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَ عِلْمِ الدِّينِ، وَ مَبِيرَ الْمُشْرِكِينَ، وَ مُمَيِّزَ الْمُنَافِقِينَ، وَ مُجَاهِدَ النَّكَثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ إِمَامِي... (٣).

وَ مِنْ خُطْبَةِ الْإِمَامِ السَّيِّدِ جَادِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِمَحْضَرِ يَزِيدِ فِي الشَّامِ : أَيُّهَا النَّاسُ، أُعْطِينَا سِتًّا وَفُضِّلْنَا بِسَبْعٍ أُعْطِينَا : الْعِلْمَ، وَ السَّمَاحَةَ، وَ الْفَصَاحَةَ،

وَ الشُّجَاعَةَ، وَ الْمَحَبَّةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ - إِلَى أَنْ قَالَ - : أَنَا ابْنُ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ النَّبِيِّينَ، وَ يَعْسُوبُ الْمُسْلِمِينَ، أَنَا ابْنُ الْمُؤَيَّدِ بِجَبْرِئِيلَ، الْمَنْصُورِ بِمِيكَائِيلَ،

ص: ٣٠١

١- - المناقب للخوارزمي ٢٢٢ .

٢- - نفس المصدر ٤٠ ؛ تنبيه الغافلين ١٤٦ ؛ مجمع الآداب في معجم الألقاب ٤/٣٣٨ .

٣- - مهج الدعوات ٢٥٤ .

أنا ابن المحامى عن حرم المسلمين وقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين، و المجاهد أعداء الناصيين، و أفخر من مشى من قريش أجمعين، و أول من أجاب و استجاب لله من المؤمنين، و أقدم السابقين، و قاصم المعتدين، و مبير المشركين...[\(١\)](#)

### مبير الشرك

ينظر : مبير المشركين.

### المثل الأعلى

ينظر : الفاروق، النبأ العظيم.

### محدث هذه الأمة

ينظر : باب حطه، سفينه نجاه الأمة.

### مجاهد الناكثين و القاسطين و المارقين

ينظر : مبير المشركين، مقاتل الناكثين.

### المحسن

[المحسن \(٢\)](#)

عن على عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : أنا المحسن، إِنَّ اللَّهَ مع المحسنين.[\(٣\)](#)

ص: ٣٠٢

---

١- - المقتل للخوارزمي ٢/٧٧ .

٢- - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٤ .

٣- - اللوامع النورانيه ٥ .

عَلَيْهِ السَّلَامُ مختاراً (١) لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَهُ، وَ اخْتَارَهُ مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَنْبِيَاءِ، لِيَكُونَ وَصِيًّا لِحَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

عن مَوْقِفِ بْنِ أَحْمَدَ بَسْنَدَهُ عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ نَبِيًّا، وَ اخْتَارَ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيًّا، فَأَنَا نَبِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ عَلِيٌّ وَصِيٌّ فِي عِزَّتِي وَ أَهْلِ بَيْتِي وَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي. (٢)

وَ عَنْهُ أَيْضًا بَسْنَدَهُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَرِضٌ مَرَضُهُ فَاتَتْهُ فَاطِمَةُ تَعُوذُهُ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْجَهْدِ وَ الضَّعْفِ اسْتَعْبَرَتْ فَبَكَتْ حَتَّى سَالَتْ الدَّمْعَ عَلَى خَدَّيْهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : يَا فَاطِمَةُ، إِنَّ لِكِرَامَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاكَ زَوْجَكَ مِنْ أَقْدَمِهِمْ سَلَمًا وَ أَكْثَرِهِمْ عِلْمًا وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْمًا. إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ أَطْلَاعَهُ فَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ فَبَعَثَنِي نَبِيًّا مَرْسَلًا، ثُمَّ

أَطَّلَعَ أَطْلَاعَهُ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَكَ، فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَزُوجَهُ إِيَّاكَ وَ أَتَّخِذَهُ وَصِيًّا. (٣)

## المرتضى

وَ اعْلَمْ أَنَّ أَلْقَابَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرَةٌ، وَ لِكُلِّ لِقَبٍ سَبَبٌ أَوْ وَجْهٌ يَخْصُصُهُ بِهِ، وَ إِنْ لَمْ نَعْلَمْهُ إِلَّا جَمَلَهُ.

منها : المرتضى، (٤) وَ هُوَ أَشْهَرُ أَلْقَابِهِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ارْتَضَى عَقِيدَتَهُ وَ أَفْعَالَهُ

ص: ٣٠٣

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٦.

٢- المناقب للخوارزمي ١٤٧ رقم ١٧١، في حديث طويل؛ فرائد السمطين ١/٢٧٢.

٣- المناقب للخوارزمي ١١٢ رقم ١٢٢؛ المناقب لابن المغازلي ١٠١؛ الفصول المهمّة ٢٩٦؛ كفاية الطالب ٤٥٤، من كتاب البيان؛ ذخائر العقبى ١٣٥؛ مجمع الزوائد ٩/١٤٤؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩/١٧٤ خ ١٥٤.

٤- مطالب السؤول ٦٦؛ المناقب للخوارزمي ٤٠؛ معجم الآداب في معجم الألقاب ٢/٤٨٦؛ نزل الأبرار ١١٥؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٤.

و أقواله و أخلاقه، و ارتضاها له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ رضى الله تعالى أن يكون وزيراً

لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ خليفه له بعده و وصياً له، و رضيه رسول الله لنفسه و ارتضاه إماماً، و رضوا به و عنه.

و لقب المرتضى لأن جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ قال لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : إِنَّ الله تعالى يقول : رَضِيَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ، وَ عَلِيًّا لَهَا. وَ الرَضَى : المَرْضَى أقواله و أفعاله و حركاته و سكناته، أو عَلِيٌّ ذُو الرِّضَا عن الله تعالى. (١)

عن أم سلمه قالت : سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ يقول : سُمِّي النَّاسُ «المؤمنين» من أجل عليٍّ، و من لم يؤمن بعليٍّ لم يكن مؤمناً في أمّتي، و سُمِّي مختاراً لأن الله اختاره، و سُمِّي المرتضى لأن الله ارتضاه، و سُمِّي عليّاً لم يُسَمَّ أحد قبله

باسمه. (٢)

## الأذن الواعيه

الأذن الواعيه (٣)

قال ابن المغازليّ الفقيه الشافعيّ بإسناده عن ابن بُرَيْدَةَ عن أبيه قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أُمِرْتُ أَنْ أُدْنِيكَ وَ لَا أُقْصِيكَ، وَ أَنْ تَعَى وَ حَقَّ لَكَ أَنْ تَعَى، فَأَنْزَلَتْ «وَ تَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» (٤)

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ لِعَلِيٍّ : أُمِرْتُ أَنْ أُدْنِيكَ وَ لَا أُقْصِيكَ وَ أَنْ تَعَى وَ حَقَّ لَكَ

ص: ٣٠٤

١- - كتاب ألقاب الرسول و عترته ٢٤ مجموعه نفيسه ١٨٠.

٢- - ينابيع الموده ٢/٣٠٥.

٣- - المناقب للخوارزمي ٤٠؛ ذخائر العقبى ٥٧؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٨، ٣٣٣؛ الرياض النضرة ٢/١٠٧؛ كتاب ألقاب الرسول و عترته ٣٦ «مجموعه نفيسه ١٩٢».

٤- - المناقب لابن المغازليّ ٣١٨، ٣١٩؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٩٥، ٣٣٣، و فيه : و من أسمائه الأمير و الأمين و الأذن.

أن تعي، فأُنزلت «وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ»، فأنت الأذن الواعية لعلمي يا عليّ، و أنا

المدينة و أنت الباب و لا تؤتى المدينة إلا من بابها.(١)

و عن ابن عباس قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ لعلِي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ : يا عليّ، إِنَّ الله أمرني أن أُدْنِكَ و لا أقصِيكَ، و أن أُحْيِيكَ و أحبَّ مَنْ يَحْيِيكَ، و أن أعلمكَ و تعي و حقَّ على الله أن تعي، فأُنزل اللهُ تعالى «وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ». فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : سألت ربي أن يجعلها أذُنكَ يا عليّ. قال عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فمنذ نزلت هذه الآية ما سَمِعْتُ أذُنًا شئنا من الخير و العلم و القرآن إلا وَاعِيَةً و حفظته.(٢)

و من قصيده أبي القاسم الزاهي المتوفى سنة ٣٥٢ هـ :

و هو لكل الأوصياء آخرٌ

بضبطه التوحيد في الخلق انضبط

و النبأ الأعظم و الحجّة و ال

محنته و المصباح في الخطب الورط

ص: ٣٠٥

١- - حليه الأولياء ١/٦١، ٦٢؛ تاريخ دمشق ٢٣/٢٧٦؛ تفسير الطبري ٢٩/٣١، ٥٦؛ مطالب السؤل ٩٣؛ تفسير ابن كثير الدمشقي ٤/٤١٣؛ تفسير الكشاف ٤/٦٠٠؛ نظم درر السمطين ٧٧، ٩٢؛ كفايه الطالب ٩٤، ٢٠٧؛ المستدرک للحاكم ٣/١١٠؛ أسباب النزول للواحدى ٣٣٩؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم ٤٠١؛ مناقب الطاهرين ١/٣٧٣؛ تنبيه الغافلين ١٩٣؛ سعد السعود ٢١٨؛ كشف الغمه ١/٣٢٢؛ كشف اليقين ٣٨٩.

٢- - شواهد التنزيل ٢/٣٦١-٣٨٠؛ فردوس الأخبار ٥/٣٢٩ رقم ٨٣٣٧؛ تفسير الثعلبي ١٠/٢٨؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ٤/٣١٩؛ النور المشتعل ٢٦٦-٢٧٢؛ المناقب للخوارزمي ٢٨٢، ٢٨٣؛ أنساب الأشراف ٢/١٢١؛ الدر المنثور ٦/٣٦٠؛ شرح المواقف ٨/٣٧٠؛ مجمع البيان ٥/٣٤٥؛ منهاج الكرامه ١٣١؛ خصائص الوحي المبين ٩٨؛ نهج الإيمان ٥٥١.



حَبْلٌ إِلَى اللَّهِ وَبَابُ الْحَطِّهِ ال

فَاتِحٌ بِالرَّشْدِ مَغَالِيقَ الْخُطِّطِ

وَالْأُذُنُ الْوَاعِيَةُ الصَّمَاءِ عَنِ

كُلِّ خَنَا يَغْلُطُ فِيهِ مِنْ غَلَطٍ (١)

### مستودع موارد الأنبياء

ينظر: الأمين، الصراط المستقيم.

### مشاطير النيران

ينظر: سيف الله.

### مصباح الدجى

ينظر: الأمين، الصراط المستقيم.

### المضطهد

ينظر: السيد المظلوم

### المظلوم بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ينظر: السيد المظلوم.

ص: ٣٠٦

قوله تعالى: «إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا \* إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا \* وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا \* إِلَّا الْمُصَلِّينَ»، (١) فوصف بأحسن عمله عَلَيْهِ السَّلَامُ هو الصلاة، و أن علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ أول من صَلَّى بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله. (٢)

عن زيد بن أرقم قال: أول من صَلَّى مع النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٣)

و عن أبي رافع قال: صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يوم الاثنين، و صَلَّتْ خديجه آخر يوم الاثنين، و صَلَّى عَلِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يوم الثلاثاء من الغد، و صَلَّى مستخفياً قبل أن يَصَلِّيَ مع النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أحد سبع سنين و أشهراً. (٤)

و عن يحيى بن عفيف الكِنْدِيُّ، عن عفيف قال: جئتُ في الجاهليَّة إلى مكَّة، فنزلت على العباس بن عبد المطلب، فلما ارتفعت الشمس و حلقت في السَّماء و أنا أنظر إلى الكعبة، أقبل شاب فرمى ببصره إلى السَّماء ثم استقبل القبلة، فقام مستقبلاً، فلم يلبث حتَّى جاء غلام فقام عن يمينه، فلم يلبث حتَّى جاءت امرأه فقامت خلفهما، فركع الشاب، فركع الغلام و المرأه، فرفع الشاب فرفع الغلام و المرأه، فخرَّ الشاب ساجدا فسجدا معه، فقلت: يا عباس، أمرٌ عظيم! فقال لي:

ص: ٣٠٧

١- - المعارج / ١٩ - ٢٢ .

٢- - المناقب للخوارزمي ٤٥، ٥٦، ٥٧؛ فردوس الأخبار ١/٢٧، رقم ٣٩؛ تاريخ بغداد ٤/٢٣٣؛ خصائص النسائي ٢٣-٢٨؛ شواهد التنزيل ٢/١٨٥؛ المعجم الكبير للطبراني ١٨/١٠٠، رقم ١٨١؛ المستدرک للحاكم ٣/١٨٣؛ تهذيب الكمال ٢٠/١٨٤؛ تاريخ الطبري ٢/٣١٠؛ المعارف لابن قتيبه ١٦٩؛ العسل المصنفي ٢/٤٢٢؛ كفايه الطالب ١٠٨؛ مسند أحمد بن حنبل ١/٩٩.

٣- - المناقب للخوارزمي ٥٦.

٤- - المناقب للخوارزمي ٥٧؛ صحيح الترمذي ٥/٦٤، باختلاف يسير؛ شواهد التنزيل ٢/١٨٥؛ فضائل الصحابه ح ١١٦٥، و ح

١١٦٦.

أمر عظيم، فقال : أتدرى مَنْ هذا الشاب؟ فقلت : لا. فقال : هذا محمّد بن عبد الله ابن عبد المطلب، هذا ابن أخي. وقال : تدرى من هذا الغلام؟ فقلت : لا. قال : عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب، هذا ابن أخي، هل تدرى من هذه المرأة التي خلفهما؟ قلت : لا. قال : هذه خديجه ابنة خويلد زوجة ابن أخي هذا، حدّثني أنّ ربّه ربّ السّماوات والأرض أمره بهذا الدّين الّذي هو عليه، و لا والله ما على ظهر الأرض كلّها أحد على هذا الدّين غير هؤلاء الثلاثة.(١)

و قد اتّفقت الأسانيد و الأحاديث و أجمعت الأمّة على أنّ أول من صلّى مع النّبىّ صلّى الله عليه و آله عليّ بن أبي طالب عليه السّلام.(٢)

## معدن نفائس النّبىّ صلّى الله عليه و آله

ينظر : الأنزع البطين.

## المفارق

ينظر : السيّد المظلوم.

## مفرّج الكروب

ينظر : سيف الله، شيخ المهاجرين و الأنصار.

ص : ٣٠٨

---

١- - خصائص النّسائيّ ٢٧-٢٩ ؛ شواهد التنزيل ١/١١٣، ٢/٣٠٢ ؛ المناقب للخوارزميّ ٥٦ ؛ تاريخ الطبريّ ٢/٣١١ ؛ المعجم الكبير للطبرانيّ ١٨/١٠١، رقم ١٨٢ ؛ دلائل النّبوه للبيهقيّ ٢/١٦٢ ؛ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ١٣/٢٢٦ ؛ السيره لابن إسحاق ١٣٧ ؛ التاريخ الكبير للبخاريّ ٧/٧٤.

٢- - المستدرک للحاکم ٣/١١١، و بسط الشرح و التفصيل العلامه الأميني رحمة الله في كتابه الغدير ٣/٢١٩-٢٤٣.

## ملجأ كل ضعيف

ينظر : حبل الله المتين.

## المُلقي في جهنم أعداءه

المُلقي في جهنم أعداءه(١)

في المناقب، عن جعفر بن محمد الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ في تفسير قوله تعالى : «أَلْقِيَا

فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ»(٢)، قال : إذا كان يوم القيامة وقف محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

على الصُّراط و ينادى منادٍ : يا محمد يا عليّ، أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ بِنُبُوتِكَ يَا مُحَمَّد، و عنيد بولايتك يا عليّ.(٣)

روى أبو حنيفة في مسنده روايه عن الأعمش، عن أبي سعيد الخدرى أنه قال : إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى يا محمد يا عليّ، قفا بين الجنة و النار

و أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيد. أى من أبغضكما و خالفكما و كذبكما كافر مكبر فيالتبوه، معاند للولاية.(٤)

## المُنَاجِي

المُنَاجِي(٥)

قال الله تعالى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ».(٦)

عن مجاهد قال : نُهوا عن مناجاه النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَتَصَدَّقُوا، فلم يُنَاجِهْ إِلَّا

ص : ٣٠٩

١- - مجموعة نفيسة ١٩٣.

٢- - سورة ق / ٢٤.

٣- - ينابيع المودّة ١/٢٥١، ٢٥٢؛ بحار الأنوار ٣٦/٧٢ ح ٢٣.

٤- - جمع مسانيد أبي حنيفة ٢٨٤، ٢/٦؛ شواهد التنزيل ٢/٢٦١ - ٢٦٥.

٥- - مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٤؛ مجموعة نفيسة ١٩٣.

٦- - المجادلة / ١٢.

علی بن أبی طالب، قدّم دینارا فتصدّق به. ثمّ نزلت الرخصة، فكانت الصدقة عند النجوى فريضه من الله، فهذه آیه من كتاب الله لم يعمل بها غير علی عليه السلام. و قال ابن جریر الطبری: أجمع المفسرون علی أنه لم يعمل بها غير علی بن أبی طالب. (١)

و عن ابن علقمه قال: قال علی بن أبی طالب: لما نزلت: «يا أيّها الذین آمنوا إذا ناجیتم...» الآیه، قال رسول الله صلّى الله علیه و آله لعلی: مؤّمهم أن يتصدّقوا، قال: بکم، یا رسول الله؟ قال: بدینار، قال: لا يطيقون. قال: فنصف دینار، قال: لا

يطيقون. قال: فبکم؟ قال: بشعیره. فقال له رسول الله صلّى الله علیه و آله: إنک لرهید فأنزل الله تعالی: «أشفقتم أن تقدّموا بین یدئ نجویکم»، الآیه. و كان علی يقول: بی خفف عن هذه الأمة. (٢)

## منار الهدی

ینظر: الأمين، الصراط المستقیم.

## منجز وعد النبی صلّى الله علیه و آله

ینظر: الخلیل، الصراط المستقیم.

## منار الإیمان

ینظر: صاحب اللواء، الأمين.

ص: ٣١٠

١- - كفايه الطالب ١١٧، ١١٨؛ تفسير الطبري ٢٨/١٣-١٥؛ أسباب النزول ٣٠٨؛ المناقب للخوارزمي ٢٧٦.

٢- - خصائص النسائي ٢١٠ ح ١٥٢؛ سنن الترمذي ٥/٤٠٦ كتاب التفسير؛ المناقب لابن المغازلي ٣٢٤؛ ذخائر العقبى ١٠٩.

من فضائله عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الكرم و السِّخَاء و الجود و العطاء أَنَّهُ بلغ فِي هذه الصِّفَة ما لم يبلغه أَحَدٌ، جاد حَتَّى بنفسه و الجود بالنفس أَقصى غايه الجود.

عن ابن عباس قال : كان عند عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أربعة دراهم، فتصدّق بواحد ليلاً و بواحد نهاراً و بواحد سرّاً و بواحد علانيه، فَأَنْزَلَ اللهُ عزّ و جلّ : «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً» (٢).

و بات عليّ علي فراش رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ليله خروجه من مكه، و نزلت فِي حَقِّه : «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ إِتِّغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ» (٣) و شرى عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نفسه، لبس ثوب النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، ثمّ نام مكانه.

و أجمع العلماء علي أنّ نوم عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ علي فراش رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَفضل من خروجه معه، و ذلك أَنه وُطِنَ نفسه علي مفاداته لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، و آثر حياته علي حياته.

### مميّز المناقين

ينظر : مبير المشركين.

ص: ٣١١

١- - مجموعه نفيسه ١٩٤ ؛ مناقب آل أبي طالب ٣ : ٣٣٤.

٢- - أسباب النزول ٦٤ ؛ الصواعق المحرقة ٧٨ ؛ الرياض النضرة ٢/٢٠٦ ؛ تفسير الحبري ٢٤٣ ؛ تفسير الثعلبي ٢/٢٧٩. و الآيه فِي سورة البقره / ٢٧٤ .

٣- - تفسير الثعلبي ٢/١٢٦ ؛ المعجم الكبير ١١/٨٠ ح ١١١٦٤ ؛ مناقب للخوارزمي ٢٨١ ؛ تاريخ الطبري ٢/٩٩ ؛ إحياء علوم الدين ٣/٢٣٨ ؛ شواهد التنزيل ١/١١٣ ؛ الفصول المهمه ١٢٣ ؛ تاريخ اليعقوبي ٢/٢٦. و الآيه فِي سورة البقره / ٨١٢ .

## الموت

من أسمائه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الموت، و الموت الأحمر. (١)

إِنَّ قَرِيْشًا سَمَّتْهُ الْمَوْتَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَنَزَلَتْ «وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ». (٢)

### موضع سرّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ينظر : الأنزع البطين.

### مولى البرية

ينظر : إمام المؤمنين.

### مولى الله

ينظر : الصاحب.

### مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ينظر : الصاحب، ولّى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ص: ٣١٢

---

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٠، وفيه : يسميه المشركون الموت الأحمر.

٢- آل عمران ١٤٣.

## المؤيد من عند الله

المؤيد من عند الله (١)

عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَيْدِ هَذَا الدِّينِ بَعْلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ وَ إِنَّهُ مَنِّي وَ أَنَا مِنْهُ، وَ فِيهِ أَنْزَلَ : «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ» (٢).

و عن عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بَعَثَنِي وَ أَنَا شَابٌّ أَقْضَى بَيْنَهُمْ وَ لَا أَدْرِي مَا الْقَضَاءُ. فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَ ثَبِّتْ لِسَانَهُ، فَوَالْحَدَى فَلَقَ الْحَبَّةَ مَا شَكَّكَتُ فِي قَضَاءِ بَيْنِ

اثنين (٣).

و قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَتِهِ الْمَشْهُورَةِ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فِي دِمَشْقَ : أَنَا ابْنُ الْمُؤَيَّدِ بِجَبْرِئِيلَ، الْمَنْصُورِ بِمِيكَائِيلَ... ذَاكَ جَدِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

ينظر : الخليل.

## مؤيد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

عن ابن عباس قَالَ : جَاعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جُوعًا شَدِيدًا، فَنَزَلَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَدِهِ لُوزَةٌ فَنَاولَهُ إِيَّاهَا، فَفَكَّهَا فَإِذَا فِيهَا خَرِيْطَةٌ خَضِرَاءُ وَ عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ بِالنُّورِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَيْدِيَتُهُ بَعْلَى وَ نَصْرَتُهُ بِهِ، مَا آمَنَ بِي مِنْ أَتَّهَمَنِي فِي قَضَائِي وَ اسْتَبْطَأَنِي فِي رِزْقِي (٤).

و عن أبي الحمراء خدام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : لَمَّا أُسْرِيَ

ص: ٣١٣

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥.

٢- كنز العمال ٢/٤٣٩. و الآيه في سورة هود ١٧/.

٣- الصواعق المحرقة ١٢٣؛ الاستيعاب ٢/٤٦٠.

٤- ميزان الاعتدال ٣/٥٤٩، ٢/٣٨١، ٤/٤١٠.



بى إلى السِّجْماء دخلت الجَنَّة فرأيت فى ساقى العرش مكتوبا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيَّدْتَهُ بَعْلَى وَ نَصَرْتَهُ. (١)

و عن أبى نعيم بإسناده قال: و ممَّا نزلت فى مناعه مقام على بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ و هو قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ» (٢) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مكتوب على العرش: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، محمد عبدى و رسولى أَيَّدْتَهُ بَعْلَيْنِ أبى طالب، و ذلك قوله تعالى: «أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ» يعنى بعلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٣)

## المهجور

ينظر: السيد المظلوم.

## الميزان

ينظر: الصراط المستقيم.

## النَّبَأُ الْعَظِيمُ

النَّبَأُ الْعَظِيمُ (٤)

كثُرَ إطلاقُ النَّبَأِ الْعَظِيمِ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ صَارَ كَأَنَّهُ مِنْ ألقابه الخاصَّة

ص: ٣١٤

١- - مجمع الزوائد ٩/١٦١، ١٤٣؛ المعجم الكبير ٢٢/٢٠٠؛ حليه الأولياء ٣/٢٧؛ شواهد التنزيل ٢٩/١، ٢٣٣ رقم ٢٩٩؛ خصائص الوحي المبين ١٧٨.

٢- - الأنفال/٦٣.

٣- - النور المشتعل ٨٩؛ كفايه الطالب ٢٠٥؛ الرياض النضرة ٢/١٧٢؛ تفسير الدر المنثور ٣/١٩٩؛ تاريخ بغداد ١١/١٧٣؛ ذخائر العقبى ٦٩؛ المناقب للخوارزمي ٣٢٠، ٣٢١؛ المناقب لابن المغازلي ٣٩؛ فرائد السمطين ١/٢٣٥.

٤- - نظم درر السمطين ٧٨؛ مناقب آل أبى طالب ٣/٣٣١.

و عناوينه المخصوصه فى السنه العامه و الخاصه.

روى الشيخ الصدوق رحمه الله عليه بإسناده عن على بن موسى الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام : يا على، أنت حججه الله، و أنت باب الله، و أنت الطريق إلى الله، و أنت النبا العظيم، و أنت الصيراط المستقيم، و أنت المثل الأعلى. (١)

و عن أبى حمزه الثمالى قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : «عَمَّ

يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ»، (٢) فقال : كان على عليه السلام يقول لأصحابه : أنا و الله النبا العظيم، اختلف فى جميع الأمم بألسنتها، و الله ما لله نبا أعظم منى، و لا لله آيه أعظم منى. (٣)

و من ذلك ما رواه محمد بن مؤمن الشيرازى فى كتابه فى تفسير قوله تعالى : «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ» بإسناده إلى السدى، قال : أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال : يا محمد، هذا الأمر من بعدك لنا أم لمن؟ قال : يا صخر، الأمر من بعدى لمن هو منى بمنزله هارون من موسى، فأنزل الله تعالى «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ»، يعنى : يسألك أهل مكه عن خلافة على بن أبى طالب «عن النبا العظيم \* الذى هم فيه مختلفون»، منهم المصدق بولايته و خلافته، قال «كلا» - و هو رد عليهم - «سَيَعْلَمُونَ» سيعرفون خلافته بعدك أنها حق يكون، «ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ» يقول يعرفون خلافته و ولايته، إذ يتساءلون منها فى قبورهم، فلا يبقى ميت فى شرق

ص: ٣١٥

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/٦.

٢- النبا ١/ ٢.

٣- شواهد التنزيل ٢/٤١٧ ؛ تفسير فرات الكوفى ٢٠٢ ؛ الأصول من الكافى ١/٢٠٧ ؛ اليقين لابن طاووس ١٥١ ؛ مناقب آل أبى طالب ٣/٧٩ ؛ اللوامع النورانيه ٤٨٧.

ولا- غرب ولا بَرّ ولا بحر، إلاّ و منكر و نكير يسألانه عن ولايه عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ بعد الموت، يقولان للميت : مَنْ رَبِّكَ؟ و ما دينك؟ و مَنْ نبيك؟ و مَنْ إمامك؟(١)

فهذا أدلّ على وجوب ولايته و أتباعه و الاقتداء و التمسك به، لأنّ من المحال أن يسأل الله تعالى عبده بعد الموت عن ولايه إمام لم يكن أمره بأتباعه و الاقتداء به، و نصب له علما ظاهرا مكشوفاً في الدلالة على ذلك الإمام، و مولانا عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَ ولايته ظاهرٌ مكشوفٌ بدليل الكتاب العزيز و الأخبار الواردة من الفريقين.(٢)

و عن عبد الرحمن بن كثير، قال : سألت جعفر الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ عن قوله تعالى : «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ». و سألته عن قوله تعالى : «هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ»(٣)، قال عَلَيْهِ السَّلَامُ : ولايه أمير المؤمنين عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كان يقول : ما لله نأ هو أعظم منّي، و لا لله آيه أكبر منّي.(٤)

و عن أبان بن تغلب قال : سألت أبا جعفر الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ عن قول الله عزّ و جلّ : «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ»، فقال : هو عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ لأنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيهِ خِلاف.(٥)

و قال أبو عبد الله الحسين بن حمدان في «الهداياه الكبرى» : و قوله عزّ و جلّ :

ص: ٣١٦

- ١- - شواهد التنزيل ٢/٤١٨ ؛ نهج الإيمان ٥٠٧، ٥٥٣ ؛ دلائل الصدق ٢/٣٢١ ؛ تأويل الآيات الظاهرة ٧٣٤.
- ٢- - نهج الإيمان ٥٥٤.
- ٣- - الكهف/ ٤٤.
- ٤- - ينابيع المودّه ٣/٤٠٢ ؛ تفسير القمّي ٢/٤٠١ ؛ غايه المرام ٣٤٣.
- ٥- - تأويل ما نزل من القرآن الكريم ٤٢٣ ؛ بصائر الدرجات ٧٧، ٩٦ ؛ تأويل الآيات الظاهرة ٧٣٤.

«عَمَّ يتساءلون» \* عن النَّبِيا العَظِيمِ \* الَّذِي هُم فِيهِ مُخْتَلِفُونَ» و قول أمير المؤمنين عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لعلِّي بن دراع الأسدي، و قد دخل عليه و هو مُحْتَبٍ في جامع الكوفه، فوقف بين يديه، فقال: أرقّت مدى ليلتك، فقال له: ما أعلّيك يا أمير المؤمنين بأرقى؟ فقال: ذكّرتني و الله في أرقك، فإن شئت ذكّرتك و أخبرتك

به، فقال عليّ بن دراع: أنعم عليّ يا أمير المؤمنين بذلك، فقال له: ذكّرت في ليلتك هذه قول الله عزّ و جلّ: «عَمَّ يتساءلون» \* عن النَّبِيا العَظِيمِ \* الَّذِي هُم فِيهِ مُخْتَلِفُونَ» فأرقمك و فكرك فيه، و تالله يا عليّ بن دراع، ما اختلف الملائ الأبي، و ما لله نبأ هو أعظم منّي، ولي ثلاث مائه اسم لا يمكن التصريح بها، لئلا يكبر على قوم لا يؤمنون بفضل الله عزّ و جلّ على رسوله و على أمير المؤمنين و الأئمة الراشدين. (١)

## النَّسَبُ وَ الصَّهْرُ

من أسمائه و ألقابه ممّا هو مذكور في القرآن: النَّسَبُ وَ الصَّهْرُ (٢)، في قوله تعالى: «وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا» (٣)، عن السديّ قال: نزلت في النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، زوج فاطمه عليّنا عليهما السلامو هو ابن عمّه و زوج ابنته، كان نسبا و كان صهرا. (٤)

و قال الموفق بن أحمد الخوارزمي بإسناده عن أنس بن مالك قال: كنت عند النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَغَشِيَهُ الْوَحْيُ، فلما أفاق قال لي: يا أنس، أتدرى ما جاءني به

ص: ٣١٧

١- الهدايه الكبرى ٩٢.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٨؛ مجموعه نفيسه ١٢٩.

٣- الفرقان / ٢٥ .

٤- تذكره الخواصّ ٨٦؛ معاني الأخبار ٥٩.

جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال : قلت : الله و رسوله أعلم. قال : أمرني أن أزوجه فاطمه من عليّ، فانطلق فادع لي عليا و أبا بكر و عمر و عثمان و طلحه و الزبير و بعدهم من الأنصار. قال : فانطلقت فدعوتهم له، فلما ان أخذوا مجالسهم، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله : الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المُطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في أرضه و سمائه، الذي خلق الخلق بقدرته و ميزهم بأحكامه، و أعزهم بدينه، و أكرمهم بنبئه محمداً. ثم إن الله جعل المصاهرة نسباً لاحقاً و أمراً مفترضاً، و شج بها الأرحام و ألزمها الأنام، فقال تبارك اسمه و تعالى جدّه : «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا»، فأمر الله يجرى إلى قضائه، و قضاؤه إلى قدره، فلكل قضاء قدر، و لكل قدر أجل، و لكل أجل كتاب «يَمْحُوا اللهُ مِمَّا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ». ثم إنني أشهدكم أنني زوجت فاطمه من عليّ على أربع مائه مثقال فضّه، إن رضى بذلك عليّ. و كان غائباً بعثه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله في حاجه، ثم أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله يطبق فيه بسر، فوضع فيما بين أيدينا، فقال : انتهوا، فبينا نحن كذلك إذ أقبل عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فتبسّم إليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فقال : يا عليّ، إن الله أمرني أن أزوجه فاطمه و قد زوجتكها على أربع مائه مثقال فضّه، أرضيت؟ فقال : قد رضيت يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله. ثم قام عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فخرّ لله ساجداً شكراً، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله : جعل الله فيكما الكثير الطيب،

و بارك الله فيكما. قال أنس : فوالله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب. (١)

ص: ٣١٨

١- - المناقب للخوارزمي ٣٣٦؛ نظم درر السمطين ١٨٥، ١٨٦؛ ذخائر العقبى ٣٠؛ الرياض النضرة ٢/١٤٥؛ تفسير الثعلبي ٧/١٤٢؛ تفسير ابن كثير ٨/٢٠؛ سير أعلام النبلاء ٣/٤١٥؛ الفصول المهمه ٢٨؛ الصواعق المحرقة ١٦٢؛ فرائد السمطين ١/٣٧٠، رقم ٣٠١؛ شواهد التنزيل ١/٥٣٨، رقم ٥٧٣.

النَّعْمَةُ (١)

عن الأصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ غَيَّرُوا سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَدَّلُوا عَنْ وَصِيِّهِ، لَا يَتَخَوَّفُونَ أَنْ يَنْزَلَ بِهِمُ الْعَذَابُ، ثُمَّ تَلَا: «الَّذِينَ تَرَى إِلَى الَّذِينَ يَدَّوْنُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا» (٢). ثُمَّ قَالَ: نَحْنُ النَّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيَّ عِبَادَهُ، وَبِنَا يَفُوزُ مَنْ فَازَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣).

وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُ أَكْبَرُ بِإِكْمَالِ الدِّينِ، وَإِتْمَامِ النَّعْمَةِ، وَرَضَى الرَّبُّ بِرِسَالَتِي وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

نَفْسُ الرَّسُولِ

نَفْسُ الرَّسُولِ (٥)

الْمُرَادُ بِنَفْسِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: التَّسَاوَى فِي الْوَلَايَةِ إِلَى النَّبِيِّ، أَيْ فِي جَمِيعِ الصِّفَاتِ كَالْعَصْمَةِ، وَالْأَعْلَمِيَّةِ، وَالشَّجَاعَةِ، وَالتَّقْوَى وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفْسَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِدَلِيلِ آيَةِ الْمَبَاهِلَةِ، وَاتَّفَقَ الْفَرِيقَانِ وَجُمْهُورُ الْمَفْسِّرِينَ بِطَرَقٍ مُسْتَفِيزَةٍ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ «نَدُّعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهَلُ» (٦) أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَأَنَّ «أَبْنَاءَنَا» إِشَارَةٌ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ«نِسَاءَنَا» إِشَارَةٌ إِلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ«أَنْفُسَنَا» إِشَارَةٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى

ص: ٣١٩

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٣؛ مجموعه نفيسه ١٩١.

٢- سورة إبراهيم ٢٨.

٣- الكافي ١/٢١٧؛ تأويل الآيات الظاهره ٢٥٠.

٤- فرائد السمطين ١/٣١٢.

٥- المناقب للخوارزمي ٤٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٠.

٦- آل عمران ٦١.

نفس محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) و تسالموا على أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمْ يَدْعُ للمباهله إلا هؤلاء، و لو كان غير هؤلاء من أصحابه بمنزلتهم عند الله و عنده لأخذه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ معهم للمباهله، و لما لم يأخذ غيرهم تعينت أفضليتهم. و كما بينا، ثبتت عصمه علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ من قوله تعالى: «وَأَنْفُسَنَا»، و قد ادعى الخلافة لنفسه، و المعصوم يكون صادقاً.

و قال الفخر الرازي: ذيل الآية الكريمة «تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ» (٢): أجمعت الأمة على أن بعض الأنبياء عَلَيْهِ السَّلَامُ أفضل من بعض، و على أن

محمدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أفضل من الكل. و يدلّ عليه من وجوه أحدها، قوله تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ»، (٣) فلمّا كان رحمه لكلّ العالمين لزم أن يكون أفضل من كلّ العالمين. (٤) و هذا الدليل بعينه يدلّ على أن عليًا عَلَيْهِ السَّلَامُ أفضل من الكلّ؛ لأنّه عدل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و نفسه بنصّ آيه المباهله. و أذعن الفخر الرازي (٥)

ص: ٣٢٠

١- - شواهد التنزيل ١/١٥٥-١٦٧؛ تنبيه الغافلين ٢١-٢٦؛ تفسير الثعلبي ٣/٨٤، ٨٥؛ المناقب لابن المغازلي ٢٦٣؛ المستدرک للحاكم ٣/١٥٠؛ تفسير الكشاف ١/٣٦٨؛ تفسير الدرّ المنثور ٣/٢١٢؛ تاريخ يعقوبى ٢/٦٦؛ الكامل فى تاريخ ٢/١١٢؛ تفسير الطبرى ٣/٢١٢؛ أسباب النزول للواحدي ٧٤؛ نظم درر السمطين ١٠٨؛ تذكره الخواصّ ١٨؛ مسند أحمد بن حنبل ١/١٨٥؛ البدايه و النهايه ٥/٥٤؛ سنن الترمذى ٥/٦٣٨؛ الصواعق المحرقة ١٤٥؛ الرياض النضرة ٢/١٥٢؛ صحيح مسلم ٧/١٢٠؛ السيره النبويه لابن هشام ٢/٢٢٢؛ السيره الحليّه ٣/٢٤٠؛ أسد الغابه ٤/٢٦؛ فتوح البلدان ٧٥؛ ذخائر العقبى ٢٥؛ تفسير ابن كثير ١/٣٧٠؛ تفسير الحبرى ٢٤٧؛ تأويل الآيات الظاهره ١١٦-١١٨؛ تفسير مجمع البيان ٢/٤٥٣؛ الطرائف ٤٢؛ فضائل أمير المؤمنين لابن عقده الكوفى ١٨٤.

٢- - البقره ٢٥٢.

٣- - الأنبياء ١٥٨.

٤- - التفسير الكبير للرازي ٦/٢٠٨.

٥- - نفس المصدر ٨/٨٦.

عند تفسيره آيه المباهله أنّ هذه الآيه دلّت على أنّ نفس عليّ هي نفس محمّد، ولما دلّ الإجماع على أنّ محمّدا صلّى الله عليه وآله أفضل من سائر الأنبياء عليهم السلام فيلزم أن يكون عليّ أفضل من سائر الأنبياء باستثناء رسول الله. ثمّ قال: ويؤيد الاستدلال بهذه الآيه الحديث المقبول عند الموافق والمخالف، وهو قوله صلّى الله عليه وآله: «و من أراد أن يرى آدم في علمه، و نوحا في طاعته، و إبراهيم في خلّته، و موسى في هيبته، و عيسى في صفوته، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب. ثمّ قال: فالحديث دلّ على أنّه اجتمع فيه ما كان متفرّقا فيهم، و ذلك يدلّ على أنّ عليّا أفضل من جميع الأنبياء. و أمّا الشيعة فقد كانوا قديما و حديثا يستدلّون بهذه الآيه على أنّ

عليّا عليه السّلام مثل نفس محمّد صلّى الله عليه وآله إلا فيما خصّه الدليل، و كانت نفس محمّد صلّى الله عليه وآله أفضل من الصحابه، فوجب أن تكون نفس عليّ أفضل من سائر الصحابه. (١)

و عن عبد الرحمن بن عوف قال: لَمَّا افتتح رسول الله صلّى الله عليه وآله مكّه، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ، أَوْصِيكُمْ بَعْتَرْتِي خَيْرًا، فَإِنْ مَوَّعَدَكُمْ الْحَوْضَ. وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَقِيمَنَّ الصَّلَاةَ وَ لَتَوْتُنَّ الزَّكَاةَ أَوْ لِأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا

مَنِي - أَوْ كِنْفَسِي - فليضربنّ أعناق مُقاتلتكم، و ليسبينّ ذراريكم. قال: فرأى النَّاسُ أنّه أبو بكر و عمر، فأخذ بيد عليّ عليه السّلام فقال صلّى الله عليه وآله: هذا (٢).

و قال كمال الدين محمّد بن طلحه الشافعيّ: في آيه المباهله، «فَقُلْ تَعَالَوْا

نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ» (٣) و المراد نفس

عليّ عليه السّلام، فإنّ الله جلّ و علا لما قرن بين نفس رسول الله صلّى الله عليه وآله و آلهو بين نفس عليّ

ص: ٣٢١

١- - التفسير الكبير للرازيّ ٦/٢٠٨.

٢- - المعرفة و التاريخ ١/١٢١؛ مسند أحمد ١/٢٥٧، ٣٧٤، ٢/٤٠٨، ٣/١٨، ٤٢، ٤/٣١٣.

٣- - آل عمران ٦١.



و جمعهما بضمير مضاف إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله، أثبت رسول الله لنفس عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بهذا الحديث ما هو ثابت لنفسه على المؤمنين عموماً، فإنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ. و كل معنى أمكن إثباته ممّا دلّ عليه لفظ المولى لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله، فقد جعله لعليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، و هذه مرتبه ساميه، و منزله سامقه، و درجه عليّه، و مكانه رفيعه خصّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِهَا دون غيره، فلهذا صار ذلك اليوم يوم عيد و موسم سرور لأوليائه. (١)

و قال النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله : يا عليّ، نفسك نفسي، و حربك حربي، و سلمك سلمى، (٢) يعني : حُكْمُ نَفْسِكَ فِي عِدَاوَتِهَا، وَ مَحَبَّتِهَا، وَ الْاِقْتِدَاءُ بِهَا، وَ التَّقَدُّمُ عَلَيْهَا، مِنْزَلُهُ نَفْسِي.

و قال عليّ بن عيسى الإربليّ : عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ نُظِرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ فِي مِمَاتِلِهِ نَفْسِيهِمَا، وَ إِنَّ نَفْسَهُ قَامَتْ مَقَامَ نَفْسِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ جَعَلَ نَفْسَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ تَعَالَى : «فَقُلْ تَعَالَوْا نِدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ ابْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ» (٣)، فجعل نفس عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفْسَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله، لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ : تَعَالَوْا نِدْعُ، وَ الدَّاعِي لَا يَدْعُو نَفْسَهُ وَ إِنَّمَا يَدْعُو غَيْرَهُ، فَتَبَيَّنَ أَنَّ الْمُرَادَ بِنَفْسِهِ فِي الدَّعَاءِ نَفْسَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ بِذَلِكَ وَرَدَ تَفْسِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ. (٤)

و نعم ما قيل :

از محمّد وز عليّ بهر سجود قدسيان

هيكل توحيدى اندر کاخ سرمد ساختند

ص: ٣٢٢

١- - مطالب السؤل ٨٠.

٢- - المناقب لابن المغازليّ ٥٠؛ مسند أحمد بن حنبل ٤/١٦٤؛ سنن الترمذی ٥/٣٠٠.

٣- - آل عمران ٦١.

٤- - كشف الغمّه ١/٤٥٠.

چون علیّ عین محمد شد محمد از علیّ

آفریدند و علیّ باز از محمد ساختند

## النور

عن الواحدیّ یاسناده فی تفسیره الوسیط، و أسباب النزول قال : فی قوله تعالی : «أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ» نزلت فی علیّ و حمزه، «فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ» فی أبی جهل و ولده. (۱)

و عن ابن عباس فی قوله تعالی : «وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى : أبو جهل، «وَالْبَصِيرُ» علیّ بن أبی طالب، «وَالْأُظْلَمَاتُ» أبو جهل، «وَالْأَنْوَارُ»

علیّ بن أبی طالب، «وَالْأُظْلَمُ» یعنی ظلّ أمير المؤمنین علیّ علیه السّلام فی الجنّه، «وَالْحَرُورُ» یعنی جهنّم. ثمّ جمعهم جميعاً فقال «وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ»

علیّ، و حمزه، و جعفر، و الحسن، و الحسين، و فاطمه، و خديجه، «وَالْأَمْوَاتُ» (۲) كفّار مكّه (۳).

## المخلوق من نور النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - و سئل : بأيّ لغة خاطبك ربك؟ - قال : خاطبني بلغة عليّ بن أبی طالب، فألهمت أن قلت : يا ربّ، خاطبني بلغة عليّ بن أبی طالب عَلَيْهِ السّلام فألهمت أن قلت : يا ربّ خاطبني أم عليّ؟ فقال عزّ و جلّ : يا أحمد، أنا شيء لا كالأشياء، لا أقاس بالناس، و لا

ص: ۳۲۳

۱- - الزمر ۲۲ ؛ أسباب النزول ۳۸۹ ؛ التفسير الوسيط ۳/۵۷۷ ؛ مناقب آل أبی طالب ۳/۹۸.

۲- - فاطر ۱۹-۲۲ .

۳- - مناقب آل أبی طالب ۳/۹۸.

أوصف بالشبهات، خلقتك من نوري و خلقت عليًا من نورك، فأطلعت على سرائر قلبك، فلم أجد في قلبك أحب إليك من علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، فخاطبتك بلسانه، كيما يطمئن قلبك. (١)

## المخلوق من نور الله

عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قال لعليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يا عليّ، أنا و أنت من نور الله، و شيعتنا من نورنا. (٢)

و عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يقول لعليّ : خلقتُ أنا و أنت من نور الله. (٣)

و عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قال : خلقت أنا و عليّ من نور واحد قبل أن يخلق الله تعالى آدم بأربعة آلاف عام، فلما خلق الله آدم ركّب ذلك الثور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوه و في عليّ الوصيه. (٤)

و روى الخطيب الخوارزمي بإسناده عن عثمان بن عفان، قال : قال عمر بن الخطاب : سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يقول : إنّ الله تعالى خلق من نور وجه عليّ بن أبي طالب ملائكه فيسبحون الله و يقدسون الله و يكتبون ثواب ذلك لمحبيه و محبيه ولده. (٥)

ص: ٣٢٤

١- - مقتل الخوارزمي ١/٧٥.

٢- - العقد الثمين ٢/١٤٥.

٣- - فرائد السمطين ١/٤٠.

٤- - فردوس الأخبار ٢/١٩١، رقم ٢٩٥٢، ٣/٢٨٣، رقم ٤٨٥١؛ المناقب للخوارزمي ١٤٥؛ المناقب لابن المغازلي ٨٧-٨٩.

٥- - مقتل الحسين للخوارزمي ١/٩٧؛ المناقب للخوارزمي ٣٢٩، و فيه : أسقط جملة يسبحون و يقدسون.

و عن سلمان الفارسي قال : سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ يقول : خُلقت أنا و عليّ ابن أبي طالب من نور الله عن يمين العرش، نسيح الله و تقدسه من قبل أن يخلق الله عزّ و جلّ آدم بأربعه عشر ألف سنه، فلما خلق الله آدم نقلنا إلى أصلاب الرجال و أرحام النساء الطاهرات، ثم نقلنا إلى صلب عبد المطلب و قسمنا نصفين، فجعل نصف في صلب أبي، عبد الله، و جعل نصف في صلب عمي أبي طالب، فخلقت من ذلك النصف، و خلق عليّ من النصف الآخر، و اشتق الله تعالى لنا من أسمائه أسماءً، فالله عزّ و جلّ محمود و أنا محمّد، و الله الأعلى و أخي

عليّ، و الله الفاطر و ابنتي فاطمه، و الله محسن و ابناي الحسن و الحسين، و كان

اسمي في الرساله و النبوه، و كان اسمه في الخلافه و الشجاعه، و أنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ، و عليّ و ليّ الله. (١)

أقول : لقد رويت أحاديث «النور» عن عدّه من الصحابه منهم : سلمان الفارسيّ، و أبو ذرّ الغفاريّ، و جابر بن عبد الله الأنصاريّ و ابن عباس و عبد الله

ابن عمر، و ابن مسعود، و عثمان، و أبو هريره، و عن عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ. راجع للمزيد الجزء الخامس من كتاب إحقاق الحقّ، ففيه الأحاديث عن هؤلاء الصحابه.

## نور جميع من أطاع الله

ينظر : صاحب اللواء، كلمه التقوى، الأمين.

ص: ٣٢٥

و من أسمائه و ألقابه عَلَيْهِ السَّلَامُ و دَا، الْوُدُّ، الودود. (١)

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ في قول الله عزَّ و جلَّ : «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» (٢) قال عَلَيْهِ السَّلَامُ و لايه أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُهِ الْوُدُّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى. (٣)

و عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَعَلِّي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ : يا عَلِيُّ، قل : اللَّهُمَّ اجعل لي

عندك عهدا و اجعل لي في صدور المؤمنين مودّه، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا». (٤)

و عن الحاكم الجشمي بإسناده : إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ لَعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَلْبِهِ مَحَبَّةً. (٥)

و روى الخوارزمي عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : لقيني رجل فقال : يا أبا الحسن، أما و الله إني أحبك في الله. فرجعتُ إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَخْبَرْتَهُ بِقَوْلِ الرَّجُلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : يا عَلِيُّ، لَعَلَّكَ اصْطَنَعْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ

تَتَوَقَّعُ إِلَيْكَ بِالْمُودَّةِ. وَ قَالَ : فَتَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» الْآيَةَ. (٦)

ص: ٣٢٦

١- مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٥؛ مجموعه نفيسه ١٩٣.

٢- مريم/٩٦.

٣- الكافي ١/٤٣١.

٤- تفسير الثعلبي ٦/٢٣٣؛ نظم درر السمطين ٨٥.

٥- فضائل الطالبيين ١١٦؛ الكشاف ٣/٤٧؛ الرياض النضرة ٢/١٧٩.

٦- كفايه الطالب ٢١٧؛ المناقب للخوارزمي ١٨٨؛ الدرر المنتور ٤/٢٨٧.

## وارث الوراث

ينظر : صاحب حوض الكوثر.

## وارث المختار

ينظر : سيف الله، وارث علم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

## الوزير

### الوزير (١)

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا عليّ، أنت أخي و صفيي و وصيي و وزيرى. (٢)

و عن حذيفه بن أسيد قال : أخذ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بيد عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : أَبَشِرْ و أَبَشِرْ، إِنَّ مُوسَى دَعَا رَبَّهُ أَنْ يُجْعَلَ لَهُ وَزِيرًا مِنْ أَهْلِهِ هَارُونَ، و إِنِّي أَدْعُو رَبِّي أَنْ يُجْعَلَ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِ عَلِيٍّ أَخِي أُشَدُّ بِهِ ظَهْرِي، و أَشْرَكَهُ فِي أَمْرِي. (٣)

و قال الراغب : الْمُوَازَرَةُ الْمُعَاوَنَةُ، يُقَالُ : وَازَرْتُ فَلَانًا مُوَازَرَةً : أَعْنَتَهُ عَلَى أَمْرِهِ. قَالَ : «و اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي». (٤)

قال الشيخ الطوسي في حديث طويل بإسناده : قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا فاطمه، أما علمت أن الله تعالى اختار أباك فجعله نبيا و بعثه إلى كافة الخلق رسولا، ثم

اختار عليا فأمرني فزوجتك إياه و اتخذته بأمر ربي وزيراً و وصيّا... (٥)

ص: ٣٢٧

١- العسل المصنّف ٢/٣٧١؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٢٦؛ إعلام الوري ١٦٠؛ شرح الأخبار ١/٢٠٣-٢٠٧؛ أمالي الصدوق ٥٩.

٢- الأمالي للطوسي ٢/١٨٥؛ ينابيع المودّة ١/٣٧٤؛ مجمع الزوائد ٩/١٦١.

٣- شواهد التنزيل ١/٤٧٨؛ السيره الحليّه ١/٢٨٦؛ المناقب المرتضويّه ١١٧.

٤- المفردات للراغب ٥٢١.

٥- اللوامع النورانيّه ٤٠٣، ٤٠٤؛ المناقب للخوارزمي ٣٤٦؛ مائه منقبه ٣٤.

و عن الشيخ الصدوق رحمه الله بإسناده قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ليله أسرى بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنة وأجلسني على درنوك من درانيك الجنة، فناولني سيفرجله، فانفلقت بنصفين، فخرجت منها حوراء كأن أشفار عينيها مقادير النور، فقالت : السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا رسول الله،

السلام عليك يا محمد. فقلت : من أنت، يرحمك الله؟

قالت : أنا الراضيه المرضيه، خلقتي الجبار من ثلاثه أنواع : أسفلى من المسك، و أعلاى من الكافور، و وسطى من العنبر، و عُجنت بماء الحَيوان، قال الجليل : كوني، فكنْتُ، خلقتُ لابن عمِّك و وصيِّك و وزيرك عليّ بن أبي طالب. (١)

ينظر : سيّد الأوصياء.

### وصي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ينظر : الأمين، صاحب حوض الكوثر.

### وعاء علم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ينظر : مقاتل الناكثين.

### الوفى المُطعم

الوفى المُطعم (٢)

قال الله تعالى : «يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا» \*

ص: ٣٢٨

١- - أمالى الصدوق ١٥٤ ؛ انظر : المناقب للخوارزمي ٢٩٥ ؛ المناقب لابن المغازلي ٤٠١ ؛ ربيع الأبرار ١/٢٨٦ ؛ الرياض النضرة

٢/١٦٢ ؛ شواهد التنزيل ١/٢٥٧ ؛ فرائد السمطين ١/٨٨، رقم ٦٧ ؛ والعاصمي في زين الفتى ٢/٤٠٩.

٢- - مجموعه نفيسه ١٩٣ ؛ مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٣٤.

أمّا التّأويل و سبب التّزليل فهو ما ذكره أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله في تفسيره مختصراً، قال : روى العامّ و الخاصّ أنّ هذه الآيات - من قوله عزّ و جلّ : «إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ» - إلى قوله - «و كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا» نزلت في عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام، و في جاريه لهم تسمّى فضّه، و هو المرويّ عن ابن عبّاس و غيره. و القصّه طويله، مجملها أنّهم قالوا : مرّض الحسن و الحسين عليهما السلام، فعادهما جدّهما صليّ الله عليّهما و آله و وجوه العرب، و قالوا لعليّ : يا أبا الحسن، لو نذرتّ عليّ ولدك نذراً، فنذر صوم ثلاثه أيام إن شفاهما الله سبحانه، و نذرت فاطمه عليها السلام مثله، و كذلك فضّه، فبرنا و ليس عندهم شيء، فاستقرض عليّ عليه السّلام

ثلاثه أصوع من شعير و جاء بها إلى فاطمه عليها السلام، فطحنت صاعاً منها فاخبزته، فلما صليّ عليّ عليه السّلام المغرب قرّبه إليه، فأتاهم مسكين و دعا لهم و سألهم فأعطوه إياه و لم يذوقوا إلاّ الماء. فلما كان اليوم الثاني أخذت صاعاً و طحنته

و اخبزته و قدّمته إلى عليّ عليه السّلام فأتاهم يتيم بالباب يستطعم فأطعموه إياه و لم يذوقوا إلاّ الماء. فلما كان اليوم الثالث عمدت إلى الباقي فطحنته و اخبزته و قدّمته إلى عليّ عليه السّلام، فأتاهم أسير يستطعم فأعطوه إياه و لم يذوقوا إلاّ الماء، فلما كان اليوم الرابع و قد قضا نذورهم أتى عليّ عليه السّلام مع الحسن و الحسين إلى النبيّ صليّ الله عليّهما و آله و بهما ضعف، فلما رأهم النبيّ صليّ الله عليّهما و آلهم، و نزل جبرئيل عليه السّلام بسوره هل أتى. (٢).

ص: ٣٢٩

١- - سورة الإنسان ٧/ - ٨.

٢- - مجمع البيان ١٠/٤٠٤.



من أسماء علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ في القرآن الكريم : الولي، و الراكع، و الركع، و السجّد، و المؤمن، و النَّسب، و الصُّهر، و المصلّي. (٢)

فأمّا الوالى، و الولي، و الراكع، و الركع، و السجّد : «إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ»، (٣) فقد اتَّفَق المفسِّرون و المحدثون من العامّة و الخاصّة على أنّها نزلت في علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تصدَّق بخاتمه على المسلمين في الصَّلَاة بمحضر من الصَّحابة، و قد تقدّم ذكر عدّه مصادر لهذه الآية في لقب «أخو الرسول».

و عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى : «وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ» (٤) أنّها نزلت في رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَاصَّةً و هما أوّل من صَلَّى و ركع. (٥) و قوله تعالى : «تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا» (٦) قال الحاكم الحسكاني : هو علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٧)

قوله عزّ و جلّ : «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» (٨)

و قد سَمِيَ اللهُ تعالى عليًا مؤمنا في هذه الآية و في آيات أخر، و نزلت في علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ و الوليد بن عقبه، جرى بينهما كلام فقال الوليد لعليّ : أسكت فإنّك صبيّ، و أنا والله أبسط منك لسانا و أحدُّ سنانا. فقال عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٣٣٠

١- - تنبيه الغافلين ١٤٥، ١٤٦؛ المناقب للخوارزمي ٤٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٤.

٢- - العسل المصنّف ٢/٤٢٢؛ تذكره الخواصّ ٥.

٣- - المائدة/ ٥٥.

٤- - البقره/ ٤٣.

٥- - المناقب للخوارزمي ٢٨٠؛ تأويل الآيات الظاهره ٥٨١.

٦- - الفتح/ ٤٨.

٧- - شواهد التنزيل ٢/٢٥٤؛ اللوامع النورانيه ٢٠، ١٤٨، ٢٢٤.

٨- - السجده/ ١٨.

أُسكت فَإِنَّكَ فَاسِقٌ، فنزلت الآيه، فسَمِيَ اللهُ تَعَالَى عَلِيًّا مُؤْمِنًا وَ سَمِيَ الْوَلِيدَ فَاسِقًا.(١)

و قال العاصمى : أميا الأسماء التي كان المرتضى فيها سَمِيَ اللهُ تَعَالَى بِهَا : الولي، و المولى، و الهادي، و السيد، و الحليم، و الأول، و علي.(٢)

أما الولي فَإِنَّ اللهُ سبحانه وصف نفسه به و قال : «اللهُ ُولِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا».(٣) و قال تعالى في الآيه من سورة آل عمران : «و الله ُولِيُّ الْمُؤْمِنِينَ».(٤) و أيضا قال جلّ و علا- في الآيه من سورة الأنعام : «لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ هُوَ وَليُّهُمْ»،(٥) فكذلك المرتضى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمَاهُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لِيَا، و قال لعليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ كُنْتُ وَليَهُ فَعَلِيَ وَ لِيَهُ، أَوْ مَوْلَاهُ.(٦)

ص : ٣٣١

١- - شواهد التنزيل ١/٥٧٢-٥٨٢ ؛ تفسير الجبري ٢٩٥ ؛ أسباب النزول للواحدي ٢٣٥ ؛ المناقب للخوارزمي ٢٩٧ ؛ المناقب لابن المغازلي ٣٢٤ ؛ تاريخ بغداد ١٣/٣٢١ ؛ الأغاني ٥/١٥٣ ؛ كفاية الطالب ١٢٣، باب ٣١ ؛ تفسير الطبري ٢١/٦٨ ؛ نظم درر السمطين ٩٢ ؛ فضائل الطالبين ١٤٤ ؛ و فيه : هو الوليد بن عَقبه بن أبي معيط، قَتَلَ عَلِيَّ أَبَاهُ عَقبه صبرا بأمر الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، و الوليد أخو عثمان بالرضاعه و كان من ألد أعداء عليّ و أهل بيته عليهم السلام، وَ صَيَّفَتْهُ الْأَحَادِيثُ بِالْفَاسِقِ وَ الزَّانِي وَ الْفَاجِرِ وَ السَّكِرِ، وَ قَدْ نَزَلَتْ آيَاتَانُ بِذَمِّهِ، ففِي إِحْدَاهُمَا وَصَفَ بِأَنَّهُ فَاسِقٌ وَ فِي الثَّانِيَةِ إِنَّهُ لَا يَسْتَوِي مَعَ الْمُؤْمِنِينَ لِفَسَقِهِ، وَ لَأَنَّ عَثْمَانَ الْكُوفِيَّ، فَصَلَّى الصَّبْحَ أَرْبَعًا وَ هُوَ سُكْرَانٌ وَ قَالَ : هَلْ أَزِيدُكُمْ ؟! فَضْرَبَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ، ثُمَّ إِنَّهُ جُلِدَ حَدَّ الْخَمْرِ بِإِصْرَارٍ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ مَخَازِي الرِّجْلِ كَثِيرَةٌ، فَقَدْ لَحِقَ بِمَعَاوِيَةَ وَ سَانِدَهُ فِي حُرُوبِهِ ضِدَّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٢- - العسل المصنفي ٢/٣٤٨.

٣- - البقره ٢٥٧.

٤- - آل عمران ٦٨.

٥- - الأنعام ١٢٧.

٦- - العسل المصنفي ٢/٣٥٧ ؛ المناقب لابن المغازلي ١٦-٢٧، و للحديث أسانيد و مصادر كثيرة جدًا.

و عن أنس قال : و قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : ينادى يوم القيامة لعليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ أربعه منادٍ و يسمّونه بأربعه أسماء : يا عليّ بن أبي طالب جعلت الميزان بيدك، فرجّح (ميزان) من شئت، و اخفض (ميزان) من شئت، و ينادى : يا أسد الله جُعل حوض محمّد بيدك، فأسق من شئت و احبس من شئت. و يا سيف الله على أعدائه، اذهب إلى الصّراط المستقيم، فاحبس عليها من شئت و جوّز منها من شئت. و يا وليّ الله اذهب إلى باب الجنّه، فأدخّل من شئت الجنّه، و اصرف منها من شئت، فإنّه لا يدخلها إلّا من أحبّك بقلبه. (١)

و قال سبط ابن الجوزيّ : و سمّاه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : الوليّ، و الوصيّ، و التقىّ،

و قاتل الناكثين و القاسطين، و شبّه هارون، و صاحب اللواء، و خاصف النّعل، و كاشف الكرب، و أبا الريحانتين. و بيّضه البلد. (٢)

## ولّى الله

عن القاضي التستريّ بإسناده قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا بِالذَّهَبِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ،

عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ، فَاطِمَةُ أُمُّهُ اللَّهُ، وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ، عَلَى مَبْغُضِيهِمْ لَعْنَهُ

الله. (٣)

و عن الشيخ عبد النبيّ العراقيّ في تقريرات بحثه قال : قال مؤلّف كتاب «السّلافة في أمر الخلافة» الشيخ عبد الله المراغيّ المصريّ من أهل السنّه من أعلام القرن السابع : إنّ سلمان الفارسيّ ذكر في الأذان و الإقامه الشهاده بالولاية

ص: ٣٣٢

١- العسل المصنّفى ٢/٤٠٤.

٢- تذكره الخواصّ ٥؛ تاج المواليّد «مجموعه نفيسه ٨٨».

٣- إحقاق الحقّ ٤/١٤٣ - ١٤٨.

لعلي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ بعد الشهادتين في زمن النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فدخل رجل على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يا رسول الله، سمعتُ أمراً لم أسمع قبل ذلك! فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ما هو؟ فقال: سلمان قد يشهد في أذانه بعد الشهاده بالرساله الشهاده بالولاية لعلي عَلَيْهِ السَّلَامُ. قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سمعتم خيراً.

و في الكتاب المزبور أيضاً: أن رجلاً دخل على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وقال: يا رسول الله، إن أبا ذرٍ يذكر في الأذان بعد الشهاده بالرساله ويقول: أشهد أن

عليّاً وليّ الله، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «كذلك أو نسيتم قولي في غدير خمّ: من كنت مولاه فعلي مولاه، فمن نكث فإنما ينكث علي نفسه» (١).

و في فرائد السمطين للجويني، بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لما أُسرى بي إلى السماء أمر الله تعالى بعرض الجنة والنار عليّ، فرأيتهما جميعاً... إلى أن يذكر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما كان مكتوباً على أبواب الجنة الثمانية فيقول: فإذا على الباب الأول منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ

وليّ الله... (٢)

و عن القاضي التستري بإسناده قال: لما انتهى إلى النجاشي ملك الحبشه خبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قال لأصحابه: إني مختبر هذا الرجل بهدايا أنفذ إليه. ثم أعد له تحفاً عظيمة و فيها من الفصوص ياقوت و عقيق، فقال: إن كان الرجل يطلب الدنيا و الملك فهو يختار الياقوت، و إن كان نبياً حقاً فإنه يختار العقيق. قال: فلما وصلت الهدايا إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قسّمها على أصحابه و لم يأخذ لنفسه سوى فصّ عقيق أحمر، ثم أعطاه لعليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ و قال: يا عليّ، فاكتب سطرّاً واحداً: لا إله إلا

ص: ٣٣٣

١- رساله الهدايه في كون الشهاده بالولاية في الأذان و الإقامه ٤٣؛ مستدرک سفينه البحار ٦/٨٢؛ جواهر الولاية ٣٧٩.

٢- فرائد السمطين ١/٢٣٩، ٢٤٠، ح ١٨٦.

اللَّهِ، فمضى عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال للنَّعَّاشِ: اكتب ما يحبُّ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ، فقال له: اكتب ما أحبُّ أنا: محمَّدُ رسولُ اللَّهِ، فلمَّا جاء به إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فوجد عليه ثلاثه أسطر فقال: يا عليّ، أمرتك سطرًا فكتب عليه ثلاثه أسطر! فقال: وحقَّك يا رسولَ اللَّهِ أمرته أن يكتب عليه ما أحببت لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ، و ما أحببت أنا محمَّدُ رسولُ اللَّهِ، فهبط جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال ربِّ العزَّة يقول: كتبت ما تحبُّ لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ و عليّ كتب ما يحبُّ محمَّدُ رسولُ اللَّهِ و أنا أكتب ما أحبُّ عليّ ولى اللَّهِ. (١)

و عن الكنجي الشافعي بإسناده عن جابر بن عبد الله قال: سألت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن ميلاد عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقال: سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ. إنَّ اللَّهَ تبارك و تعالی، خلق عليًّا من نوري، و خلقني من نوره، و كلنا من نور واحد، ثمَّ إنَّ اللَّهَ عزَّ و جلَّ نقلنا من صلب آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ في أصلاب طاهره إلى أرحام زكيه، فما نُقلتُ من صلب إلاَّ و نقل عليّ معي، فلم نزل كذلك حتَّى استودعني خير رحمٍ و هي آمنه، و استودع عليًّا خير رحمٍ و هي فاطمه بنت أسد.

و كان في زماننا رجل زاهد عابد يقال له المبرم بن دعيب بن الشقبان قد عبد الله تعالى مائتين و سبعين سنه لم يسأل الله حاجه، فبعث الله إليه أبا طالب

فلما أبصره المبرم بن دعيب قام إليه و قبل رأسه و أجلسه بين يديه، ثمَّ قال له: من أنت؟ فقال: رجل من تهمامه، فقال: من أيّ تهمامه؟ فقال: من بني هاشم، فوثب العابد فقبل رأسه ثانيه: ثمَّ قال: يا هذا إنَّ العليّ الأعلى ألهمني إلهامًا. قال أبو طالب: و ما هو؟ قال ولد يولد من ظهر ك و هو وليّ الله عزَّ و جلَّ، فلما كانت

الليله التي وُلد فيها عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أشرقت الأرض، فخرج أبو طالب و هو يقول: أيها

ص: ٣٣٤

النَّاسِ وَلَدَ فِي الْكَعْبَةِ وَلِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمَّا أَصْبَحَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَهُوَ يَقُولُ :

يَا رَبِّ هَذَا الْغَسَقُ الدَّجِيُّ

وَالْقَمَرُ الْمُنْبَلِجُ الْمَضِيُّ

بَيْنَ لَنَا مِنْ أَمْرِكَ الْخَفِيُّ

مَاذَا تَرَى فِي اسْمِ ذَا الصَّبِيِّ

قَالَ : فَسَمِعَ صَوْتَ هَاتِفٍ يَقُولُ :

يَا أَهْلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى النَّبِيِّ

خَصَصْتُمْ بِالْوَلَدِ الزَّكِيِّ

إِنَّ اسْمَهُ مِنْ شَامِخِ الْعَلِيِّ

عَلِيٌّ اشْتَقَّ مِنَ الْعَلِيِّ

وَقَالَ الْكَنْجِيُّ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ : وَلَدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِثَلَاثِ عَشَرَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ مِنْ عَامِ الْفِيلِ، وَ لَمْ يُولَدْ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ مَوْلُودٌ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ سِوَاهُ إِكْرَامًا لَهُ بِذَلِكَ

وِإِجْلَالًا لِمَحَلِّهِ فِي التَّعْظِيمِ. (١)

ص: ٣٣٥

١- - كفايه الطالب ٣٦٥، ٣٦٦، ولاده علي بن أبي طالب عليه السلام في الكعبة لا ريب أن لها من كرائم الله عز وجل و مواهبه له الدالة على عظمته و شرفه عند الله تعالى، و على الإجمال، فحديث ولادته صلوات الله عليه في الكعبة على نحو الإعجاز و الكرامه حقيقه ناصعه، أصفق على إثباتها الفريقان : و تضافت بها الأحاديث، و طفحت بها الكتب و نص عليها و على تواترها جمع كثير من أعلام الفريقين، و أنها من خصائصه عليه السلام لم يسبقه بها سابق و ما لحقه فيها لاحق. و من كتب الفريقين منها : مروج الذهب ٢/٣٤٩ ؛ المستدرک للحاكم ٣/٤٨٣ ؛ تلخيص المستدرک للذهبي ٣/٤٨٣ ؛ فرائد السمطين ١/٤٢٦ ؛ مطالب السؤول ٦٣ ؛ نظم درر السمطين ٨٠ ؛ تذكره الخواص ٢٠ ؛ المناقب للمرتضوي ١٦٩ ؛ المناقب للمغازلي ٧ ؛ مدارج النبوه ٢/٣٠٨ ؛ الفصول المهمه ٣٠ ؛ نور الأبصار ١٥٦ ؛ ينابيع الموده ١/٤٦١ ؛ شواهد النبوه للجامي ٣٢٥ ؛ السيره النبويه ١/١٥٠ ؛ شرح الشفا ١/١٥١ ؛ محاضره الأوائل ١٢٠ ، ٧٩١ ؛ أرجح المطالب ٣٨٨ ؛ الحدائق الوردية ١/٣١ ؛ كفايه الطالب ٣٦٥ . الإرشاد للمفيد ١/٥ ؛ مسار الشيعة ٥٩ ؛ المقنعه ٤٦١ ؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٤٥ و ٣/٣٨ ، ٤٨ ؛ إعلام الوری ١٥٩ ؛ العمده ٢٤ ؛ خصائص الأئمه ٣٩ ؛

الصراط المستقيم ١/٣٣١ ؛ كنز الفوائد ١/٢٥٥ ؛ كشف الغمّه ١/٦١ ؛ روضه الواعظين ٧٦ ؛ نهج الحقّ ٢٣٣ ؛ كشف اليقين ١٧ ؛  
غايه المرام ١/١٣ . تاريخ قمّ ١٩١ ؛ أسرار الإمامه ٧٣ ؛ المجد في أنساب الطالبين ١١ ؛ التتمه في تواريخ الأئمّه ٤٧ ؛ مصباح  
المتهجّد ٧٤١ ؛ المزار للشهيد ٩١ ؛ إقبال الأعمال ٣/١٣١ ؛ منتهى المطلب ٨٨٩ .

## وَلِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

عن الأصمغ بن نباته قال : قال علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ في بعض خطبه : أَيُّهَا النَّاسُ ، أَنَا إِمَامُ الْبَرَّةِ ، وَوَصِيَّ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ ، وَ أَبُو الْعَتْرَةِ الطَّاهِرَةِ الْهَادِيَةِ . أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ ، وَ وَلِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ، وَ وَصِيَّهُ وَ صَفِيَّهُ وَ حَبِيبِهِ . أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ

الغَزِّ الْمُحَجَّلِينَ ، وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ . حُرْبِي حَرْبُ اللَّهِ ، وَ سَلْمِي سَلْمُ اللَّهِ ، وَ طَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ ، وَ وِلَايَتِي وِلَايَةُ اللَّهِ تَعَالَى . (١)

وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ : أَيُّكُمْ يَتَوَلَّانِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ؟ فَقَالَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ : أَيَّتَوَلَّانِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ؟ فَقَالَ : لَا ، حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ أَكْثَرَهُمْ ، فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَا أَتَوَلَّأُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ، فَقَالَ : أَنْتَ وَ لِيِّي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ . (٢)

وَ رَوَى الْفَرِيقَانِ لَمَّا نَزَلَتْ : « وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هُمْ يَوْمئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا ، وَ صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا ، فَقَالَ : كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ، وَ الْبَشِيرُ بِمَا لَمْ يَجِئْ بِهِ أَحَدٌ ، جِئْتُكُمْ بِالدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ . فَأَسْلَمُوا وَ أَطَاعُونِي تَهْتَدُوا ، وَ مَنْ يُؤَاخِنِي مِنْكُمْ وَ يُوَازِرُنِي ؟ وَ يَكُونُ

ص : ٣٣٦

١- - أُمَالِي الصَّدُوقِ ٤٨٤ ؛ يَنَابِيعِ الْمَوَدَّةِ ١/٢٤١ .

٢- - الْمُسْتَدْرَكُ لِلْحَاكِمِ ٣/١٣٥ ؛ الْبَدَايَةُ وَ النِّهَايَةُ ٥/٢١٢ ، ٧/٣٣٧ .



ينظر : الصراط المستقيم، الوليّ، مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله

## ولِيّ كلّ مؤمن

عن أحمد بن حنبل بإسناده عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله سرّيه و أمر عليهم عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ فأحدث شيئاً في سفره، فتعاهد - قال عفان : فتعاقد - أربعة من أصحاب محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله أن يذكروا أمره لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله. قال عمران : و كنّا إذا قَدِمنا من سفرٍ بدأنا برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، فسَلَمنا عليه. قال : فدخلوا عليه، فقام رجل منهم فقال : يا رسول الله، إنّ عليّاً فعل كذا و كذا ! فأعرض عنه، ثمّ قام الثاني، فقال : يا رسول الله، إنّ عليّاً فعل كذا و كذا ! فأعرض

عنه، ثمّ قام الثالث، فقال : يا رسول الله، إنّ عليّاً فعل كذا و كذا ! فأعرض عنه، ثمّ قام الرابع فقال : يا رسول الله، إنّ عليّاً فعل كذا و كذا ! قال : فأقبل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله على الرابع و قد تغير وجهه فقال : دَعُوا عليّاً دَعُوا عليّاً، إنّ عليّاً متي و أنا منه، و هو وليّ كلّ مؤمن من بعدى.(٢)

ص: ٣٣٧

- ١- - شواهد التنزيل ١/٥٤٢ ٥٤٧ ؛ كفايه الطالب ١٧٧ - ١٧٩ ؛ صحيح مسلم ١/١١٨ ؛ تفسير الطبريّ ١٩/٦٨ ؛ تاريخ الطبريّ ٢/٦٣ ؛ نظم درر السمطين ٨٢ ؛ تذكره الخواصّ ٣٨ ؛ الصواعق المحرقة ١٥٧ ؛ مجمع الزوائد ٨/٣٠٢ باب معجزاته في الطعام و بركته فيه. الأمالى للطوسيّ ٥٨٢ ؛ مجمع البيان ٤/٢٠٦ ؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٣١ ؛ علل الشرائع ١٧٠ .
- ٢- - فضائل الصحابه ٢/٦٠٥ رقم ١٠٣٥ و ٦٤٩ رقم ١١٠٤ ؛ مسند أحمد ٤/٤٣٧ ؛ طبقات ابن سعد ٧/٢٤٥ ؛ ميزان الاعتدال ٤/٤٤٤ ؛ خصائص النسائيّ ٢٣ ؛ حليه الأولياء ٦/٢٩٤ ؛ الكنى و الأسماء للدولابيّ ١/٣٤٩ و ١٧٢ ؛ المعجم الكبير للطبرانيّ ١٨/١٢٨ .

و عن القاضي التستري بإسناده، قال : قال أبو ذرّ : أمرنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ نَسَلَّمَ عَلَى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، و قال : سلّموا على أخي و وارثي، و خليفتي في قومي، و وليّ كلّ مؤمن من بعدى، سلّموا عليه بإمره المؤمنين و أنّه وليّ كلّ من يسكن الأرض إلى يوم العَرَض، و لو قدّمتموه لأخرجت لكم الأرض بركاتها ؛ فإنّه أكرم من عليها من أهلها. قال أبو ذرّ : فرأيتّه و قد تغيّر لونه، و قال : حقّ من الله أمرني به و بذلك أمرتكم، فقام و سلّم

عليه بإمره المؤمنين، ثمّ أقبل على أصحابه و قال ما قاله.(١)

و عن ابن عباس قال : قال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سألت الله يا عليّ فيك خمساً فمنعني واحده و أعطاني أربعاً ؛ سألت الله أن يجمع عليك أمّتي فأبى عليّ، و أعطاني فيك أن أوّل من تنشقّ عنه الأرض يوم القيامة أنا و أنت معي، معك لواء الحمد و أنت تحمله بين يدي تسبق به الأوّلين و الآخرين، و أعطاني أنك وليّ المؤمنين بعدى.(٢)

و عن سعيد بن المسيّب قال : قلت لسعيد بن أبي وقاصّ إنني أريد أن أسألك عن شيء و إنني أتقيك، قال : سلّ عمّا بدا لك فإنما أنا عمّك قال : قلت مقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فيكم يوم غدیر خمّ، قال : نعم، قام فينا بالظهيره فأخذ بيد عليّ ابن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره.

قال : إنّ أبا بكر و عمر لمّا سمعا ذلك، قالوا : أمسيت يا ابن أبي طالب مولى

ص : ٣٣٨

١- - إحقاق الحقّ ٤/٢٧٧ .

٢- - كنز العمال بهامش مسند أحمد ٥/٣٥ ؛ تاريخ بغداد ٤/٣٣٩ ؛ تلخيص المستدرک بهامش المستدرک الحاكم ٣/١٢٦ ؛ ذخائر العقبى ٩٩ .

## وَلِيِّ الْمُتَّقِينَ

عن محبِّ الدين الطبريِّ بإسناده قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ : ليله أُسْرَى بِي انتهيتُ إلى رَبِّي عزَّ و جَلَّ، فأوحى إِلَيَّ في عليّ ثلاثاً : أُنَّه سيِّد المسلمين، و وليّ

المتّقين، و قائد الغرّ المحجلين. (٢)

## وَلِيدُ الْكَعْبَةِ

من الخصائص الخاصّة لعليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ ولادته في الكعبة، فهي من كرائم الله و مواهبه له و فضائله المختصّة به الداله على عظمته و شرافته عند الله

عزَّ و جَلَّ، و حديث ولادته عَلَيْهِ السَّلَامُ في البيت، يوم انشقَّ جداره لفاطمه بنت أسد فدخلته مشهور، كالشمس في رائعه النهار، مع النصِّ بأنّه لم يولد أحدٌ سواه فيها قبله و لا- بعده و في الباب أخبار كثيرة مشهور بن الخاصّة و العامّة من المحدثين و المؤرّخين و منها :

قال الطبريِّ في «بشاره المصطفى» و أبي جعفر الطوسيِّ في «أماليه» عن يزيد بن قعنب قال : كنت جالساً مع العيّاس بن عبد المطلب بإزاء بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمه بنت أسد عليها السلام أمّ عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، و قد أخذها الطلق فقالت : يا ربّ، إنّي مؤمنة بك و بما جاء من عندك من رسل و كتب، و إنّي مصدّقه

ص: ٣٣٩

١- - كفايه الطالب ٥٥؛ خصائص النسائي ١٣١؛ تاريخ بغداد ٨/٢٩٠؛ ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٥٨، ٣٥٩؛ مسند أحمد بن حنبل ٤/٢٨١؛ رساله طريق حديث من كنت مولاة فعليّ مولاة للذهبي ١٤؛ الصواعق المحرقة ٤٤، ١٠٧؛ أسد الغابه ٣/٢٤٨.

٢- - ذخائر العقبى ٧٠؛ المناقب للخوارزمي ٣٢٨؛ المناقب لابن المغازلي ١٠٤، ١٠٥.

بِكلام جدى إبراهيم الخليل عَلَيْهِ السَّلَامُ، وإنه بنى بيتك العتيق، فبحق الذى بنى هذا البيت و المولود الذى فى بطنى إلا ما يسيرت على ولادتى، قال يزيد بن قعب : فرأى البيت قد انشق من ظهره، و دخلت فاطمه فيه و غابت عن أبصارنا، و عاد إلى حاله، فزمننا أن يفتح لنا قفل الباب فلم يفتح، فعلمنا، أن ذلك من أمر الله

تعالى. ثم خرجت فى اليوم الرابع و على يدها أمير المؤمنين على بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثم قالت : إنى فضلت على من تقدمنى من النساء ؛ لأن آسياه بنت مزاحم عبت الله فى موضع لا يحب الله أن يعبد فيه اضطراباً، و أن مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسه بيدها حتى أكلت منها رطباً جثياً. و إنى دخلت بيت الله الحرام، فأكلت من ثمار الجنة و أرزاقها. فلما أردت أن أخرج هتف بى هاتف : يا فاطمه، سميته علياً فهو على و الله العلى الأعلى، يقول : شققت اسمه من اسمى، و أدبته بأدبى، و أوقفته على غامض علمى، و هو الذى يكسر الأصنام فى بيتى، و هو الذى يؤذن فوق ظهر بيتى، و يقدمنى و يمجدنى، فطوبى لمن أحبه و أطاعه، و ويل لمن أبغضه و عصاه، ثم قال : و كان عمر النبى صلي الله عليه و آله ثلاثين سنه، فأحبه و رباه و كان يطهره وقت غسله و يوجره اللبن عند شربه و يحرك مهبده عند نومه، و يقول : هذا أخى و وليى و ناصرى و حفيى و ذخرى و كهفى و صهرى، زوج كريمتى و أمينى على وصيتى و خليفتى. (١)

و عن ابن الصباغ المالكي فى «الفصول المهمه» (٢)، أنه قال : لم يولد أحد فى البيت سواه، و نحوه عن الكنجى الشافعى فى كتابه «كفايه الطالب» (٣) قال : ولد أمير المؤمنين على عَلَيْهِ السَّلَامُ بمكّه فى بيت الله الحرام لثلاث عشر ليله خلت من

ص : ٣٤٠

١- - بشاره المصطفى ٨؛ الأمالى للطوسى ٧٠٦ مجلس ٤٢ .

٢- - الفصول المهمه ٣٠ .

٣- - كفايه الطالب ٣٦٦ .

رجب سنه ثلاثين من عام الفيل، و لم يولد قبله و لا بعده مولود فى بيت الله سواه إكراماً له بذلك و إجلالاً لمحلّه فى التعظيم.

و عن السيد محمود الألوسىّ صاحب التفسير الكبير قال : فى رسالته : «شرح الخريده الغيبيّه فى شرح القصيده العيبيّه» التى نظمها عبد الباقي الأفندى العمريّ،

عند قول الناظم :

أنت العليّ الذى فوق العلى رُفعا

ببطنِ مكّة عند البيت إذ وُضعا

«و كون الأمير كرم الله وجهه فى البيت أمر مشهور فى الدنيا، و ذكر فى كتب الفريقين العامّه و الخاصّه - إلى أن قال - و ما أحرى بإمام الأئمّه أن يكون وضعه فيما هو قبله للمؤمنين، و سبحان من يضع الأشياء فى مواضعها و هو أحكم الحاكمين. و قيل : أحبّ عليه الصلاه و السلام أن يكافئ الكعبه حيث ولد فى بطنها بوضع الصنم عن ظهرها، فإنّما - كما ورد فى بعض الآثار - كانت الكعبه تشتكى إلى الله تعالى عباده الأصنام حولها، تقول : أى ربّ، حتّى متى تُعيّد هذه الأصنام حولي؟! و الله تعالى يعدها بتطهيرها من ذلك».(١)

روى شيخنا المفيد، و شيخنا الشهيد فى مزاريهما، و السيد ابن طاووس فى «مصباح الزائر» فى لفظ الزيارة الذى علّمه الإمام الصادق عليه السّلام محمّد بن مسلم لأمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام فى يوم مولد النّبىّ صليّ الله عليه و آله فى السابع عشر من ربيع الأوّل ما نصّه : «السلام عليك يا من وُلد فى الكعبه، و زوّج فى السماء بسيدته النساء...»

ثمّ قال بعد سرد فضائل جمّيه له عليه السّلام : السلام على المخصوص بالطّاهره التقيّه ابنه المختار، المولود فى البيت ذى الأستار...».(٢)

ص: ٣٤١

١- - شرح عيبيّه عبد الباقي للألوسىّ ١٥ .

٢- - بحار الأنوار ١٠٠/٣٧٤ عن المزارين و الاقبال ٦٠٨ .

و فى زياره على بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ أُخرى معلقه، ذكرها السيّد ابن طاووس فى «مصباح الزائر» أوّلها بعد التكبيرات الأربع والثلاثين: «سلام الله و سلام ملائكته المقربين، و أنبيائه المرسلين، و عباده المخلصين» ما لفظه: «السلام على المولود فى الكعبة، المزوج فى السماء».(١)

نعم ما قيل :

ميسر نگرده به كس اين سعادت

به كعبه ولادت به مسجد شهادت

در كعبه شد پديد و به محراب شد شهيد

نازم بحسن مطلع و حسن ختام او

## الهادى

### الهادى(٢)

الهدايه هى معرفه الطريق، و المقصود بالطريق هو الطريق الذى يوصل الإنسان إلى السعاده و الكرامه و نهايه الشرف، قال النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِمْعاشر الناس، إنّ علينا باب الهدى بعدى(٣).

و عن الخوارزمى بإسناده قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ينادون على بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ بسبعه أسماء : يا هادى، يا مهدى... (٤)

و قال الحافظ أحمد بن محمد العاصمى : فأما الأسماء التى كان

ص: ٣٤٢

١- - مصباح الزائر ١٤٦ .

٢- - المناقب للخوارزمى ٤٠ ؛ تنبيه الغافلين ١٤٦ ؛ مناقب آل أبى طالب ٣/٣٢١ ، ٣٢٥ .

٣- - روضه الواعظين ١٠٠ .

٤- - المناقب للخوارزمى ٣١٩ .

عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا سَمِيَ اللَّهُ تَعَالَى فَهُوَ ثَمَانِيَةَ أَسْمَاءَ : الْهَادِي... (١)

و قال الله تعالى : «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»، (٢) و هي صريحه في أن لكل قوم هاديا يهديهم على الإطلاق إلى الحق المطلق، ليس له ضلاله، و لا منه بدعه، لا بأعماله و لا بأقواله، و هو الإمام المعصوم. و ورد في روايات صحيحة أن هادي الأئمة المرحومه، أمه الإسلام و القرآن، أمه التوحيد و العدالة، أمه العباده

و الشجاعه، أمه الشرافه و الكرامه، أمه الفضيله و العدالة، هو علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، فهو الإمام الهادي بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِلا ريب. و لقد أخرج جماعه كبيره من كبار الأئمه و الحفاظ قول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْآيَةِ المباركه : أنا المنذر

و علي الهادي.

قال الثعلبي - صاحب التفسير المشهور - بإسناده عن ابن عباس، قال : لما نزلت هذه الآية «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» وضع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يده على صدره، فقال : أنا المنذر، و أوما بيده إلى منكب علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقال : فأنت الهادي يا علي، و بك يهتدى المهتدون من بعدى. (٣)

ص: ٣٤٣

١- - أمالي الصدوق ٢٠، روضه الواعظين ١٠٠؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٢٧٤.

٢- - العسل المصنفي ٢/٣٤٨.

٣- - تفسير الثعلبي ٥/٢٧٢، و راجع تأويل هذه الآية و الحديث في تفسير ابن كثير ٢/٤٣٣، ٢/٤٣٤؛ زاد المسير ٤/٣٠٧؛ تفسير الدر المنثور ٤/٤٥؛ تفسير الطبري ١٢/٧٢، ١٣/١٠٨؛ المستدرک للحاكم ٣/١٢٩؛ مسند أحمد بن حنبل ١/١٢٦؛ فرائد السمطين ١/١٤٨ رقم ٢٣؛ مجمع الزوائد ٧/٤١؛ تاريخ بغداد ٩/٢٩١، رقم ٤٩٨٦، ١٢/٣٧٣ رقم ٦٨١٦؛ لسان الميزان ٢/٩٩؛ المعجم الصغير للطبراني ١/٢٦١؛ المعجم الأوسط ٢/٢١٣؛ النور المشتعل ١١٧-١٢٤؛ كفايه الطالب ٢٠٣؛ كنز العمال ١/٢٥١؛ تفسير الحبري ٢٨١؛ الأصول من الكافي ١/١٤٧؛ تفسير مجمع البيان ٦/٢٧٨؛ تفسير القمي ١/٣٥٩؛ تفسير العياشي ٢/٢٠٣، ٢٠٤؛ بصائر الدرجات ٤٩-٥١؛ تأويل ما نزل من القرآن الكريم ١٠٩، ١١٠؛ تفسير كنز الدقائق ٥/٧٨-٨١.

وقال الحافظ عبيد الله بن عبد الله الحاكم الحسكاني بإسناده عن ابن عباس، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ليله أُسرى بي ما سألت ربي إلا- أعطانيه، و سمعت مناديا من خلفي يقول : يا محمّد، إنّما أنت منذر و لكلّ قوم هاد. قلت : أنا المنذر،

فمن الهادي؟ قال : عليّ الهادي المهتدي، القائد أمتك إلى جنتي غرّاً محجّلين برحمتي.

و قال أيضا بإسناده عن أبي برزه الأسلمي، قال : دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمَاءِ الطُّهُورِ و عنده عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، فأخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمَاءِ الطُّهُورِ - بعد ما تطهّر - فألصق يده ب صدره، فقال : إنّما أنت منذر، ثمّ ردّها إلى صدر عليّ، ثمّ قال : و لكلّ قوم هادٍ ثمّ قال له : إنّك مناره الأنام، و رايه الهدى، و أمين القرآن، أشهد على ذلك أنّك كذلك. (١)

و عنه أيضا قال : قال عبد الله بن عامر : أزعجت الرّقاء الكوفيّه إلى معاوية ابن أبي سفيان، فلما أُدخلت عليه قال لها معاوية : ما تقولين في مولى المؤمنين عليّ؟ فأنشأت تقول :

صلى الإله على قبرٍ تضمّنه

نورٌ فأصبح فيه العدل مدفونا

من حالف العدل و الإيمان مقتنأ

فصار بالعدل و الإيمان مقرونا

فقال لها معاوية : كيف غرّزت فيه هذه الغريزه؟ فقلت : سمعت الله يقول في كتابه لتيه «إنّما أنت مُنذرٌ و لكلّ قوم هادٍ»، المنذر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، و الهادي عليّ وليّ الله. (٢)

قال محمّد بن حسام الدّين بن شمس الدّين الخوسفي، المتخلص بابن حسام

ص: ٣٤٤

١- - شواهد تنزيل ١/٣٨١-٣٩٥؛ الفصول المهمّه ١٢٣؛ فردوس الأخبار ١/٧٥ رقم ١٠٣؛ ميزان الاعتدال ١/٤٨٤؛ مختصر تاريخ دمشق ١٨/٩؛ روضه الواعظين ١١٦.

٢- - شواهد التنزيل ١/٣٩٣.



المتوفى ٨٧٥ هـ فى ديوانه :

يطعمون الطعام در حق تست

در حق تو يطعمون الطعام

از خدا و فرشتگان و رسول

دم بدم بر حظيره تو سلام

هست منذر نبى بقول خدای

هادى اين جا توئى بنصّ كلام

إنّما أنت منذر لعباد

و علىّ لكلّ قوم هاد

گوهر معدن سخى او بود

درّ دریای هل اتى است علىّ

قدر و تعظیم او نداند کس

آیت قدرت خداست علىّ

از ولایت اگر سخن پرسى

غرض نصّ أنّما است علىّ

سرّ این آیت بدیع بدان

تا بدانى که رهنما است علىّ

إنّما أنت منذر لعباد

و علىّ لكلّ قوم هاد

ينظر : جبل الله المتين.

## هارون هذه الأُمَّه

ينظر : سفينه نجاه الأُمَّه، باب حطّه.

## هيدار

ينظر : إلبا.

## يد الله

ينظر : جنب الله، لسان الله الناطق.

ص: ٣٤٥

اليعسوب فى اللغه : سِيد النَّحْلِ، و فحل النَّحْلِ و أميرها.

قال سبط ابن الجوزى : و يسمّى علىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ يعسوباً، لأنَّ اليعسوب أمير النَّحْلِ و هو أحزمهم، يقف علىٰ باب الكواره - الكواره : شىء يتخذ للنحل من القضبان - كلما مرّت به نحلّه شمّ فاهها، فإن وجد منها رائحه منكره علم أنّها رعت حشيشه خبيثه، فيقطعها نصفين و يلقبها علىٰ باب الكواره، ليتأدّب بها غيرها. و كذا علىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ يقف علىٰ باب الجنّه، فيشمّ أفواه الناس، فمن وجد منه رائحه بغضه ألقاه فى النار. و قال فى الصّحاح : اليعسوب مَلَكُ النَّحْلِ، و منه قيل للسيد يعسوب، و المؤمنون يتشبهون بالنحل، لأنّها تأكل طيباً و تضع طيباً. (٢)

و اليعسوب فى اللغه أيضا رئيس النَّحْلِ، و يعتبر هذا التشبيه - من التّاحيه الأدينيه - من أبداع التشابيه و أجملها، فالتحل موجودٌ نافع محبوب، يدرّ على الإنسان بالخير عبر إنتاج العسل، و قد وصف الله تعالى إنتاجها هذا بقوله عزّ وجلّ : «فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ»، و قد كُتبت بحوث علميه حول النَّحْلِ و مملكتها. و إذا كان هذا حال أفراد النَّحْلِ فما تقول فى أميرها و رئيسها؟ فالمؤمنون - و هم شيعه علىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ - بمثابة النَّحْلِ من عدّه جهات. منها من حيث المحبوبيّه عند الله و رسوله. و عظيم المؤمنين و رئيسهم هو المولى أمير المؤمنين علىٰ بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، و من هنا قيل لعلىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ أمير النَّحْلِ. و قد أشار الشّاعر إلى هذا :

ولايتى لأمير النحل تكفينى

عند الممات و تغسلى و تكفينى

ص: ٣٤٦

١- - تذكره الخواصّ ٤، ٥؛ مناقب آل أبى طالب ٣/٣٣١؛ المناقب للخوارزمى ٤٠؛ الهدايه الكبرى ٩٣، و فيه : و ألقابه عَلَيْهِ السَّلَامُ أمير النحل، و النحل هم المؤمنون، و يعسوب الدّين.

٢- - تذكره الخواصّ ٤، ٥.

و طينتي عُجنت من قبل تكويني

بحبّ حيدر، كيف النار تكويني؟ (١)

و كان عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قد سَمَّاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ بـيعسوب المؤمنين، أي سيدهم و رئيسهم. (٢)

و صرّحت بذلك الأخبار و نشير إلى جملة منها :

عن أبي ليلي الغفاريّ قال : سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ يقول : سيكون بعدى فتنه، فإذا كان ذلك فالزموا عليّ بن أبي طالب، فإنّه أوّل من يراني و أوّل من يصفحني يوم القيامة، و هو الصّيديق الأكبر، و هو فاروق هذه الأمة يفرّق بين الحقّ و الباطل، و هو يعسوب الدّين (المسلمين خ ل)، و المال يعسوب المنافقين. (٣)

قال الزّجاج في أماليه : عن أبي عبد الله الجَدَلِيّ قال : دخلتُ على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، فرأيت بين يديه ذهاباً مصبوباً، فقلت : ما هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال : هذا يعسوب المنافقين، فقلت : و ما معنى يعسوب يا أمير المؤمنين؟ فقال : هذا يلوذ به المنافقون كما يلوذ المؤمنون بي، فأنا يعسوب

ص: ٣٤٧

١- الإمام عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ في الأحاديث النبويّة ١٥٤.

٢- تنبيه الغافلين ١٤٤؛ تاريخ الخميس ٢/٢٧٥؛ الرياض النضرة ٢/١٠٦، وفيه : و يلقّب بـيعسوب الأئمّه؛ جواهر الكلام ١/٣٢٢.

٣- سنن الترمذّي ٥/٦٣٥؛ سنن ابن ماجه ١/٤٤؛ تهذيب الكمال ١٢/١٨؛ مصابيح السنّه ٤/١٧٢؛ الاستيعاب ٤/١٧٤٤؛ حليه الأولياء ١/٦٦؛ تاريخ بغداد ٥/٤١٦؛ مسند أحمد بن حنبل ٥/٣١؛ المناقب للخوارزمي ٢٩٥؛ المناقب لابن المغازلي ٦٥؛ الرياض النضرة ٢/١٣٨؛ أنساب الأشراف ٢/١١٨؛ الصواعق المحرقة ١٢٥؛ لسان الميزان ١/٣٥٧، ٢/٤٤، ٣/٢٨٢؛ مختصر تاريخ دمشق ١٧/٣٠٦، ٣٠٧، ١٨/٤٥؛ إعلام الوري ١٦، ١٨٥؛ الأربعين عن الأربعين ٧٣؛ معاني الأخبار ٣١٤؛ كشف اليقين ٣٧؛ الصّراط المستقيم ١/٢٤٥؛ تقريب المعارف ١٩٢، ٢٠٢؛ مسند الرضا ١/١٢٩؛ الاحتجاج للطبرسي ١/١٤٣؛ الاختصاص ٥٣؛ العسل المصفّى ٢/٣٧٤.

ولهذا الحديث مصادر و أسانيد و شواهد، و قدر رواه الحاكم الحسكاني بإسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله لعلِّي بن أبي طالب : أنت الطريق

الواضح و أنت الصراط المستقيم و أنت يعسوب المؤمنين. (٢)

ينظر : سيف الله.

### يوشع هذه الأمة

ينظر : سفينه نجاه الأمة، باب حطه.

هذا آخر ما أردنا إيراده في هذه الرساله حسب ما شرطناه من ترك الإكثار و الإطاله، و الله المحمود على كل حاله.

ص: ٣٤٨

١- - كتاب الأمالى للزجاج ١٩.

٢- - شواهد التنزيل ١/٧٦ ؛ المستدرک للحاکم ٣/١٣٧ ؛ أخبار إصبهان لأبي نعيم ٢/٢٩٩ ؛ فرائد السمطين ١/١٣٩ ؛ ينابيع الموده ١/١٩٥ ؛ كشف الغمه ١/٩٠، ١٠٢ ؛ مناقب أهل البيت للشرواني ١٨٢، الفضائل لابن شاذان ٢٧٤ ؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣١ ؛ السواد الأعظم ٩١.



- ١- الإتيان في علوم القرآن : لجلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطي (٩١١هـ)، انتشارات الرضي، بیدار، ١٣٦٣ ش.
- ٢- إثبات الوصية : لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (٣٤٦هـ)، منشورات الرضي، قم.
- ٣- الاحتجاج على أهل اللجاج : لأبي منصور أحمد بن علي الطبرسي (٦٢٠هـ)، انتشارات المرتضى، ١٤٠٣ هـ .
- ٤- أحكام القرآن : لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي (٥٤٣هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢١ هـ .
- ٥- إحقاق الحق و إزهاق الباطل : للشهيد القاضي نور الله بن السيد الشريف الشوشترى (١٠١٩ هـ)، مكتبة آية الله المرعشي، قم ١٤١١ هـ .
- ٦- إحياء علوم الدين : لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (٥٠٥ هـ)، مطبعة عبد الوكيل الدوري، دمشق.
- ٧- أخبار مكة و ما جاء فيها من الآثار : لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقى، دار الثقافة، مكة المكرمة.
- ٨- أخبار القضاة : لابن حبان و كيع بن محمد (٣٠٦ هـ)، عالم الكتب، بيروت.

٩- أخبار الظرفاء : لأبي الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن الجوزيّ ٥٩٧هـ.

١٠- الاختصاص : المنسوب إلى أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان البغداديّ المعروف بالشيخ المفيد، (٤١٣ هـ) مؤسسه النشر الإسلاميّ، قم، ١٤١٤ هـ .

١١- الأذكياء : لأبي الفرج ابن الجوزيّ، ط، دار الآفاق.

١٢- الأربعين عن الأربعين في فضائل عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ : للأمير جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الحسينيّ (٩٣٠ هـ) ط ٢، ١٤٢١ هـ ، مشهد المقدّسه.

١٣- الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لأبي محمّد الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوريّ (٤٤٥ هـ) ١٤١٦ هـ .

١٤- الأربعين في أصول الدّين : للعلامة فخر الدّين محمّد بن عمر الرازيّ (٦٠٦ هـ)، حيدر آباد الهند، ١٣٥٣ هـ .

١٥- الإرشاد في معرفه حجج الله على العباد : للشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، مؤسسه آل البيت، قم، ١٤٠٤ هـ .

١٦- إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين : لجمال الدّين المقداد بن عبد الله السيوريّ الحلّيّ (٨٢٦ هـ)، مكتبه آيه الله المرعشيّ، قم، ١٤٠٥ هـ .

١٧- أسباب النزول : لأبي الحسن عليّ بن أحمد الواحديّ النيسابوريّ (٤٦٨ هـ) ، دار الكتب العلميّه، بيروت، ١٤٠٠ هـ .

١٨- الاستيعاب : للقرطبيّ يوسف بن عبد البر المالكيّ (٣٦٣ هـ)، بهامش الإصابه.

١٩- أسرار الإمامه : لعلماد الدّين الحسن بن عليّ الطبريّ (ق ٧ هـ) مؤسسه الطبع التابعه للأستانه الرضويّه المقدّسه، ١٤٢٢ هـ .

٢٠- أسرار الآيات : لصدر الدّين محمّد بن إبراهيم الشيرازيّ، (١٠٥٠ هـ)، نشر



حبيب، قم، ١٤٢٠ هـ .

٢١- أسد الغابه : لأبى الحسن على بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير (٦٣٠ هـ)، دار إحياء التراث العربى، بيروت.

٢٢- استجلاب ارتقاء الغرف بحبّ أقرباء الرسول و ذوى الشرف : للحافظ محمد ابن عبد الرحمن السخاوى الشافعى (٩٠٢ هـ)، مؤسسه المعارف الإسلاميه، قم، ١٤٢١ هـ .

٢٣- أسنى المطالب فى مناقب على بن أبى طالب : لشمس الدين محمد بن محمد الجزرى الشافعى (٨٣٣ هـ) مكتبه الإمام أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ، إصبهان.

٢٤- الإصابه : لابن حجر العسقلانى، دار إحياء التراث العربى بيروت ١٣٢٨ هـ .

٢٥- الأصول من الكافى : لأبى جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكلينى (٣٢٨ هـ)، دار الكتب الإسلاميه، طهران، ط ٣، ١٣٨٨ هـ .

٢٦- إعلام الورى بأعلام الهدى : لأمين الإسلام أبى على الفضل بن الحسن الطبرسى (ق ٦ هـ) دار المعرفه بيروت، ١٣٩٩ هـ .

٢٧- أعلام النبوه : لأبى حاتم أحمد بن حمدان بن أحمد الورسنائى الرازى، (٣٢٢ هـ)، ١٣٩٧ هـ .

٢٨- اعتقادات محمد بن على الصدوق : الناشر، المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد، قم، ١٤١٣ هـ .

٢٩- أفضيه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ للعلامه، محمد بن الفرج القرطبى (٤٩٧ هـ) شركه دار الأرقم بن أبى الأرقم، بيروت، ١٤١٣ هـ .

٣٠- ألقاب الرسول و عترته : لأبى الحسين سعيد بن هبه الله المشهور بالقطب الراوندى (٥٧٣ هـ-) طبع ضمن كتاب مجموعه نفيسه، مكتبه آيه الله

ص: ٣٥٢

- ٣١- الأغاني : لأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (٣٥٦ هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٨٣ هـ .
- ٣٢- الإكمال : لابن ماكولا الحافظ أبي نصر الأمير علي بن هبة الله (٤٧٥ هـ) دار الكتاب الإسلامي.
- ٣٣- أمالي المفيد : للشيخ محمد بن محمد بن النعمان البغدادي، منشورات جامعه المدرسين، قم، ١٤٠٣ هـ .
- ٣٤- أمالي الصدوق : للمحدث الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، (٣٨١ هـ)، المطبعة الإسلامية، طهران، ١٣٦٢ ش.
- ٣٥- الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء : للشيخ مهدي فقيه إيماني، مؤسسه المعارف الإسلامية، ١٤٢٠ هـ .
- ٣٦- أمالي الطوسي : لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، دار الثقافة قم، ١٤١٤ هـ .
- ٣٧- أمالي الزجاج : لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٣٧ هـ) مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٤ هـ .
- ٣٨- الإمامه و السياسة : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٧٧ هـ .
- ٣٩- أنساب الأشراف : لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (٢٧٩ هـ)، مطبعة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٤ هـ .
- ٤٠- أنباء نجباء الأبناء : لحجّه الدّين محمد بن ظفر (٥٦٧ هـ)، دار الصحوه للنشر و التوزيع، القاهرة.
- ٤١- الأبناء بأبناء الأنبياء : للقاضي محمد بن سلامه القضاعي (٤٥٤ هـ) ط

٤٢- إنباه الرواه على أنباه النّحاه : لأبى على يوسف القفطى الأندلسى (٥٦٢٤هـ-) دار الفكر العربى، القايره، ١٤٠٦ هـ .

٤٣- بحار الأنوار : للعلّامه محمّد باقر بن محمّد تقى المجلسى (١١١٠ هـ) دار الكتب الإسلاميه، طهران ١٣٦٢ ش .

٤٤- بحر المحبّه فى أسرار المودّه : للشيخ أحمد بن محمّد بن محمّد الغزالى (٥٢٠ هـ)، الطبعه الحجريّه .

٤٥- البدايه و النهايه : لأبى الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقى، (٧٧٤ هـ)، مكتبه المعارف، بيروت، ١٩٧٧ م .

٤٦- بشاره المصطفى لشيعة المرتضى : لأبى جعفر محمّد بن محمّد بن على الطبرى (ق ٥٦ هـ)، المطبعه الحيدريّه، النجف، ١٣٨٣ هـ .

٤٧- بصائر الدّرجات فى فضائل آل محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله : لأبى جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ الصّفّار القمّى (٢٩٠ هـ)، مكتبه آيه الله المرعشى ط ٢، ١٤٠٤ هـ .

٤٨- بغيه الوعاة فى طبقات اللغويين و النّحاه : للحافظ جلال الدّين عبد الرحمن السيوطى، دار الفكر، بيروت ١٣٩٩ هـ .

٤٩- بغيه الطلب فى تاريخ حلب : لصاحب كمال الدّين عمر بن أحمد المعروف بابن العديم (٦٦٠ هـ)، دمشق، ١٩٨٨ م .

٥٠- البياض الإبراهيمى : عدّه من علماء القرن الثّانى عشر الهجرى - ١٤٢٢ هـ .

٥١- التوحيد : لأبى جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه الملقّب بالصدوق، جماعه المدرّسين، قم .

٥٢- تذكرة الخواصّ : لابن الجوزى يوسف بن قزاو غلى (٦٥٤ هـ)، مكتبه نينوى الحديثه .

٥٣- تحفه الأشراف بمعرفه الأطراف : لأبى الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى (٧٤٢ هـ)، دار الكتب العلميه، بيروت، ١٤٢٠

. ٥

٥٤- تحفه الأبرار فى مناقب الأئمه الأطهار : لعماد الدين حسن بن على الطبرسى (ق ٥٧ هـ)، ١٣٧٦ ش.

٥٥- الترغيب و الترهيب من الحديث الشريف : لزكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى (٦٥٦ هـ)، دار إحياء التراث العربى، بيروت ١٣٨٨ هـ .

٥٦- التذكار فى أفضل أذكار القرآن الكريم : لأبى عبد الله محمّد بن أحمد القرطبى المفسّر (٦٧١ هـ)، دار الكتب العلميه بيروت، ط ١٤٠٨-٢ هـ .

٥٧- التبصير فى الدين : لأبى المظفر شاهفور بن طاهر الإسفرايينى (٤٧١ هـ)، مكتبه الخانجى مصر، ١٣٧٤ هـ .

٥٨- التّمه فى تواريخ الأئمه : لتاج الدين على بن أحمد الحسينى (ق ١١ هـ)، مؤسسه البعثه، قم، ١٤١٢ هـ .

٥٩- التمهيدات : لأبى بكر محمّد بن الطيب الباقلانى (٤٠٣ هـ)، دار الفكر العربى، القايره، ١٣٦٦ هـ .

٦٠- تلخيص المستدرک للذهبى، فى هامش المستدرک للحاكم.

٦١- تهذيب الأسماء واللغات : لأبى زكريا محبى الدين بن شرف النووى (٦٧٦ هـ).

٦٢- تهذيب التهذيب : لأبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى (٨٥٢ هـ)، دار الكتب العلميه بيروت - ١٤١٥ هـ .

٦٣- تهذيب الكمال لأبى الحجاج يوسف المزى (٧٤٢ هـ) - ١٤٠٦ هـ .

٦٤- تاج المواليد فى مواليد الأئمه و وفياتهم : لأبى على الفضل بن الحسن الطبرسى (٥٤٨ هـ) - ١٤٠٦ هـ ، (المطبوع فى ضمن مجموعته نفيسه)،

ص: ٣٥٥

٦٥- ترجمه الإمام عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ من تاريخ دمشق : لأبي القاسم عليّ بن الحسين المعروف بابن عساكر (٥٧٣ هـ)، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٥ هـ .

٦٦- تيسير المطالب في أمالي أبي طالب : للسيد يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين (٤٢٤ هـ)، مؤسسه الإمام زيد بن عليّ الثقافيه، عمان - ١٤٢٢ هـ .

٦٧- تفسير مجمع البيان : للفضل بن الحسن الطبرسيّ، ١٤٠٨ هـ .

٦٨- تفسير القرآن الكريم : لابن كثير الدمشقيّ (٧٧٤ هـ) دار الكتب العلميه، بيروت، ١٤١٩ هـ .

٦٩- تفسير فرات : لفرات بن إبراهيم الكوفيّ، وزاره الإرشاد الإسلاميّ، ١٩٩٠ م .

٧٠- تفسير القرطبيّ (الجامع لأحكام القرآن) : لأبي عبد الله محمّد بن أحمد القرطبيّ، ١٤٠٥ هـ .

٧١- تفسير البرهان : للبحرانيّ السيّد هاشم بن سليمان الحسينيّ (١١٠٧ هـ)، مطبعه إسماعيليان، قم .

٧٢- تفسير الكشّاف : للزمخشريّ محمود بن عمر (٥٢٨ هـ)، دار الكتاب العربيّ، بيروت .

٧٣- تفسير المنسوب للإمام العسكريّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مدرسه الإمام المهديّ، قم - ١٤٠٩ هـ .

٧٤- التفسير الكبير لأبي عبد الله محمّد بن عمر الشّافعيّ، المعروف بفخر الدين الرازيّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت .

٧٥- تفسير مقاتل : لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزديّ البلخيّ (١٥٠ هـ)، دار الكتب العلميه، بيروت - ١٤٢٤ هـ .

٧٦- تفسير أبي الفتوح الرازى «روض الجنان و روح الجنان» لأبى الفتوح حسين ابن على الرازى (ق ٥٦)، مكتبه آيه المرعشى، قم، ١٤٠٤ هـ .

٧٧- تفسير الثعلبى (الكشف و البيان): لأبى إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى النيسابورى (٤٢٧ هـ)، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ١٤٢٢ هـ .

٧٨- تفسير الحبرى لأبى عبد الله الحسين بن الحكم بن مسلم الحبرى الكوفى (٢٨٦ هـ)، مؤسسه آل البيت لإحياء التراث - ١٤٠٨ هـ .

٧٩- تفسير نهج البيان عن كشف معانى القرآن: للشيبانى محمد بن الحسن (ق ٧ هـ)، مؤسسه الطبع و النشر التابعه لوزاره الإرشاد الإسلامى، ١٤١٣ هـ .

٨٠- تفسير الدرّ المنثور فى التفسير بالمأثور: لجلال الدين السيوطى، دار إحياء التراث العربى، بيروت ١٤٢١ هـ .

٨١- تفسير الخازن المسمى لباب التأويل فى معانى التنزيل لعلاء الدين على بن محمد البغدادى، المعروف بالخازن (٧٢٥ هـ)، دار الفكر، بيروت.

٨٢- تفسير القمى لأبى الحسن على بن إبراهيم القمى (ق ٥٤): مؤسسه دار الكتاب، قم، ط ٣، ١٤٠٤ هـ .

٨٣- تفسير البغوى، المسمى بمعالم التنزيل: لأبى محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى الشافعى (٥١٦ هـ)، دار المعرفه، بيروت - ١٤٠٧ هـ .

٨٤- تفسير العياشى: لأبى النضر محمد بن مسعود بن عياش السمرقندى المعروف بالعياشى (٢٣٠ هـ).

٨٥- تفسير كنز الدقائق: لميرزا محمد مشهدى القمى (١١٢٥ هـ) - ١٤٠٧ هـ .

٨٦- تفسير البحر للحافظ أبى حيان محمد بن يوسف (٧٥٤ هـ)، ١٤٠٣ هـ .

٨٧- تفسير غرائب القرآن و رغائب الفرقان: لنظام الدين الحسن بن محمد القمى النيسابورى (٧٢٨ هـ) ١٣٨١ هـ .

- ٨٨- تفسير التبيان : للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ١٣٧٦ هـ .
- ٨٩- تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم : لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي (٣٧٥ هـ) ١٤١٣ هـ .
- ٩٠- تفسير الطبري (جامع البيان) : لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (٣١٠ هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٢٣ هـ .
- ٩١- تفسير روح المعاني : لشهاب الدين محمد الآلوسي (١٢٧٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت ١٤٠٥ هـ .
- ٩٢- تفسير الماوردي (النكت و العيون) : لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي (٤٥٠ هـ) ١٤١٢ هـ .
- ٩٣- تفسير البلايل و القلائل : لأبي المكارم محمد بن أبي الفضل واعظ (ق ٥٧) الناشر دار إحياء الكتاب، ١٣٧٦ هـ .
- ٩٤- تفسير النسفي لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي : دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٩٥- تفسير الصافي : للمولى محمد بن المرتضى الملقب بالفيض الكاشاني (١٠٩١ هـ) ١٣٩٩ هـ .
- ٩٦- تأويل ما نزل من القرآن الكريم : لابن الجحام محمد بن العباس (ق ٤ هـ) ١٤٢٠ هـ .
- ٩٧- تأويل الآيات الظاهره : للسيد شرف الدين علي بن الحسين الاسترابادي (ق ١٠ هـ) مؤسسه النشر الإسلاميه، قم، ١٤٠٩ هـ .
- ٩٨- تأويل مشكل القرآن : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه (٢٧٦ هـ) المكتبه العلميه، بيروت، ط ٣، ١٤٠١ هـ .
- ٩٩- تأويل مختلف الحديث : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه (٢٧٦ هـ)،

- ١٠٠- التبصره : لأبى الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزي، دار الكتب العلميه، بيروت ١٤٠٦ هـ .
- ١٠١- تبصره العوام فى معرفه مقالات الأنام : للسيد مرتضى بن الداعى الحسنى (ق ٥٦ هـ) منشورات أساطير، طهران، ط ٢، ١٣٦٤ ش.
- ١٠٢- تقريب المعارف : لأبى الصلاح الشيخ تقى الدين الحلبي (٤٤٧ هـ) ط، ١٤٠٤ هـ .
- ١٠٣- التنبيه و الإشراف : لأبى الحسن على بن الحسين المسعودي، المطبعه العلميه، طهران، ١٣٦٥ هـ .
- ١٠٤- تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين : للحاكم أبى سعد محسن بن محمد بن كزاهه الجشمي البيهقي (٤٩٤ هـ) ١٣٧٨ ش.
- ١٠٥- التدوين فى أخبار قزوين : للمؤرخ عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ق ٥٦ هـ)، دار الكتب العلميه، بيروت، ١٤٠٨ هـ .
- ١٠٦- تذكره الحفاظ : لشمس الدين الذهبي (٧٤٨ هـ)، دار إحياء التراث العربى، بيروت.
- ١٠٧- التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين : للسيد رضى الدين على بن طاووس (٦٦٤ هـ) ١٤١٣ هـ .
- ١٠٨- تاج العروس : لمحّب الدين السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدي (١٢٠٥ هـ) ١٣٠٦ هـ .
- ١٠٩- تاريخ بغداد : لأبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) ١٤١٧ هـ .
- ١١٠- تاريخ دمشق الكبير : لأبى القاسم على بن الحسن بن هبه الله ابن عساكر،



- ١١١- تاريخ الخميس : للقاضي الحسين بن محمد الديار بكرى (٩٦٦ أو ٩٨٢ هـ)، المطبعة الوهبيّة، مصر، ١٣٨٣ هـ .
- ١١٢- تاريخ الإسلام : للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٩ هـ .
- ١١٣- تاريخ الخلفاء : لجلال الدين السيوطي، مطبعة دار القلم، بيروت، ١٤٠٦ هـ .
- ١١٤- تاريخ آل محمد : للأفندي محمد بهجت، طبعه آفاق.
- ١١٥- تاريخ الطبري (أو تاريخ الأمم و الملوك) : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري مؤسسه الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٩ هـ .
- ١١٦- التاريخ الكبير : لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ) دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٣٨٠ هـ .
- ١١٧- تاريخ أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر) : لعماد الدين إسماعيل أبي الفداء (٧٣٢ هـ)، دار المعرفة، بيروت.
- ١١٨- تاريخ اليعقوبي : لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن واضح (ق ٣ هـ)، دار صادر، بيروت.
- ١١٩- تاريخ قضاة الأندلس : لأبي الحسن عبد الله النباهي الأندلسي (ق ٨ هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٣ هـ .
- ١٢٠- تاريخ جرجان : لأبي القاسم الحافظ حمزه بن يوسف بن إبراهيم السهمي الجرجاني (٤٢٧ هـ)، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧ هـ .
- ١٢١- تاريخ المدينة المنورة : لابن شبة أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري (٢٦٢ هـ)، دار الفكر، قم، ١٤١٠ هـ .
- ١٢٢- الثاقب في المناقب : لعماد الدين محمد بن علي الطوسي المعروف بابن

حمزه (ق ٥٦)، مؤسسه الأنصاريان، قم، ١٤١٢ هـ .

١٢٣- الجامع الصغير : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلميّه، القاهرة، ١٣٧٣ هـ .

١٢٤- الجمل و النصره لسيد العتره في حرب البصره : لأبي عبد الله الشيخ المفيد، مكتبه الإعلام الإسلامى قم، ١٤١٣ هـ .

١٢٥- الجامع الصحيح (سنن الترمذى : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سوره (٢٩٧ هـ) دار الفكر، بيروت، ١٤٠٠ هـ .

١٢٦- جامع العلم و الحكم لعبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن رجب الحنبليّ.

١٢٧- الجامع اللطيف لمحمد جار الله القرشيّ، طبعه مكّه.

١٢٨- جامع بيان العلم و فضله لابن عبد ربّه (٤٦٣ هـ)، المطبعه المنيريّه، مصر، ١٣٨٨ هـ .

١٢٩- جواهر العقدين لنور الدين عليّ بن عبد الله السمهوديّ (٩١١ هـ)، ١٤١٥ هـ .

١٣٠- جواهر الكلام في مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب عليّه السّلام لابن أبي البركات شمس الدين محمد بن أحمد الدمشقيّ

الشافعيّ (٨٧١ هـ)، مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه، قم، ١٤١٥ هـ .

١٣١- حليه الأولياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهانيّ (٤٣٠ هـ)، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٤٠٧ هـ .

١٣٢- حبيب السير في أخبار أفراد البشر : لغياث الدين بن همام الدين محمد، المدعو بخواند مير، مطبعه خيّام، طهران ١٣٦٢ ش.

١٣٣- حديقه الحقيقه : لأبي المجد حكيم مجدود بن آدم سنابى غزنوى (ق ٥٥) ١٣٥٩ ش.

١٣٤- حياه الحيوان : لكمال الدين محمد بن موسى الدميريّ (٨٠٨ هـ-) منشورات

١٣٥- خصائص الوحي المبين لابن البطريق يحيى بن الحسين (٦٠٠ هـ) ١٣١١ هـ .

١٣٦- خصائص الأئمة : للسيد الرضي محمد بن الحسين بن موسى البغدادي (٤٠٦ هـ)، ١٤٠٦ هـ ، مجمع البحوث الإسلامية.

١٣٧- الخصائص الكبرى : للسيوطي.

١٣٨- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لأبي عبد الرحمن الحافظ أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣ هـ)،  
مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه، ١٤١٩ هـ .

١٣٩- الخصال للشيخ محمد بن علي الصدوق، منشورات جماعه المدرسين، قم، ١٤٠٣ هـ .

١٤٠- ديوان سنائي لأبي المجد حكيم مجدود بن آدم سنائي غزنوي مكتبه سنائي : طهران، ١٣٦٣ ش.

١٤١- ديوان ابن حسام : لمحمد بن حسام الدين حسن بن محمد خوسفي (٨٧٥ هـ).

١٤٢- ديوان الصاحب بن عباد، مؤسسه قائم آل محمد، ١٤١٢ هـ .

١٤٣- ديوان ناصر خسرو : للحكيم حميد الدين ناصر بن خسرو قبادياني (٤٨١ هـ) ١٣٠٤ ش.

١٤٤- دلائل الصدق : للشيخ المظفر (١٣٧٥ هـ).

١٤٥- دلائل النبوه : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨ هـ)، ١٤٠٥ هـ .

١٤٦- دلائل النبوه : لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني، دار المعرفه، بيروت، ١٣٩٧ هـ .

١٤٧- دلائل الإمامه : لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير (ق ٤)

١٤٨- ذخائر العقبى : للعلامة محب الدين الطبري أحمد بن عبد الله (٦٩٤ هـ) ١٣٦٥ هـ .

١٤٩- ذكر أخبار إصبهان : لأبي نعيم الإصبهاني، طبع في مدينة ليدن بمطبعة برييل ١٩٣٤ م.

١٥٠- ذيل طبقات الحنابلة : لشهاب الدين أحمد بن رجب البغدادي (٧٩٥ هـ)، ١٣٧٠ هـ .

١٥١- ذيل تاريخ بغداد : للحافظ محمد بن سعيد بن محمد الديهي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٥ هـ .

١٥٢- الذرّيّة الطّاهره : لأبي بشر محمد بن أحمد الرازيّ الدولابيّ، (٣١٠ هـ)، مؤسسه النشر الإسلاميّ، قم، ١٤٠٧ هـ .

١٥٣- الرياض النضرة : لمحبّ الدين الطبري أحمد بن عبد الله، دار الكتب العلميّة، بيروت.

١٥٤- روضه الواعظين : لأبي عليّ محمّد بن الحسن بن عليّ الفتّال النيسابوريّ (الشهيد في سنة ٥٠٨ هـ)، المكتبه الحيدريّة، النجف، ط - ١٣٨٦ هـ .

١٥٥- الروضه في فضائل أمير المؤمنين عليّهِ السّلام : لابن شاذان، سديد الدين شاذان بن جبرئيل (٦٦٠ هـ) مكتبه الأمين، قم، ١٤٢٣ هـ .

١٥٦- ربيع الأبرار و نصوص الأخبار : لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ، انتشارات الشريف الرضيّ، قم، ١٤١٠ هـ .

١٥٧- رساله طرق حديث «من كنت مولاه فعليّ مولاه» : للذهبيّ محمد بن أحمد، انتشارات دليل، قم، ١٤٢١ هـ .

١٥٨- روض الأزهر : للسيد شاه تقي المشهور بقلندر الهنديّ طبعه حيدر آباد.

١٥٩- الروض الأئف : للسهيلى عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (٥٨١ هـ) دار الكتب العلميه، بيروت.

١٦٠- روضه الكافى : لأبى جعفر محمد بن يعقوب الكلينى، دار الكتب الإسلاميه، طهران، ١٣٨٩ هـ .

١٦١- زين الفتى فى شرح هل أتى : للعاصمى أحمد بن محمد بن على بن أحمد النيسابورى (٣٧٨ هـ)، مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه، قم، ١٤١٨ هـ .

١٦٢- زنبيل : للحاج فرهاد ميرزا، اسلاميه، طهران.

١٦٣- زاد المسير فى علماء التفسير : لأبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى، المكتب الإسلامى للطباعه و النشر، ١٣٨٤ هـ .

١٦٤- سرّ العالمين : لأبى حامد محمد بن محمد الغزالى (٥٠٥ هـ)، الطبعه الحجرية، طهران، ١٣٠٥ ش.

١٦٥- سنن الدارقطنى : لعلى بن عمر الدارقطنى (٣٨٥ هـ).

١٦٦- سنن البيهقى : أحمد بن الحسين البيهقى، دار المعرفه، بيروت.

١٦٧- سنن ابن ماجه : لأبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى (٢٧٥ هـ)، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ١٣٩٥ هـ .

١٦٨- سنن أبى داود : لأبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى، (٢٧٥ هـ)، دار إحياء السنّه النبويه.

١٦٩- سنن الدارمى : لأبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى (٢٥٥ هـ)، دار الكتب العلميه، بيروت.

١٧٠- سنن النسائى : لأبى عبد الرحمن أحمد بن على بن شعيب النسائى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ١٣٤٨ هـ .

١٧١- السيره الحلبيه : لعلى بن إبراهيم الحلبي (١٤٠٤ هـ)، المكتبه الإسلاميه،

١٧٢- السيره النبويه : لأبى محمد عبد الملك بن هشام (٢١٣ هـ)، دار إحياء التراث العربى، بيروت.

١٧٣- السيره : لابن إسحاق محمد المطلبى (١٥١ هـ)، ١٣٩٨ هـ .

١٧٤- سفينه البحار : للمحدث الشيخ عباس بن محمد رضا القمى (١٣٥٩ هـ). مجمع البحوث الإسلاميه فى الأستانه الرضويه المقدسه، ١٤١٦ هـ .

١٧٥- السقيه و فدك : للجوهري أحمد بن عبد العزيز البصرى، (٣٢٣ هـ)، مكتبه نينوى الحديثه، طهران.

١٧٦- سير أعلام النبلاء : للذهبي أحمد بن عثمان، مؤسسه الرساله، بيروت، ١٤٠٥ هـ .

١٧٧- سعد السعود : للسيد على بن موسى بن طاووس، (٦٦٤ هـ)، مطبعه الأمير، قم، ١٣٦٣ ش.

١٧٨- السواد الأعظم : لأبى القاسم إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الحكيم السمرقندى (٢٩٠ هـ)، انتشارات بنياد فرهنگ طهران، ١٣٤٨ ش.

١٧٩- شواهد التنزيل : لحافظ عبيد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكائى النيسابورى (ق ٥ هـ)، مؤسسه الطبع و النشر التابعه لوزاره الإرشاد الإسلامى، ١٤١١ هـ .

١٨٠- شرح نهج البلاغه : لابن أبى الحديد المعتزلى (٦٥٥ هـ)، دار إحياء الكتب العربيه، ١٣٧٨ هـ .

١٨١- شرح الأخبار فى فضائل الأئمه الأطهار : لأبى حنيفه القاضى النعمان بن محمد المغربى (٣٦٣ هـ)، مؤسسه النشر الإسلامى، قم، ١٤٠٩ هـ .

- ١٨٢- شرح قصيده الصاحب : للقاضي جعفر بن أحمد اليمانيّ المعتزليّ (٥٧٣ هـ) ط - ١٣٨٥ هـ .
- ١٨٣- شرح المواقف : للشريف عليّ بن محمّد الجرجانيّ (٨١٦ هـ)، مطبعه السعاده، مصر، ١٣٢٥ هـ .
- ١٨٤- شرح تجريد الاعتقاد : لنصير الدّين بن محمّد بن محمّد الطوسيّ (٦٧٢ هـ)، منشورات الرضويّ، قم.
- ١٨٥- شرح المقاصد : للتفتازانيّ مسعود بن عمر (٧٩٣ هـ)، ١٤١٢ هـ .
- ١٨٦- شرف النّبويّ : لأبي سعيد عبد الملك محمّد الخرّكوشيّ النيسابوريّ (٤٠٦ هـ)، مكتبه بابك طهران، ١٣٦١ ش.
- ١٨٧- الشّافي في الإمامه : للشريف المرتضى علم الهدى عليّ بن الحسين الموسويّ، (٤٣٦ هـ)، مؤسسه الصّادق، قم، ١٤١٠ هـ .
- ١٨٨- الشيعه و فنون الإسلام : للسيد حسن بن الهادي الصدر، (١٣٥٤ هـ)، مطبعه النجاح، القاهره، ١٣٦٩ هـ .
- ١٨٩- شهاب الأخبار : للقاضي محمّد بن سلامه القضاعيّ (٤٥٤ هـ).
- ١٩٠- شعب الإيمان : لليهقيّ أحمد بن الحسين، دار الكتب العلميه، بيروت، ١٤١٠ هـ .
- ١٩١- صحيفه الرضا عليّه السّلام : ١٤٠٨ هـ .
- ١٩٢- الصراط المستقيم : للعلامه عليّ بن يونس العامليّ (٨٧٧ هـ)، المكتبه المرتضويه، ١٣٨٤ هـ .
- ١٩٣- الصواعق المحرقة : للهيتميّ أحمد بن حجر المكيّ (٩٧٤ هـ)، ط ٢-١٣٨٥ هـ .
- ١٩٤- صفه الصفوه : لجمال الدّين أبي الفرج بن الجوزيّ، دار المعرفه، بيروت،

- ١٩٥- صحيح البخاريّ : لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ (٢٥٦ هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١ هـ .
- ١٩٦- صحيح مسلم : لمسلم بن الحجاج النيسابوريّ (٢٦١ هـ)، دار الفكر، بيروت ط ٢، ١٣٩٨ هـ .
- ١٩٧- الطرائف في معرفه مذاهب الطوائف : لأبي القاسم عليّ بن موسى بن طاووس، مؤسسه البلاغ، بيروت، ١٤١٩ هـ .
- ١٩٨- طبقات الفقهاء : لأبي إسحاق إبراهيم بن عليّ الشيرازيّ (٤٧٦ هـ) دار العلم، بيروت.
- ١٩٩- طبقات النحويّين و اللغويّين : لأبي بكر محمد بن الحسن، الزبيديّ (٣٧٩ هـ)، دار المعارف، مصر.
- ٢٠٠- الطبقات الكبرى : لابن سعد (٢٣٠ هـ).
- ٢٠١- طبقات المعتزله : لأحمد بن يحيى بن المرتضى (٨٤٠ هـ)، دار المنتظر، بيروت، ١٤٠٩ هـ .
- ٢٠٢- طبقات الحنابله : لأبي الحسين القاضي محمد بن أبي يعلى (٥٢٤ هـ)، دار المعرفه، بيروت.
- ٢٠٣- طرح الشريب : لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقيّ (٨٠٦ هـ)، مؤسسه التاريخ العربيّ، بيروت.
- ٢٠٤- الطرق الحكميّه : لابن قيم الجوزيّه (٧٥١ هـ)، طبعه مصر.
- ٢٠٥- علم اليقين : للمولى الحكيم محمد بن المرتضى المدعوّ بالمولى محسن الكاشانيّ (١٠٩١ هـ)، ١٤٠٠ هـ .
- ٢٠٦- العسل المصفّى في تهذيب زين الفتى : للحافظ أحمد بن محمد بن عليّ



- العاصمى المولود (٣٧٨ هـ)، تحقيق محمودى، مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه، قم، ١٤١٨ هـ .
- ٢٠٧- العمده : لابن البطريق الحافظ يحيى بن الحسين بن البطريق الأسدى الحلّى، مؤسسه النشر الإسلامى، قم، ١٤٠٧ هـ .
- ٢٠٨- عيون أخبار الرضا : للشيخ الصدوق، ١٣٧٧ هـ .
- ٢٠٩- علل الشرائع، لأبى جعفر محمد بن علىّ الصدوق، المكتبه الحيدرّيه، النّجف، ١٣٨٥ هـ .
- ٢١٠- علىّ بن أبى طالب إمام العارفين : لأحمد بن صديق الغمارى، طبعه مصر، ١٣٨٠ هـ .
- ٢١١- عون المعبود شرح سنن أبى داود : لابن الطيّب محمد شمس الحقّ العظيم آبادى، دار الفكر، بيروت.
- ٢١٢- عمدہ القارى شرح صحيح البخارى : لأبى محمد بدر الدّين محمود بن أحمد العينى (٨٥٥ هـ)، دار الفكر، بيروت.
- ٢١٣- العقد الثمين : لتقى الدّين محمد بن أحمد الحسنى الفاسى المكىّ (٨٣٢ هـ)، دار الكتب العلميه، بيروت، ١٤١٩ هـ .
- ٢١٤- العلل : للدارقطنى.
- ٢١٥- العقد الفريد : لأبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسى (٣٢٧ هـ)، دار الكتاب العربى، بيروت.
- ٢١٦- الغارات : إبراهيم بن محمد الثقفى الكوفىّ (٢٨٣ هـ) الحيدرّى، طهران، ١٣٩٥ هـ .
- ٢١٧- الغيبه : للنعمانىّ محمد بن إبراهيم (٣٨٠ هـ)، ١٩٨٧ م.
- ٢١٨- غايه المرام : للسيد هاشم البحرانىّ (١١٠٧ هـ).

- ٢١٩- الغدير في الكتاب و السنّه و الأدب : للعلّامه عبد الحسين أحمد الأمينيّ (١٣٩٢ هـ)، ١٣٩٧ هـ .
- ٢٢٠- غرر الحكم : للآمدّي عبد الواحد، مؤسسّه الأعلميّ، بيروت، ١٩٨٧ م.
- ٢٢١- غريب الحديث : لإبراهيم بن إسحاق الحرّبيّ (٢٨٥ هـ).
- ٢٢٢- غريب الحديث : لأبي عبيد القاسم بن سلامّ الهرويّ (٢٢٤ هـ) ط دار الكتب العلميه، بيروت، ١٤٠٦ هـ .
- ٢٢٣- فضائل الخمسه من الصحاح السنّه : للسيد مرتضى الحسينيّ الفيروزآباديّ، دار الكتب الإسلاميه، طهران، ١٣٩٢ هـ .
- ٢٢٤- فروع الكافي : للشيخ الكلينيّ، ١٣٨٨ هـ .
- ٢٢٥- فرائد السمطين : للمحدّث إبراهيم بن محمّد الجوينيّ الخراسانيّ (ق ٥٧ هـ)، مؤسسّه المحموديّ للطباعه و النشر، بيروت، ١٤٠٠ هـ .
- ٢٢٦- الفضائل : لابن شاذان سديد الدّين شاذان بن جبرئيل (٦٦٠ هـ)، المطبعه الحيدريّه في النجف، ١٣٨١ هـ .
- ٢٢٧- فضائل أمير المؤمنين عليّ عليه السّلامّ : للحافظ أحمد بن محمّد المعروف بابن عقده الكوفيّ (٣٣٢ هـ)، ١٤٢١ هـ .
- ٢٢٨- فضائل الصحابه : لأبي عبد الله أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ)، مؤسسّه الرساله، ١٤٠٢ هـ .
- ٢٢٩- الفائق في غريب الحديث : للعلّامه جار الله محمود بن عمر الزمخشريّ، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤ هـ .
- ٢٣٠- فيض القدير (شرح الجامع الصغير) : لمحمّد بن عبد الرؤوف المناويّ (١٣٣١ هـ)، دار الكتب العلميه، بيروت، ١٤١٥ هـ .
- ٢٣١- الفردوس بمأثور الخطاب : لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شرويه

الدَّيْلَمِيُّ (٥٥٠٩ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٦ هـ .

٢٣٢- الفصول المهمّة: لعلّي بن محمّد المالكيّ الشهير بابن الصّبّاغ (٨٥٥ هـ) مطبعة العدل، النجف.

٢٣٣- فتوح البلدان: لأحمد بن يحيى البلاذريّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٣٩٨ هـ .

٢٣٤- الفتوحات المكيّة: لابن عربيّ محمّد بن عليّ الطائيّ (٦٣٨ هـ)، دار صادر، بيروت.

٢٣٥- الفتوحات الإسلاميّة: للسّيّد أحمد بن زين دحلان، مؤسّسه الحلبيّ، القاهرة.

٢٣٦- الفتوح: لأبي محمّد أحمد بن أعثم الكوفيّ (٣١٤ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٦ هـ .

٢٣٧- فتح الباري في شرح صحيح البخاريّ: لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (٨٥٢ هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤٠٢ هـ .

٢٣٨- فتح الملك العليّ بصحّحه حديث باب مدينه العلم: لأحمد بن محمّد بن صديق الغماريّ (١٣٨٠ هـ).

٢٣٩- الفهرست: لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم (٣٨٠ هـ) تحقيق رضا تجدد.

٢٤٠- قوت القلوب في معاملة المحبوب: لأبي طالب محمّد بن عليّ بن عطية الحارثيّ المكيّ (٣٨٦ هـ)، مكتبه مصطفى البايّ، مصر، ١٣٨١ هـ .

٢٤١- قصص الأنبياء: للراونديّ قطب الدّين سعيد بن هبه الله (٥٧٥ هـ)، مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد، ١٤٠٩ هـ .

٢٤٢- القوائد السبع العلويّات: لابن أبي الحديد ١٤١٨ هـ .

٢٤٣- القاموس المحيط: لمجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروزباديّ (٨١٧ هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤١٢ هـ .

ص: ٣٧٠

- ٢٤٤- قادتنا كيف نعرفهم : لآيه الله السيد محمد هادي الميلاني (١٣٩٥هـ)، مؤسسه الوفاء، بيروت، ١٤٠٦ هـ .
- ٢٤٥- القند في ذكر علماء سمرقند : لنجم الدين عمر بن محمد النسفي (٥٢٧هـ)، مرآه التراث طهران، ١٤٢٠ هـ .
- ٢٤٦- كاشف الغمه في تاريخ الأئمه : لميرزا محمد بن محمد رضا القمي، مجمع البحوث الإسلاميه، مشهد، ١٣١٩ هـ .
- ٢٤٧- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام : لجمال الدين العلامة حسن ابن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي (٥٧٢٦هـ)، ١٤١١ هـ .
- ٢٤٨- كشف الغمه في معرفه الأئمه : لبهاء الدين أبي الحسن علي بن عيسى الإربلي (٦٩٣هـ)، تبريز.
- ٢٤٩- كنز الفوائد : لأبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي (٤٤٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٥ هـ .
- ٢٥٠- كنز العمال في سنن الأقوال و الأفعال : لعلي المتقي بن حسام الدين الهندي (٩٧٥هـ)، مؤسسه الرساله، بيروت، ١٤٠٥ هـ .
- ٢٥١- كنز الدقائق : للمفسر الكبير الميرزا محمد المشهدي بن محمد رضا ابن إسماعيل القمي (١١٢٥هـ)، مؤسسه النشر الإسلاميه، قم، ط ٢-١٤١٤ هـ .
- ٢٥٢- كنوز الحقائق : لمحمد عبد الرؤوف بن علي (١٠٣١هـ) دار الكتب العلميه، بيروت، ١٣٧٣ هـ .
- ٢٥٣- الكنز المدفون و الفلك المشحون : لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي مؤسسه النعمان، بيروت.
- ٢٥٤- كتاب سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي (٥٧٦هـ)، مؤسسه البعثه، ١٤٠٧ هـ .

- ٢٥٥- كمال الدين و تمام النعمه : للشيخ الصدوق، مؤسسه النشر الإسلامى، ١٤٠٥ هـ .
- ٢٥٦- كفايه الطالب فى مناقب على بن أبى طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ : لأبى عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجى الشافعى (٦٥٨ هـ)، شركه الكتبى، بيروت، ١٤١٣ هـ .
- ٢٥٧- كفايه الأثر فى النصّ على الأئمه الاثنى عشر : للرازى على بن محمد بن على (ق ٤ هـ)، مطبعه بيدار، قم.
- ٢٥٨- الكامل فى التاريخ : لأبى الحسن على بن محمد المعروف بابن الأثير (٦٣٠ هـ)، دار صادر، بيروت، ١٣٩٩ هـ .
- ٢٥٩- الكامل فى الضعفاء و الرجال : لأبى أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى (٣٦٥ هـ)، دار الفكر، بيروت، ط ٢-١٤٠٩ هـ .
- ٢٦٠- لسان الميزان : أحمد بن على العسقلانى، مؤسسه الأعلمى للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٠ هـ .
- ٢٦١- لسان العرب : محمد بن منظور المصرى (٧١١ هـ)، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ١٤٠٨ هـ .
- ٢٦٢- اللوامع النورانيه : السيد هاشم البحرانى، حسيته عماد زاده، إصفهان، ١٤٠٤ هـ .
- ٢٦٣- اللوامع الإلهيه فى المباحث الكلاميه : مقداد بن عبد الله الأسدى الحلّى (٨٢٦ هـ)، مطبعه الإعلام الإسلامى، ١٤٢٢ هـ .
- ٢٦٤- اللآلى المصنوعه : لجلال الدين السيوطى، المكتبه التجاريه الكبرى، مصر.
- ٢٦٥- مشارق أنوار اليقين : للبرسى رجب بن محمد (٨١٣ هـ)، مؤسسه الأعلمى للمطبوعات، بيروت.

- ٢٦٦- مشكاه المصاييح : للتبريزي محمد بن عبد الله الخطيب (٧٤١ هـ) شركة دار الأرقم، بيروت.
- ٢٦٧- مشكاه الأنوار : لأبي الفضل علي الطبرسي، انتشارات طوس، ١٣٦٠ ش.
- ٢٦٨- مشكل الآثار : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامه الطحاوي الحنفي (٣٢١ هـ)، دار الكتب العلميّه، بيروت، ١٤١٥.
- ٢٦٩- المحاسن و المساوي : ابراهيم بن محمد البيهقي (ق ٥ هـ) دار بيروت للطباعه و النشر، ٤٠٤ هـ .
- ٢٧٠- منهاج الكرامه : للعلامة الحلّي الحسن بن يوسف، مؤسسه عاشوراء مشهد، ١٣٧٩ ش.
- ٢٧١- المبعث و المغازي : لأبان بن عثمان الأحمر (١٧٠ هـ)، مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤١٧ هـ .
- ٢٧٢- محاضرات الأدباء : لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الإصبهاني، (٥٠٢ هـ) دار الجيل، بيروت، ١٤٠٦ هـ .
- ٢٧٣- المجدى فى أنساب الطالبين : لأبي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي (ق ٥ هـ)، مكتبه المرعشي، قم، ١٤٠٩ هـ .
- ٢٧٤- محيط المحيط : لبطرس البستاني، بيروت، ١٩٧٧ م.
- ٢٧٥- المستجاد من كتاب الإرشاد : للعلامة الحلّي (٧٢٦ هـ)، ضميمه مجموعه نفيسه.
- ٢٧٦- المسترشد : لمحمد بن جرير الطبري (ق ٤ هـ)، المطبعه الحيدريّه، النجف.
- ٢٧٧- مصاييح السنّه : لأبي محمد الحسين بن مسعود الشافعي (٥١٦ هـ) دار الكتب العلميّه، بيروت، ١٤١٩ هـ .
- ٢٧٨- مروج الذهب : للمؤرخ أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (٣٤٦ هـ)،

٢٧٩- مستدرک الوسائل : للميرزا حسين النورى الطبرى (١٣٢٠ هـ)، مؤسس آل البيت، بيروت ١٤٠٨ هـ .

٢٨٠- منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل : دار الفكر، بيروت.

٢٨١- المفردات فى غريب القرآن : لأبى القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الإصبهاني (٥٥٢ هـ)، مركز نشر الكتاب طهران، ١٤٠٤ هـ .

٢٨٢- مجموعه نفيسه : (مجموعه رسائل)، مكتبه بصيرتى، قم ١٣٩٦ هـ، و فيها : تاريخ الأئمة، تاج المواليده، المستجاد من الإرشاد.

٢٨٣- مجمع البحرين و مطلع التيرين : للشيخ فخر الدين بن محمد على الطريحي (١٠٨٧ هـ)، المكتبه المرتضويه، طهران ١٣٦٥ هـ .

٢٨٤- المقنع فى الإمامه : للشيخ عبيد الله بن عبد الله الأسدابادى (ق ٥ هـ)، مؤسس النشر الإسلامى، قم، ١٤١٤ هـ .

٢٨٥- المستطرف : للأبشيهى محمد بن أحمد (٨٥٠ هـ)، دار إحياء التراث العربى، بيروت.

٢٨٦- مختصر تاريخ دمشق : لابن منظور محمد بن مكرم، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٩ هـ .

٢٨٧- المطول : لسعد الدين التفتازانى (٧٩٣ هـ)، طبعه ايران.

٢٨٨- مجمع الزوائد و منبع الفوائد : للحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى (٨٠٧ هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤ هـ .

٢٨٩- معانى الأخبار : للشيخ الصدوق، انتشارات إسلامى، قم، ١٣٦١ ش.

٢٩٠- المسند : لأحمد بن حنبل، دار الفكر، بيروت.

٢٩١- المسند : لأبى داود سليمان بن داود (٢٠٤ هـ)، دار المعرفه، بيروت.

- ٢٩٢- المصايح : لأبي العباس أحمد بن إبراهيم بن حسن (٣٥٣ هـ) مؤسسه زيد بن علي، ١٤٢٢ هـ .
- ٢٩٣- المعرفة و التاريخ : لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (٢٧٧ هـ)، دار الكتب العلميّه، بيروت، ١٤١٩ هـ .
- ٢٩٤- المعيار و الموازنه : لأبي جعفر محمّد بن عبد الله الإسكافيّ المعتزليّ (٢٤٠ هـ)، ط الأولى ١٤٠٢ هـ .
- ٢٩٥- مناقب آل أبي طالب : لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب السرويّ المازندرانيّ (٥٨٨ هـ)، دار الأضواء، بيروت، ١٤١٢ هـ .
- ٢٩٦- مناقب الطّاهرين : للحسن بن عليّ الطبرسيّ (ق ٥٧ هـ).
- ٢٩٧- مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب عليّه السّلام : لأبي المؤيّد الموقّق بن أحمد الحنفيّ المعروف بخطيب خوارزم (٥٦٨ هـ)، مؤسسه النشر الإسلاميّ، قم، ١٤١١ هـ .
- ٢٩٨- مناقب أهل البيت : لمولى حيدر عليّ بن محمّد الشروانيّ (ق ١٢ هـ)، مطبعه المنشورات الإسلاميّه، ١٤١٤ هـ .
- ٢٩٩- مناقب المرتضويّ : لمير محمّد صالح بن عبد الله الحسينيّ الملقّب «بمشكين قلم» (١٠٦٠ هـ)، انتشارات روزنه طهران، ١٣٨٠ ش.
- ٣٠٠- مناقب عليّ بن أبي طالب عليّه السّلام : للفقيه أبي الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد الشافعيّ، الشهر بابن المغازليّ (٤٨٣ هـ)، المكتبه الإسلاميّه، طهران، ١٤٠٣ هـ .
- ٣٠١- مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليّه السّلام : لأبي جعفر الحافظ محمّد بن سليمان الكوفيّ القاضى (ق ٤ هـ)، مجمع إحياء الثقافه الإسلاميّه، قم، ١٤٢٣ هـ .



- ٣٠٢- معارج النبوة في مدارج الفتوة : للفراهي ملا معين الدين بن الحاج محمد الهراطي، مطبعة محمدى، بمبي، ١٣٢٠ هـ .
- ٣٠٣- منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة : لجلال الدين عبد الله بن شرفشاه الحسيني، إنتشارات دليل، ١٤٢٠ هـ .
- ٣٠٤- معارج الوصول : للزرندي، محمد بن يوسف بن الحسن (٧٥٠ هـ) ١٤٢٢ هـ .
- ٣٠٥- الملل و النحل : لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (٤٥٨ هـ)، الرضي، قم ١٣٦٤ ش.
- ٣٠٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : للذهبي محمد بن أحمد (٧٤٨ هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٣٨٢ هـ .
- ٣٠٧- مؤضح أوهام الجمع و التفريق : لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، مطبعة مجلس دائره المعارف العثمانية حيدر آباد الهند، ١٣٧٨ هـ .
- ٣٠٨- مجمع الآداب في معجم الألقاب : لابن الفوطي عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (٧٢٣ هـ)، مؤسسه الطبع و النشر التابعه لوزاره الإرشاد الإسلامى، ١٤١٣ هـ .
- ٣٠٩- مطالب السؤول في مناقب آل الرسول : لكمال الدين محمد بن طلحه الشافعي (٦٥٢ هـ)، مؤسسه البلاغ، بيروت، ١٤١٩ هـ .
- ٣١٠- المستدرک على الصحيحين : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ)، دار المعرفه، بيروت، ١٤٠٦ هـ .
- ٣١١- معجم الشعراء : للمزباني أبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى (٣٨٤ هـ)، دار إحياء الكتب العربيّه، بيروت، ١٣٧٩ هـ .
- ٣١٢- المعجم الكبير : للطبراني سليمان بن أحمد (٣٦٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨ هـ .

٣١٣- المعجم الأوسط : للطبراني، دار الفكر، عمان، ط ١٤٢٠ هـ .

٣١٤- المعجم الصغير : للطبراني : دار الكتب العلميّه، بيروت.

٣١٥- معجم الأدباء : لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (٥٦٢٦هـ-) دار الفكر، بيروت، ١٤٠٠ هـ .

٣١٦- مقتل الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ : لأبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي الحنفي، دار أنوار الهدى، قم، ١٤١٨ هـ .

٣١٧- المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم : لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار الكتب العلميّه، بيروت.

٣١٨- مهج الدعوات : لأبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (٥٦٤٤ هـ)، الناشر : مكتبة السنائي.

٣١٩- المعارف : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري (٥٢٧٤ هـ)، دار المعرفة، مصر، ١٣٨٨ هـ .

٣٢٠- مائه منقبه في فضائل علي و الأئمه عليهم السلام : للشيخ محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن شاذان (ق ٥٤) (١٤٠٧ هـ .

٣٢١- النور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن في علي عَلَيْهِ السَّلَامُ : لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الإصبهاني، وزاره الإرشاد الإسلامي، ١٤٠٦ هـ .

٣٢٢- نظم درر السمطين : لمحمد بن يوسف الزرندى الحنفي، مكتبه نينوى الحديثه، طهران.

٣٢٣- زهه الكرام و بستان العوام : لمرتضى محمد بن الحسن الرازي (ق ٥٦) (١٣٦١ هـ .

٣٢٤- نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار : للشيخ مؤمن بن الحسن الشبلنجي (ق ١٣ هـ)، دار الجيل، بيروت.

ص: ٣٧٧

- ٣٢٥- نهج الحقّ و كشف الصدق : للعلامة الحسن بن يوسف الحلّي (٧٢٦ هـ)، مطبعة دار الهجرة، قم، ١٤٠٧ هـ .
- ٣٢٦- نُزل الأبرار بما صحّ من مناقب أهل البيت الأطهار : للحافظ محمّد بن معتمد خان البدخشانيّ (١١٢٦ هـ)، مطبعة نقش جهان طهران، ١٤٠٣ هـ .
- ٣٢٧- نهج الإيمان : لزين الدّين عليّ بن يوسف بن جبر (ق ٥٧ هـ)، مجتمع إمام هادي، مشهد، ١٤١٨ هـ .
- ٣٢٨- النهاية في غريب الحديث : لابن الأثير المبارك بن محمّد الجزريّ (٦٠٦ هـ)، مؤسسه إسماعيليان، قم، ١٣٦٤ هـ .
- ٣٢٩- نوادير الأثر في أنّ عليًا خير البشر : للفقير أبي محمّد جعفر بن محمّد القميّ الإيلاقيّ (ق ٥٤ هـ)، مطبعة مهر، قم، ١٤٢٠ هـ .
- ٣٣٠- النواذر : للسيد ضياء الدّين فضل الله بن عليّ الحسينيّ الراونديّ (٥٧١ هـ)، مؤسسه دار الحديث، قم.
- ٣٣١- وسيله الخادم إلى المخدوم : لفضل الله بن روزبهان خنجي الإصبهانيّ (٩٢٧ هـ)، مكتبه آيه الله المرعشيّ، قم، ١٣٧٢ ش.
- ٣٣٢- وفاء الوفا بأخبار المصطفى : للسهموديّ عليّ بن أحمد (٩١١ هـ)، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت.
- ٣٣٣- وقعه صفين : لنصر بن مزاحم المنقريّ (٢١٢ هـ)، المؤسسه العربيّه، بيروت، ط ٢-١٣٨٢ هـ .
- ٣٣٤- الوافي : للمحدّث الحكيم محمّد محسن بن الشاه مرتضى المشهور بالفيز الكاشانيّ، منشورات مكتبه آيه الله المرعشيّ، قم، ١٤٠٤ هـ .
- ٣٣٥- الولاية : للحافظ أحمد بن محمّد المعروف بابن عقده الكوفيّ (٣٣٢ هـ)، مطبعة الدليل، ١٤٢١ هـ .

٣٣٦- الولاية : للطبري محمد بن جرير (٣١٠ هـ)، انتشارات دليل، ١٤١٩ هـ .

٣٣٧- الهدايه الكبرى : لأبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي (٣٣٤ هـ)، مؤسسه البلاغ، بيروت، ١٤١١ هـ .

٣٣٨- اليقين باختصاص مولانا علي بن أبي طالب بإمره المؤمنين : للسيد رضي الدين علي بن طاووس (٦٦٤ هـ)، مؤسسه دار الكتاب الجزائري، ١٤١٣ هـ .

٣٣٩- ينابيع الموده لسليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (١٢٩٤ هـ)، دار الأسوه للطباعه و النشر، ١٤١٦ هـ .

ص: ٣٧٩

## فهرس المواضع

مقدمه ٥٠٠

أصف هذه الأئمة ٩٠٠

أبصر المؤمنس فى القضيه ٩٠٠

ابن عم الرسول ٩٠٠

أبوالأئمة البرره ٩٠٠

أبوالأئمة الطاهرس ١٠٠٠

أبو تراب ١٠٠٠

أبو الحسن و أبو الحسين ١٩٠٠

أبو الدرّس ١٩٠٠

أبو الرّسحانس ٢٠٠٠

أبو زسب ٢١٠٠

أبو السّسطن ٢٢٠٠

أبو شبر و شسبر ٢٣٠٠

أبوالشهداء الغرباء ٢٤٠٠

أبو العتره الطاهره ٢٤٠٠

أبو القاسم ٢٤٠٠

أبو قسّم ٢٤٠٠

أبو محمّد ٢٧٠٠

ص: ٣٨٠

أبو ولد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... ٢٧

أبو هذه الأمة ... ٢٧

أبو اليتامى و المساكين ... ٢٨

أحد البحرين ... ٢٩

أحسنهم خلقاً ... ٢٩

أخو الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... ٣١

الأذان ... ٣٨

أسد الله ... ٤٠

أسمح الأمة كفاً ... ٤١

الأشجع ... ٤١

أشجع الأمة قلباً ... ٤٧

أصح الأمة ديناً ... ٤٧

أصلع قريش ... ٤٧

أعدل المؤمنين في الرعيه ... ٤٧

أعظم المؤمنين مزيه ... ٤٧

أعظمهم حليماً ... ٤٨

الأعلى من الملائكه ... ٤٨

أعلم الأمة ... ٤٨

أعلم المؤمنين بالقضيه ... ٥٢

أفضل الأمة يقيناً ... ٥٢

أفضل الأوصياء ٥٣٠٠٠

أفضل من العرش ٥٥٠٠٠

أفضل من الكرسي ٥٥٠٠٠

ص: ٣٨١

أفضل من الملائكة المقرّبين ... ٥٥

أقدم الأُمّة إسلاماً ... ٥٦

أقسم المؤمنين بالسويّه ... ٥٦

أقضى المؤمنين بحكم الله ... ٥٦

أقوم المؤمنين بأمر الله ... ٥٧

أكثرهم علماً ... ٥٧

أكمل الأُمّة حلماً ... ٥٧

إلياً ... ٥٧

إمام الأتقياء ... ٥٧

إمام الأُمّة ... ٥٨

إمام الأولياء ... ٥٩

أمير البرّره ... ٥٩

سيّد البرّره ... ٥٩

إمام البرّيّه ... ٦٠

إمام خلق الله ... ٦٠

إمام القوم ... ٦٠

إمام المتّقين و المسلمين ... ٦١

إمام المحشر ... ٦١

إمام المرحومين ... ٦١

إمام المؤمنين ... ٦٢



أمير المؤمنين ٦٣٠٠٠

الأمين ٧٠٠٠٠

الأمين على مفاتيح خزائن رحمه الله ٧٥٠٠٠

ص: ٣٨٢

أَمِينُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ... ٧٦

الْأَنْزَعُ الْبَطِينُ ... ٧٦

الْإِنْسَانُ ... ٨٥

أُولُو الْأَمْرِ ... ٨٦

أَوْفَى الْمُؤْمِنِينَ بِعَهْدِ اللَّهِ ... ٨٩

الْأَوَّلُ ... ٨٩

أَوَّلُ مَظْلُومٍ ... ٩٥

أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ... ٩٥

أَوْلَهُمْ إِيْمَانًا ... ٩٦

بَابُ حِطِّهِ ... ٩٦

بَابُ دَارِ الْحِكْمَةِ ... ٩٨

بَابُ اللَّهِ ... ٩٩

بَابُ مَدِينَةِ الْعِلْمِ ... ١٠٠

بَابُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... ١٠١

بَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... ١٠١

الْبَطِينُ ... ١٠١

بِيضَةُ الْبَلَدِ ... ١٠١

جَامِعُ الصِّفَاتِ ... ١٠٢

جَنْبُ اللَّهِ ... ١١٣

حَامِلُ اللَّوَاءِ ... ١١٤

حبل الله المتين ... ١١٥

الحبيب ... ١١٩

حبيب قلب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... ١٢١

ص: ٣٨٣

حجّه الله ... ١٢١

الحطيم ... ١٢١

الحليم ... ١٢٢

حمه الله على أعدائه ... ١٢٣

حيدرّه ... ١٢٣

خاتم الأوصياء ... ١٢٤

خاتم الوصيين ... ١٢٤

خازن الجنان ... ١٢٤

خاصّه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... ١٢٤

خاصف النّعل ... ١٢٥

الختن ... ١٢٦

الخِدن ... ١٢٧

الخليفه ... ١٢٧

خليفه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... ١٣٥

خليفه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ على الحوض ... ١٣٥

الخليل ... ١٣٥

خير الأوصياء ... ١٣٦

خير البريّة ... ١٣٨

خير البشر ... ١٤١

خير الرجال ... ١٤١

خير من ترك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من بعده ... ١٤١

خير الناس ... ١٤١

خير هذه الأمة ... ١٤٢

ص: ٣٨٤

دَابَّةُ الْجَنَّةِ ... ١٤٢

دَابَّةُ الْأَرْضِ ... ١٤٢

الدَّاعِي ... ١٤٣

الدَّالُّ ... ١٤٣

دَيَّانُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ... ١٤٤

الدَّيْنُ ... ١٤٤

الدُّكْرُ ... ١٤٥

الدَّائِدُ عَنْ حَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَنَافِقِينَ ... ١٤٦

ذُو الْقَرْنَيْنِ ... ١٤٧

ذُو مَتْرَبِهِ ... ١٤٩

أَرْأَفُ الْمُؤْمِنِينَ ... ١٤٩

الرَّاكِعُ ... ١٥١

الرَّؤُوفُ ... ١٥١

الرَّحِيمُ بِالْمُؤْمِنِينَ ... ١٥١

رَايَةُ الْهَدْيِ ... ١٥١

رَبَّانِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ... ١٥١

رَبِيبُ نَبِيِّ اللَّهِ ... ١٥٢

رُكْنُ الْإِيمَانِ ... ١٥٣

الرَّفِيقُ ... ١٥٣

الزَّاهِدُ ... ١٥٤

زوج ابنه الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... ١٦٢

زوج البتول ... ١٦٢

الزيتون ... ١٦٦

ص: ٣٨٥

طور سينين ١٦٦

زيد ١٦٧

الساعة ١٦٨

ساقى الحوض ١٦٨

ساقى الكوثر ١٦٨

السعيد ١٦٩

سفينه النجاه ١٦٩

سيد الأتقياء ١٧١

سيد الصادقين ١٧١

سيد الصديقين ١٧١

سيد العرب ١٧١

سيد المسلمين ١٧١

سيد الوصيين ١٧٣

السيد فى الدنيا و الآخره ١٧٤

سيد الشهداء ١٧٤

الوحيد الشهيد ١٧٥

سيد العرب ١٧٥

سيد الخلائق ١٧٦

سيد المسلمين ١٧٦

سيد ولد آدم ١٧٧



سيف الله ... ١٧٧

عزير ... ١٧٨

سيف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... ١٧٩

ص: ٣٨٦

المظلوم ... ١٧٩

سيف الله ... ١٨٥

الشَّاهد ... ١٨٥

شاهنشاه عرب ... ١٨٨

شبيه هارون ... ١٨٩

الشديد على الكافرين ... ١٩٥

الشريف ... ١٩٥

شعر الرسول و بشره ... ١٩٥

شمعون هذه الأمة ... ١٩٥

شيخ المهاجرين و الأنصار ... ١٩٥

الصاحب ... ١٩٦

صاحب الآيات ... ١٩٧

صاحب حوض النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ... ١٩٧

صاحب الدعوات ... ١٩٧

صاحب رايه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ... ١٩٧

صاحب الرسول ... ١٩٨

صاحب اللّواء ... ١٩٨

صاحب حوض الكوثر ... ٢٠٣

الصادق ... ٢٠٧

الصالح ... ٢٠٧

صاحب الميسم ٢٠٧٠٠٠

صالح المؤمنين ٢٠٨٠٠٠

الصبي ٢١٠٠٠٠

ص: ٣٨٧

الصدّيق الأكبر ... ٢١١

الصّراط المستقيم ... ٢١٥

صفىّ النبيّ ... ٢٢٢

صفىّ الله ... ٢٢٢

الصّهر ... ٢٢٢

طالوت هذه الأُمَّة ... ٢٢٥

الطريق إلى الله ... ٢٢٥

الطريق الواضح ... ٢٢٥

الظّهير ... ٢٢٥

ظهير الأظهار ... ٢٢٦

عبدالله ... ٢٢٦

العبقريّ ... ٢٢٦

العروه الوثقى ... ٢٢٧

العُضد ... ٢٢٨

علم الدّين ... ٢٢٩

عَلَمَ الله ... ٢٢٩

العلم المرفوع لأهل الدنيا ... ٢٢٩

العليم بكتاب الله ... ٢٣٠

علّيّ ... ٢٣٠

عنوان صحيفه المؤمن ... ٢٣٢

عَبِيهِ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... ٢٣٢

عَيْنِ اللَّهِ ... ٢٣٣

غَاسِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدَافِنِهِ ... ٢٣٤

ص: ٣٨٨

غايه السابقين ... ٢٣٧

فارس العرب ... ٢٣٧

الفاروق ... ٢٤٠

الفتى ... ٢٤٢

الفخر ... ٢٤٦

قائد الأُمه إلى الجنه ... ٢٤٦

قائد العرّ المحجّلين ... ٢٤٧

قائد المؤمنين ... ٢٥٠

القائم بأمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... ٢٥٠

مُقاتِل الجنان ... ٢٥٠

مُقاتِل النّاكثين و القاسطين و المارقين ... ٢٥٣

أقسمكم بالسويّه ... ٢٦٠

أقضى الأُمه ... ٢٦٤

قاتل الفجره ... ٢٧٦

قاضي الدين ... ٢٧٦

قالع الأصنام ... ٢٧٩

قالع الصّخره ... ٢٨٢

قالع باب خيبر ... ٢٨٤

قسيم الجنه و النّار ... ٢٨٦

قسيم الجنان ... ٢٨٩

قسيم الجنه و لظى ٢٨٩ ...

قسيم النار ٢٨٩ ...

القرآن ٢٨٩ ...

ص: ٣٨٩

القمر ... ٢٩٠

القضم ... ٢٩١

القلم ... ٢٩١

القمر ... ٢٩٢

القضم ... ٢٩٣

قلب الله الواعى ... ٢٩٣

الكافى ... ٢٩٤

كاشف الكروب ... ٢٩٥

كلمه التقوى ... ٢٩٦

كهف المتقين ... ٢٩٦

لحم الرسول و دمه ... ٢٩٧

لسان الله الناطق ... ٢٩٧

لسان الله الصادق ... ٢٩٧

مأمن كل خائف ... ٢٩٧

المأمون ... ٢٩٨

المؤدى عن النبى صلى الله عليه وآله ... ٢٩٨

المؤمن ... ٢٩٨

المبلغ ... ٢٩٨

مبيد الكفرة ... ٢٩٩

مبير الجبارين ... ٣٠٠



مببر المشركين ٣٠٠ ...

مببر الشرك ٣٠١ ...

المثل الأعلى ٣٠١ ...

ص: ٣٩٠

محدّث هذه الأئمّه ٣٠١

مجاهد الناكثين و القاسطين و المارقين ٣٠١

المحسن ٣٠٢

المختار ٣٠٢

المرتضى ٣٠٣

الأذن الواعيه ٣٠٣

مستودع مواريث الأنبياء ٣٠٥

مشاطير النيران ٣٠٥

مصباح الدجى ٣٠٥

المضطهد ٣٠٥

المظلوم بعد النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله ٣٠٦

المُصلّى ٣٠٦

معدن نفائس النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله ٣٠٧

المفارق ٣٠٧

مفرّج الكروب ٣٠٨

ملجأ كلّ ضعيف ٣٠٨

المُلقى فى جهنّم أعداءه ٣٠٨

المُناجى ٣٠٩

منار الهدى ٣٠٩

منجز وعد النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله ٣١٠

منار الإيمان ... ٣١٠

المُنْفِق ... ٣١٠

مميّز المنافقين ... ٣١١

ص: ٣٩١

الموت ... ٣١١

موضع سرّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... ٣١١

مولى البرية ... ٣١١

مولى الله ... ٣١١

مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... ٣١٢

المؤيد من عند الله ... ٣١٢

مؤيد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... ٣١٢

المهجور ... ٣١٣

الميزان ... ٣١٣

النبا العظيم ... ٣١٤

النسب و الصّهر ... ٣١٦

التّعمه ... ٣١٨

نفس الرّسول ... ٣١٨

النور ... ٣٢٢

المخلوق من نور النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... ٣٢٣

المخلوق من نور الله ... ٣٢٣

نور جميع من أطاع الله ... ٣٢٥

الوّد ... ٣٢٥

وارث الورّاث ... ٣٢٦

وارث المختار ... ٣٢٦

الوزير ... ٣٢٦

وصى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... ٣٢٧

وعاء علم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... ٣٢٨

ص: ٣٩٢

الوفىّ المُطعم ... ٣٢٨

الولىّ ... ٣٢٩

ولىّ الله ... ٣٣١

ولىّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... ٣٣٥

ولىّ كلّ مؤمن ... ٣٣٦

ولىّ المتقين ... ٣٣٨

وليد الكعبه ... ٣٣٨

الهادى ... ٣٤١

هارون هذه الأئمه ... ٣٤٤

هيدار ... ٣٤٤

يد الله ... ٣٤٥

اليعسوب ... ٣٤٥

يوشع هذه الأئمه ... ٣٤٧

مصادر الكتاب ... ٣٤٨

فهرس المواضيع ... ٣٧٩

ص: ٣٩٣

وَصِفَتْ شَخْصِيَّهٖ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَوْصَافٍ كَثِيرَةٍ جَدًّا، كَانَ لَهَا اسْمُهُ الشَّرِيفَ كَالشَّمْسِ الَّتِي تَدُورُ حَوْلَهُ أَقْمَارٌ لَا عِدَدَ لَهَا. وَهِيَ أَوْصَافٌ صَارَتْ أَسْمَاءَ وَأَقَابًا وَكُنَى، مَنبَعُهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَتَصْرِيحَاتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَهِيَ - عَلَى كَثْرَتِهَا - بَعْضُ مَا أَفَلَتْ مِنْ حَمَلَاتِ الْإِرْهَابِ وَالتَّخْوِيفِ وَالتَّنْكِيلِ الَّتِي طَالَتْ خَطَّ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَزْمَنِ الْإِضْطِهَادِ، وَلَوْ وَصَلْنَا جَمِيعَهَا لَرَأَيْنَا مِنْ كَثْرَتِهَا وَتَنَوُّعِهَا مَا يَحْيِرُ الْأَلْبَابَ.

وَلَا- غَرُو، فَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْحَدَ النَّاسِ فِي يَقِينِهِ وَمَعْرِفَتِهِ وَجِهَادِهِ وَإِنْسَانِيَّتِهِ الْمَعْجِزَةِ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ، يَنْحَدِرُ عَنْهُ السَّيْلُ وَ لَا يَرْقَى إِلَيْهِ الطَّيْرُ.

وَ فِي هَذَا الْكِتَابِ - عَزِيزِي الْقَارِي - طَائِفَةٌ مِنْ هَذِهِ الْأَوْصَافِ الْمُبَارَكَةِ الدَّالَّةِ عَلَى سَعَةِ الْآفَاقِ الْعَلَوِيَّةِ وَ مَا تَتَّسِمُ بِهِ مِنْ تَنَوُّعٍ وَ غِنَى، نَقَدَّمَهَا لِيَكُونَ كُلٌّ مِنْهَا مَثَالًا يُحْتَنَدَى فِي حَيَاتِنَا الْإِيمَانِيَّةِ وَ الْمَعْرِفِيَّةِ وَ الْإِنْسَانِيَّةِ.

بسمه تعالی

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

آیا کسانی که می‌دانند و کسانی که نمی‌دانند یکسانند؟

سوره زمر / ۹

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آواده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک ۱۲۹/۳۴ - طبقه

اول

وب سایت: [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

ایمیل: [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

تلفن دفتر مرکزی: ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

دفتر تهران: ۰۲۱ - ۸۸۳۱۸۷۲۲

بازرگانی و فروش: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور کاربران: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹





مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

# گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی  
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

**[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

